

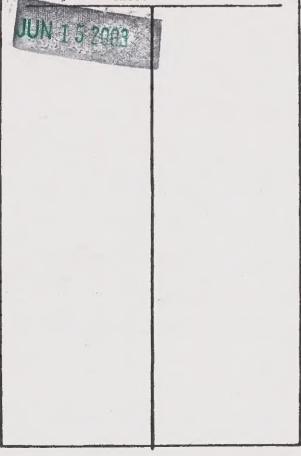
3/4 d. 9/.

ANNEX A



Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or remew by this date.





تبيان الاسرار الربائية في النباتات والمعادن والغواص الحيوانية *	﴿ فهرسة
	عرفه
المال الأول وفيه فصول	
الفصل الاول في تناول الاغذية وأكاتما وفيه بحثان	
البحث الاول في الاله الاولى وهي اليد والثاني في الاصابع	•• • •
الفصل الثاني هلدون اهل الشرائع في اليد علوما ام لاوفيه مقالتان	
المقالة الاولى في قوله تعالى النهم أرجل يمشون بها	
المقالة الثانية في قوله تعالى بلا فأدرين على أن نسوى بنانه	••٦
الفصل الثالث وفيدار بعد امحاث البحت الاول في وظائف التثيل	
البحث الثاني في الاطعمة وكيفية تنوعها	· · A
العث الثالث في الجواهر الحيوانية والنباتية وفي الجوع	9
الفصل الرابع في الذوق وفيه بحثان	.10
المحث الاول في الآكة الثانية وهي اللسان والثاني في الذوق	.10
الفصل الخامس في الآلة الثالثة وهي الاسنان وفيدار بعة ابحاث	+14
العث الاول في الاسنان والثاني في وظائف الاسنان	* . 14
الحث الثالث في كيفية بنية الاسنان والرابع في طعن الاغذية	77.
الغصل السادس في الآلة الرابعة وهي الفم الخلق وفيه اربعة ابحاث	37.
البحث الاول في كيفية تقلب اللقمة الفذائية	- 72
البحث الثاني في كيفية هيئة الدهلير والثالث في مرور الاغذية	37.
البحث الرابع في كيفية الاكل ومقداره وأوقاته	
الفصل السابع هل دون اهل الشرائع علوما في الاكل ام لا	19.
في قوله تعالى كلوا مما رزفكم الله وفيه مسائل	. 49
المسئلة الاوتى في الاباحة والتحليل	. 69
المثلة الثانية في قوله تعالى كلوا حلالا طيبا	17.
المسئلة الثالثة في الاقتصار في الاكل	. 64
القالة الثانية في قوله تعالى لا تحرمواطيات ما احل الله لكم وفيها مسائل	٠٣٠
المسئلة الاولى في كيفية الطيبات وفيها قولان	.4.

	ا معاملا
القول الاول في الرهبائية و الثاني تحريم العرب الطبيات	٠٣٠
المسئلة الثانية في قوله ولا تحرموا طيبات مااحل الله اللم	.46
المسئلة الثالثة في قوله تعالى ولا تعندها	77.
المقالة الثانية في قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء مند نفسا في كلوه	77.
هذأ مريثًا وفيها مسائل مختصة في الأكل المهني،	
السئلة الأولى من الابكل الهيئ في الطعام للقوة على العبادة وفيها امور	.44
الاول أن يكون الطعام حلالا في نفسلا الثاني غسل اليدن	. 44
الثالث من الاكل المهنُّ في وضع السفرة والرابع كيفية الجلوس	.72
النخامس في نبة الاكل والسادس الرضي بما يوجد من الطعام	.40
المسئلة الثانية من الاكل الهي في حالة الأكل وآدابه	٠٣٦ .
المسؤلة القالقة ومن الاكل الهي مايسكب بعد الطعام	٧٧٠
المسئلة الرابعة ومن الاكل الهني الاداب على المائدة	. 44
المشَّله المخامسة ومن الاكل المهنُّ تقديم الطعام الى الاخوان	. 51
المسئلة السادسة ومن الاكل المني في كيفيه الدخول لاجل الطعام	13.
المسئلة السابعة ومن الاكل المهني كيفية ترتدب الطعام	. 24
الفصل السابع أن الانسان علك الاعضاء الظاهرة دون الباطنة	.15
وفي كيفية مشامهة المدة لفرن الغير وفيه اقوال	.11
القول الأول في صفة المعدة والقول الثاني في تناول الغذاء	• 27
القول الثالث في استحالة الاغذية الى كياوس	• 29
القول الرابع في كيفية عمل العمال الماطنة	101
الةول الخامس في الكبد وكيفية عله	.04
القول السادس في بان كيفية الهدم اي الواد القديمة	.00
القول السابع في بيان اعال التي يجرمها الدم	.07
الحث في بيان الحوصلة المرارية وكيفية انصبابها	٧٥٠
القول الثَّامن في بيان الدورة اللبنية	.09
القول التاسع في بيان الدورة الدموية	.71
القول العاشر في بيان شكل القلب	۸۲۰

	الله الله
القول لخادي عشر في العروق الضوارب	
الفصل الثامن في طبيعة الدم وهنا اقوال	. 74
الةول الاول في اون الدم	. ٧٣
القول الثاني في تغير الدم	. 74.
القول الثالث في الفروق بين الدمين	. 44
القول الرابع في تغيرات الدم في الامراض	. Y £
القول المخامس في مقدار الدم في الجسم	• V 1
القول السادس في الشرايين	.40
الفول السابع في المسام	. 44
الفصل التاسع هل دون الشارع لاهل الشرائع علوما في	. 44
الشرابين املا وهنا مقالنان المقالة الاولى وفيها مسئلتان	
المسئلة الاولى وفيها وجوه	• ٧٨
المسئلة الثانية في كيفية قطع الوثين	• ٧9
المقالة الثانية في قوله تعالى ولقد خلقتا الانسان الاية	. 19
الفصل العاشرقي سان اللفظة اللاطنية معناها اعضأوهنا قوال	·VI
القول الاول في رجوع الدم الى القلب	٠٨٣
القول الثاني في كيفية بمجي الحرارة	· A£
القول الثالث في أن الاعصاب هل الها دخل في تولد الحرارة ام لا	. 70
في تناقل الاجسام وفيه ابحاث	• 10
العث الاول في الشافل والثاني في زنة الاجسام	٠٨٧
الهث الثالث في الوزن النوعي للاجسام	. 19
البحث الرابع في ثقل الهواء على الانسان	.94
العث الغامس في اثبات أقل الهواء	.98
العث السادس في كيفية دخول الهواء للرئة	.97
المحث السابع في كيفية تركب الصدر لهيئة المنفاخ	.97
البحث الثامن في تشبه الرئمة بسوق تباع فيه الاشياء	1
البحث الناسع في يان الفيم الداخل في الجمم	1.1

The state of the s	A. 12 BH
	معنفه
البحث العاشرهل دون الشارع لاهل الشرائع علوما في كيفية تنقية	1.4
الدمام لا في دوله تعالى وان لكم في الانعام الالله وفي الالله مسائل	
المسالة المولى في بيال القرا ات	1.4
المسئلة الثانية في قوله تعالى مما في بطوته	1.4
السئلة الثالثة في بيان الفرث	1.4
المسئلة الرابعة في قوله تعالى لبنا خالصاً سائفاً	1.4
المسئلة المخامسة في قوله تعالى من بين فرث ودم ابناً خالصاً	1.4
البحث الحادي عشر في سان الاوكسيس ومقداره في الكون	1.5
البحث الثاني عشر في تولد الحرارة وفرحنا واشهاحنا	1.9
البحث الثالث عشر في السائلين الكمرياتي والمغناطيسي	111
البحث الرابع عشرهل دون الشارع لاهل الشرائع علومافي هذين	111
السائلين ام لا في قوله تعالى خلق فسوى والذي قدر فهدي	111
وفي الأيه مسائل	
المسئلة الاولى في قوله تعالى خلق فسوى	114
المسئلة الثانيه في القراأت	111
المسئلة الثالثة في قوله تعالى قد ر	114
المسئلة الرابعة في قوله تمالي فهدي	112
الفصل الحادي عشرق كفة الاوكسجين ودخوله على الاجسام	110
وهنا بحثان	
المحث الاول في تنقية الدم	117
البحث الثاني في درجة الحرارة والبرودة	111
الفصل الحادي عشر في مقياس الغذاء في الحر والبرد	17.
الفصل الثاني عشر في ادخار الدم وتشبيه الروح بالكمنج	177
الفصل الثالث عشر في تشبيه الدم بفعل العقلاء	144
الفصل الرابع عشر في الحياة في الاعصاب وفيه الحاث	171
البحث الاول هل يوجد لكل جزء من الاعصاب وظيفة ام لا	171
البحث الثاني في بيان مواضع الافئدة	11/

	di.50
العث الثالث في تأثير كل عصب على حدثه	159
البحث الرابع في كيفية ورود التأثير العصبي	14.
المث الخامس هل بدرك الفعل العصني ام لا	171
الحث السادس التأثير العصى له دخل في الأعراض ام لا	146
الفصل الخامس عشر هلدون الشارع لاهل الشرائع علوما في	175
الاحساسات ام لا	
في قوله تعالى أن السمع والبصر الاية	144
في قوله تعالى أن السمع والبصر وهنا مسائل	145
المسئلة الاولى في اعضاء الحواس	145
المسئلة الثانية في القراأت	172
المسئلة الفالدة في قوله تعالى كان عنه مسئولا	100
المسئلة الرابعة في قوله تعالى والفؤاد وهنا بحثان	100
البحث الأول أن العلوم مستفادة من الحواس أومن العقول	147
المسئلة الخامسة في قوله تعالى كان عنه مسئولا وهنا بحثان	143
العث الاول في السمع والثاني في عضو البصر	144
في قوله زماني ما ترى في خلق الرحن من تفاوت وهذا مسائل	144
المسئلة الاولى في القراأت والثانية في تحقيق النقاوت	144
السله الثالثة في حقيقة الخطاب	179
المسئلة الرابعة احتبج الكوي	179
في قوله تعالى وان بكاد ألذين كفروا الاية وفيه مسائل	121
المسئلة الاولى أن مخففة في الثفيلة وفي القراأت	121
في بيان الحواس الباطنة	124
في بيان الظواهر الفؤادية	10.
في بيان قوله تعالى الابذكر الله تطمئن القلوب	701
في قُوله نعالي لما بلغ اشد م وفي الاية مسائل	100
المسئلة الاولى في وجه النظم	-100
المسئلة الثانية في بيان الاشد	107

	محيفه
المسئلة الثالثة في تغير الحكم والعلم	104
في بيان التولمات وفيه امورك	101
الاول تأثير التولعات	109
الثاني تأثير النولعات بنسبة قوتها	17.
الثالث تأثير التولعات بالنظر	17.
الرابع تأثير النولعات بحصول بعضها عقب بعض	17.
العامس في الوسائط المنجمة	17.
السادس في تغير النفس غير مستشعرة بها	17.
السابع في نتائج فوة التوليات	17.
في بيان إن النفس شي واحد	171
في بيان الحركات الفاهلية	174
في الرياضة بالشي والعدو والوثب	179
في الرياضة بالرقص والسباحة والصوت والعربانات	14.
في بان النوم والوقت الضروري وازمان اننوم ومحال النوم	175
الباب الثاني وفيه قصول الفصل الاول في اعضاء التناسل	14.
في أن الوظائف التي تقتضي أجماع النوعين وفيد اهور	141
الفصل الثاني هل الشارع دون علومالاهل الشرائع في المرض ام لا	112
في قوله تعالى و يسألونك عن الحيض وفي الاية مسائل	111
المسئلة الاولى في كيفية تباعد المرأة في المحيض	110
المسئلة الثانية في اصل الحيض في اللغة	110
السئلة الثالثة في اوصاف دم الحيين	111
المسئلة الزابعة في كيفية اوقات سيلان الدم	FAI
المسئلة الخامسة في اسباب الطبث	YAY
المسئلة السادسة في منوعات لاعضاء التاسل	IAV
المسئلة السابعة في زمن اليأس	144
المسئلة الثامنة في الاستمناء في النساء والرجال	PAI
المسئلة التاسعة في العذوية والزواج	19.
المارية واروج	

4		
0.017		Air
100	هل اهل الشرائع دون علوما في الزواج والحث عليه ام لا	197
STATE OF	في قوله تعالى وأنكحوا الايامي وفي الاية مسائل	197
Service.	المسئلة الاولى في قوله مح انكمه وا الايامي	194
S10. (19.7)	المسئلة الثانبة في قول الشافعي رضي الله تعالى عنه	198
A seedil	المسئلة الخامسة في قوله تعالى وانكموا الايامي منكم والصلطين	110
	السئلة السادسة في اختصاص الصالحين	147
Ą	المسئلة السابعة على أن العبد لايتزوج لنفسه	197
	المسئلة الثامنة في الترغيب في النكاج وفي الجماع	197
	في كيفية المباضعة وادعاء الزوج بزوال البكارة	.17
	البحث الاول في كيفية فوهة المجل	117
1	المحث الثالث في اصناف غشاء البكارة	717
÷.	المحث الرابع في شقه	717
4	البحث الثيامس في قابلية المرأة للزواج	717
	في بيان السن المناسب الزواج	3/7
	في أنتقال البنت من حالة الى حالة اخرى	710
	في زوال البكارة قهرا	7/7
	في بيان احوال المرأة الغير القابلة للعلوق	? ? •
	هل الشارع دون علوما لاهل الشرائع في العقر والعقم ام لا	177
	في قوله تعالى قال رب اني وهن العظم الاية وفي الاية مسئلة	177
100000	المسئلة وشه الثيب	177
	في بيان الاسباب المبطلة الزواج والمحنوثة واتواعما	770
	في بيان الأمر اض التي تنكرها اصحابها ومعرفتها	۸77
	في بيان الاسباب التي مدرك بها افتعال المرض	٨77
	في بيان الامراض المكذوبة ووسائط معرفتها	477
	منها القراع والصرع والجنون وحب الوطن وفالح العصب	44.
	ومنها الحول والرمد والطرش وقروح الانف	444
-	ومنها التاعلج والغرس وعسر الازدراد والشوصة	440

	The second of
	عد عه
ومنها نفث الدم والق الدائم والفتق الأربي	(40
ومنها فقد الخصيتين وسلس البول	777
ومنها الإروام الباسورية والنواصير	A77
ومنها أنحناء الجذع وأنتفاخ الاطراف والتشنيخ	1777
ومنها العرج والفالج والنهاب العضل والرعشة واغشى	544
مشاهدة واقعية وزوال الاسنان	72.
ومنها سقوط المستقيم وحصر البول وقصر الاطراف	137
ومنها الذهول وقصر النظر	137
ومنها الصرع والانتقال النومي وضيق النفس	7:1
المخاتمة وفيرا مقالتان المقالة الاولى في المخضروات وفيها ابحاث	727
العث الأول في الخبازي وهي صنفان الأول في الكبرة	727
في الخبيرة الصغيرة والبامية والملوخية	722
في البقلة والبطاطس وفي القرع وانواعد	757
في بيان الخيار والقثاء والقاوون	107
في الباذنجان الاسود والافرنجي	307
في الكمأة واللوبيا واللفت والكرنب والفنيط	700
فى المايون والغريثف والعقوب	P37
المقالة الثانية في اللموم وفيما المحلق الاول في الامراق	777
في مرقة العجول والافوار والدماج والديوك	777
البحث الثالث في اللبن من البقر والمعز والنساء	777
في الاستعمالات الغذائية المحليب ومقداره	770
في بيان الفشطة والزيد والجبن والمصل	477
	575
في بان البيض وصفته واستعماله	

oc'

آهذا كَابَ الاسترار الربائية في النبات والمعادن والنواص الميوانية تأليف الفاضل المدقق الفيهامة محمد بناحد افندى الاسكندراني متع الله تعالى المستفيدين بطول حياته وجزاه خير جزاء



(Amazina)

2271 .504679 .342 1882 (RECAP)



ب اسلام الرحق الرسيم

تُعَمَّدُكُ يَامَنُ تَنزُهُتُ عَنِ الولد والوالد * وتعماليت عن الصاحبة والماون والساعد * ونشهد أن لا أله الا أنت خلفت الانسان في احسن نَفُوع * وابدعته محكمة ذلك تقدير العزيز العليم * ونصليّ وتسلم على من استخلصته من ازى الاصلاب * وانتخبته من اشرف الانساب * وعلى آله الذين سرى فيم سر الحكمة الربانيه * وفضلوا بنسبتهم البه على جبع البريه * وأصحابه الذين هاجروا اليه وهجروا من صحبوه فدما * واستعوض الولد منهم به عن والده خير ا منه زكوة واقرب رحما * صلوة وسمالها دائمين ما تكون كائن في ياطن الارحام * وطلع نجم وسجع حمام * على غصن بان و عام * اما بعدد فيقول راجي عقو الواحد العمداني * محمد بن احمد الأسكندراني * لما انتهى محمدالله تعالى المكاب المسمى بكشف الاسرار النورانية * هنا تي بعض الاخوان * أصلح الله تعسالي ولهم الحال والشمان * وقال لى أن هذا الكتاب عوض لك عن الولد في النذكار وانت عقيم فاعطاك الله تعالى ذلك عوضا عن الولد فلما ذهب عنى هدس ذلك الكلام في الخاطر وصار يتردد بين الاحساس والارادة لانه اذا أدرك بالحواس شيئ حصل منه اثر في الفؤاد وكذلك اذا هاجت الشهوة مثلا بسبب كثرة الاكل وبسبب قوة في المزاج حصل منها في

القلب الرُّ والُّ أنف عن الاحساس فالعالات الحاصلة في النفس نبقي و ينتقل الغيال من شيئ الى شيء و يحسب انتقال ألخيال منقل الفؤاد من حال الى حال آخر والمقصود أن الفؤاد في التغير والنا أثر دامًا من هذه الاسباب واخض الآثار الحاصلة في الفؤاد هو الغواطر واعني بالخواطر ما بحصل بها من الافكار والاذكار واعني به ادراكاته علوما اما على سمبيل التجدد واما على سمبيل النذكر فانها تسمى خواطر من حيث أنها تخطر يعد أن كان الفؤاد غافلا عنها والخواطر هي الحركات فلا تحرك في نفسي ثلك الخواطر صرت احدَّث نفسي كانه لي غلام وترددت آلك الصورة على الفؤاد كانها وسدواس ثم الك تعلم أن هذه الخواطر حادثة ثم ان كل جادث لا بدله من محمدت ومهما اختلفت الحوادث دل ذلك على اختلاف الاستبال فنسبب المخاطر الداعي الذي قام بتصور نفسى بصورة غلام نخاطبني واخاطبه ما قد تقرر ال آنفا فغاطبته تلك النفس بالفلام انشأت هذا الكال وسميته تبيان الاسرار الربانيه * في النبات والمعادن والخواص الحيوانيه * ورتبته على مقدمة وبابين مشتملين على بيان ما يتعلق باظهار خقيانا القوى الموجودة في لليوانات والنساتات والجواهر المعمدية وخاتمة وكل باب فيمه فصول وابحاث ومسائل والله المستعان * وعليه التكلان

* Ilakas *

سائل ابن قلب للحكيم اباه فقال له هل الوظائف الموجودة في الجسم البشسرى كل واحد منها له رئيس بذبه على وظائفه الخاصة به اوخمير بوقظه على ما يضمره و ينفعه فقال له يابني ان الوظائف هي الفعسل الحيوى الحاصل بواسسطة عضو او جلة اعضاه والوظائف في الجسم الشعرى "نقسم الى رتبتين

الأولى تحتوى على الوظائف المتعلقة بحفظ الشخص والثانية تحتوى على الوظائف المتعلقة بحفظ النوع فالوظائف التي تنعلق بحفظ الشخص وتجعله قائمًا بنفسه منها ما يحيل ما استعمله من الاغذية الى جوهره الخاص وهذه تسمى بوظائف النفذية او الوظائف الممثلة وهذه لها خغيران الشم والذوق على ما سيأتى ومنها ما يجعل بينه وبين الوجودات الحيطة به اختسلاطا وهذه هي وظائف المخالطة وهذه الرتبة لها خفراً على ما سيأتي

والوظائف التي تتعلق بحفظ النوع هي وظائف التئاسل وتنقسم ايضا الى الوظائف التي تفضى الى الجتماع النوعين مع بعضهما والى الوظائف المختصة بالام كالولادة والرضاع وغيرهما واعلم يابني انه يجب على جميع الناس أن يعرفوا قبل كل شيئ مايلزم للحياة وما يتأتى به حفظها وقوامها وهو الغذاء أذ من المعلوم عند الخاص والعسام أنها بدونه غير مكنة وهو بدون الآلات المستعملة في تحضيره غير نافع ولنشسر لك هذه الآلات والخفرة بطر بق الاختصار فنقول

﴿ الباب الاول في الاغذية وآلاتها وفيه فصول الفصل الاول ﴾ ﴿ في تناول الاغذية وآلاتها وفيه بحثان ﴾ (البحث الاول في الآلة الاولى وهي البد)

اليسد هي الآلة الاولى من تلك الآلات وهي التي لا يتأتي بدونها تناول الاغدنية وتوصيلها الى الفم وليس المراد هنا بذكرها وصفها من حيث هيئنها الظاهرية لان ذلك ايس خافيا على الصغير والكبير بل الفرض منه معرفة اهميتها وكونها نافعة للانسان في تنجير الثغاله * وتتميما عاله (البحث الثاني في الاصابع ومنافعها)

اعــلم يابئ ان اليد كما انها في الهر مثلا مساعدة له على تناوله غذاء ه والذب بها عن نفسه في بعض احواله وبالتا مل بالاكبر من الاصــابع الحسمة المركبة لها وانوزاله عن اخوته يرى انه لولاه لما كان الانسان اكمل جميع الحيوانات خلقة وبالجمه فهو من اجل النعم التي انعم الله تعالى بها عليه لانه ليس قاصرا في نفعه على تناول الاغذية بل هو مســاعد له عليه على تناول الاغذية بل هو مســاعد له

على الحصول على جيم الاعال التي يتوصل بها الى اكتساب المعارف والفنون وهــذا امر غير مجهول لانك او اردت ان تقبض على شــئ يدونه اقساباك من العسر والصعوبات الكلية مالا من بد عليمه كيف لا وهو على الدوام مستعد الحركة و نافذ بالسبق في جرع الاعمال على بافي الاصابع وهو الانسان اعظم مساعد واكبر معين وسبب انعزاله عن اخوته يتأتىله من غير مانع بمنع أنضمامه اني واحد منها او الها بمامها و بهذه المزية التي لم يشارك الانسان فيها من المخلوقات سوى القردة فضل على غيره مع أن أصابع الانسان أعظم تركيبا وحركة فلذا بشاهد أنه أكل ألحيوانات خلقة واعظمها نفعا واجلها فألدة واو اردنا ان نبسط اك الكلام على اليد والبنان لخرجنا عن الموضوع وانتقلنــا من الايجاز الى الاسماب وعدلنا في سلوكنا عن طريق الاختصار الذي لا ينكر ما فيه من البلاغة و نان الاصابع متسلطنة فيه حاسة اللس الذي هو بحسب الظاهر لنا على هيئة محدة موقاة بالاظافر مختصة علامسة كلية فيه تدرك نعومة الاجسمام وخشونتها الخفيفتان جدا وفي بعض الاشخاص العمي يدركون الالوان المصبوغة في الاقشمة وهذه المنافع العظيمة خصها الله تعانى بالانسمان واعمل ان هذه اليد بعد ان توصل البلعة الغدائية الى الفيم تتركها له يفعدل بها ما هو من خصائص وظائفه ثم ننظر في افعاله بها وللاحظها حتى تنفصل عنمه مع النأمل في جبع تنقلاتها من موضع الى آخر ومن صدورة الى اخرى ونتوصل بما وصلت اليه افهامنا من العلم الى شمرح ما يلحقها من التغيرات في جميع هذه التنوعات قان وافنا هذه الدرجة تيسر لنا الوقوف على حقيقة المنافع التي تعود على البدن من الاغذية

﴿ الفصل الثاني ﴾

في الدلائل القرآنية في منافع البد والاصابع فان قلت البد والاصابع من حيث منافعهما وخواصهما هما معلومان لا ينكر ان لكن هل ورد

من المشارع لاهل الشرائع فيما يخص منافعهما وما يتعلق بها قات لك ان الله تعالى ذكرهما في جلة آيات وسا ورد عليك هنا ثلاث آيات في تُلائه مقالات

奏 11届1日129日美

(في قوله تعالى الهم ارجل بيشون بها ام لهم ايد يبطشون بها) اعلم ان هذه الاعضاء جعل تعالى فيها من القوى المحركة والمدركة فتكون افضل من البد اذا كانت خالية عن هذه القوى فالرجل القادرة على المشي والبد القادرة على البطش افضل من الرجل والبد الفادية عن قوة للحركة وللحياة واذا ثبت هذا ظهر ان الانسسان افضل بكثير من الاصنام والصور المعمولة بهيئة الربانيين للتبرك بل لا نسبة افضيلة الانسان الم فضل تاك الصور البتة واذا كان كذلك فكيف بليق بالافضل الكل الاشرف ان يشتغل بعبادة الاخس الادون الذي لا يحسن منه فائدة البتة لا في جلب المنفعة ولا في دفع المضرة هذا هو الوجه المناسب في تغرير هذا الدليل الذي ذكره الله تعالى

﴿ المَّالَةُ الثَّالِيُّ اللَّهُ ﴾

(فى قوله تعالى بلى قادرين على ان نسوى بنانه) اعلم ان قوله قادرين على نلك اعلم ان قوله قادرين على نلك النساوية فى الانتهاء وقرئ قادرون اى ونحن قادرون وفى قوله على ان نسوى بنانه وجمان

احدها انه نبه بالبنان على بقية الاعضاء اى نقدر على ان نسو به بعد صبرورته ترابا كاكان وتحقيقه ان من قدر على الشيئ في الابتداء قدر ايضا عليه في الاعادة واغا خص البنان بالذكر لانه آخر مايم خلقه فكاله قال نقدر على ضم سلاماته على صغرها واطافتها بعضها الى بعض كاكانت اولا من غير نقصان ولا تفاوت فكيف القول في كبار العظام وثانها بلى قادر بن على ان نشوى بنائه أى تجعلها مع كفه صحيفة

مستوية لا شـقوق فيهاكفف البعير فيعدم الارتفاق بالاعمال اللطيفة كالمكابة والخياطة وسائر الاعمال اللطيفة التي يستعان علمها بالاصابع لله المقالة الثالثة ﴿

(فی قوله تعالی واضم بدلهٔ الی جناحك نخرج بیضاء من غیر شوء) (آیــهٔ اخری)

اعلم ان لكل ناحبتين جناحين كجناحى العسكر لطرفيه وجناحا الانسان جنباه والاصل المستعمل منه جناحا الطائر لانه يجنحهما عنسد الطبران وعلماء الطب قالوا الطرفان الصدريان بعنى الذراعين اى الصدريين والاول اولى لان يدى الانسان يشبهان جناحى الطائر لانه قال تخرج بيضاء ولو كان الراد بالجناح الصدر لم يكن لقوله تخرج معنى

واعلم ان معنى ضم اليد الى الجناح كما قال فى آية خرى وادخل بدك فى جيبك لانه اذا ادخه لى جيبه كائه قد ضم بده الى جناحه والسوء الردائة والقبح فى الشئ فكنى به عن البرص كما كنى عن العورة بالسوئة والبرص ابغض شئ الى العرب فكان جديرا بان بكنى عنه بروى انه عليه السه كان شديدا الادمة فكان اذا ادخل بده المينى فى جيبه وادخلها تحت ابطه الابسر واخرجها كانت تبرق مثل البرق وقبل مثل الشمس من غير برص ثم اذا ردها عادت الى لونها الاول بلا نور

﴿ وَفِيهِ انحاثُ الصحالِ الثالث ﴾ (وفيه انحاثُ المحثُ الاول في وظائف المثلُ)

وظائف التمثيل و يقال لها ايضسا وظائف التغذية هي الهضم والص ودورة الدم والتنفيس والافراز والنغذية التي هي غاية هذه الوظائف فان الاطعمة متى دخلت في الجسم اثر فيها فعل عضو الهضم وفصل منها جزأها الغذائي فتمنصه الاوعيد الماصة ثم ترسله في تيار الدورة وهو يو زعه على جيع اجزاء الجسم ثم تضيف اليه الرئان واعضاء الافراز بعض عناصس و يقربانه من عناصس كشرة و تحيلانه الى مادة حيوائية

ثم بعد ذلك نجعله وظيفة النغذية مناسبا لنغذية جميع الاعضاء المختلفة (البحث الثاني في الاطعمة وكيفية تنوعها)

الاطعمة هي الجواهر التي تنغير وتصبر مماثلة لجوهرنا المخاص ونافعة في غو الجسم وتعويض مانقص من الاعضاء بسبب الافراز الدائم فينا اي المحليل الدائم في اجسامنا ويتخذها الانسان من النباتات والحيوانات على حسب الاشخاص من الذكورة والانوثة و الا بمزجة واما الملكة المحمدنية فلا تنفع الافي الآفاويه والادوية والسموم واما الاملاح المنحصرة في المواد الحبوانية والنبائية فلا تعرف كيفية دخولها فهما ولا يعرف هل هي محلولة في المواد العضوية او متحدة بالجواهر الحية وخاصية الجواهر التي تقاوم الفعل الهضمي بحيث لاتمكن العصارة المعدية من أن تغير طبيعتما هي أنها تحدث في فعل القناة المضمية اضطرابا كشرا او قليلا لكن الذي يظهر أن العدة بقوتها تقلب جيع ما تجرض لنها تم انه ليس هناك تبان كلَّى بين الادوية والسموم اذا الادوية الشديدة التأثير قد تكون مأخوذة من الجواهر السمية وتفاوم القوة المضمية فلا تأخذ منها الاعضاء شيأ للتفذي مخلاف الادوية الضعيفة معظمها مطرم لاجتهادات المعدة فيدخل في رتبة الاطعمة ألكني يلزم فيه ماعدا خواصمة الطمة أن يكون سريع المضم وغير مهج ولولم يكن كذلك الشموش القوى اللازمة الشمفاء الامراض ثم أن بعض المسمولات النائمة كالمتر هندي والمن لايحصل منه نتيجة دوائمة في الاشخاص الذين قوة المضم فيهم شديدة لاستحالته بالكلية الى مادة حيوانية وحيائذ فلا محصل منه خاصية دوائية وهناك اطعمة اذا تنووات بكمية عظيمة جدا اوفي وقت كانت المعدة فيه غير مستعدة للهضم أثرت تأثيرا دوائيا فمحصل منها اسهال كشر

واعَلَمْ مَا بَى أَنْ أَعْلَبُ آهُلُ هَذَا اللهُ عَالَو ان الكيلوسُ الناشئُ عن الاطعمةُ دائمًا مُمَاثُلُ في خواصه الطبيعية وتركيبه الكيماويوان كان اصله من

الاطعمة مختلفا ولا قائل مهذا التمائل التام من الذين رأو بالامتحان انه لا تمكن المحافظة على الحياة الا بتغير الاطعمة فان الكلب مثلا اذا تغذى بخبر وماء مقطر فقط يموت بعد مضى ثلاثين يوما او ار بعين فن هذا يعلم ان بعض الادوية ولو انهضم لابد ان يكون حافظا لخواصه الدوائية بعلم ان بعض الادوية العشم الدوائية المثالث المحدد الم

(في الكالام على ألجواهر النبائية وألحيوانية)

اعلم أن الاطُّهمة [المأخوذة من المملكة النبائية أقل تغذية منّ الاطُّعمة المسأخوذة من المملكة الحيوانية وذلك لان احتواء النباتية على الجواهر الفاطة للمائل لجوهرنا المخاص اقل من احتواء الاطعمة المأخوذة من الملكة الحبوانية فالاغذية النشائية هي التي يوجد فيها الجوهر النشائ والنشاء يوجد في جميع الحبوب البقولية والحبوب الغلافية وفي النفاح وشاه بلوط والكمأة وكشرمن الجذور الناتية وفي الشعيرية والسميد والساجو والسحلب و في الارز واللوبيا والجلبسان والفول والعمدس الجاف في كل من ذلك ولكن لا يوجد في هذه الجواهر خالصاً بل دائمًا يكون محداً مع غيرة كالمادة الديقة وهي التي تخمر العين ولا توجيد في اللوسا ولذا لا يتعفد منها ألخبز والسكرية والزلالية والراتيجية والمحية والصمغية والاغذية التي من هدده الرتبة يكون مكانها في العددة اقل زمنا من اللحوم ومن عَية الجواهر الدائمة وكا كانت اكثر تخمرا كانت اسرع نفوذا واجود تغذية لانه تكون منها مواد تفلية فليسلة وهضم النشساء الغذائي يزيد قليلا في الحرارة الحيوانية و بمسمرغ في الدورة اسمراعا فليلا وهو اكثر الاغذية الناتية تؤذية لكنه بقلل القوة للجبوية كم تسهل معرفة ذلك اذا غير الشخص الفذاء الحبواني بفذاء مركب من جواهر فشائية فأن قوته حينتذ تكون قليلة لا تقوى على تحمل الاشغال الشاقة ومن دقيق النشسائية كالبر والماش والشمعر والارز والذرة يتخذ المنش والبقصيان والحريرة وغيرها بما يتخذ من العجسين بانواعه والميش والحريرة هما اكثر

تغذية واسمرع هضما يخلاف غبرهما بما بعن بالدسم فهو على العموم مضر اما من حادية السمن الذي يكون معدواما من نوع اختلاطه فيكون عسر الهضم والغذاء النشائي بناسب فليلا الامزجة اللينفاوية اذا شارك المحوم ويناسب كشرا الاشمخاص الصفراويين والذين تكون بلبتهم عصلية والأشخاص الناشفين والكشري الحركة والناقبين من التهاب معدى أو معوى والاغلنية الصعفية هي التي تكون قاعدتها الصعغ وهذا الصعغ بوجد عقادر مختلفة في غالب ما نستعمله من البقول كالمزر والبعر اي الشوندر واللفت والاسقاناخ والخس والهندبا والخيار والبطيخ والقرع واللوسا والبسلة الغضراء والحاض والكرنب وغبر ذاك واغذية هذه الرُّبَّةُ عَوْمًا قَلْمُلَّةُ النَّبِيمُ للْفُشَّاءُ الْخَاطَى الْعَدَّةُ وَلا تُمكُّ فِي الْقَنَّاةُ الْجَضَّيَّةُ زمنا طويلا وتعطى للبدن مواد غذائية قليلة وغابة هذا الغذاء انه يغذى فليلا وترتخي منه جيع الانسجة ارتخاء عظيما ويضعف قوة جيع الافعال والاغذية الصمغية تناسب خصوصا الاشمخاص المتنين من الدم القيابلين للتهيج والمصابين ببعض آفأن مزمنية والذين مزاجهم عصى والذين تسلطنت فمهم الاجهزة العددية والكيدية واما الذين من اجهم لينف أوى فينبغي الهم أن يستعملوا الجواهر الكشرة النفسدية والفواكه تشيه هذه الاغدنية كشرا من حيث ان داخلها مادة دبقه و تقق أن فيما أيضا فالوذجية نبائدة وسكر وماء وجوضات تفاحية أوخلية وأيونية أو طرطع به أو حاضية أو عفصية وهذه الفواكه عوما عَكُمُ فِي المُعَدَّةُ زَمِنَا قَلِيلًا أما مثل البلح والنبن والرَّنَّاب والقراصيا أذا كان كل منها با بسافاته يستقيم في المعدة اكثر من بقية الفواكه ولذلك كانت مقيئتة بالاكثر واما أستعمال لجواهر الحيوانية فأنواع اللبن الذي ينفع لغذاء الأنسان سنة لبن ألبقر ولبن المعز ولبن الغنم و لبن الآدمية ولبن الاثان ولبن الفرس وهي تختلف في مقساد ر يعنس العناصسر التي هي مركدة منها وكل منها مركب من ماء وجبن وسين وسكر حليب و يعض الهلاح

وانواع الحليب السينة المذكورة بمكن ان ترتب بحسب تركيبها الكمياوي رتبنين اصليتين اولاهما تحتوي على ابن البقر والجاموس والمعز والغنم فأن هذه تسلطن فيها الاجزاء الجنية والسمنة وثانيتها تحتوى على ابن الأدمية والجمار والفرس فان هذه يتسلطن فيها سكر الحليب والمصل على السمنية والجبنية وخواص اللبن وكبته مختلفان باختلاف جنس غذاء الحيوان وكته والحليب كله سهل المضم جدا في الغالب وقوت اعتادي الاطفال وبعد وصوله الى المعدة من قليل مجمد وينحل الى جزئين جبن ومصل فالمصل يتص في المعدة أو في المعا الدقيق والجبن المنجمد مجرى في جيع طول الفناة المضمية ويسرع في دورة الدم قليلا ولا يسرع في فعل وظيفة من الوظائف الا في وظيفة الافراز البولي والنتايج العمومية الحليب قريبة كشرا من نتايج الناتات الدبقة اعنى انه يسمن الذين يستعملونه عادة وبالحلة فانه كما قل مصله كثر في تغذيه كلبن الجاموس واللبن من حيث هو مناسب للاشخاص العصسين والذين هضمهم عسر ومعداتهم مهجة وغير مناسب لليفاويين والقاطينين في الاماكن المخفضة الرطبة التي لاهواء فيها وحليب الجار والفرس من بين انواع الحليب المذكورة هما اللذان خواصهما قريبة من بعضها ومن خواص حليب المرأة فالكل خفيف سهل المضم لقلة الجبن والسمن فيه وحليب البقر اخف من حليب المعز والغنم لكثرة السسكرية والمصل فيه وحلبب المعزيوجد فيه بعض عطريه مارية ولذا اشتر بأنه مقوى للبدن وحليب الغنم هو اكثر الجيم سمنا وأكثر منه الجاموس واحسن طرق استعمال الحليب أن يكون صرفا من غير احداث صنع فيه وتسهل هضمه أن يضاف عليه سكر أو إمطن جواهر ذات تنبيه خفيف والمعن والقشطة والجبن وان كانت خواصها في الاصدل مشداركة ليخواص الحليب الا أن الصنع الذي شكون به والجواهر التي تخلط فيها يغير أن فعلها تغييرا كليا فلذلك تكون لطافة جرع محضرائها على حسب حداثتها وفلة احقارها وانواع النبن ثلاثة

هي الجبن الطرى الغير المملح والجبن الطرى المملح والجبن المتيق اللذاع فألجبن الذي من الرتبة الاولى يغذي ويمكث في المعدة بمقدار ما يحوى من القشطة وهو غذاء لطيف مقت أن لم يكن مقدار ألجين فيه زائدا والجبن الطرى المملح مغذى مثل ما قبله لكنه اقل لطفا ويسهل هضمه ما فيه من اللم لانه يفيده نوع تنسه والجبن العشق اللذاع تختلف قوته في النُّف من تلمه خفيف الى تلمه يصير الغشماء المخاطي المعدة مفرزا لقدار عظيم من السائل او تنبه يصبر في هذا الغشاء نوع احرار فينتذ مكون كالآفاو مة لا كالاغدنية والاشخاص الذين معداتهم قابلة للتهج للبغي أن محترسوا عن أستعمال هذا ألجبن وكذاما قبله لكونه فيدقليل تثبه ولحوم الحيوانات الصفيرة اقل تغسدية من لحوم الحيوانات الكمبرة لانها تحتوي على مقدار كشر من المواد الهدلامية التي هي جوهر حبواني قلبل التغذية فأن الانسان يستدعي أن يعيش في جيع الاقالم فيذبخي له ان يستعمل جيع انواع الاطعمة التي تاسم افنه يشاهد انسكان البلاد الحاره يستحسدون غالبا الاعددية الناتية ويعكمهم اهل الشمال فأنهم ملازمون لاستعمال الاشياء المضادة لتأثير البرد الوهن فيستحسنون المحوم التيهي متي أنهضمت احدثت حرارة زائدة واهل البلاد الباردة جدا يستعملون المحال المحال المن تحدث فينا اذا استعملناها حي والهذا السبب سنبغى ان تختلف الوسائط العلاجية المسعملة في علم الطب بحسب اختلاف الاقا ليم واما الغذاء الليني وسمى بذلك لللالياف الموجودة فيه فكشرا ما يوجد في اللحم العضلي من الحيوانات الكبيرة السن وكذا الطبور متحدا مع المادة الملامية والا وسمازم وهو العنصر اللحمي أي الذي تكون به نكمة اللحم والزلال وغيره وهذا الغذاء هو الاكثر مكشا في المعدة ويستدعي كثرة فعل من المعدة ويظمر حرارة تقوى دورة الدم بنشأ عنها افر از كشر من بعض عصارات ضرورية للهضم ويعطى جيع الاعضاء اعظم ما يكون من القوة فان أسعمل بافراط كأن سببا من الاسباب التواترة للامراض

الالتهاية وانواع النريف وغير ذلك وهذا الغذاء من بين الاغذية هو الاكثر تنبيها وتفذية وهو على الخصوص الناسب للذين بنيتهم أو تركيبهم ضعيف والدنفاوين والذين صنائعهم متعبة تستدعى شدة قوة في العضلات وسكان البلاد الباردة خصوصا في زمن الشناء واغلب الجواهر المأخوذة من الجواهر النباتية اكثني بها ابهو قراط في معالجة الامراض والافيون والكينا والماء المنبذ من الجواهر اليابســة مثل التين والتمر والزبيب وخلافها والثبيذ المنخمر والجواهر الروحية اكثر نجاحا في الاقطار الباردة ثم ان معظم العلاء انفقوا يسبب التجارب على ان العناصر الاصلية التي يتركب منها الجسم البشري حاصلة فيه من الجواهر الغذائب فالمونها متكونة منها وهل بقال انها موجودة في الاصول اللاواسطية اي القائمة ينفسها نقول محسب الظن لا بقال ذلك فأنه لا ضرورة الى كون المادة الملامية والزلالية والليفية توجد متكونة من الجواهر الغذائية وحينئذ فينبغى أن يوجد فينا قوة تنشأ عنها الاصول اللاواسطية عساعدة العناصر المتحصرة في المادة الفذائية واعلم أن بين الاصول اللاواسطية الناتات والاصول اللاوامطية الحبوانات عائلة عظيمة جدا لكن بنبغي ان القوة الحيوية تنوعهما وتغير مقادير هما ولو لا ذلك لنسلطن اصل من الاصول اللاواسطية بحسب استعمال غذاء كذا دون كذا الذي يكون فيه هذا الاصل عزيرا فكل جوهر ينفذ في جسمنا وتصير فيه تغيرات مختلفة و يذيمي بكونه صار جزأ من بذيتنا وله نفع في زيادة غو اعضانا وتجديدها فهو الغذاء والشروبات من حبث أن فها جواهر بمدة لاعضائنا أو مسهلة ال هو ممدلها بذيني أن نعتبرها من جلة الفذاء ومثله الآفاويه التي ليس فيها سبيل الى تنبيه الاعضاء وتسهيل حركة المضم اذا أستعمل منها قليل ع إن الاغذية إذا استعملت بكمية اطيفة بحيث لا يلغ الانسان منها الشبع الكلى حصلت غابتها من غير أن يحصل من نفوذها في العدة ومرورها في اوعية الدورة تغير من اج ولا تعب ولا انزعاج في الجمدم بل يستشمر

الانسان بصحة في جميع بدنه وتقوى فيه دورة الدم وتتردد فيه حركت النفس بسهولة وترداد فيه القوى العقليه وتتم فيه وظائف الهضم من غير ان بدرك ذلك وان استعملت بزيادة عن مقدار الحاجة زاجت العدة الرئة وصارت حركة النفس مسسرة والعضلات في حالة استرخاء عومى واحس المخ ينوع من الخدر يهى النوم والهضم حينئذ لكونه يستدعى من المعدة قوة زائدة لايتكون عنه الاكيوس غير جيد قليل الاصلاح والنبيه للبدن وينتهى ذلك بحصول امراض حادة او مزمنة في اعضاء والمضم او فور دم في جيع البدن يتسبب عنه سريعا امراض خطرة جدا وقع الهضم او فور دم في جيع البدن يتسبب عنه سريعا امراض خطرة جدا وقع الشخص في الضعف والخوى وحصل له تشاويش حقيقية فقد تبين مما ذكرنا ان الغذاء دائما ينبغى ان يكون على مقدار ما يتحلل من المسم في على المعدة عند ما تستم الموع و يتلاشي عند ما تستم الموع و يتلاشي عن الماسكن حس الموع و يتلاشي

﴿ الْحِثُ الرَّابِعِ فِي الْجُوعِ ﴾

اعلم يا بنى ان الجوع احساس باطنى ناشئ عن خلو المعدة يحس به في حال الصحة متى خلت المعدة من الاطعمة التى كانت شاغلة الها و ينتهى يادخال الصحة اخرى فيها توقظ قوتها الهضية وقوة الجوع تختلف باختلاف السن و المزاج والاعتباد على تعاطى كثير الاطعمة او قليلها ثم انه اذا طالت مدة الامتاع من تناول الاغذية لامست جدران المعدة بعضها فنضيق و ياتى اليها مقدار قليل من الدم ولا تدخل الصفرى المرارية في الاثنى عشرى بل كلا طالت مدة الامتناع عن تناول الاغذية كثر تجمعها في الخوصلية الصفراوية واكنسبت لونا كدرا اكثر بما كانت عليه قبل والظواهر العمومية التي تنشيأ عن افراط شدة الجوع هي عليه قبل والظواهر العمومية التي تنشيأ عن افراط شدة الجوع هي الضيف العام وبطق العقم على المنتفاص ظاهريا

ثم أن هذا الضعف يكون في ابتدائه مشاركا لجيع الاعضاء مادام هذا الامتاع غير طويل المدة جدا فأن الاطعمة متى تعوطيت قيرت المدة على تمم وظيفتها فتعود القوى بسرعة الىجيع الاعضاء قبلحصول التكياس وقبل حصول خلاصة الاطعمة الى الاعضاء لنعوض مانقص منها فان استر الامتناع افضى الى الموت بعد ان تحصل مشاق عظيمة من العدة فانها متص جميع العصارات المنعصرة في جميع الانسجية خصوصا الغشاء المخاطي حتى ان قوة هذه الوظيفة التي هي الامنصاص كثيرا مارقي الى ان تؤثر في انسجة العضو الهضمي فيقع المريض في هذبان جنوني وجهاك يانين ضعيف واذا فتحت رمته شهوهد ان اوعيته لأمحتوى الاعلى قليل من الدم خال عن التغذية وانجيع الاجزاء الصلبة كالسائلة تصير متفصفرة الى كلسية بسبب تحيونها اي صيرورتها أجزاء حيوانية ثم أن الموت من هذه لخالة يكون اسرع كما كان الشخص اقوى شمبوية وتغذية وجميـع ما ذكرناه في الجوع يائتي في العطش والحيساة تكون اطول اذا عدمت الاطعمة وقام الله مقامها فان قلت أن نفسك منشدوقة أن تقول أن علماء الطب قد دونوا في كيفية التغذية والاطعمة ما يضمر وينفع الاشتحاص فهل ورد في الشرع شيَّ يتعلق في ذلك وهل دونوا فيه احكاما ام لا قلت لك ان شاء الله تعالى عند الكلام على ما يتعلق في البلدوم من بعد استبقائك على ما يخص الاغذية بمامها اوردلك ذلك ﴿ الفصل الرابع في الذوق ﴾

(وفيه بحثان الحث الاول في الآلة الثانية وهي اللسان) اللسان هو عضو الذوق ومجلسة الغشاء الخاطي المغشى للسطح العلوي من اللسان والاعضاء المحاورة له كالشفنين والعدين وسقف المنك والمراء العلوي من البلعوم وغير ذلك والمنه المحتص به هو الاطمعة فماسسة الاجسام ذوات الطع لهذا الغشاء بعدث منها فيه تأثير به محصل في المخادرات الطعم وبالجلة فكلا كانت الاغذية الذنة كان هضمها اسهل فلو كان

من طبعها ان تكون مصرة واخذت بلذة اضعفت خواصها المصرة والذوق يهدينا بطريقة ما مونة الى ما ندعه وليس هو غيرما مون بالدكلية كاكان يضعه والاحتماسات الواجبة لحفظ هذا الحس على الحالة الملاعة السلامة وظائفه الامتناع عن كل ما يغير اللسان او يلهيه او بغاظ الغشاء الخاطى اللساني كالاغدنية الكشيرة الحرارة والحوامض والارواح والعطريات والا قاوية والمام يقتم عوده الى لطفه الاول تكون بطول استعمال الاطعمة اللطيفة فالطريقة في عوده الى لطفه الاول تكون بطول استعمال الاطعمة اللطيفة خصوصا الماء الخاصاي القراح الشرب الاعتمادي فاذا تغير الذوق بالدكلية وصار لا يقبل شيئا من الاطعمة الفذائبة فلا يقهر على شيء لان الطبعة وحدها قد دلت على الامتناع والاحتراز في حفظ ذكاء هذا الحس لا يمكن واح كان الاعتماء به مهما كان والعادة الجاربة عند بعض الاشخاص من وحرم يعطون ارواحا قوية واغذية فيها آفاوية لاينكر كونها مذمومه كونهم يعطون ارواحا قوية واغذية فيها آفاوية لاينكر كونها مذمومه

من المعلوم ان الناس اعتادوا على انهم ينحذون لحوانيتهم حراسا يعرفون بالبوابين وهم منوطون في حوانيت الامراء والاعيان بعرفة الداخل والمعارج و الحاطتهم باسمائهم ليكونوا عارفين بما يطرأ على حوانيتهم من الحوادث الداخلية والمحارجية ومنه يؤخذ ان جثة الانسان عبارة عن مغزل بابه الغم و بوابه اللسان واذا كان من الواجبات عليا ان نبده بالكلام عليه قبل الفم حيث انه بتأتى به مع الشهنين ارشادنا الى ما نشتهى من الاطعمة فنقبله ورغبتنا عا لانشتهى فنجتنبه ومع انه يستنبط من ذلك ان اللسان عدولانهم من الناس فقد استصوبنا صرف النظر عايقال فيه والاشتغال با ينشأ عنه من المنافع التي عليها مدار وجودنا ولذا يجب عليك ان تعرف جيع ما انعم الله تعالى عليك به لا يخلو عن الفائدة وانه سيحانه ان تعرف جيع ما انعم الله تعالى عليك به لا يخلو عن الفائدة وانه سيحانه وتعالى جدير بالثناء الذي يعجز المخلوق عن احصائه وان جيع ما منحك به

غير مضر بك بل هو نافع لك وليس لك عنه غنى مثلا ولو انعدم اللسان لانعدمت في الحال عاسمة الذوق ولكانت البلعة الغذائية في الغم كا تكون في اليد على حد سواء والكان الانسان لا عِيرَ في الاكل بين الخبرُ النظيف الطرى الجيد والعفن الردي الذي يترتب على كثرة الاكل منه مالا من يد عليه من الضرر لانه سم قاتل واولا خوف الاطالة والخروج عن الموضوع لاوردنا لك من الامثال الدالة على ذلك مالا مدخل تحت حصر ولما كانت الواد التي مناولها الانسان مهيئة بالصناعة فلو انعدم الذوق لاكثر من تعاطى ما يضر به و شلف صحته وبالجلة فنفعة اللسان لاتنكر لاننا نستدل به في الفالب على النسي الكربه فنعتنبه وحينند لا سنبغي احتقاره أن خنى عليه معرفة ما محدّر به الناس مما عساه بالتحيل يطرء عليه من الغش في المواد الما كولة حيث لا يتأتى له يميز مافي السكر من السميات كما يقع ذلك في الملبس الازرق والاخضر الذي دخوله فيه بدون شعور منه كدخول اللص في الدار بلا خلاف على أن الانسمان لما كأن من تفسم عجولا كان لا ينزك السمان الزمن الذي يتيسنر أه فيه كشف الغطاء عن الحقيقة باختياره المادة التي تنبغي التناول لكنه لعجلته بندفع عليها فياكل منها قبل أن يوشده إلى تركها وبهذه الثابة لا يكون عليه في ذلك ادى ملامة بل شدفع اللوم على الانسان ومافي لحيوا بأت اشد احترازا منه في هذا الخصوص ويؤيد ذلك انك اذا اطرحت للمهرة بلعة غذائمة فأنها قبل تناولها تدنو منها وتذوقها فأن وجدتها موافقة اكلتما والاتباعدت عنها وتركتها ومن عادة الهر قبل الاكل انه نجس بطرف اللسان الشئ المطروح له مرة أو مرتين أو ثلاث مرات في بعض الاحبُــان فأذا وقع له ادني شـك في صلاحية المواد المأكولة فأنه لا يقربها بالكلية نخلاف الانسان فانه لا يدع في الشاول حلوا ولا مالحا و يلحق السماخن بالبارد مدون أن يستشير الآلة المنوطة يخفارة جسمه الذي هو يمزلة الدار ومنع الغريب من الواوج بها واذا نرى أنه لا يكاد ينجو من العقداب على

هذا الذنب الذي جرته اله نهامته التي تسوقه الى الغص والمرض ونُوْدَى به في بعض الاوقات الى النَّلف والمِسلالُ وما ذاكُ الالتعسلية للحدود * وتجاريه على ما يطوى سمجل اجله و نوار به اللحود * وحيث انه بيز تب على فقد حاسمة الذوق من الانسان عدم تلذذه بالأكل والمشارب فلا هك في أنها تعد من النج الجليلة التي حبانا بها الله سبحانه وتعالى لانه جل شأنه الحمه بضعفنا وميلنا الى الجمل حفنا بلطفه الخني رأفة منه مناحتي عأتي انا استكمال ضروريات طبيعتنا البشعرية وجعل وراء كل ضرورة ما يكافؤها محيث ان الانسان من ظفر بتلك الضروريات وغامها وجد وراءها ما يكافئه على فعله فيناء على ذلك بجب علينا ان فست، ل اللسان في اعدله اذ لولا ذلك للبنا لانفسانا الويال * ولا وقعناها في مهاوي الخبال * ومما يستدل به على ذلك هو انه لو اشتغل يواب البيت من الصباح الى المساء بالمزاح مع الداخل والخارج وسمع سيده بما يقع منه لو تحه وعاقبه على ذلك وربا طرده واو فرض انجيع ما تمسكه اليد توصله الى الغم فيتناوله منه اللسمان و يبعث به الى البطن لثقل على المعدة وجلب الى الجثة عامها المرض والالم و منشأ عن ذلك فقد الشمية ومرارة الفم وانعدام اللذة وتوالى حصول ذلك عدة الم ورعا اخذ في الزيادة واضر بالجسم وحيث النهيئا الى هذا المد في الكلام على اللسان في هذا القدر كفالة

﴿ النصل النامن في الآلة الثالثة ﴾

(وهى الاسمئان وفيه ثلاث ابحاث المجث الأول في الاسنان) من المعلوم انه لايو جد خلف الشفتين أسنان بقم الطفل وهو في المهد وذلك من ابتداء ولادته الى مضى سميعة شمهور من عره و اغا يوجد في الفكين بروزان مرتفعان ورديا اللون يعرفان باللهة لان الطفل لما كان احتياجه الى الرضاع من اهم الامور اقتضيت الارادة الربانية بقائه مجردا عن الاسنان مدة الشهور السبعة المذكورة واكثر منها على حسب قوة بنيته وضعفها حي

لاعصل منه المرضعة في اثناء رضاعته ادنى اذى ولا ضرر وهذا من لطفه سعماله وتعالى ورأفته فاذا اخذ جسمه في النمو واشداء قوة تميم في الظمور بمواضمهم واحدة بعد أخرى في الظهور من البروز بن المذكور بن آلفا فيقوى بها على تمزيق مالتناوله والهذه الاسنان المكونة من جير وفوصفور غلاف ابيض صلب يقيها بما يطرأ عليها من التأثيرات وبعد ظهورها لانزال كل يوم آخذة في النمو الى حد معلوم حتى تم ونكمل فيابني لا تعب من تلفظي بالجبر والفوصفور فا يتعلق بتبكوين الاسنان فان هذا العنصر خلفة الله تعالى من جلة العناصر التي شكون منها الكون وهو خاص غو العظام وتصلبها وهذه الاملاح منشرة في جرم النباتات وابوال الحيوانات والعظام فأن فوصفات ألجير لانخذاف بشيء عن الذي يدخل في بناء الموت الا أن هذه مركبة من فوصفات وجبر والكلس مركب من جبر واوكسيد والكلس الرخامي مركب منجير وكربونات وفوصفات الجبريستحضر من الفوصفات وحين الفراده عن الجير يعملونه كالاصابع ويضعونه في زجاجة مملوءة ماء بحبث اذا اخرج عن الماء يشتعل لنفسه وهذا السمي فوصفور له رائحة كرائحة الثوم فاماك مابني أن تلعب خلك المادة لانها تلتصــق بالاصابع وهي ملتهبة فنكون صعبة الاطفاء وتحدث منها جروح رديئة واذاكتب بهاعلى حائط في محل مظلم ظهرت الكتابة كانها نار بفزع منها من يراهما ويظن أن هذا من أعال السحرة فأذا أردت أن تمرف مثال من وصل الى عليًا الجبر والقوصفور ومن الذين جلبهما وابن كان مقرهما قبل ظهور الاسنان فاقول لك أنه أو فرض قصر موجود في خلا وارأد صاحبه أن يبقيه على الدوام على أخالة التي وضعه عليها بدون أن ينقص منه ادني شي فلا بدله أن غم عليه وكبلا من طرفه و محفظ في مخازن معدة الدلك جميع ما يحتاج اليه من المواد الضرورية للبناء كالحجر والرمل والغشب والحديد والزجاج والالوان وغير ذلك وحيث ان جثة الانسان

شبهة بالقصر والوكيل ألحفيظ علمها هو الدم فلا فرق بينه وبين الوكيل الذكور آنفا سوى كون مخازته لازال ملازمة له في سيره بدوريها في جم اجزاء الجيئه ويوزع منها عملى كل عامل ماعتاج اليه في عله وجيع مالوزعه على العمال يستعوضه بغيره من الاطعمة ولذا تراه دائما يعطى و باخذ وهذا لم بزل دأبه بالليل والنهار في حالة الحركة والسكون وهو في اعلى الجثة وفي اسفلها وفي داخلها وخارجها مستمر على القيام بوظيفته بلا فتور ولا توان وله اعوان وعال يسمعون قوله ولا مخالفون امره وعند ما يظهر له أن محل الاستان قد أستعد لأبرازها عند ضرورة لزومها بأمر اعذه الاسمئان التي كانت كامنة في اماكنها عواد العمل فتصنع منها فان قيل من أين له هذه المواد أجيب عن ذلك بأن الدم لما كان هو الوكيل عن صاحب القصر كان ملزوما بتحزين جيع المواد اشعفه وحيه لبنيته وصاحب القصر هنا هو المعدة وحبث أنها تستلم من القم مايلتقهه فجمع المواد اللازمة لاجزائها داخلة منه البها وهي التي تستلمها بعد تحضيرها للوكيل فيوزعها بحسب لزومها على جهاتها الحتاجة الهاومن هنا يعلم ان الجبر والفوصفور وغيرهما من المواد التي تدخل الى المعدة من الفيم هي من جلة تركيب تلك المواد فأن قيل كيف لانشمر بها ونحن مدة عرنا لم ناكل ادني شيء من الجبر والفوصفور قلنا الجواب عن ذلك سمل وهو اننا الو وصنعنا قطعة من السكر في جام بلور بملوء بالماء لذابت ولحصل الشعور بها عند تناوام الخلاف مااذا اخذنا جزأ من عشرة اومن عشرين جزأ من القطعة الذكورة ووضعناه في مقدار من الماء مساو لذلك مرة او مرتين او أكثر فاننا لانشمر بالسكر مطلقا وهذا هو الواقع لان ابن الثدي يحتوى على قليل من الجير والفوصفور وغيرهما من المواد ويما يؤيد ذلك ان ابوال الرضعات والوال الاطفال يحتومان على مقدار قليل من فوصفات الجير المكون كل مهما ينفع في تصليب عظام الطفل وهذان الجوهران يسر مان في ألجنين مع ابن الام وان ابن الام بعد طبخه في المعدة يكون مع الدم في

مخزنه الى ان ينصر في الاعمال عند الاحتياج اليه ومن هذا أما الحلى الذي كان به الجبر والفوصدة ور اللذان تكونت منها الاسنان وسترى فيما النسرحه لك من المجايب مالا يدخل نحت حصسر والمحقيق ان جثمة الانسان هي عبارة عن محزن عجايب لانحصي وغرايب لاتستقصي وان الله سبحانه وتعالى اودع فيها من الاسرار مالا بعلمه الاهو ويتضم لك ان جميع ما نتناوله في حالة الكبر يحتوى على ماهو ملازم الا ان نحويله الى الدم وتوزيعه في الدار على الجهات الحتاجة اليه يكون بطريقة متقنة موافقة الدم وتوزيعه في الدار على الجهات الحتاجة اليه يكون بطريقة متقنة موافقة ما سبأتي وفي هدا القدر كفاية فيا بني انه يجب علينا ان لانسي الام التي نتخذي بلبنها في صغرنا بل ينبغي لنا ان نحبها و نبرها في جميع اوقات حياتنا ونحترمها في كبرها وهرمها لانه لما كان من الواجب علينا محبة من يهدى اليناما ناكله و يلثم منا الخدود ونفرح بذلك كا نفرح بايدينا وارجلنا واعضائنا ونعتمة والايدي والارجل التي نستعين بها على الاعال

﴿ الْحِثُ النَّانِي فِي وَظَائُفُ الْاسْنَانَ ﴾ ﴿

ومن وظائف الاستنان تحضير الوارد الى الفم وجداله قابلا للدخول في محله وتوزيع العمل علمها فأما الاسنان القواطع فهى حادة كالسكاكين ومن خصائصها التقطيع واما الجساورة المامن جهي اليمين والشمال فهى مذيبة ومن خصائها التريق كما أن الاضراس الموجودة بالداخل من شسأنها الهرس والطعن وحسبت أن الفك الاعدلي لايزال ثابتا في حالتي الاكل والدكلم فالاستنان تحصيفي لمضسغ الاشسياء القليلة المقاومة يعني المرشدة السملة بخسلاف المواد الصلبة المكثيرة المقاومة فالاضراس تستعمل في طعنها ولا يخيى أن حركة الفكين مشاجمة لحركة فالاضراس تستعمل في طعنها ولا يخيى أن حركة الفكين مشاجمة لحركة العليا ثابتة وحركت شعبته السملي يبدك اليسرى وجعلت شعبته العليا ثابتة وحركت شعبته السملي يبدك اليمير لك أن جميع نقط

الشعبة المتحركة ترسم في آن واحد بقوة واحدة قسباً مختلفة بحبث ترسم نهايته اكبر هذه القسى وترسم نقطة النلاقي اصغرها فاذا اردت ان تقطع شيئا جامدا فلا بد لك من وضعه في نقطة النلاقي فاذا كان سملا فعليك ان تضعه في طرف المقص المدكور وحركة الفكين لا تختلف بشئ عن حركة شعبتي المقص لان الاضراس معتبرة كانها واقعة في نقطة النلاقي والاسنان المقدمة وايس الفك الاسفل قاصرا على الحركة من اعلى الى اسفل بل له حركة اخرى من الهين الى الشمال بستعملها الاطفال احيانا في المضغ وقد اقتضت الارادة الالهية وضع كل نوع من الاسنان وتدبيها بالنسبة لما يطلب في المكان المخصص لها حتى يتأني لها القيام عاهو مغروض علمها

﴿ البحث الثالث ﴾ (في كيفية تكوّن الاسنان وحفظها)

اعسلم يابئ ان اصول الاسمنان المقدمة الداخلة في الله في منيقة قصيرة بخلاف الاضراس المعدة الطعن اصعب الاشمياء فلما اصلان او ثلائة اصول او اربعة في بعض الاحيان حتى تكون في موضعها جامدة لايتأتي فعلما بالقوة الورة عليها عند هرس الاطعمة وطعنها ولاجل وقاية الاسنان وحفظها طلاها البارى عزوجل بطلاء لما ع ذى رونق وجمعة ان زال عنها اعتراها النلف وجعلها بالحرمان منه مالا من يد عليه من الصعوبات وحيائذ بجب علينا ان نبعد عنها الحوامض المضرة كالفواكد الفيمة وهي التي لم يتم نضجها لانها تؤثر في طلائها المذكور كما تؤثر فقطة من العل او من عصارة الليون على الرغام وقد اقتضت الحكمة الالهية تبديل اسنان من عصارة الليون على الرغام وقد اقتضت الحكمة الالهية تبديل اسنان واحدة منها تلف وازيلت من موضعها بني الانسان طول عره مناسفا واحدة منها تلف وازيلت من موضعها بني الانسان طول عره مناسفا عليها لانها ليست كالشعر والاظافر التي يقتضي قصها مي طالت ومن هنا عليها لانها ليست كالشعر والاظافر التي يقتضي قصها مي طالت ومن هنا يجب على كل عاقل استعمال جرح الطرق التي يقرتب على الناسبة بها الناسبة بها المناسبة على كل عاقل استعمال جرح الطرق التي يقرتب على الناسبة بها الناسبة بها المناسبة على كل عاقل استعمال جرح الطرق التي يقرتب على الناسبة بها المناسبة بها المناسبة على كل عاقل استعمال جرح الطرق التي يقرتب على كل عاقل استعمال جرح المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة التي يقرتب على كل عاقل المناسبة المناسبة

حفظها بمعنى انه بعد عنها ما ينشأ منه تلفها او كسرها او سقوطها وعدد السنان البن لا يزيد على عشسر بن سينا وهذه الاسنان تبلغ بعد سن الطفواية ممانية وعشر بن سنا ثم تضاف اليها اربع اسنان فتتم عدتها اننين و ثلاثين سنا وهذه الاسنان الاربع الاخيرة تعرف باضراس العقل وهى التي بوجيد منها اثننان في نهايتي الفك الاعلى من جهتي اليمين والشمال ووقت ظهورها يكون من ابتداء الاربع و العشر بن سينة الى الثلاثين تقريبا ومن الولادة الى سن الشية

﴿ الْحِدُ الزابع ﴾

اعلم يا بني انه يجب عليك ان تعرف ان الله سمحانه و تعالى لما خلق ألك الاسنان جعلها منتوعة وجول الكل نوع منها وظيفة يقوم مها ويناط تحضير الغذاء بأتم وجمه فن لايسمع اوامره ويجتنب تواهيه لايلومن الانفسدة وعليه تدور دوائر العقوبه والضمرر وقبل أن يتخلص من الغطر مثلا كل من استعجل في ارسال الطعام قبل استكمال هرسه وطيخه فقد الزم المعده باستكمال ما بق من العمل بدون أن يتحصل من دُلك كبير فأبدة وسأبين لك ان المعدة تكون تابعة في قوتها وضعفها الناقص الاسنان في الحبوانات يمعني انها تبكون قوية في كل حبوان يكون عدد اسنانه قليلا ومن هنا يعلم انها ضعيفذ في الانسان وحينتَذ يلزم ان تناط بعمل زيادة عن علما لان ذلك يكون مضراع وظلما لما وانت ادرى بأن الله تعالى بقنص المظلوم من الظالم ولا يكتني بهرس المادة الغذائية وطعنها بل يذبغي نحو يلمها الى عجينة حتى يتاتي للدم أن يأخذ منها ما تحتاج اليه في عله وحيث أنه لابد لاتمام هذا أأممل من وجود مائم فقد اودعنه القدرة الالهية في دائر الفم بفدد شبهة بالاسفيم فيسك منها عند اى حركة تعصل من الفك وهذا المائع اوالسائل هو البصاق وهو الريق واللماب الذي هو مادة ماية مختلطة عادة اخرى تسعى بالمادة الزلالية وهي شبهة بدياض البيض ولما كأن بوجد بِالمَانِّمِ المذكور قليل من على القلى الداخل في تركيب الصمابون وكان هو

الباعث على حصول بعض زبد من ألريق عند مصادمة اللسأن الشدقين و بوجود المادتين المذكور تحليل المادة الغذائية وتحضيرها لما يراد منها فيما بغد بجميع العمليات التي يكون عليها في داخل الجسم واحالته الى الدم الشهرياني وهو الدم الوردي المحروف في العروق الضوارب المسمات بالشهرابين وانقتصر الى هنا على هذا القدر لما فيه من المكفاية

﴿ الفصل السادس في آلة الفيم الخلفي ﴾

(وفيه ابحاث البحث الاول في كيفية تقلب اللقية الغذائية) مى تم عجن المادة الغذائية في آله المضغ تناولها اللسان بعد ان يجبها في ذهابه ذات المجين وذات الشمال من الامام والخلف ومن اعلى واسفل و يجعلها على ظهرة فتشكور ويتم تشكيلها فيقذفها في الفم الخلني بان يحصرها بينه وبين سقف الحنك ويتكئ عند دفعها بطرفه على الاسنان المقدمة المعليا ويبل من اعلى الى اسفل بهيئة السطح المائل فتنزلق من فوقه فاذا تجاوزت افم الخلني وحصل ابتلامها توجهت مع الاستقامة الى المعدة من الطريق المخصصة بالارادة الريائية

﴿ الْحِدُ الثَّانِي فِي كَيْفِيةُ هِيُّهُ الدهاير : ﴿

حيث الله يوجد بين الفم المضغى وبين المرى كشير من المصنوعات الالمبة المديعة وجب علينا شرحها اسمولة الوقوف على حقيقتها فنقول اله يوجد خلف الفم سعة شبهه بالدهليز منفصلة عن الفم المخلق بلسان صغير من اللهم معلق في السقف بعرف بالحاجز او باللهات فأن كان هذا الدهليز هو الفاصل بين الفم والمعدة كات علية البلع سمهلة واو ارتفع اللسان المذكور لتوجمت البلعة الفذائية الى المعدة ودخلت فيها بلا عسر اكن الامر بخلاف ذلك لان الحكمة الالمهة اقتضت تكميل غرضين مهمين في الدهليز المذكور اذهو الموسل بين الحنك والمعدة وبين الانف والرئين وفيه للموأ الذي نستنشقه فوهنان احداهما واصلة الى الانف والرئين

الى الرئة وحيث انه لا يدخل فيهما غسيره فلا يدمن و جود مانع مدير بالقدرة الالهبة الربانية يمنع من دخول المادة الفذائبه فعما البنة وتوجهما بلا واسطتهما الى المعده والله - محانه و نعالى هو الصانع و ينبغي للوقوف على حقيقة كنه الدهليز الذي تحن بصدده أن توهم أنه شبه بقاعة صفيرة فرجة بابها مفتوح في نصف ارتفاع الجدار ومسدود بغطاء على قدرها يعرف بالحاجز او باللهات وبوجد في المقف فوهة صغيرة موصلة الانف وفي الارضية مجريان جسوان احدهما وهو الامامي موصل الرئة ويطلق عليه اسم الخجرة وهما يعرق بالزمار وثانهما وهو الغلني موصل المعدة واسمى بالبلعوم المنصل بالرى ثم بالعدة فأذا تفرر هذا يفرض ان البلع يحصل بواسطة فتم الباب و برفعي غطائه وانطباقه على السفف يمتع وصول البلعة الفذائبة الى الانف وبرتفع مجرى الرئة ويخنني تحت الباب الذكور بعد ان منقبض ويصير صغيراجدا يحيث لا بق فوقه الاالسافة الكافية لرور اللَّفية المبتلعة ولزيادة الا من تففل فوهنده عند اخذه في الارتفاع بلسان صفير يعرف بلسان الزمار خطبق عليه فيسده سدا محكما وحيث انه لم حق بعد سد هذا المجرى سوى مجرى المعدة فتسقط فيم البلعة الفذائية و تأخذ في السير به الى ان تصل الى العدة وتستقر فها وحينتُذ بؤولكل شيُّ الى اصله ويستمر ذلك هكذا مدة الاكل عَامِما فانظر مايني الى حسن صنع الله أمالي جلت قدرته و أمالت عظمته

﴿ المن الثالث ﴾

(في كيفية مرور الاغذية وما يضر و ينفع) اعلم بابني انك قد عرفت ماقدمت لك فكرف يليق بالعباد أن يغفلوا عن معرفة ذلك و يشتغلو بما هو دونه في الاهمية والحال أن أغلب أنناس لايفقهونه و باكلون بدون أن يكون أمم المام بكيفية الاكل مع أن في عليهم بذلك وقاية لحياتهم وطالما كنت يا بني أسمع في صغر سني من أفار بي وأهلي يقولون أنه بذيني الامتناع عن الكلام في أثناء العاهام وما كنت أدرى حكمة ذلك وغاية ماهناك أن أبي

كأن يقول لى أن الصمت على الاكل من ضمن آدابه وما عرفت الحقيقة الا فيما بعد ولعلك الآن فهمت ما وصفت لك تسب هذا الصمت وحينند يجب الامتناع عن المكلام والضعك في خملال الازدراد والبلع على الخصوص لانه يطرد المواءعن الرئة الى الحنك والالفاظ هي الصوت الذي يحدث منه عند مروره بها وحيث انه قد ذكر آنفا أن مجري الهواء يكون في اثناء الابتلاع مغلقا فبوقوع تأثير الهواء الوارد عليه ينقيم الصمام طوعا او كرها ورعا تسقط البلعة الغذائية كلما او بعضما الى مجرى المواء ولا يخنى مافي ذلك من الاخطار التي تجر الى سمعال تدمع منه العينان ويضطرب منه ألجسم من ضيق النفس ويندفع الهواء على ألجسم الغريب وتبعث منه الرئة على التوالي خوفًا من توجه الضرر الها بكميات عظيمة وتعِتمِد بها في طرد الغريب الذي متصدى للهجوم على محلما ولذا نرى ان كل جسم غريب بخرج خارج الحنك مغتاحتي تيسر لها النخاص منه لكن أن كان هذا ألجسم الغريب جسيما وتعذر على الرئة والمجرى دفعه كان مهلكا فكل عجول لايحتفل باداب الاكل ولا يتأني في تناول الاطعمة يوقع نفسم في مهاوي التهلكة وغوت فقل شراهند وهذه هي حكمة النمى عن النكلم والضحك في اثناء الاكل فلا تكتف بالامتاع عنه وحدك بل يجب عليك أن لا تكون سبيا في وقوعه من أحد فأنه يضر الصحنه ورعا افضى به الى الم لاك وتكون انت المخطئ والجاني المستحق العقوبة من الله تعالى بحيث أن التأني في الاكل بكون هنأ ومن الاكل الهني أن يطيل المضغ لاجل سهولة المعنم لان باطالته بدخل لعاب الفه في خلال اللقية الغذائية وبخناط بها قبل ازدرادها وهذا هدو السعى بالهضم الاول او المضم الضعي واما الاكل السريع الذي لاجْكن فيه من طول المضغ فلا عَم فيه البهضم الأول فيعسسر هضم الطعام حينيذ على المدة وكا لاسبغي الاسراع في الاكل لاينبغي البطو الكلي خوفا من قلة نظم الهضم المعدى مِل الاحسن التوسط فتكون مدته عشر بن دقيقة او تلاثين وان

طالت جدا لاتزيد على ساعة وينبغى ان لاياكل الانسمان في مدة ألا نفع الات النفسائية لانه أذ ذاك يكون معرضا نفسه لسوء الهضم او وقوع اجسام في الحنجرة عند الازدراد و اعلم با بنى انه لا بد من راحة العقل حتى محصل الهضم فعلى الانسان ان لا يتذكر مدة الاكل الاشيأ المحزنة لانه من الجرب ان الاكل الذي يحصل وقت انشراح الصدر ينهضم في اقرب وقت وزمن ويرتاح اكله و ان ما يؤكل وقت الفي و لنكد بعكسه لاسما المخوف عند الازدراد

﴿ انْحِتْ الرَّابِعِ فِي كَيْفِيةَ الْأَكُلُّ وَمَقْدَارُهُ وَاوْقَائَهُ ﴾ اعلم يا بني أن من الناس من يشره في الاكل حتى أنه أكثر مما يحتاج اليه وحينلذ لا ينهضم الطعام كله فينزل بعضه على هيئته الطبعة مع المواد الثَّفلية وينشأ عن تناوله اكثر من شبعه امراض كالضعف والتهاب القناة المضية التهايا مزمنا وكل منها مهاك وقال بعض الحكماء البطنة تذهب الفطنه وتجلب الداء العضال فأن قدر وأعضم الطعام كله لقوة في المعدة ضعفت الاعضاء الاخر لاسما المخ فيصبر بطي الافعال او يحدث من ذلك سمن مفرط يعيق المركة و تنشا عنه امراض كشرة كالنقرس وداء النقطة او ذبحة في الحلق واعلم يا بني أن الأكول لا يكون صحيح البنية بل يكون ضعيفها قصير العمر فليل المعيشة وحيلنذ عجب أن يكون مقدار الطعام لكل شخص بحسب ما يناسب بنيته وأشغاله الجسيمة وقوته الهضية فياكل صحيح البنية ما يقرب من ماية وخسسين درهما من الخبر في اربع وعشرين ساعة ومثلها من الجواهر الحيوانية او النبائية و اذا اكل انسان كعادته وشرب ماء كثيرا بعد واحس بعدم المضم في الزمن المعتاد له يجب أن يمنع عن الطعام يوما أو يو مين وأن يشرب كشرا من الماء أتحليل المادة الغذائبة وتسكين النائب الناشئ عنها ومن اكل طعاما قبل هضم الأول كان عبيا لجلب الضرر العظيم لنفسه واعلم بابني أن مايناسب من الاوقات بين كل طعامين من المعلوم أن الاطعمة

لابدلهامن زمن ممضم فيه لكن المدة الذكورة تختلف محسب الاشخاص فتكون قصيرة في الاطفال والشمان وطولة في الطاع: بن في السن وفي الأفوياء وأصحاء البنية اعني اقصر منها في الضماني الكن الزمن اللازم للبهضم بكمون من أربع ساعات الى سنة الى عمانية فالاول اللاطفال والثاني للشبان والثالث للطاعنين في السن ويذبغي ان ترتب الاوقات للاكل بجسب ذلك لكن من حبث أن المعدة عضو يحتاج للراحة لبقية الاعضاء يلزم أن لانت غل بالاكل عجر د دخوامها فلذلك بذيني أن بكون بين الاكانين سبع سأعات او عَان و ينبغي ان لاياكل الكهل في كل يوم من او مر ثين وان بكون الوقتان مرتبين بقدر الامكان وانسب الاوقات لذلك ان يكون الفذاء قبل الزوال بسامة والعشاء يكون قبل غروب الشعب بساعة وان مجتنب الاكل بالليل لان فيه يبتدأ النوم مع أن الهضم بكون واقعا فينه من ذلك وجود فعلين في أن واحد في ألبهم فيشوش احدها على الأخر فينشأ عن ذلك سدوء المهضم والنعب في النوم وقد محدث من ذلك داء النقطة وينبغي ان يكون مقدار الفذاء الاول فليلالاسها لن كانت اشفاله عَمَّايَةً لانه أَن أَكُمْ مِن الطَّعَامُ يَتَّعِبُ فِي الْمِهَدِيمِ وَيَأْتِهُ أَنْمَاسُ فَيُعْتَاط فكره ولا يُمكن من أيمام العمل المفصود له ويكون العشاء أكثر قليلا لان الأعال النهارية قد متوجات طراوة الليل فيممل المهضم ولا للبغي لن اكل أن ينام الا بعد اربع سامات او خسة لانه زمن على حسب الامكان كاف غالبا للمهم ومن حبث أن أعضاء المهمم في الاطفال والشبان اقوى منها في غيرهم وان الاغذية تنفع لنوهم وحفظ صحتهم بلزم ان باكلوا مرارا في اليوم فينبغي أن يعملوا بين الاكلتين اطعمة خفيفة كقلبل من العيش الحاف او بعض الثار ومن الناس من لاماكل في الهوم الامرة واحدة وهو عل غير جيد بل مضر للصحة لأن العد، فيه شق خالبة مدة وأور في القليل من الملعام الذي يدخل فيها دفعة فينسب عن ذلك امر اص معوية غن ﴿ الفصل السابع في سؤال ﴾

وهو هل دوَّن اهل الشمر الم كشا في الاكل أم لا فيابني اراك منشوش الفكر عا اقدول لك ماورد في انشمرائم على ماوعدنك به في الكلام على الاطعمة وهل ورد في حقها من الشارع الى العلاء وهل دو توا في ذلك كمتيا عِثْل مادون على الطب في ذلك ام لا قلت لك التي السمع فيما اقول لك من كلام درى نوراني وفي ذلك مقالات (القالة الاولى في قول ثمالي (وكلوا عارزفكم الله حلالا طما وانقوا الله الذي انتم له مؤمنون) وفيه ثلاث مسائل المسألة الاولى قوله وكلوا صيفة امر وظاهرها للوجدوب الاان المرار هاهنا الاماحة والعليل واحتم اصحاب الشَّافعي به في ان التطوع لابلزم وقالوا ظاهر الآية هذه يقتضي الماحة الاكل على الاطلاق فيتناول مابعد الشروع في الصوم غاشه أنه خص في يمض الصور الا أن العام حمة في غير عمل المخصيص (المألة الثانية) قوله حلالا طيما محتمل أن يكون متعلقًا بالاكل وأن يكون متعلقًا بالأكول فمل الأول بكون النقدر كاوا حسلالا طيبا بما رزقكم الله وعلى التقدير الثادر كلوا من الرزق الذي ، كون حلالا طيا اما على التقدم الاول فأنهجمة المعتراة على أن الرزق لا مكون الاحلالا وذلك لأن الآمة على هذا التقدير دالة على الاذن في اكل كل مارزق الله تعالى واغا باذن الله تعالى في اكل الحلال فيلزم ان يكون كل ماكان رزقا كان حلالا واما على التقدير الثاني فانه جن أصحاب الشافعي على أن الرزق قد يكون حراما لانه تعالى خصص ادْن الاكل الرزق الذي يكون حلالاطيما واولا أن الرزق قد لايكون حلالا لم يكن لهذا الخصيص والتقيد فأئدة (المسألة الثالثة) لم يقل تمسالي كلوا مارزةكم ولكن قال كلوا بما رزفكم الله وكلة من للسعيض فكانه قال اقتصروا في الاكل على البعض واصرفوا البقية الى الصدقات

و العَبْرات لانه ارشاد الى ترك الاسراف كا قال دّمالي (كلوا و اشر بوا ولا تسرفوا) (القالة الثانية) في قوله تعالى (يا الجا الذين آمنوا لانعر موا طيات ما احدل الله الكم ولا تعتدوا أن الله لانحب المعتدين) اعلم أن الله تعانى بين لنا الاحكام وذكرجلة منها هنا الاول ما شعلق محل المطاعم والمشارب واللذات فقال تعالى ما ايها الذي آمنو لا تحرموا طبيات ما احل الله لكم وفيه مسائل (المسألة الاولى) الطبيات اللذيذات التي تشتربها النقوس وغيل البها القلوب وفي الآية قولان الاول روى اله صلى الله تعالى عليه وسلم وصف يوم القيامة لاصحاله في بيت عمَّان بن مطمون وبألغ واشسبع بالكلام في الانذار والتحذير فعزموا على ان يرفضوا الدنيا ويحرموا على انتسهم المطاع الطبية والمشارب الذيذة وان يصوموا النهار وبقوموا الليلوان لاينا واعلى الغرش وتخصوا انفسهم ويلبسوا المسوح ويسمعوا في الارض فاخبر النبي صلى الله تعالى علية وسل بذلك فقال لهم اني لم اوم بذلك ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وأفطروا وقوموا وناموا فاني اصوم وافطر واقوم وانام وآكل اللحم والدسم وآتي النساء فن رغب عن سمنتي فليس مني وبهذ الكلام ظهر وجمه النظم بين من يصومون ويفطرون ويتعبدون وهم فيصناعاتهم ومن يترهبون ويصومون على الزبت فقط وهذا احتراز عن طيبات الدنيا ولذاتها فلا مدح صلى الله تعانى عليه وسلم يوم القيامة اوهم ذلك المدح ترغيب المسلمين في مثل تلك الطريقة فذكر صلى الله تعالى عليه وسلم عقيب ذلك الترغيب ازالة لذلك الوهم ليظهر للسمامين أنهم ليسموا مأمورين بذلك فان قيل ما الحكمة في هدنا النهى فأن من المعلوم أن حب الدنيا مستول على الطباع والقلوب فأذا توسع الانسان في اللذات والطيبات اشتد وله اليها وعظمت رغبته فيها وكلا كانت تلك النع أكثر وادوم كان ذلك اليل اقوى واعظم وكما ازداد اليل قوة ورغبة ازداد حرصه فيطلب الدنبا واستغراقد في تحصيلها وذلك عنعهاعن الاستغراق في معرفة

الله تعالى وفي طاعته وينعه ايضاعن طلب سعادات الآخرة واما اذا اعرض عن لذات الدنبا وطياتها فكلما كان ذلك الاعراض اتم وادوم كان ذلك المل اضعف * والرفية عنه اقل و الطف * وحينتُذ تنفرغ النفس لضلب معرفة الله تعالى والاستغراق في خدمته واذا كان الامر كذلك فا الحكمة في نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرهبانية (فالجواب من وجوه الاول) ان الرهبانية المفرطة والاحتراز الته عن الطيات واللذات مما يوقع الضعف في الاعضاء الرئسة التي هي القلب والدماغ واذا ودع الضعف فهما اختلت الفكرة وتشوش العقل ولاشك ان اكن السمعادات واعظم القربات انما هو معرفة الله تعالى فاذا كأنت الرهبانية الشديدة مما توقع الخال في ذلك بالطريق الذي بيناه لاجرم وقع الهي عنها (والوجه الثاني) وهو أن حاصل ماذكرتم أن اشتغال النفس يطلب اللذات الحسية عنعما عن الاستكمال بالسعادات العقلية وهذا مسلم لكن في حق النفوس الضعيفة اما النفوس المستعلية الكاملة فأنها لايكون استعمالها في الاعال الحسية مانعالها من الاستكمال بالسعادات العقلية فأنا نشاهد النفوس قد تكون صعيفة محبث مق اشتغلت عجم امنع عليها الاشتغال عمم آحر وكلا كانت النفس اقوى كانت هذه الحالة آكل واذا كان كذلك كانت الرهمانية الخالصة دايلا على توع من الضعف والقصور وانما الكمال في الوقاء بالجميين والاستكمال في الناس (والوجد الثالث) وهو أن من استوفى اللذات الحسية كان غرضه منها الاستعانة لما على السشفاء اللذات العقلية فان رياضته وتجاهدته أنم من رياضة من اع ض عن اللذات المسية لان صرف حصة النفس الى حانب الاطاعة اشق واشد من الاعراض عن حصة النفس بالكلية فكان الكمال في هذا أنم (والوجه الرابع) وهو الرهبانية النامة توجب خراب الدنيا وانقطاع الحرث والنسل واما ترك الرهاية مع المواطبة على المرفة والحبة والطاعات فأنه يفيد عارة الدئيا والآخرة فكانت هذه لخالة اكل فمهذه جلة الكلام

في هذا الوجه القول الثاني في تفسير هذه الآية ماذكره الفقال وهو انه نمالي قال في اول السمورة اونوا بالمةود فيين له كما لايجوز استحلال المحرم كدلك لايجوز تحريم المحلل وكانت العرب تحرم من الطيبات مالم محرمه الله تعالى وهي المحمرة والسائية والوصيلة والحام وقد حكى الله تعالى ذلك في هذه السورة وفي سورة الانعام وكانوا كالون الميتة والدم وغيرهما فأمر الله تعالى أن لابحرموا مااحله الله أمالي ولا بحالوا ماحرمه الله تعالى حتى يدخلوا تعت قوله تعالى (ما الما الذين امنوا اوفوا بالعقود) السَّالَةُ الثَّانِيةَ قُولُهُ (لا تحرُّ وا طبُّواتُ مَا احلُ اللهُ لَكُم) مُحْمَلُ وجوها احدها لاتعتقدوا تحريم مأاحل الله تعالى لكم وثانها لانظهروا باالسان تحريم مأحل الله لبكم واالنها لانجتنبوا عنها اجتنابا شبيه الاجتباب من المحرمات فهذه الوجدوه الثلاثة مجولة على الاعتقاد والقول والعمل ورايعها لأخرموا على غبركم الفنوى وخامسهالانلندموا تحريبها بنذر او يمين و نظير هذه الآية فوله تعالى باأيها النبي لم تحرم مااحــل الله لك وسادسها ان نخلط المفصوب بالمملوك خلطا لايكنه التمييز وحينئذ محرم الكل فذلك الغلط سبب لتحريم ماكان حلالاله وكذلك القول فيما اذا خلط النجس بالطاهر والآية محتملة لبكل هذه الوجوء ولا يبعد حالما على البكل والله تعالى اعلم المسألة الثالثة قوله تعالى ولا تعتدوا ان الله لاتعب المعتدين فيه وجوء الوجه الاول انه تعالى جـــعل تحريم الطيبات اعتداه وظلما فنهى عن الاعتداء ليدخل نحته النهي عن تحريمها الثاني انه لما الاح الطيمات حرم الاسعراف فيها يقوله سمحانه ولا تعندوا ونظيمه قوله تمالي كلوا واشربوا ولا تسرفوا الثالث لما احل لكم الطبيات فاكتفوا بهذه المحالات ولا تتعدوها الى ما حرم عليكم (المقالة الثالثة) في قوله تعالى (قان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكاوه هناً مريئاً) الهنيئ والرِّبي صفتان من هنيُّ الطعام ومرِّء اذا كان سائَّفًا لا تنفيص فيد وقبل الهنبيُّ مايسنلذه الآكل والربِّي ماتحمد طافعه وفيل مالنساغ في محراه

وقيل لمدخل الطعام من الحلقوم الى فم المعدة والرئى لمروء الطعام فيدوهو انسیاغه وقوله هنگا مریئا وصف المصد رای اکلا هنگا مریئا اوحال من الضمير اي كلوه هنا مريئًا وهنا مسائل في الاكل الهذي السألة الاولى اعلم يابني ان مفصد ذوى الالباب لفاء الله تعالى في دار أشواب ولا طر بق الى الوصول القاء الله تعالى الا بالعلم والعمل ولا يمكن المواظبة عليها الا يسلامة البدن ولا تصفوا سلامة البدن الا بالاطعمة والاقوات والتناول منها بقدر الحاجة على تكرر الاوقات فن هذا الوجه قال بعض السلف الصالحين أن الاكل من الدين * وعليه نبه رب المالمين * بقوله وهو اصدق الفائلين * كلوا من الطبيات وأعلوا صالحا في تقدم على الاكل يستمين به على العلم والعمل ويقوى به على الثقوى فلا منبغي أن يترك نفسه مهدلا سدى يسترسل في الاكل استرسال البهائم في المرحى فانما هو ذريعة الى الدين ووسيلة اليه ننبغي ان نظهر انوار الدين عليه واغا انو الله في آدامه وسننه التي يزم العبد يزمامها * و يلجم التي بلجامها * حتى ين عمران الشمرع شهوة الطعام في اقدامها و احمامها * فيصم يسيم مدفعة للوزر * وتحلية الاجر * وأن كان فيها او في حظ للنفس فال صلى الله تماني عليه وسلم ان الرجل ليؤجر حتى في اللقمة رفعها الى فيه والى في امرأته والما ذلك اذا رفعها بالدين وللدين مراعيا فيه آداه ووظ ألفه وها نحن رشدك الى وظا أف الدين في الاكل فرا أضما وسننها وآدامها ومرائتها وهنائتها فنقول الاول ان يكون الطعام بعد كونه حلالا في نفسمه طيبا في جهة مكسبه موافقا للسنة والورع لم يكتسب بكسب ولا بسبب مكروه في الشرع ولا يحكم هوى ومداهنة في الدين وقد امر الله تعالى باكل الطيب وهو ألحلال والوافق للبنية وقدم النهي عن الاكل بالباطل على الفتل تفقيما لامر الحرام وتعظيما لبركة لخلال فقال تعالى (ما الها الذين آمنوا لاناكلوا الموالكم بينكم بالباطل) الى قوله ولا تفتلوا انفسكم الآية فالاصل في الطعام كونه طيها موافقا وهو من الفرائض

واصول الدين الثاني غسل البدين قال صلى الله تعالى عليه وسلم الوضوء قبل الطعام بنني الفقر وبعده بنني اللم وفي رواية بنني الفقر قبل الطعام و بعسده ولان اليد لأتخلو عن اوث في تعاطى الاعمال او وقوع اجسام دقيقة من المنشرة في الهواء ففسلها اقرب الى النظافة والتحدة للبدن والنزاهة والهنآة ولان الاكل لقصسد الاستعانة على الدين عبادة فهوجدر بان يقدم عليه ما يجرى من جرى الطهارة من الصلوة الثالث وضع السفرة اعلم يا بني ان التي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوضع له الطمام على السفرة الموضوعة على الارض ولا يشكل عليك رفعه على المائدة لكون ذلك اقرب الى التواضع فان لم يكن سفرة فعلى الارض ولكون السفرة تذكر السفر ويتذكر من السفر سفر الآخرة ومصاحبته الى زاد النقوى وقال انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ماأكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة قبل فعلي ماذاك:تم تاكلون قال على السفرة قبل اربع حدثت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الموأند والمناخل والاشنان والشبع وأعلم يا بني آنا وان قننا الاكل على السمفرة اولى فلسمنا فقول الاكل على المائدة منهي عند نهي كراهة أو تحريم أن لم شبت فيه نهى و ما يقال أنه أبدع بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسمل مع أنها موجودة قبل فليس كل ما أبدع منهيا عنه بل النهي عنه بدعة تضاد سنة ثابتة و ترفع امرا من الشرع مع بقاء علته بل الابداع قد يجب في بعض الاحوال اذا تغيرت الاسباب و ليس في المائدة الارفع الطعام عن الارض لتسير الاكل وامثال ذلك بمالاكراهة فيه والاربع التي جعت في انها مبذعة ليست متساوية بل الاشنان حسن لما فيه من النظافة فأن الفسل مستحبالنظافة والاشنان اتم في التنظيف الاسما أن أصدف الرحريقه مأ الكلس والزيت فالناج اسرع في التنظيف وكأنوا لا يستعملونه لانه ربماكان لايمتاد عندهم اولا يتيدمر اوكانوا مشغولين بامورهم من المالغة في النظافة فقد كانو ألا يفسلون اليد الضا

وكانت مناديلهم اخمص اقدامهم وذلك لايمنع كون الغسل مستحبا واما المنفل فالقصود منه تطيب الطعام و ذلك مباح مالم منتهالي التعم المفرط الاخذ في طريق الفخر و أما المائدة فتبسير الاكل و هو أيضا مباح مالم ينته الى الكبر والتعاظم و اما الشبع فهو اشد هذه الاربعة فائه بدعوه الى تهيج الشهوات وتحريك الادوأ للبدن فليدرك التفرقة بين همذه المبدعات الرابع الجلوس على السمفرة اعلم يا بني انه بجلس على السفرة الجلسة في اول جلوسه ويستديمها كذلك كأن رسول الله صلى الله تمالي عليه وسلم رعاجنا الاكل على ركبتيه وجلس على ظهرز قدميه وربما نصب رجله اليني وجلس على اليسرى وكان يقول لا آكل منكشا المَا انا عبد آكل كما يأكل اقل عبد واجلس كما يجلس ذاك العبد والشرب متكمنا مكروه خوفا من غلط اعضاء الازدراد ويكره الاكل نائما ومتكمنا الا ما منتقل به من الحبوب روى عن على كرم الله وجهد أنه أكل كمكا على مترس وهومضطيع ويقال وهو منبطيع على بطنه و العرب قد تفعله العامس نبذ الاكل نبذ الاكل أن ينوى بأكله أن يتقوى به على طاعة الله تعالى ليكون مطيعا بالاكل الشبرع ولا يقصد التلذذ والتنعم بالاكل الاليشكر نعم الله تعالى قال اراهيم بن شيبان منذ عانين سينة ما اكلت شيأ اشهوتي و بعزم مع ذلك على تفليل الاكل فأنه اذا اكل لاجل أن بسنمين على العبادة لم تصدق ثبته الا باكل مادون الشبع فأن الشبع يمنع من العبادة ولايقوى علما فن ضرورة هذه النبة كسر الشموة واشارالقناعة على الانساع قال صلى الله تعالى عليه وسلم مامالاً آدمى وعاء شرا من بطنه حسب أن آدم لفيمات يفمن صابه فان لم يفول فثات للطعام وثلث الشراب ومُلث النفس ومن ضرورة هذه النه أن لاعد الهد الى الطعام الا وهو جائع فيكون الجوع ما لابد من تقديمه على الاكل ثم ينبغي ان يرفع اليد قبل الشبع ومن فعل ذلك استفنى عن الطيب السادس الرضي عايوجد من الاطعمة الرضى عايوجد من الاطعمة أن يرضى بالموجود من

الرزق وألحاضرمن الطعام ولا يجتهد في التنع وطلب الزيادة وانتظار الادم بل من كرامة الخبر الالمنتظر به الادم وقد ورد الامر باكرام الخبر فكلمايدع الرمق ويقوى على العبادة فيهو خبر كشير لالنبغي إن يستحضر بل للنظر بالخبر الصابوة وان حضر وفتها اذا كان في الوقت متسع قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا حضر العشاء والعشاء فالدؤا بالعشاء وكان ان عمر رضي الله عنهما ريما سمع قرائة الامام ولا يقوم من عشائه وصهما كانت النفس لاتتوق الى الطعام ولم بكن في تأخير الطعام ضرر فالاولى تقديم الصلوة فاما اذا حضر الطعام واقيت الصلوة وكان في التأخير مايبرد الطعام او بشوش أمره فنقديمه احسن عند اتسساع الوقت تاقت النفس أولم تتق العموم الخبرولان الغلب لاشخاو عن الالنفات الى الضعام الموضوع وان لم يكن الجوع غالبا وان يجتهد في تكثير الاندى على الطعام واو من اهله ووالده قال صلى الله تمالي عليه وسلم اجتمعوا على طعامكم ببارك لكم فيه وقال انس بن مالك رضي الله هنه كان رسدول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاياكل وحده وقال صلى الله تعالى عليه وسلم خبر الطعام ماكثرت عليه الايدى المسألة الثانية في حالة الاكل وآدايه اعلم ما بني ان من آداب الاكل ان تبدأ بسم الله وناكل بدك اليمين وتبدء باللح وتصغر اللقمة وتجود مضغما ايجي تعجل باللماب التيم طعنها أتنصلح لمرورها في الملقوم ومالم ينتلمها لم يمد البد الى الآخري فان ذلك عجلة في الاكل ولم تتم هضمهما المضغى و بتعسر المهضم الباطني وان لايدم مأكولا كان صلى الله تعالى عليه وسلم لايعيب ما كولا كان اذا اعجبه اكله والا تركه وان تاكل بما ما ك الا الفاكمة فأن لك أن تجيل ملك فما قال صلى الله تعالى عليه وسلم كل مما يلبك ثم كان صلى الله تعالى عليه وحما مدور على الفاكهة فقيل له في ذلك فقال ليس هو نوعاً واحداً وان لاتاكل من دواتر القصعة ولا وسط الطعام بلكل من دائرة الرغيف الااذا قل الخيز فيكسر الخيز ولا قطع بالسكين ولاقطع اللعم ايضا فقد نهى عنه املة حوضة الغبر واللعم خوفامن

تبادل المادة الداخله عليمها وقال انهشوه نهشا ولا يوضع على الغبر قطعة ولا غيرها الا ما وكل به فأل صلى الله تمالى عليه وسلم أكره والغيز هان الله تعالى الزله من بركات المعاء ولا عسيم بده بالغبر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقعت لقمة احدكم فلمأخذها وليمط ماكان بها من اذى ولا يدعها ولا عمع يده بالنديل عني يلعق اصابعه فأنه لايدرى في اي طعامه البركة ولا ينفخ في الطعام الحار فانه منهى عنه لحوف العلل بل يصبر الى أن يسهل أكله وأن لا يكثر الشهرب في أثناء الطعام الا أذا فص بلقمة او كان ظما ما وقد قبل أن ذلك مستحب مسألة في آداب الشهرب واما آداب الشرب فيهي ان تأخذ الكوز بمينك وتقول بسم الله وتشر به مصا لاغبا فان الص له فالدان الاولى ان اوعبة الازدراد تنصب التصاباً لائقًا لمرور السوائل الثائية ﴿ الله يسمرع سمريانه قبل مكشه في محل مقر وقال صلى الله عليه وسلم . صوا الماء ، صا ولا تغبور غبا قان الكباد من الغب ولا تشرب الماء قاعًا ولا مضطجعا فانه صلى الله عليه وسلم نهى عن التسرب قائما وذلك خوفا من السمائل وتزوله غبا الى المعدة بضمرها او بخمل باوعية المرور او باوعيمة مرور الهواء ويراعي اسمقل الكوز حتى لايقطر عليه و نظر في الكوز قبل الشمرب ولا يتجشي ولا منفس في الكوز بل في فترة الشرب ينحيه عن فه بالحد و يرده بالسمية و بالحافظة على هذا كله مما نجمله فانونا صحيا المسأنة الثالثة ومن الاكل العني مايستحب بعد الطعام وهو ان عسك قبل اشم و يلعق اصابعه أع عمم بالمنديل ثم يغسلها واذا اراد الاقتصار على الغسل كان افضل ويلتفط ما تناثر من الطعام قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اكل ما يستقط من اللَّهُ مَاشَ في سمعة وعموي في ولده ان لم يكن على المائدة من به داه وينخلل ولا ينتلع كل ما يخرج من بين اسنانه بالخلال الا ما يحمع من اصول اسانه باسانه اما الخرج بالخلال فير ويه ولتمضمض بعد الخلال فقد ورد فيه اثر عن اهل بيت التي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلمم وان

يلعق القصعة ويشرب ماءها ويقال من اعق القصعة وغسلها وشرب ماهها كأن له عنق رقبد الا أن تبكون من فضل أشخاص مصسابين ومن بعد الفراغ من الاكل ان يشكر الله تعالى في قلمه و محمده بلسداله على ما طعمه قال الله تعالى (كلوا من طبيات مارزقناكم واشكروا نعمذالله) ومجها اكل حلالا قال الجدالله الذي بنعمته تم الصالحات وتنزل البركات اللهم اطعهنا طبيا واستعملنا صالحا وان اكل شبهة فليقل ألحد لله على كل حال اللمهم لاتجعله قوتًا لنا عني معصيتك و يفرأ بعد الطعام قل هو الله احد والميلاف قر بش ولا يقوم عن المائد، حتى ترفع أ ولا فأن كان طعام الغير فليدعوا له وليقل اللهم اكثر خبره و بارك له فيما رزقنه و يسمر له السألة الرابعة ومن الاكل المني الاداب عملي المألدة وقيه امسور الاول ان لا يديدي الطعام ومعه من يستحق التقديم مكبر سن أوز بادة فضال الا ان يكون هو المتوع والمقندي به فينتُذ شبغي ان يطول عليهم الانتظار اذا اشاروا للاكل وأجمَّموا له الثاني ان لايسكمتوا على الطعام فأن ذلك من سيرة البحم ولكن يتكلمون بالمعروف ويتحدثون بحكايات الصالحين وسعدون عن الاشياء المكدرة في الاطعمة وغيرها ولايشرب والطعام في فيه ولا يتقبرقه على المائدة والطعام ايضما في فيه فان جها خوفا على الصحة النالث أن رفق برفيقه في القصيعة فلا يقصيد أن ناكل زيادة على مالاً كله قان ذلك حرام ان لم يكن موافقًا لرضاء رفيقه مهما كان الطعام مشتركا بل منبغي أن تقصم الاشار ولا باكل زيادة همن عادته فأن قلل رفيقه نشطه ورغبه في الاكل وقال له كل ولا يزيد في فوله كل على ثلاث مرات فأن ذلك ألحاح وأقراط فقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكرر الكلام قلائا فايس من الادب الزيادة فالملف عليه بالاكل منوع قال الحن ابن على رضى الله تعالى صهرا الطعام اهو من ان تحلف عليه الرابع أن لا يحوج رفيقه إلى أن يقول له كل قال بعض الادراء حسن الادب من لا يحوج صداحيه إلى أن مقفده في الاكل وحل عن الحيه مؤنة

القول ولا للبغي أن لدع شــياً بما يشتميه لاجل نظم الغبر اليه فأن ذلك تصنع بل يجرى على المعناد ولا ينقص من عادته شيأ في الوحدة و لكن يعود نفسه حسن الأدب في الوحدة حتى لا محتاج الى التصنع عند الاجتماع نع لو قلل من اكله ايتار الاخوانه ونظر الهم عندا لحاجة الى ذلك فهو حسن وان زاد في الاكل على ندة المساعدة وتحريك نشاط القوم في الاكل فلا ياس به بل هو حسن وكان ابن المبارك يقدم فاخر الرطب الى اخوانه و يقول من اكل اكثراءطيته بكل نواة درهما وذلك لرفع الحيساء وزيادة النشساط فالانبساط وقال جعفران محمد رضي الله عنما احسب اخواني الى أكثرهم أكلا وأعظمهم لقمة وأثقلهم عملي من يحوجني أني تعهدة في الأكمار وكل هذا اشارة الى الجرى على المعتاد وثرك النصنع وقال جعفر رجه الله تعالى تدبين جودة محمة الرجل لاخيه مجودة اكله في منزله المخامس ان غسسل اليد في الطست لاباس به وله أن يَنْحُم فيه أن أكل وحسده وان اكل مع غيره فلا ينبغي ان يفعل ذلك فأذا قدم الطسمت اليه غير، اكراما له فليفيله الجمّع انس في مالك والبث البناني رضي الله تعالى عنهما على طفام فقدم أنس الطسست اليه فامتع ثابت فقال أنس اذا اكرمك اخسوك فأقبل كرامته ولا تردها فأنما تبكرم الله عن وجهل عليك وروى ان هارون الرشيد دعا الا معاوية الضرير فصب الرشيد على مدمه في الطست فلا فرغ قال ما اما معاوية تدرى من صب على ملك فقال لاقال صبه امير المؤمنين فقال باامير المؤمنين الما أكرمت العلم واجالته فأجلك الله واكرمك كما اجلات العلم واهله ولا باس أن مجتمعوا على غسل اليد في الطست في حالة واحدة فمو اقرب الى النواضع وابعد من طول الانتظار فَانَ لَمْ تَفْعَلُوا فَلَا يَذِبْغِي أَنْ يُصِبِ مَاءً كُلِّ وَأَحَدُ بِلَ يُجْمِعُ ٱلمَّاءَ فِي الطُّسُتُ قال النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم اجهوا وضوءكم بجمع الله شملكم قیل آن المراد به هذا وکنب عربن عبدالعزیزرجه الله تعسالی الی الامصار لارفع الطست من بين مدى القوم الاعلوَّا وله فأنَّدتان الاولى

بجتمع الادهان على وجمه الماء فن الكمشرة بتجمع وتخلص الماء ففيد منفعة والثانية أقرب إلى التواضع ولم يكونوا تشبهوا بالعجم وغال اي مسعود رضى الله عنه اجتمعوا على غسل الله في الطسمت الواحسد ولا تستنوا بسنة الاعاجم والغادم الذي يصب الماء على اليد كره بعضهم أنْ يَكُونَ قَاعًا واحب أن يكون حالسا لأنه أقرب إلى التواضع وكره يعضهم جلوسه فروى اته صب على بد واحد خادم جالسا فقام المصبوب عليه فقيل له لم قت فقال احدا لابد وان بكون قاعًا وهذا اولى لانه ايس الصب والغسل واقرب الى تواضع الذي يصب واذا كان له نية فيه فَعَمَيْنِهُ مِن الْخِدِمَةُ لِيسِ فيه تَكْبِرِ فَإِنْ العَادِةُ جَالِ بِهُ بِذَلِكُ فَفِي الطُّسَّ اذن سبعة آداب ان لايبرق فيه وان يقدم بالشوع وان يقبل الاكرام بالتقديم وأن بدار عنة ويسرة وأن يجتمع فيه جماعة وأن بجمع الماء فيه وأن يَكُون الْعُادِم قائمًا أن يَجِ الما، من فيه و يرسله برفق حتى لايرش على الفراش وعلى أصحابه ويصب صاحب المزل بنفسه الماء على يد ضيفه هكذا فعل مالك والسافعي رضي الله عنهما في اول نزوله عايم وقال لأبروعك مني فغدمة الضيف فرض السادس أن لا يظر إلى أصحابه ولا يراقب اكلهم فيستحيون بل يغض بصمره عنهم ويشتفل غفمه ولا عِملُ قَبل الحَواله اذا كانوا يحتشمون الأكل بعده بل يد اليد و بقبضها و سُنَاوِلَ قَلَيْلًا قَلِيلًا الى ان يُستُوفُوا فَانَ كَانَ قَلَيْلِ الْأَكُلِ تُوقَفَ فِي الابتداء وقال الاكل حتى اذا توسعوا في الطعام اكل معهم اخيرا فقد فعل ذلك كشير من الصحابة رضى الله عنهم فإن امتع لسبب فلمعتذر اليهم دفعا التفعلة عنهم السابع أن لا فعل مايستفدره غيره فلا منفض بده في القصعة ولا يقدم راسه الما عند وضع اللقمة في فيه واذا اخرج من فيه شيأ صرف وجمه عن الطفام واخذه بسماره ولا يغمس اللقمة الدسمة في المثل ولا الغل في المسرومة فقد بكرهـ عثره واللقية التي قطعها بسنه لابغس يقيتها في الاطفيمة ولا يتكلم عايد كر من المستقررات المسألة الخامسة ومن

المكل الهنبي تقديم الطعام إلى المخدوان الزائرين تقديم الطعمام إلى الاخوان فيه فضل كابير قال جعفر بن محمد رضي الله عنهما الذا قعدتم مع الاخوان على المائدة فاطيلوا الجلوس فأما ساعة لا تعب عليكم من اعاركم قال الحسن رضي الله عنه كل نفقة شقمها الرجل على نفسه وابو به فن دونهم محاسب علم البية الانفقة الرجل على اخواله في الطعام فأل الله تعالى يستحتى أن يسأله عن ذلك هذا ماورد من الاخبار في الاطعام قال صلى الله تمالى عليه وسلم لاتزال الملائكة تصلى على احدكم مادامت ماندته موضوعة بين بديه حتى زفع ودوى عن بعض علاء خراسان انه كان يقدم الى اخوانه طماما كشيرا لانقدرون على اكل جيعة وكان يقول بلغنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال أن الاخوان اذا رفعوا الديم عن الطعام لم يحاسب من اكل فضل ذلك فانا احب ان استكثر مما اقدمه اليكم لنا كل فضل ذلك وفي الخبر لامحاسب العبد على ماياكا، مع اخوانه وكان بعضهم يكثر الاكل مع الجماعة لذلك ويقلل اذا اكل وحده وفي الغبر ولاؤة لايحاسب عليها العبد اكلة السعوروما افطرعليه وما اكل مع الاخوان وقال على كرم الله وجمه لان اجم اخواني على صماع من طعام احب الى من أن اعتق رقبة وكان أبن عمر رضي الله عنهما يفول من كرم المره طب زاده في سفره وبذله لاصحابه وكانت الصحابة رضى الله عنهم بجنم ون على قراء، القرأن ولا يتفرقون الا عن دواق وقبل اجتماع الاخوان على الكفاية مع الانس والالفة ليس هو من الدنبا وفي الخبر بقول الله تعالى العبد يوم الفيامة باان آدم جمت فلم تطعمني فيقول كبف اطعمك وانت رب العالمين فيقول جاع اخوك المحتاج فلم تطعمه ولو اطعمتني وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاكم الزئر فاكرموه وقال صلى الله تمالى عليه وسلم خيركم من اطعم الطمام المسألة السادسة ومن الاكل المهني آدابه في الدخول والتقديم اعلم با بني اما آداب الطمام فبعضها في الدخول و بعضما في تقديم الطعام اما الدخول فليس

من السنة ان يقصد قوما متربصا لوقت طمامهم فيدخل عامهم وفت الاكل فَانْ ذَلْكُ مِن المَاحِدُ وقد شهى عنه قال الله تمال (يا المِ الذين آمنوا لائدخلوا يبوت الذي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظر بن انا،) يعني منتظر بن حيثه ولفجه وفي العبر من شي الى عامام الم بدع اليه مثى فاسقا واكل حراما ولكن حق الداخل اذالم يتربص واتفق ار صادفهم على طعمام أن لاياكل مالم يؤذن له فأذا قيل له كل نظر فأن علم أنهم ية وأونه على حية لساعدته فليساعد وان كانوا يقواو له - يأ منه فلا بليغي ان ما كل بل سني أن عمل اما أذا كان صائعا فقصد بعض اخواله أعلمه ولم يتربص به وقت اكله ولا باس به وكان عون ان عبدالله المد ودى له اللغاية وسدون صديدًا بدور عليهم في السنة ولا خر اللا أو ن صديقًا يدور عليم في الشهر ولا خرسون لدور عليم في الحود مكان اخوانهم العلون انحالهم هذه بدل عن كسيم وكان فياء أو مُك مهم على قصد النبرل عادة لهم فأن دخل وام بجد صاحب الدار وكان و اثفا بصدافته عالما نفر- 4 اذا أكل من طعامه فله أن بأكل غير أذنه أذ المراد من الادن الرضا لاسما في الاطعية وامرها على السعة ورب رجل بصرح بالاذن و تعلف وهو غير راض فاكل طمامه مكروه ورب غانب ام يأذن واكل طمامه محبوب و قال تعانى أو صديقكم ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلم دار بربرة واكل طمامها وهي غابة وذلك لعلم بصرورها ولذلك مجوز ان لمخسل الدار بفير استندان اكنفأ إعله بالأذن فإن الم يمل فلا بد من الاستئدان اولا م الدخول و كان عهد بن واسع واصحابه بدخلون منزل المسن فياكلون ما بجدون بغيراذن وكان الحسن بدخل ويرى ذلك فدعم به و وقول هكذا كنا وروى عن الحسن رمني الله عنه اله كان قامًا ماكل من مناع بغال في السوق بأخذ من هذه الجونة ثبنة ومن هذه فسنقة وقال له هشام ما بدالك ما الم صعيد في الورع تاكل مناع الرجل بغير اذنه فقال با لكم أنل على آية الاكل فتلى الى قوله تعالى او صديفكم فقال

فن الصديق با أبا معبد قال من استروحت اليه الندس واطمأن اليمالقلب مَثَى قَوْمِ الى مَرْلُ سَفَانَ النُّورَى فَلَمْ يَجِدُوهُ فَفْحُوا البَّابِ وَارْلُوا السفرة وجعلوا باكلون فدخل الثوري وجعل يفول ذكر تموني أخلاق الساف هكذا كاوا وزار قوم بدص النابعين ولم يكن عينده ما يقدمه اليهم فذهب الى منزل بعض اخوانه فلم يصادفه في المزل فدخل فنظر الى قدر قد طفها والى خبر قد خبر، وغبر ذلك فعمله كله فقدمه الى اصحابه وقال كاوا فجاء رب المزل الم يرشأ فقبل له قد اخذه فلان فقال قد احسن فلما لقد قال ما اخي ان عادوا فعد السالة السابعة. و من الاكل المن ترتيب الطعام اعلم يا بني أن من ترتيب الطعام تقديم الفاكمة اولا أن كانت حاضرة فذلك أوفق فأنه اسرع أستحالة وفي القرآل العظم تنب على تقديم الفاكمة أولا في قوله تعالى (وفاكمة بما نعنه ون) تمقال (, لج طير عما يشتهون) نم افضل ما يقدم بعد الفاكمة اللعم أو الثريد وهذا الغذ، هــو الاكثر مكثا في العد ، يظهر ألحرارة ويعطى جميع الاعضأ اعظم ما يكون من القوز فانجع اليه حلاوة بعده فقد جم الطيات ودل على حصول الطيبات ودرعلى حصول الاكرام اللحمة وله تعالى (هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المرمين اذ دخلوا عليه) الى آخر الا كان اذ حضر انعل المنذاي المحاوذاي الشاوي وهو الذي احيذ نضعه وهو احد معنى الأكرام عنى قديم للعم ، قال أهالي في وصف الطبيات (وازلنا عايكم المن والساوى) ان انواع العمل والماوى اللحم سمى ساوى لاله سلى به عن جيع الا م ولا يا وم غير، مناسه لانه افرس تنذ في ولذلك قال على الله تعانى عليه وسلم سيد الادام اللحم ماذ عدم اللحم فالحليب او لبيض بقوم مقامه فالبن سهل المضم جدا في الفالب وقوت اعتبارى الاطفال لأنه قب تفذية . هو كم كان جيدا كان البرتفذية والمص كما كالطبخة برشنا كالزجيد المهضم واحتبار صنع اللعوم فال الشوي والمساوق نها مفضل على غيره من الأوع مقال المضمم اذا كان عبرك جيدا وماؤك

باردا وخلاك صامضا فهو كفاية وقال بعضهم الحلاوة بعد الطعام خبره في كثرة الالوان وفي الغير أن اللادة التي اثرات على بني اسرائيل كان عليها من كل البقول الاالكرات وكان عليها سمكة عند راسها خل وعند ذنبها ملح وسعة ارغفة على كل رغف زينون وحب رمان فهذا اذا اجتم على المائدة حسن الموافقة وكان بعضهم يقدم من الالوان الطفها حتى بستوفى منها ما يد ولا يكثر الاكل بعده وكان من سنة المنقد مين أن يقدموا بها الالوان دفعة واحدة و يصفون القصاع من الطعام على المائدة لباكل كل واحد عا يشتمى وأن لم يكن عنده الالون واحد والى هنا نقتصر عن ولفي القوالهم يحيث بينا الك طرقا مما قالوه ودو نه اهل الشرع وما ورد لهم ولمرجع لما نحن بصدد ونقول

﴿ الفصل السابع ﴾

في ان الانسان على التصرف بالاعضاء الضاهرة دون الباطنة وقى كيفية مشاجة المعدة لفرن الغير وفيه اقوال اعلم يا بني انه يتأتي لك التصرف في أستعبال يديك ورجابك وعبنبك وبافي اعضائك الظاهرة على حسب اختبارك وارادك ظاهرا فلك مثلا ان تعرك احدى رجابك دون الاخرى وهذا في اعضائك الظاهرة كلما بخلاق الباطنة فلم اجارية به اسطة بارادنك سبيل لان جبع الاعمال وألحركات الباطنة كلما جارية به اسطة آلاتها الباطنة بدون اختبار ولا ارادة الانسان حتى الك او اردت توقيف حركة المرئ لااستعمال فلك ومن هنا تعلم ان غيركه و المنصر في باطنك و المتسلطان عليه دونك وهدذا الباطن هو عبارة عن علكة ضامة الاقطار متباعدة الحدود والاطراف وائت و ان كنت سلطانها الا المرئ لا بغذ الا في حدودها والدم في المملكة الباطنية هو الذي ان امرك لا بغذ الا في حدودها والدم في المملكة الباطنية هو الذي الرئيسة في هذه المملكة الباطنية وهي التي تتصدر في بارادتها في افرامها الرئيسة في هذه المملكة الباطنية وهي التي تتصدر في بارادتها في افرامها وابست هذه المملكة الباطنية وهي التي تتصدر في بارادتها في افرامها وابست هذه المملكة الباطنية وهي التي تتصدر في بارادتها في افرامها وابست هذه المملكة الباطنية وهي التي تتصدر في بارادتها في افرامها وابست هذه المملكة الباطنية وهي التي تتصدر في علمها من حيث كونها وابست هذه المملكة الباطنية و هي التي تتصدر في علمها من حيث كونها

سيدة وخادمة ومن وظائمها انها تستلم جبع مايصل أنها وترده كم تستله بلا نقص لان جيع ماتستوليه لنفسها لايكاد يكون محسوسا وايست الاقران التي ذكرتها لك آنفا مجازية بل هي حفيقة فان قبل من اين ترد اليهاالنار فيقال أن الدم لما كان هو الوكيل عن صماحب المخزر كان هو الذي قطلب منه النار وأن قبل من أي أما أسلطب فيقال للس الراد بأسلطب هنا مايستممل في ألحر بق بالبموت و المنازل بل المراد به أ عار ارة التي تنشيأً عنه حيث أن الغرض من استعمالي الخطب في الحريق هو المراوة ولانغق ان المدة تطلبها من الدم من كانت محتاجة اليها لانه بنسكب حولها من جيع جهات الجسم فعدت بها من الحرارة مايكني التضيع الم بها من الواد ولدا نرى الانسمان محس ببرودة خةيفة في الظهر متى ملا المعدة دفعة واحدة امثلاً، زائدًا أذ يُتحصل من ذلك حرارة ألجسم ومن هنا يعلم لك الخطر الذي يصسير المحموم عرضة له في أثناه اشتقال المعدة بالعمل لان رودة الماه نطرد الدم المجمع حواما من -يت كونها عبارة عن قدور عصل منه في داخل البدن هجال شديد بنياً عنه في كثير من الاحوال المهاا لذالفرط في النيام عا يجب عليه البدله من الواحدات والحقوق وانقنصر لى هنا على ماذكر من مسئلة حرارة الدم ونضرب صفعا عن بيان ورودهاله اعتماداعلي كونه بتأتي ايضاحها فيما بعد ونكتني عمرفة كونه بوقد النار بالثابة التي نوقدها به ويتحصيل على أسار ارزو سوث بها في العدة وهي الرئيسة المد كورة آعا فتصلح بها المادة على نسق ما فعل الطماخ عمى أنه غلها و تعرك الدر من ورفة الى آخرى لاجل حصول المزج نفاية الانقان والعدة هي التي تقوم باداه مثل هذه الاعال بواسطة انقباضها والبساطها على انتماقب فلا تزل تطرد المادة من جمة الى اخرى حتى تصير عجينة ويتم من جها على وفق الرام وفي الناه العمل يضماف الى هذه المادة ما يازم الها من الدقع مع ما يُحتاج اليه من الملح المادة كما هو الجاري في الاطعمة التي نقناولها وهذا المائم خصصب من دوهات كشيرة موجودة

في جدران المعدة الذكورة وبه ممزوج شبه باللج او بخلاصته التي هي اقوى مند نأثيرا وهذا المهزوج هو الدي يجعل في المائع صمالاحية أتعليل جميع المواد الغدائية الواردة انبها وااكان جبع المواد المجردة عن الملح غير اديد الطع اقتضت الحكمة الالم ة المهام النوع البعدي استعراه في الاطعمة وتوصيله لل المعدة لينصلح به فيهامالا بله منه الموام صالح المثة وهذا الامر غير خاف في جيم الازمان على احد من الناس وهو معلوم من مبده ظهور المسعية التأنيسية والست الحيوانات مخالفة لنا في ذلك بل انها تحب الملح ووضعه في غزانها مما يترتب عليه صلاح اجسسامها وزياده قواها وقد أمهن بمض علماء هذا الفن الاثع المذكور آلفا فوجد به مادة اخرى غير اللج وهي عصمارة معدية تسميها العامة بالنفعة فاذا دخسات على الحليب جينه وتبين امهم انها اقوى منه تأثيرا اوجودها في اللبن ويستمي تناول ألجبن في آخر الطمام لاشتماله عليها وعسلي الملح مما والمراد بالطبيخ هذا هو الهضم الذي متى عُت عاليته آل جبع مايؤكل من لم وخدسروات وفواكه وتحوها لي عجينة واحدة وحيث اله يؤخذ عاسلف أن المعدة نكون إحد الاكل مشفولة الماما فلا شغى مضايفتها وجبرها على تعمل ماليس في طاقتها بل يلزم اعطاؤها في اثناء تناول الطعام عاتقبله بلازيادة ولا نقص لانها رقيقة اطرفة بثقل عدامها اى شيئ خفيف تطلبه بدون احداج اليه وذلك لاحترازها على حفظ المسم وصانته في جيع احواله وحرمها على بقائه وسلامته وزعم بعض الناس أن المدة تصرف من جدرانها جزأ في صلاح الواد انفدائبة ويناه على ذلك بجدعلي الصابين بدأه المهامة والدلائة أن يحترزوا على أنفسهم اشمره الو ي جميالي كثرة الاكل التي أسوقهم إلى النَّعْمة المراكم: (القول الأول) في صفة المعدة أما ما بني أن المودة عبارة عن كيس كمثرى الشكل موضوع في البطن المقل عضلة رقيقة تسمى الخيمال الحاجزياتي الكلام عليها والعدد من المال تحدب كبير يسمى بالقوس العظيم ومن اعلى تقعم برص غير اسمى با قوس

الصغير ويشاهد على سطعها ااباطن عدة غدد صعفرة نسمى بالاجرية المدية تفرز سائلا مخصوصا يسمى بالعصارة المدية ولا أني الوقوق على حقيقة مقدار سعتها لانها لما كانت منقيضة كانت تحدد بقدر مالدخل فيها من الاغذية فعي عده المالة عبارة عن كس الدخان المرن الذي بكون في ميدأ امر ، كالبضة ثم يأحذ في المددحي بصبركار أس مند انتفاحه بقوة ومتي خرج منه المهواء ينفيض ويؤول الى حالته الاولى واذا مكث الانسسان بلا اكل مدة من الزمان اعتراء المفص لان معدته تكون حيامًا عالم المعالمة وهذا العاوهو الذي نشا عنه انقاضها بحيث تصبر صفيرة ويتأثر بسيبه جيع ما يحبط بها كا فلنه آنفا من الاعضاء أنجاورة لمها (أغول الثاني) نه فيما يتملق بالعدة , في ثنارل الفذاء اعلم يا بني بجب الثنبية لكل المسان بناء على ذلك أن لاممل الاكل في وفقه وهذا النَّامِه عِبِ أَنْ لَا مَّا خَرِ عَنْ الْعَبَّلِ عَفْنَضَاهُ كُلِّ وَسِمْ مَنْ النَّاسِ يخلاف المعر منهم فاملاكان لالتسرله فيكل وقت الحصول على مايسد رقه به كال دركه اأوت من نجاوز مده الجوع كا فلنا واقد شوهد في كشير من العقراء الذين هلكوا من الجوع أن معدتهم آخدة في العمور حتى صايت كالاصم أو مايقر ل منها الخلاق المكثرين من الاكل في اغلب اوفات الهار فقد رؤى فهم انها عددت حنى صار جمها قريا من نصف جيم البطن ومن هذا إملم ان جم المعلمة لايكون محدود اواغا محسب مالمخل فها من المادة الغذائية مقبض وعدد وحياة ذ فهي شـ وبهد عن يرتفع و يعدُّ من الناس في الجاء وا قدر عاصمة اقبال الدنيا علم وادبارها عُهم و افرق بين هؤلاً وبين المعدة في الارتفاع و الا محماط هوانهم الجوام و بلهم لا يرتدون الى طريق المق مخلاهما قانها وان كانت غير عافلة لا تضل عن الطريق الذي سلكته ولا تعول عنه الى غيره مع قيامها باراء الواجبات الفروضة عليها لبكنا نعج غابة الابتهاج بنغير شكلها لما في ذلك من موافقة شهواتنا على اختلاف انواعها والسعت كيفية

تفريفها افل غرابة من سواها فانهافي النأ المهضم تكون مسدودة سمدا محكمًا من الطرفين بحيث شكون من اعلاها مفلقة بآخر خلقة مزالريُّ ومن السفلم المحلفة اخرى ممكون اقوى من المتقدمة لانها يمزلة الحارس الاساء و بطلق على كل واحدة من هائين اطنفتين اسم البوار يعني ان العليا تعرف بالبواب الاعلى وهو واب الدخول الذي تسميه الاطباء بالمؤاد والسفلي بالبواب الامفل وهو بواب الغروج الذي لايقتم مطلقا الا اذاتم المهضم من الذي في المعدة ولا يزال مفلقًا على الدوام ولبواب الدخول ذوق مختنف حتى أنه يسمل على الداخل ويفرح بلحم الخاروف كالبتهج بفخذ الدجاجة وجناح الحامة ويستلم الخوخة كايستلم المتمشة والعنية ويسجد لكل مابصل اليه من كباب ولحوم ناشفة وغير ذلك من المواد سواه كانت ناشفة اوطرية اوحامضة اومالحة اوحملوة اومطبوخة بالسمن او مالزيت ولا يتأخر عن قبول كل شئ يدفع اليه بخلاف اخيه البواب الآخر فأنه نفور غيرمطيع لايقبل رجاء احد ولا يصغى الى نصيحة ولا إسمع وصية وايس له غير حبيب واحد لا يعرف طول عره سواه وهذا المبي عينة سنجابة لالمبسة ولا مائمة وهي كريمة الرائعة لايقبل طعمها غبره وهذه العينة هي العروفة عند ارباب أفن الكيوس وهي نتجة الخلوط الشكون من جبع المواد الفذائمة العفيقة اللذبذة المطعم اوالمغلظة وعلى هذا لايكون هناك ادنى فرق بين الكيموس المشكون من غداء الامر آ، والسلاطين وبين ألكيموس المنكون من غذاء الفقرآ، والمعسمرين وهذه ألحالة الثالثة هي التي يستوى فيها اناس كحالني الولادة والموت وهنا أهلك كافية التكميس وهيئة المعدة عند الامثلاء فني الامثلاء يزول انكماش الفشاء الخاطي لكر عدد المعدة اعا بكون بالاكثر في جسمها اي طرفها الا بممر وثنيات الفشاء المخاطى في هذا المحراتكون اكثر عددا ومع ذلك فلا تزال المعدة حافظة الشكلما المنخروطي غاية مافيه ان طرفها العلوى بكون آئثر بروزا في الراق الايسمر وتقوسها العظيم يزل نحو السرة وكلها تنزل الي اسفل نحوالبطن

الاالبواب فلا يتغير محله لكمونه مثبنا لأنبة من البريتون والضغط الحاصل من هذا العضواي المعدة متسبب عنه سيلان الصفراء المحصرة في الحوصلة الرارية والبول المنحصر في المشنة ويدفع الحجاب الحاجز الي اعلى فيصبر التنفس مشرفا سريعا ومتى تجمعت الاطعمة في المعدة زال الضعف العام وقويت قوة العقل ومن هنايم أن فأئدة المعدة ايست فاصرة على احاله الاطعمة فقط بللها نفع في جبع الاعضاء بو اسطة تأثيرها الاشتراكي (القول الثالث) في استحالة هذه المواد الى كيموس واعلم يا بني ان سنحالة المواد المذكورة الى كيموس نختلف محسب اختلافها فيعضها بستعيل اليه بسسرعة ويبادر بالدخول في البوال و بعضها لايستحيل اليه الا بعد زمن فيتأخر عن الدخول الى أن يتم هضمه ثم يلحق عا يكون سابقًا عليه في ذلك ومن هنا ينبين لك الخطر الذي يترتب على ادخال مواد في المدة يعسر هضمها وتحوهما مما سق في المعدة حيث أنه لايمكن أخراجه منها لأنه يعقب بقاءها بها مغص وآلام منشأ عنها اضمعلال الجسم وسقمه فلو ادخل فمها بالترجي بعمد مدة طويلة من الزمن اشسياء من المهنوع دخواما فيها ولم ينظرها كالاشياء التي تدخل خفية بلا مكث خصل مرض شديد يستر مدة اعوام حتى انه ربما ساق الموت الى المهرل المفرط بعد ان يكابد مشاق عظيمة واهوالا جسيمة من الاوحاع الشدمة فضلا عن صرف كشر من الدراهم وذلك كلمه ناشئ عن بعض أهمال يسبر ادني الالتفات يكني في أزالته فأنظر كيف مكون الانسان بتهاونه وأهماله صارع ضة الاخطار ويؤ مد ذلك ماسمعته من بعض الأخوان حيث قال لي أنه لم ينس طول عره ما تلقنه من معلم وهو صغير في اثناء دروسه الطبية التي كان باخذها عنه وهو أن امر أه التلعت سموا منها نواه خوخه اى دراقنة فاعتلت ومرضت مده حواين كاملين اشرفت على المهلاك في خـ الالمهاحتي ان الاطباء مع اعتابهم بمعالجتها وأهممامهم باسسعافنها على الدوام تحيروا في امرها وانتهى بهم

المال لمدم وفووم على تشهيص مرضها الى كونهم يأوا ونها ربيناهم مرقة بون موتها بعد مضى هذى العامين اذ حصات ام الراحه النامة وتوجه اليما الشفاه على الفور دفعة واحدة ولما راؤ ذلك هنموا بالمحث عن حقيقة التشهيص فتين الهم بعد العناء وتعب الفكر الشديد فستنت الريضة باسب راحتها فأخبرتهم آنه نزل منها نو أه خوخه فبرنب عندهم على أن النواة الذكورة التي كانت تقرب من البواب عقب كل هضم وتحاول الدخول منه فلا تجد اليه سببلا فترجع على عفيها منكسة الرأس ولا زالت هكذا حتى دخلت منه خفية بطر بني أأهيل وربما كار طول المده هو الذي أوقع بينها وبين السواب المذكور الانفة والمودة إلى الرأفة نها بحاث انفرج انها ودخلت منسه فلما سمعت الصابة ماحط راي الاطبساء عليه اخرجت لهم النوة فل شاهدوها مجدوا غضوم مرتفعة وانخفاضاتها محدبة فلا تغفل باثني عن حفظ هذا الثال وعايك بمتنضاه وهو أن لاتاكل الجنوخ ولا ماي لله شواه بل تنزعه قبل الأكل ولا تبكانف مَذِلَكُ مِنْ تَعْصُ ذَلِكَ سَكُلُ مِنْ رَاهُ وَارَاهُ مَا كُلِّ شِيَّاهِ; ذَلَكُ حَتَّى مِكُونَ آمَنَا عَلَى صحنه بما منشأ عنه اصمعلااما وشفها و منت ما فيه . قا نه من الامر اض التي ربما أوردته موارد الهلاك ومن هنا أملم أن أستحالة المادة المدائب الى كيموس وحيث الذ علت م سلف ان للموال قسموه عظيمة وعدم قبول للترجى ممن برغب في الدخول من بابه قبل الاستعداد المانول بين بدله يُخَلَّافُ الْمُسْتِعِدُ لَذَلَكُ فَانَهُ مَتَّى حَضَّرُ امَّامِهُ وَدَنَا مِنْ اعْتَابُهُ فَانَّهُ لِشَّحِ لَه ويدخل ولا بفيح الى صديفه وتمجرد دخوله الى الداخل بجد من ورانه مجري طويلا اسطوابي الشكل بعرف بالامعاء وبالمصران آنذي قدروه أر طوله يساوي سبعة اشال مامة الانسان ولذا بكون ملقفا على نفسه مهيئة بفجة تملا البطن وهو على قسمين دقيق وغليظ فالاول هو الطويل واليه منسب معظم حم البقعة الذكورة وا أني هو عبارة عن مصران غليظ قصمر وهوو أن كان كما يظهر منعزلاعن الأول الإ أنه تصل بهو يؤندي من اسفل

ا من تحو العُ صرة الهين ثم أخذ في الصور م الاستفاءة الى اسفل الد-ة وعر من تحوم إ ودان يتقوس ثم يفحفض الجهة البعد ي الى ان ينتمي المفل الجذع وهنالك مدخل الكيمس في المصاء الدفيق فيستولى عليه بحركته الديدانية وينضجه وينبغي لك باني ن تعرف له بوحد خصوصا في مبدأ الصران من مسافة الى اخرى حواجز مرنه بجتمع الكيوس امام لاول عنها وتُشكُون منه كية فيم كماية لدوهه ثم باخذ في السبر الى ان بصل الي عاجز آخر و يتنوي و يدفعه و يدخل منه ولا يزال هذا دأيه الي ن يم اهم المديات التي بكرن عاما عدر الحاة وطول الماء وهدده العبيات هي انفصال مايصلح من الكيوس لفذ ، البدن . قوام الحياة وطرد مالا يصلح منه خارج الجسم (القول الراع) في بيان اختلاف مواد الفذاء وعل العمال الباطنية ولا يخني عابك ا بني ان مواد الغذاء ليست واحدة ل مختلفة عن بعضها اختلافا ين حتى ن الصالح للتفلية من اللحوم لابكون قدر الصالح من الغيازي مثلا ونتم علية الانفصال والاستحالة في الجرم الابتدائي من العاء العروف بالاثنى عشرى من حبث أن طوله عبارة عن مقدار الاصلح اثني عشدر مرة تقريباً وذلك كما يفعل العاملون في لدهب عند استخ جه ن الحم لخ لم الم السيرونه ولا راون مباشر بن العمل فيه حتى بسعبل الى تراب ع عمون اسله الى ان يفصاوا عنه قطع الذهب . بطرحو التراب البدا و ال ذلك بحصل في الاثني عشرى فانع له لا دصل الذكو تنم فه ولذ برى اله مقتع تخاصية المُدد التي بكون فيه بديم المان القبول مارد عليه من عدة ويطاق عليه عِدْهُ المُنْافِرُ السم الله الله وما لله الا ون المواد عَدْ يَمْ رُد الله عَكَتْ بِهِ مِنْ كَمْ عَكَتْ فِي العِدة وفي هذه لذ تتم ع لا الانصال او ادستمالة التي اولاها الكان جبع ما ي كل إ كمن فاذا اردت ان تعرف كيفية علية لانفصال اوالات من المذكور فاقول ع ن الكروس خصب عليه في اثنا، وجموده في الأني عشمري ماندان احدهما لايتلف في

التركيب من اللعاب الفيى وهو وارد اليه يو اسطة مجرى صغير متصل به و بشي أخرشبه بالاسفيحة موجود خلف المعدة ومستور بها في اعلى الاثني عشرى ويطلق عليه اسم بانغرياس وهذه كلة رومية معناها مجمع الحم وثانيهما هو الصفراء التي ترد من الكبد وتنصب في الاثني عشري من فوهة قريبة من الفوهة التي تنصب منها اللعاب الوارد من البانغرياس ومتى اختلط المائعان المذكوران مع الكيموس حصــل التحليل بكيفية لم نصل الى معرفتها ولم نقف الى الآن على حقيقتها وليس هذا السر الالهي هو الذي بقي وحده غامضا عاينا بل هناك اسمرار اخرى سعدد، في داخل الجسم الانساني وفي خارجه لم تزل غامضة ابضا علينا وغير واضحة لنا حبث أن الكبد الذي هو معمل الصفراء هو والصفراء من أهم الأشياء التي معرفتها ضمرورية في علية تحليل الكيموس وان العمل لايتم بدونها كان من الواجب علينا ذكرهما لانه لامليق منا أن نضرب صفعا عن أراد هافيه لنا من يد النفع او تممل في القيام بإداء ماهو لازم لنا كما يقع ذلك من الاغشاء الذين لايلتفتون الى ذلك ويشتغلون بما ليس فيه فالدة تعود علهم ويقلقون آمالهم عالايقنصر ضرره عليهم بل يع غيرهم وحينتذ يتعين عليك قبل أن تسمع مني وصف الكبد أن تمرف معرفة خبير بالامور ان داخل جثة الانسان هو عبارة عن معمل مشمّل على طبقتين عليا وسفلي فالعليا محتوية على الصدر والسفلي على البطن ولكليتهما صناع خصوصية قاطنة ما ومقية فما فاما الطبقة الاولى فن عالما القلب والرتَّانَ اللَّمَانُ سِيأَتِي سِانَ وَصَفَّهُما قَرْ مِا ۚ وَأَمَّا الطُّبِّقَةُ الثَّانُيةَ فَنَ صَنَّاعُهَا المعدة والامعاء وجبع مايشتغل معهدا باتمام علية الهضم والطمقتان المذكورتان منفصلتان عن بعضهما بستقف قريب في الوضع من المعدة وهذا السقف هو المعروف عند الاطباء بالحعاب الحاجز وهو عبارة عن عضلة رقيقة مفرطعة ممتدة في جيع عرض الجثة والكبدالذي نعن بصدده بوجد في البطن معلقا بالحجاب المذكور وهو شاغل وحده الجهة اليمني منها

ومن هنا يؤخذ أن الكبد مع كبره ليس معلقًا في الحجاب الا من جزء وأحد ولذا نرى من حيث أنه سائب في البطن يهتر بأي حركة تطره على الجسم وهذا السبب يكون النوم مضراعلي الجانب الايسر خصوصا عند الامتلاء بالاكل لان الكبد يقع في هذه ألمالة على المعدة بثقله فيضغط علما كا يقع رجل على صاحبه في السفينة أو العربة أن مالنا إلى جمة فعصل في داخل جسم الانسان من الكبد ما محصل من هرة تنام على المصدة وهذا هو المروق عند العمامة بالكانوس (القول المنامس) في الكبد وكيفية عله الكبدهوعبارة عن غدة كبرة الحيم جدا اونها اسمر مجر منفسمة الى فصوص تتألف من حبوب مكونة من حبيبات وفي وسط كل واحدة منها تجويف صغير يتم فيه امر من الامور المهمة وسر من الاسرار الربانية التي لم بصل الي معرفتها احمد من البريه مع مايذاوا في البحث عنها من البهمة والاجتهاد والملكة الباطنة عشملة كما سبق على مالا يحصى من العمال وكل واحد منها يطلب من الدم مامحتاج اليه لا عمام عليته وهذا هو الوجب الا همام بالاكل والاسترار عــلى تناول المواد الغذائبة لاجل القيام بادأ مطاو بأت الطالبين فاذا علمت ذلك تبين لك كيف يشب الانسمان و يمو من سنة الى اخرى حتى يبلغ حدسن الكبر ولا يأخذك العب من الوقوف عند هذا الحد مع استمرار تناول الطعام لان الشيئ متى بلغ نهايته وقف فلو حسبت ما اكانه في كل سدنة وجعلت كل صنف من الاغذية في ظرف يحيث يكون الجامد منعزلا عن المائم والحلو عن الحامض لامتلئت من ذلك قاعة كبيرة وحيث أن هذه المواد عامما قد وصلت إلى داخل الجسم فاو فرض أن العمال الماطنة استعملوا نصفها أو ثائما فقط وأن باقمها قد خرج الى خارجه ولم ينتفع به اصار طوله كبيرا جدا وانعذر مروره من اي باب ولو بلغ انفراجه في الارتفاع ما بلغ مع انه لايزداد في السنة الواحدة غير زيادة يسيرة ولو قدرت ما اكله ابوك وما بق منه في داخله وما خرج منه لترائ لك انه في الطول كالعون الذي تلنذ النساء وقليلوا

العقل من الرميل إحماع حرادته مع ال هذا الطول لم يتغير وكاني بك وقد استولى عليك العجب من هذا الامر وقلت ابن ذهب ذلك كله فلمسرد لك المفف على الحقيقة وتهندي الى اقوم طريقة ما نقل عن الاحقاب العالية عن رواة قصص كهنة المصريين احد حمماتهم وماوقع زوجته فيذالاب في غيبه وهو سمائع حول الارض وذلك لما طال غاب زوجها كثر خطابها ولجو في طلبها بعد ان يتسموا من عودته فصمارت تسلمهم بالمواعيد الباطلة وألتمو بهات المزخرفة وتوهم كل واحد منهم انه لأنضل عليه ينفسها ولماتم الها ذبك وانطلت حيلتها علمه ادعت انوا مشغولة بنسيم خرقة وطابت منهم مهلة اينأتي اما فيها نكمل نسيج هده الغرقة وكأن مرادها من ذلك انتظار بعلها مكانت تصرف نم رها في نسجها واللها في أقضها فنهل في امكانها بأعادي على مثل هذا ألعمل مدة سنة النقدم في نسيج الخرقة المذكورة ام لا الجواب لا لان الله ا والنقص متباينان فلل حضر زوجها وعلم بما قسد مضي ونظر الي خرفد زوجته فاحضر جمع الحكماء وقال الهم ال هذا السم والنفض بحقق ال الانسان متى المغ طول ما-ئه حد ألنمو وقف وما ذلا الا لكون كل واحد من اجزاه جسمه يمتبر كانه في الشبه كفرقة زوجتي فينالاب بحيث لا فرق بينه وبينها الاكونها تنسيم من طرف وتنفض من طرف آخر ومز هدا الفيل أبناه الندى يضم جارة جديدة في جهد من الدت و بزيل المعارة الفدعة في جمهة اخرى منه فانه لا يقطع عن أعمل ومع تديه عليه لا يتقدم بناؤه ولا يزداد في الارتفاع وانما يبني هذا البيت جديدا علم الدوام بلا انعدام ويستنبط مي ذلك ال كل من تعلقت آماله بالبايي يم ل بكاينه الى امتلاك بيت من ش هذا النوع ومتى كان الانسان صغيرا كان كا ذي رفع من المني قايلا والذا يشاهد أن التقدم محصل من سنة الى اخرى حي سِلْغُ العِيرِ الحدود له هنالك بكون مقدار ما فنع مسا يا لما يوضع بدله و بدلك محصل الوقوف من النقدم بالكلية وان كان الانسال بتناول

من المواد الغدائية في السنة الواحدة ما يزيد على زيمه مرارا (فول السادس) في بان مواد الهدم اي المواد الفدعة وعرق ور مد الباب ولنذكر لك مسألة غيل الى معرونها وترغب في الوفوف على حقيقنهاوهي ادًا سأل مائل عا يفعل بالواد القديمة وفي اي شي أستعمل مواد الهدم بجاب عن ذلك عا معناه حيث انت الم تنسى ما ذكر آنفا بخصوص لنوط بصيانة المعمل وحفظه على طائسه الاصابة ذيقال لك أن هذا الوكيل ليس قاصرا على تحضير ما بحثاج البه كل عامل فقط بل هو مأ وربر كنس ذلك العمل ونقل انقضه ولدا ثراه في هذه الخلة الاخبرة يستعمل اعواما متعددة ويكون له في اي مكاري به مساعدون من الاصاغر لاينفكون مثله عن الشفل طرفة عين وعند ما يذاول البه، في تناه سبره السر بع ما يحتاج اليه بأخد إحد الاعوان المواد القديمة ويضمه على بعد منه ولنتكام في اسمأن على مفل مود الهدم والفض اني عما ن اعجب الاعال وثبين لك ما بني نها عبارة عن مجاري صغيرة جدا منشرة في جع اجزاء الجسم ومحيطه به كاشكه و تصله بعضم ومشقلة بجميع جم أواد التي تأخذها في مجرى واحد ونذ عب ما في التار العظم الدي متبعه الدم ومثل ذلك عاصل ومجارى دمشق اشام المتفر عدفي جيع سوتها فانها بعد اجتماعها من هنا ومن هنا تنصب في مجرى واحد يو صلم الى نهر بردى بالدية الحاصلة بن المجاري اصغيرة المذكورة فان لم يكن هذاك مواضع اخرى يجنم فهاآل ما الى كونها لأتجد موضعا النخزين لكر الله سحانه وتعالى جعل انها بقصد تخلصه بها بما يلح ما بن الصعومة في جمي اليمن والشمال من المسم مخازن صبرة نغزن بها عدم وره علما جع المواد التي جلبها معه من مسواد المهدم و تخرح نظرق مختلفة والمجاويف التي تقدم أنها موجودة بالكبد هي من ضمن هذ. الخازن وهي من أهمها ومنى انتهت دوره لدم في الطبق السِمة لي اعني في البطن اجتمع كلمها وانصبت في مجرى واحد يسمى بالوريد الباب فيببوقها الى الكبد و نقسم

هذا الوريد في الكبد الى فروع كفروع الاشجار واغصانها المنفصلة عن جذوعها ويتوزع الدم من فروعه هذه الى عدة مجاري صغيرة دقيقة تنوف بمُفْذَارُ آلاف من المرات عن شعر الرأس وتذنهي الى فوهات الكبد وهناك كل فقطة وارده من المجاري الشعرية المذكورة تتخلص عهما كان صغرها بكيفية لانعرفها من جزء بما تحمله ثم نتوجه نقط الدم الصفيرة الي مجارى شعرية اخرى شبهة بالاول تجتمع معاعند سيرها وانتشارها بالجسم كهيئة اغصان الاسمار في حالة ذهام الى جدوعها وتذمى الى مجرى واحد معد الى سير الدم فيه و يتخاص منه نقيا مجردا عن جيع مواد الهدم ثم بدندي في عله بالثابة المارة الذكر وهنا نعرفك اصل الوريد الباب لان حدوده تُنشأ من المساريق السماة عند العامة بالدوارة ومن اوعية المعدة والامعاء وتنجمع الى وريدن الطعالى والمساريق وكل منهما يقبل الاوردة المجــاورة له ثم ينضمان الى جـــذع واحــد وبكون تحت الطرف الصغير للبانكرياس ثم يصعد مقدار اربع قرار يطحتي يصل قرب الطرف الايمن للقناة المستعرضة للكبد فينقسم الى فرعين يتكون منهما هناك قناة تحت الكبد تسمى جيب الوريد الباب والفرعان المذكوران يتفرعان بلا نهاية في النسيج الخاص لكبد هذا وكنت لم انكلم إلى هنا غلي الصفراء التي وعدمتك بايراد وصفها وربما نسبتني الى التقصير وقلت اني ما اتيت بالمقصود ولا وفيت لك بوعدى وهو من اخلاف الوعد الا اني اقول لك كن يا بني مستريحا منشرح الصدر غير مشغول البال فاني ما أهملت ذكر همذا المانع النافع حيث قصصت عليك قصصا وعرفتك انه ينصب من الكبد ونبأتك انه يعرف بالصفراء (القول السمايع) في بيان الاعال. التي يجربها الدم و اعلم يا بني أن جبع الاعال التي يحربها الدم مماثلة الاعمال التي بجريها الكناس الذي يجمع من الكناسة انواع مختلفة وبعث بها الى معامل متنوعة يتحصل منها على محصولات تباع وتشرى مكتسب منها مبالغ عظيمة فضلا عا منشأ من المنافع العميمة * والفوائد

العظيمة * ومن هنا ينضم لك أن الكبد هو شيخ الكعاسين لانه بأخذ جبع ماناً نبه به اعواله من الانقاض المحصلة من المدم وما جدوه منها يما وجدوه في طريقهم وهو الذي شكون منه الصفراء كما سأتي وحيث علت حقيقة الصفراء ووقفت على كمنه وظيفتي الكبد وعرفت آنه يخلص الدم من فضلاته فقد اتضم لك أن هذا الكبد محسن للدم والكيوس معالانه هو الذي يبعث به اليه وحيننذ هو محسسن في الحالتين بدون ان ينقص منه شيء لكونه يعطي بقدر مايأخذ ولا عَكَثُ الصفراء في اوعيتما الا رهة يسرة ثم تخرج منها بعد استكمال غليتما الي محارى شبهة محارى الدم وفي سيرها تجتمع وتندفع في مجرى واحد تصل منه الي مخزن واحد ملتصق بالكبد يسمى الحوصلة الصفراوية وسيأتي المكلام عليها فتجتمع فيه بين هضمين متعاقبين ثم ينصب بكثرة في الاثني عشري عند الضرورة فاذا دعيت في مناظرة مخزن الصفراء فمها هي واردة عليك بحث في بيان استفراغ لحوصلة المرارية وكيفية افصباما على العجيدة الغذائية ثم اعلم ما بني اناستفراغ الحوصلة المرارية مدة المهضم بسبب تجمعها واحتباسها في القناة الصفر اوية اما ضغط المعدة لها المددها حينتذ من الاطعمة واما ثوران حيوى مخصوص عده الحوصلة لا يحصل الازمن فعل العضم فيسبب انتباض البافعها العضلية الداخلة في تركيمها وقد شبه الاقدمون الصفراء بصابون حيواني من حيثان من خواصها انها تخلط المواد الغذائية بعضها خلطا تاما محيث تحد اجراؤها المائية بالاجراء الشعمية اواز بدية فمي سائل كثيرة التركيب فيقال هو ماني زلالي زيتي قلوى مالح في آن واحد اي بني اذا ذفته اوجدته هكذا اي بحنوي على ما وزلال كثير وهذا هو السبب في لزوجته وعلى زيت محتوى على اصل مر وعلى قلى وعلى انواع من املاح كلسية فوصفاتية اي من املاح العظام واملاح نوشادرية وعلى نوع من الاجسام السكريه لكونه يشبه سكر اللبن وهو غزير في صفراء البقر وقليل في صفراء البشر ثم ان هذا السايل بنصب على العجينة

الكيموسية مع السوال البانغرياسي وهو سائل أبيض تفه الطعم زلالي يشبه اللعاب مشاعمة تامة رأتي من قناة متكونة من اوعية دافعة للافراز تجتمع بالقناة المضمية كاجتماع الرغب بالريشة وهذ القناة تنفتح في الاثني عشرى بجانب الفناة الصفراوية وماعدا هذي السائلين يفرز الاثني عشري نفسه كية عظيمة من عصارة نضعية تختلط ايضا بالعينة الغذائبة وهذه السوائل يعين بعضها بعضا على التكيلس ثم أن الصفراء بعد أن تختلط بالعمينة الغذائبة تتجزأ الى جزئين احدهما زيتي زلالي ملون مرير مع المواد التفلية فيعطيها الصفات المنبهة المحتاج اليهافي ابقاظ فعل الامعاء والآخر ملحى قلوى محتوى على جلة اصول حبوانية يختلط بالكيلوس واما السبال البانغرياسي محدث في العجينة اصولا ازوتية الازوت عنصر بسيط غازي يكون ساريا في اغلب النبائات وهو الذي يولد الاملاح الازوتية اي مثل ملح البارود وغيره ويسمى ايضا ببرات واولاه لما وجدت اي الغدة البانغر ماسية في الحبوانات التي تتغذي من النباتات لان طبيعة مانتغذي منه ليس فيه هذه الاصول ويما بدل على انه محدث الاصول المذكورة في هذه الميوانات كبرحجم البانغرياس فيها واعلم يابني ان الكيلوس سائل اشهب منوي الرائحة حلو الطعم وقد يكون مالحا وقوامد كقوام اللبن وتختلف صفاته محسب اختلاف الاطعمة الكونة له واذا اردت يا بني ان تنظر لمخزن الصفراء فغذ من الجزار اي اللحمام كبداي حيوان كان أجد المرارة ملتصفة به فأفصلها عنه بعد تفريغ مافي جوفها مع الاحترز على هذه المرارة من الانفحار لانهااذا انفعرت وسكبت على اللعم صارطعمه مراكر بما لايقبله الذوق وبالتأمل فها قبل انفصالها عن الكبديري انها ملتصفة به وحينند تكون المرارة في كل الحيوانات والانسمان عبارة عن مخزن الصفراء هذا وأن كان التلغراف الكمريائي باعثا على العجب الاانه يوجد في داخل البدن وخارجه ماهو اعجب منه حتى انه لاعضى على الاخبار في حال وصولها الى اجزاء الجسم غيرزمن لايكاد يكون محسوسا وذلك ان الكيموس عي حل بالاثني

عشرى وصل الغبرالي مخزن الصفراء فتبعث له ما محتاج اليه من المأنع بلا توان ولا مملة بين الخبر والارسال بواسطة محرى بأتمنه عليه فيوصله الى الاثنى عشرى ومع ورود المازم اليه نختلط فيه مع الوارد من اليانغر بأس ويغمر الكيوس فيتم عل الامعاء وينقصل ما يحتاج اليه من الدم (لقول الثامن) في بان نشر كيفية الدورة اللبنية واختلاطها بالدم حيث انه لم بق علينا سوى نشر كيفية الدورة اللبنية واختلاطها بالدم وسيرها معه فيقول انه يوجد من الاعوان الصغيرة التي ذكرتم الك آنفا واظن الدما فسيتها بابنى مقدارعظيم مصطف على طول الامعا، الدقيقة خصوصا حول الاثنى عشري وان افواه الالوف المؤلفة من المجاري الصغيرة المحيمة الي مجري المعا يمنص كل مأتحصل من الكيلوس وتسمى بهذا السبب بالاوعية الماصة اوالكيلوسية ولا تقتصر على ذلك بل تصل اني ألمواجز في باطن الامعاء وتوجد كما سبق على مسافة من بعضها في طول مجرى المما الذي هو زيادة عن ذلك ثنيات صغيرة متعددة وبهذه الثنيات تتصل جمع المجارى الصغيرة المذكورة آنفا ومن هنا تستنبط انه لم يفقد من امتصاصما اي جوهر صغير ما فيه من الكيموس منفعة للدم حتى ان الكيلوس بأخذ في الصعود الي مسافات بعيدة بجهات الجمم ولا يق من المادة الغذائية الاماليس فيه منفعة فيتوجه الى المعا الغليظ الذي سبق انه متصل بالمعا الدقبق و يكون نصيه كنصيب ذوى البطالة والكسل الذبن لايعود منهم على الجعية الانسانية ادنى مافيه فألدة لها ولا يعدون بهذا السبب من اعضامًا بل محذفون منها كم تحذف الطبيعة منها مالا ينفعها ولنشكلم الآن على المكيلوس الذي تستحيل كل واحدة من فقطه الى دم يكون به قوام حياتنا وحيث الك تعلم حقيقة مابق منه كما يعلم عبرك لاني لااذكر لك الا الكيلوس الذي هو غابة مقصودنا وعليه مداروجودنافنقول انه عند خروجه من العا يكون شبها بابن كا قلنا آنفا دسم مقاسك مشتل على مالا يحصى من الجواهر الكروية الصغيرة السائحة فيه تعلم حقيقتها فعاسيأتي وذاق بعص الناس الكيلوس فقالوا

ان فيه ملوحة قليلة وانى واولم اذقه الا انى لا اخرج عن راجم ولا اقول فيه الا كما قالوا وبالجلة فهو مركب بما يتركب منه الدم بحيث لا ينقص عنه سوى التربية التي يؤول بها الى ما تعهده فاذا سألني عن كيفية تربية الدم في الاوعيدة التي يربها فأقول لك أن أم ها مجهول على جيم الناس الى الآن وهي منظومة مع ماسلف وما سيأتي في سلك الاسرار المستودعة في الجسم الانساني التي لا الله سمانه وتعالى ومن يَأْمُلُ فِي الْكَيْلُوسُ عَنْدَ خُرُوجِهُ مِنَ الْاَوْعِيْةُ الْكَيْلُوسِيَةُ بِشَاهِدُ فَيْهُ انْهُ مشابه للدم بلا شك في ذلك وهو مغاير لا دخل فيها وحينئذ فتربية الدم قد حصلت في تلك الاوعية بالقدرة الالهية وأن الانسان لايصل عا يعلم من الوسائط والآلات الى ادراك حقيقتها ثم أن أون الكياوس الذي يكون عليه مبدء الامر هو أبيض وقسد يتلون قليسلا ويتم تلونيه عند ملاً مسته اللهواء و يؤول الى اللون الاحر وحيث أنه لم يبق علينا لاتمام ما يتعلق بالمواد الغذائبة ســوى توضيحها لك فنقول ان الاوعية الصغيرة الشعرية وهي الاعوان المذكورة الوف الالوف المصطفة على طول القناة المعوية الما غدد موضوعة على المساريق المسماة عند العامه بالدوارة فتاتي تلك الاوعية الشعرية بالسسائل الكيلوسي الى تلك الغدد فتنوعه وتصلح شمانه وتخرج آلك الاوعية من الغدد فريعات ثم تنضم الى فروع تُم الى جذوع حتى تصل الى امام السلسلة الفقارية في الصدر فنصير جذعا وأحدا يسمى بالقناة الصدرية يصب في الوريد تحت الترقوة وايضا تشبك داخل الجسم اوعية ماصة تمنص من الجوامد والقناوات امور الهدم وابتداؤها من القدمين متشبكة كشبكة شعرية على القدم والساق والفخذ والهاغدد في ثنية الركبة والاوربتين وبعد دخول الاوعية الشعرية في الغدد تخرج بهيئة فروع وفريعات وتدخل في ألبطن تجتمع معالاوعية الماصمة من جيرع دارة البطان وتجتمع مع بعضها وتصعد الي الصدر وتصب في الاوردة الوداجية وأبضا مثلها من أعالي الجميم تجتمع مع

بعضها وتفرغ في الاوردة اوداجية وهذه الاوعية تخص ايضا من البول والمني والمخاط واللعاب والدمع والمادة أأصملاخية وجميع هذه السسوائل المنصة الراجعة تسمى باللينفا فاذا وعبت ذلك كله فقد عرفت جبع ما يتعلق بالجزء الاول من جميع ما قلته لك وهو المواد الهسذائية التي ينضم لك من تلاوتها أن الاكل عبارة عن أعطاء أعضاء البدن ما تحتاج اليه في أتمام عايتها وأن الفر يتناول هـِـذه المواد الغــذا يَّـذ محالتها الطــعبة والمعا يحصرها والدم بحضرها وحيلئذيقع النوزيع بعد المحضيرالمعروف بالهضم وهذا هو تاريخ الكيلوس المختني عن الاعين في الحبوس المتنوعة الموجود في جواهر الغذاء من اشداء تناول الباعة الغذائية ماليد ووضعها في الغم وانتهامُها الى القناة الصدرية وبعسد تخلص الكيلوس من جيع ما هو مختلط به بما يطرأ عليه من العمليات في المعا يكون نقيا والراد من التوزيع المذكور آنفا هو الدورة وهي تاريخ الدم الذي تقــدم انه هو الوكيل المنوط بالدوران دائما على جيع جهات الجسم بالرجوع على عقبه بلا توان بمعنى انه تخرج من القلب ويرجع اليــه و بدخل فيه ثم يخرج منه ولا يزال هذا دأيه الى انتهاء العمر وفراغ الاجل (القول الناسع) في بان دورة الدم وتنقيتها ما بني يؤخذ مما سلف ان تاريخ الهضم قد تم لكنه ملحق تاريخ الدورة تاريخ آخر لا يتأتى انفصاله عنه وان كانا مباين لبعضهما ولمنبسط لك الكلام على ذلك يابني فنقول أن الدم غطم في سمره دورتين بشدي في احمداهما وهي الكبيرة من اطراف الجسم وينتهي الى الفلب ومنه الى الاطراف ويشمرع في ثانيتهما وهي الصغيرة من القلب الى الرِّتين ومنهما اليد وعند ما يكون فيهما يتقابل مع المواء الذي فستنشقه وهذك يقع بينهما مابيم العقول من الامور التي ينظيح عورفة كنهما أنه لولا الهواء لما كان في الدم صلاحية لفذاء الجسم واو مدة خس دقائق وهذا هو المعروف بالتنفس والهضم والمدورة والتنفس معا بتاريخ واحد ولكل واحد منها على حدثه تاريخ مخصوص

وحيث أن القلب بالنسة للدورة هو كالعدة بالنسبة للهضم كان من الواجب على ان احیطك به علما بني لابي لا اشك في میلك الى نار نخه و شففك عب الاضطلاع عليه واهتمامك بالوقوق على حقائق اسراره ودقائق رموزه وآثاره واحتفالك بما فيه نفع الناء وطنك وفقني الله تعالى الى تفهيمك ما القيه عليك وهداك الى اقوم طريق وواصل بالخبر اليك وجملك من الطلبة الذينهم في كشف الغطاء عن الغوامض رغون و بجياد قرأتهم العالية الى معرفة الاسرار الربائية يساعون لبر دادوا يقينا بالله سحانه وتعالى وشفقة على عباده ويقفوا بالعرفة على اسمرار حكمته ومراده فأقول راحِيا منك ما بني القاء سمعك * الى ما فيد من مد نفعك * ما بني خذ عني * قبل بسط الكلام على الفلب رواية كنت سمعتما في حداثة سمني * وحكاية ام تغب عن ذهني * وهي انه كان باحسن مكان * في سانف الزمان * رجل من امر اء قدماء المصريين مرفه الحال * منعم اليال * كشر المال * بغناه تضرب الامثال * حتى اجمع القلوب والكشيرون * على أنه اغني من قارون * لانه عثر على كنز مشتمل من الجواهر والاموال * على مقدار لايعد ولا يكان * وقد همس نخاطره في بعض الامام انه مدني لنفسمه قصرا * ماؤى اليه و تفاخر به انوان كسرا * تحدث لانكمون له بين القصور نطير في حسن وضعه * ورصانةُ مَا لَه و هندســـ م وزخر فته واتفان صنعه * وأن بكون فيه من الفرش و بافي الآثاث * ما ما خذ بألباب الذكور والآثاث * ولا شـك أنه قادر على ذلك لانه حائز من الدراهم على ما يدفع به كل محظور * وتسهل به جميع الأمور * ولما قويت عزيته على هذ المشروع استنهض اليه من جميع اقطار الدنيا كل من اتفن فن التقوش والعمارة واظهر فيها الابداع و المهارة و ذلك بما لذله من درهمه وديناره * وصرف همته في ليله ونهاره * فطلب منهم أن رسموا لهذا القصر صورة بديعة ولا يلتفتون فيها الى ما يصرف على عارته من النققة فعمل له مهرة المهندسين عدة

رسوم اختار منها ماهو اتقنها واحسنها منظرا واعجبها وحول العملة الى قطعة معتدلة الهواء وامرهم ببذل المهمة في وضع ما استحسنه من الرسم علمها فشمرعوا في العمل بعد ما اجلب الهيم فوق كفايتهم من الججارة والاخشاب على اختلاف انواعها وغير ذلك من المهمات ومكثوا على ذلك مدة يسمر من الزمن فتم مناء القصم المذكور وجاء في اتفاء واحكامه * على وفق مقصوده ومر امه * هنالك نظهه وزخرفه بالنقوش الفاخرة * والفرش التي هي للعقول باهرة * ومرــذه المثابة ظهر من حير العدم الى حير الوجود * بديع الأوصاف من العقود * ما شاد مثله في جميع البلاد * احد من ألمباد * وهو في لطفه غابه * وفي ظرفه نهايه * لكن مع أنه انموذج المباني الرفيعه * ذات الصنائم المنقنة البديمة * خرج عن شرط لا بد منه * وامر مهم لاغني عنه * غفل عنه المهندسون * وغاب عن فكر المؤسسين * وهو ان وضعه كان في ارض على المياه بعيدة والله الارض ارض الواحات من اراضي مصر وكان ذلك مو جيا لتكدر خاطر صاحبه وتبدل فرحه بالترح حتى كاد فتنق من الغيظ وانتهى به لخال الى كونه اهتم كل الاهتمام بجلب ما لمزم من الماء الى هذا القصر فتشنث بالطرق التي تأتى له بواسطتها أن يسوق اليه من المياه العدية ما يجرى حوله بالليل والنهار وبث جلة من المهندسين في عدة من الجهات المحذوا عن تلك المياه بغالة الالتفات وقد اختلفواها فوض اليم * وما احيل من طرفه عليهم * فعثروا بعد العنا، والمكد على نهير صغير متاعد عن القصر عقدار بعض فراسم وفي الحال كررا راجعين اليه * وعرضوا عليه * نتجة ما شساهدود والتسوا منه ان يصرح الم يجلب الله الى قصره من هذا النهر فبعد ان ذهب عند غضبه وزال مأكان يجده في نفسه من الغيظ اخذ بده ورقة وكنب فها المهندسين هذه الشمروط الثلاثة وهي أولا أن الماء لا يؤخذ الا من نفس ارضمه ثانيا انه لا بزال حاريا ليسلا ونهار في كل مكان

من قصـره وانه يكون كافيا جيـد الخواص ثم رمي اليهم بهــذه الورقة وخرج من غيران شكلم معهم بكلمة واحده فلما وقف علمها المهندسون تعجبوا بما حاديه فيها بما بدل على جهله * و سخافة عقله وتشبثه بطلب المحال فنداواوا يمفارفته بفصره والتخلي عنه وتركه بهيم في أودية جــنونه وينفق امواله كما يشتهي فيما لابعود عليه بادني فألمة و التماهم معواون على الانصراف اذ قام من ينهم واحد منهم وقال أعلوا بااخواني أن المار يلحقنا لما حصلنا عليه من العلوم والفنون وعجزنا عن أَقْبَامُ عَا بَنِي عِرَامُهُ وَاتِي قَدَّمَتُ فَكُرَتِي فِي أَنْنَاهُ مَدَّاوِلِتُكُمْ فَمَثَرَتُ عَلَى على طريقة لانقة مدا القام وها إنا السمرحما لكم فاقول انني عند ماكنت مشتغلا بالحث مثلكم بحبرخلل ماوقع منافي وضع القصر بفطة أرض خالية من الماء اخذت معي رجلا له خبرة باستكشاف المعادن والعيون ابرشدني الى ما تأتي به حل هذه السألة الصعبة فداني على قناة تحت سطح الارض بين طبقتين من الطين بجتمع فيها ماء المطر وينصب في مستنقع مجاور للقصر الا أن هذا الماء لما كان راكدا كر له الرائحة غير نق كان غسير موافق للصحة وحنث أن القناة المذكورة قريمة من هدا المستنقع فلا شك انها تكون وافية بالراد وان توصلنا نحن الى ازالة مافيها من العيوب أنحلت المشكلات * وسمالت الصدويات * وبلغنا المرام ووصلنا الى القصود وهذا الامر لا تنسر الا نجعل الماء جاريا وتعريضه المهواء ليصلحه ولقد وفقني الله تعالى الى حل ذلك ووصلت الى كشف الغطاء عنه فتستعيل طلبة تصل منها مجاري متعددة الي جبع نقط القناة وتمتص منها وبعدان تحمعه فرمجري واحد غليظ منتهي برشاشة لنكبسه بِهُوهُ فَحْرَجٍ مِن خُرُوقِ هَذَهِ الرَّشَاشَةُ فِي هَيِّنَهُ مَطْرُ رَزْ رَازُ اي رَفْيعِ الْنَقْط بجتمع كله في حوض معرض للمواء به طلية اخرى تدندي امتصاصه تم تكسه نانيا في مجرى غليظ متفرع منه مجاري صغيرة متعددة بقدر عدد امكنة القصر الذكور وعمده الثابة عكن الوصول بلاشك الى مرغوب

السيد المالك وحيث انه لم يبق علينا غير صعوبة واحدة وهي عدم كفاية ماء القناة لاداء جبع اللوازم فان هذه الصدءو بة يمكن ازالتها ايضا اسهل طريقة وهي ان تضع نحت كل بزيوز حوضا صدغير! بخرج منه المجرى وظيفته توصيل الماء الساقط الى الطلبة الماصة المعدة لامتصاص ماء القناة الاصلية تمتصه في اثناء تشغيل الطلية و يرجع الى حوض الهواء فتأخده الطلبة الثانية وتبعث به مع غير الى الارض ثانيا وعلى هدنا المنوال بستمر العمل فيكون كل ما انى من الفناة في كل دفعة فيسه كفاية لاداء لوازم سكان القصر وحيث انه يمكن في بعض الاحيان ان سكانه يحتاجون الى غسل الديهم وخلافها من البرابير فحدث من ذلك بعض اوساخ مضرة بنقاوة الماء فينبغي لا زالة هذه المضرة ان توضع مصافي في مجاري البر ابر ليخالص الماء من هذه الاوساخ وبصير حوض الهواه نقيا وبسبب استمرار الماء على الحركة في المجاري تضبع خواصه الاواية ويكون من الجودة في اعلى درجة بحيث لا يختلف عن الميساه الصافية المعنادة بادني شيَّ فلما سمع رفقاؤه ما اتي به مما يتوصل به الي بلوغ المرام فرحوا فرحا شديدا ما عليه من من يد وشكروه واثنوا عليه وعلى افكاره الجليلة ثم توجهوا باجمهم الى صاحب القصر واخبروه بما عثروا عليسه وتوصلوا البه وعرضوا علبه مشروعهم وبينوا له في الرسم المحل الذي توضع الآلة اللازمة المحرك المجاري العديدة المذكورة آنفا فلما مملوا بين يديه وانهوا مابدي الهم اليه عبس في وجوههم وبسر وقال الهم لايماني الاستغناء الاعن هذا المحل واشار بيده الى خزانة ضيقة مظلة لا تزيد سعتها عن بعض اقدام مر بعة في ركن غير ظاهر من القصر واشمترط عليهم أنه لا يلزم بسبب القرب من محلات السكني أن يوقد به فيم ولا خلافه لما ينشأ عن ذلك من الوساخة وان لا يوضع بجوار هذه المحلات افران او قرانات او نحو ذلك لما يترتب على وجوده ضجر وعدم راحته وتكدره من الدخان الذي يحدث منه تشويه قصره وكراهة الافامة به

وخوفه من لخريق وانفجار القراايات وغير ذلك ممالا ينبغي وجوده بمعلات السكني المذكورة التي لا يخفي على احد مقدار ما صرف على عارتها من الاموال ثم ختم كلامه يقوله مخاطبا لهم انه لايسموغ لكم ان تأخذوا الا الخزانة المظلمة التي سميق التنويه بذكرها بشرط أن لا يقع منكم ما بحصل لى منه ادنى جزع وما احيطكم به على هو انى اكره الارتجاج الذي بنشأ من العجلات عند سميرها والصوت الذي يخرج منها في حالة احتكاك اضراسها ثم تركهم وانصرف فرر رقيما الى سيد الكهناء العالم يجميع الامور المملم الاول فيثا غورث وارسله اليد من غير علمم و ما كان من امرهم فغاضوا في الكلام واكثروا من اللغط في هذا الخصوص ونحبروا فيما يفعلون ليتحصلوا على الفرض المطلوب وانتهى بمم الحال الى كونهم رجموا القرار لما قام بخواطرهم من اصراره على تجيرهم وهضم جانبهم باطفاء تور شهرتهم والاهتمام بأخهاد ذكرهم وانكار معارفهم وبمثاهم عازمون على الفرار اذحضر سيدهم ومعلمم صاحب الاسرار الاولية كأشف سمر الافلاك والدورة الارضية * فلا حضر وعلم عا دونوه من العلوم الطبيعية المتنورة أعلمهم انه يسكت ساعة زمانية يوهم بامور خيالية وما ظهر بسالون عنه من هو مخاطب الهم فسكت فبعد برهة ظهرت لهم خبالات ظلال اشمخاص واجمعت تلك الظلال فصارت شمخصا انذبا وغثلت بين الدميم فرمقوها فوجسدوها أمراه غيل بطبعها الي العلاء وترشدهم الى الاستكشافات العلية ورفعت عصاة بيدها وضربت مها الهواء الجوى فظهرت خيالات ظلال فاجتمعت وظهرت للعيان منت صغيرة لها من العمر خمس سنوات علمها ملابس رثة وأطمار بالية فقالت الاولى العلاء قد علت ما انتم بصدده وما لقيتم من النعب والعناء فهذا السبد النائم اخذته الشفقة عليكم ورآى أنه لا يسوغ له ترككم تركضون بافراس افكاركم في ميادين علم الطبيعة الظاهرة واشفقه بحبكم من بين الامم بادر باسراع عمل ما وراء الطبيعة واحضرني ومعي هذه البنت ومعما انموذج

تصلون باتباعه في العمل الى اقصى المرام ثم خلت سيبيلهم وانصرفت وعن اعينهم في الحال اختفت * فهنالك الحاطوا بالبنت وطلبوا منها الاغوذج فأخرجت لهم من تحت ابطها ملفا صغيرا قدر مجمع الكف فيه خيوط عددها غير متاهى وقالت لهم هدنه الآلة الموافقة لاغراض السيد صاحب القصر فهذه المخيوط العدديدة الاولية تغوص في جميع قطعة الارض المحاطة بتلك القناة وهذه المخبوط الثانية المنصلة بالخبوط الغائصة في الارض يكون ارتفاع مرماها للياه المجتمعة الآثية المها اثنين وتُلاثبن قد مافي العلو وتكون تلك المسافة منقسمة سئة اقسام اي احواض تحت بعضها وكل حوض له تقوب دقيقة فوقعها احجار رمليمة وللحوض الاسفل بكون السابع منصلا به خبوط ماصة نرجع اشق الكيس الثاني و ناواتهم الكنس فلا تأملوه وجدوه كيسما طويلا ضيقا من جهد ومقفولا من جيع جهانه ومنقسما من داخله الى شقين بحاجر بمند من اعلى الى اسفل وكل شــق تخرج منه قناة كالاولى والشق الثاني له ايضًا حق وتعنده قناة غليظة لها ايضا خيوط اغلظ من الاولين فلما نظر المهندسون الى الخبوط التي اشارت المم انها تغوص في الارض الجاذبة الى الماء المرسل الى شق الكيس الخرج منه الى الحدوط العديدة المرسلة الماء الى العلو النازل فيما بعد الى حق الكبس الى شــقه الثاني المرسل في العيوط الثالثة وكلما كانت تنقبض وتنبسط في أن واحد بآلة ممسوكة باليد على الدوام فلا رآها المهندسون ظهر لهم أنها مستوفية لجيع الشروط فأما الشق الاعن وهو الاول فهومع حقدقائم مقام الطلبة الاولى التي من خصائصها امتصاص الماء من باطن الارض واتبانه الى شق الكبس ثم الى الحق ومنه الى المخيوط المرسلة الماء الى اثنين وثلاثين قدما ومن هناك الى المصانى ومن المصافى الى الحق ومن الحق الى الشق ومنه الى خيوط التوزيع فتعب المندسون من ذلك غاية العجب لاسما على نقاوة الماء الذي خرج من المصافي وعن موا على شراء هذا الكيس من البنت أيعملوا مثله وقالوا

الها انصاحب القصر لاية أخرعن دفع اى مبلغ تطلبينه منه فاطلبي ماتر يدين فقالت البنت لايم تى لى ان ابيع هذا الكيس المذكور في صدر هذه الحكاية حيث أنه لاغني لي عنه فأنه قلبي وأنا قلب هذا السيد العظيم القدر واختفت عن أعينهم وفأق الفيلسوف الاول من منامه وو بخ تلاميذه على خطاب البيع من البنت غاية التو بيمخ وصور انهم علية الآلة كما هي كانت عليه يا بني أن هذه الحكاية الطويلة لانخلوا من الفوائد التي لابدلك من معرفتها ووقفت منها على امور طب مية وعلى الدورة المقيقية لاذي سردت لك فها دورة مائية مهئة الدورة الدموية ويسطت لك الكلام على القلب واوضحت لك جبع كيفياته وتبين لك انه هو الكيس المذكور آنفا والمراد في ثلث الحكاية ان القلب عضو موضوع في ملتقي الثلث العلوى بالثلثين السفابين تقريبا وهذا الموضع هو الخزانة المظلمة المذكورة البضا آنفا ولذا كانت حباة الاجزاء الكائنة اعلى الحعاب ألحاجز اقوى من حياة الاجزاء الكاتَّنة السفله وكانت الامراض للاجزاء الاولى أكثر اشدادا من امر إض الاجزاء الثانية وهم هذا العضو في ألجنين بالنسبة له كما هو كذلك في القصار بالنسبة للطوال وهو كسر الحيم في الحيوانات ذوات الجرأة وهذا دليل على أن للبنية الآلية تأثيرًا في الافعال النفسانية وذلك لان الجراءة تنشأ من الشعور بالقوة الناشئة عن سرعة اندفاع الدم من القلب الى جبع الاعضاء ولا يكون ذلك الا من كبر الحجم فان قبل قد توجد حبوانات ضعيفة جدا فها جراءة عظيمة كالدعاجة وقت ذبها عن افراخها والرجل الضعيف البنية اذا وقعفى اخطار شأنها الاهلاك فالجواب ان المراءة فعها في هذه الحالة احر عربي الهامي يؤثر في الافعال النفسانية (القول العاشر) في بيان كيفية شمكل القلب وما تعلق به اعلم يا بني ان القلب يبضى الشكل موضوع ما تحراف وفيه اربعة تجاويف كا قلنا آنفا هي الاذينان والبطينان فالاذينان كيسان صغيران عضليان غشائيان متحاوران يقبلان الدم من جبع الاوردة ويصبانه في البطينين المستقر

في قاعد عمدا هذان الاذينان واما البطينان فهما كيسان عضليان منفصلان عن بعضها عاجر والظاهر أن العويفين الاعتبين أي الاذين اليمني والطين الاين اوسع من الايسر بن لكثرة الدم الداخل فيهما في آخر زمن الحياة واليسار بأن في الاجنة اعظم مدة وسمك جدران نجاويف القلب فمن مستوى مخلافه في الشبان فان النجو فين الايمنين و يقال أعما الوريدان اعظم سمكا من اليساريين وهذا هو الالبق في هذا السن لانهما ليس عليهما الاقبول الدم من جيع الجسم و محتاجان القوة عظيمة ما مدفعانه الرئة واما اليساريان اللذان يقبلان الدم من الرئة فحناجان الما لاجل قوة دفع الدم لجيع اجزاء ألجمهم فعلى هذا لايختلط هذان النوعان من الدم ببعضهما واو اختلطا الفسدت الصحة كما يشاهد في بعض الاحيان ثم أن القلب يكون من الياف قصيرة مند بحة قوية منضمة الى بعضها بواسطة نسيج خلوى لايتكون فيه شحم أبدا وهي فليلة لكنها ذات انقباض شديد وتنفذ منها في النسييم المذكور اوعية كشيرة واليافه اباما كان انجاهما بكاد يكون القصود منها تقريب دائرة نجاويف الفلب الى مراكزها ويوجد في القلب ايضا غشاء رقبق مغشى لباطنه يسهل اتجاه الدم من جمة الى اخرى فازقات الكذكرت بي ذات لو يفات طو يلة وذات أو يفات قصيرة فا الفرق في ذلك وما معنى المو يفات قلت لك الك تأخذ لنا باكرا عند الصباح حيمًا يفتح الجزار وبأتي باللحم الى دكانه تنوجه عنده و تأتي لنا باللحم الذي هو ملتصق باللوح وتأتى ايضا بقطعة لحم اي عضلة من قرب العرقوب واسلقهما وأت عِما الى هنا فلما فعل ذلك اخرج له لحم اللوح ونسله له فكا نه نساله قاش كتان فأنظر يا بني أن هذه النسالة كل خيط منم اليقة كالليف فعذا العضل الغبر المندمج واما عضلة الورقوب المسماة بالشام موزة فهي او بفأت مندمجة قصيرة ولحم القلب مندمج أكثر من ذلك واعلم يا بني أن من الفوائد التي في تلك الحكاية المتقدمة بالشقين البطين الاعن والبطين الايسر والغرض من لحق في كل منهما الاذين الاين والاذي الايسمر والا بواب هي الصمامات

وحوض الهواء هو الرئة التي يُحد فيها الدم مع الهواء والقناة الموجودة محت الارض التي يحبس فيها الماء ويبقى راكدا غير نقى المعاء الدقيق الذي يجتمع فيه الكيلوس ويتوجه الى الاوعيسة العددية الغدد الى الفروع وأجذوع الى القناة الصسدرية الى القلب ومجساري رفع الماء الى اثنين وثلاثين قدما ثم الى الاحواض السبعة عوضا عن الرئة ثم مجاري توزيع الدم في القصر عوضا عن الشرابين والمجاري التي برجع فيها المائع بعد استعماله هي الاوردة فهل هذه الآلة التي صديعها المهندسون أتم و احكم أم الآلة التي صنعها الباري عزوجل و اودع فيها هذه الاسمرار ووضعها في جوف الأنسان بالاحكام الغريب أثم واحكم افد الجواب واحكم في ذلك يما تراه من الصواب (القول الحادي عشر) في ما يتعلق بالعروق الضوارب وهناك حكمة اخرى احب أن أوضحما لك وهي ألك تشاهد على الدوام ان الطبيب اذا دعى الى معالجة مريض ببدأ بجس نبضه بان يضع اصبعيه عـلى عرق قريب من الكف تحت الابهام فأن لم زيكن لك معرفة بهذه الحكمة لكونك الى الآن لم تسئل عنها فأقول لك بعد وقوفك على دورة المدم أن العرق الذي يجسمه الطبيب بيده هو شريان من الشمرايين المذكورة آنفا وان الاضطراب الذي يحس به يحت اصبعيه عند وضعهما فوقه هو الضربات المقابلة لضربات القلب ثم انه اذا وضعت الاذن على قسم القلب سمعت ثلاثة اشياء الاول دوى اصم بطيء مصحوب عصادمة قوية لجدران الصدر ولا محصل ذلك الا وقت انتباض البطينين الثني دوى رنان اقصر من الاول ناشئ عن انقباض الاذنين الثالث سكون تام معقوب بالدوى الاول وفي مدة هذا الثالث يظهران القلب في حالة الراحة التامة واعلم أن أنبساط القلب ناشئ عن توجه الدم الي يجاويفه وأن انقباضه ناشيء عن القوة الانتماضية لمذا العضو وان الضربات التي محس بها في المسافة التي بين الصلع الخامس و السادس ناشئة دائما من قرع طرف القلب عند انقباض البطينين للدران الصدر وعدد صربات القلب في

الدقيقة الواحدة مختلف بالسن والمزاج والامراض وألانو ثة وألذكورة وغير ذلك فتكون الضربات متواترة جدا كلا قربت من زمن نكوبن القلب فأنها تكون مائة وخسين الى مائة واربعين قبل الولادة وعندالولادة مائة وخسة وثلاثينوفي سن الطفولية مائة وعشر بنوني الصبا خسة وتسعينوفي الفتوة عَانِينَ وَفِي الكَمُولَةُ سَابِعِينَ وَفِي الشَّحْوَخَةُ سَابِينَ وَفِي الْهُرِمِ أَرْبِعِينَ ثُمّ يتنازل في هذا السن الاخير وتكون ضربات القلب في النسساء أكثر توا"را منها في الرجال وفي القصار اكثر منها في الطوال وفي سمكان البلاد لحارة اكثر منها في البلاد الباردة و هي الشمالية وفي المسأ اكثر منها في الصباح وفي الوقوق اكثر منها في القعود والراحة وقد يختلف الناض في حال الصحة فانه قد شوهد شيوخ لم يكن عندهم في الدقيقة الواحدة الا تسع وعشرون من الضربات وقد وجد في هذا السن ايضا عدم استواء فيه اي تقطع اعتيادي وقد يكون النبض عند بعض الاشخاص متواترا بالكلية بحيث بظن انهم مجو ون واعلم ما مني انه يؤخذ مما سبق انه بجب على كل طبيب لن عني بتعريف عمل النبض ان يكثر من جس النبض في حال الصحمة ويجود الندث والنفطن فيه ليستحكم حفظ صورته للنفس اليه عندالحاجة البه وقد سمى الاطباء كل واحد من اصناف قرع النبض باسم وذكروا اسمايه ودلائله فاذا تبين قرع النص في طول السماعد اكثر مما كأن تبين في حال الصحة قيل انه نبض طويل فاذا كان يأخذ من اصبع لخاس في العرض وصدا اكثر قيل اله عريض واذا كان اعظم عدا جرت به العادة سمى عظيما واذا كان ناقصا فيها سمى صسغيرا واذا كان ما بين النصتين من الزمن اقصر بما جرت به العادة سمى سريعا واذا كان في زمن اطول سمى بطيئا واذا كان قرعه الاصابع بعنف في سمار الغمز عليه مع اتمان القرعة ليس عصدرة ولا عندة لكن منقبضة غير متمددة قيل انه ليس ممثليًا أو أنه خاوى من الدم وأذا كان يلق الاصابع منه عند قرعه لها شبها لما يلق من الخيط والوتر الشديدي التمدد عند ما يقرع احدهما

قبل انه صلب واذا كان يلقى كما يلقى هذه وهو غير شديد التمدد قبل انه رخو واذا كأن كل واحدة من النصات شبهة بصاحبتها في العظم والقوة سمى مستوما واذا خالف قبل انه مختلف وذلك الاختلاف يقع ببن كل ثلاث نبضات متساوية نبضة واحدة مخالفة لها اوبين كل أربع اوخس نبضات نبضتان مخالفتان لها ثم بدور على هذا الثال قيل انه نيض منتظم واذا كان الاختلاف مخالفا لهذه بأن يقرع الاصابع بعد تُلاث نبضات ثم بعد عشرة ثم بعد خسة سمى غير منتظم وقد سموا ضروبا من النبض في ذلك النبض الغزالي وهو أن يقرعك الشمر بأن مر تين قر بنين ثم بنقبض ثم يعود لمثله ويسمى ايضا ذالفرعنين والمختلف القرعة وهو ان يكون اول قرعة ضمعيقا وآخر القرعة قويا وبالعكس اي اوله اقوى من آخره وذنب الفارة وهو ان يكون اول نبضة لها مقدار مأمن العظم ثم يتلوها اخرى اصغر منها وهكذا حتى تزول ثم يعود كأوله والموجى وهوالذي يأخذ من عرض الاصسبع مكانا كثيرا مع لين وامتلاء لكن ليس له شهوقة ويتداخــل حتى كانه أمواج متنابعة والنملي وهو في غاية الصغر والنواثر حتى أنه يشبه نبض الاطفال القريبة العهد بالولادة وهدذا بكون تابعا للسلواين و بعض الجيات العبيثة والمرتعد وهو الذي يحس منه كانه بعالتي شبهة بالرعسدة والملثوى وهو الذي محس منه كامه خسيط يلتوي وبهذه الثَّابة يصل الطبيب الى معرفة احوال الرض ويحقق أن شريان اليد ليس له خواص غير أه عن باقي الشرابين بل هو مثلم اسواء بسواء وانما آثروه بالاختيار عنها لظمورها وخفاؤهافي داخل الجسم اوفي اوضاع لايسمحسن الامتحان بو اسطنها لامور ولا حاجة هنا الى سرد جيع الشرابين الكشيرة العدد الموضحة في كتب الطب المطولة المتكفله بيسط الكلام علما لانه قد اكنفي هنا باراد الاصملي منها وكيفية توزيعها للدم في الجسم وقبل ذكرها على اللف والنشمر تذكر طسعة الدم فنقول

﴿ الفصــل الثَّامن في طبيعة الدم وفيه أقوال ﴿ (القول الاول) في أون الدم الدم سيال أحر اللون في الرتب الاربع من الحبوانات ذوات الفقرات وابيضه اوازرقه في الحيوانات التي في رتبة ام الخلول وشفاف كالماءفي الهوام والحيوانات القشمرية واما في الجسم الشمري فيختلف احراره شدة وضعفا بحسب كونه وربديا او شريانيا فيكون ناصعا اى شديد الحرة في الاشتخاص ذوى البنية الشديدة وماثلا الصفرة في الصابين بالاستسفاء والضعاف البنية وتختلف ايضا كثافته ورائحته الخنصة به على حسب قوة البنية وضعفها وكل هذه الاختلاف ناشئ من كثرة اوقلة وجود الحبواة فيه فيميل الصغرة عند قلة الحياة فكأنها تذوب فيا اذا كان الشخص مصابا بسو القدة (القول الثاني) في تغييرات الدم وهنا اسرداك تغييرات الدم في الامراض لتكون على بصيرة مند لان الاشخاص المصابين عرض من الامثلاة الدموى تحصل لمم بالفصد الراحة النامة ومن ذلك اعرفك ماهو موجود بالدم من التركيب لتفهم حقيقة التغيرات بالكلية فاذا نظرت في بذية الدم وجدت أن الماء الذي فيه نسبته اليه كنسبة سبعين جزا او عانين فا بينهما الى مائة وانه يحتوى على مواد اخرى مختلفة بعضما سابح فبه والبعض الآخر محلول فيه فالسمابح هو المادة الشبعة بالليقة العضلية المظنون انها سمائحة فيه في حال صلابتها والمحلول فيه هو اولا المادة الزلالية ونستما اليه كنسية اربعة اوستة الي مائة وثانيا المادة الدهنية الشبهة بالمادة الدهنة الخبة لكنها عارية عن الخواص الدهنية وثالثازيت مفصغر ابيض ورابعا الجوهرالغذي وخامساوهو الاخير املاح مختلفذ ويمكن أن توجد فيه أيضا الجواهر التي وصلت الى المعدة في حال الحياة كلم البارود والاصرول الملونة للفوة والراوند (القول الثالث) في الفرق بين الدمين والفرق بين الدم الوريدي والدم الشريابي في حال الحياة وهي قلة مايوجد في الدم الوريدي من الكراة والمادة الليفية والماتوزين كلمة يونانية معناها الدم اعني اصل ألحياة الموجودة

في الدم والا وكسيمين وقنامة اللون عما يوجــد منها في الدم الشــمرياني والعناصر المذكورة موجودين في الدم الشهرياني والماتوزين هوالاصل المنه لجيع الوظائف و هو الماون للدم وهو موجود بكثرة في دم الجنين ولا مسلطن عليه ألجزء المائي الاعند ولادته وهو ايضا بتناقص من الحالة المرضية ولايظهر تناقصه الابعد أستمرار المرض زمناطويلا ومن حيث ان تناقصه في ألحالة المرضية بطئ يكون استعواضه عند عود الصحة كذلك ولذا يعسر عود الصحة النالفة من طول المرض واذا استفرغ دم بفصادة استعوض جبع اجزاله بسهولة الاالا عاتو زين اي اصل الحية اعنى اصل الدم فلا يستعوض الا بعد زمن طويل ولذا ينبغي الاحتراز الزائد من تكرير الفصد ومن اكثار الدم المنفرغ به لاسما الاشخاص الضعاف (القول الرابع) في تغييرات الدم في الامر اض وأعلم يا بني انه لايذبني انكار تفيير الدم في الامراض بالمكلية غاية الامر انها اندر من تغيرات بقية الأخلاط والقائلون بتسبب الامراض عن تغير الجوامد فقط المنكرون نسبهاعن تغيرالاخلاط كانجاوزه الاخلاطيون القائلون بان جيع الامراض ناشئة عن تغير الاخلاط فقط وانما الاخلاط كالتغير تركيها من فعل الجوامد كذلك الجوامد يتغير تركيبها من فعل الاخلاط فان المجموع الماص يمكنه ان يدخل في كنلة الاخلاط اصمولاغ سة تغيرها فتكون للبوعا وأضحا لأمراض كشرة كالاصول المعدية أي المولدة للعدوي والسمية وعو ذلك والمداومة على غذاء كذا دون كذا تحدث في الاخلاط تركيبا مخصوصا به تَوْثُرُ تَأْثُمُوا ظَاهُوا فِي الجِوامِدِ فَأَنِ الاقتصارِ على استَّمَالِ المَاكِلِ النَّالِيةِ محدث في الدم اصولا ملطفة تذبه الاعضاء تدبها لطبقا محيث انها تؤثر تأثيرا ظاهرا في جودة الاخلاق ولذا صارت الحيوانات التي لاتنفذي الامن اللحوم فقط متوحشمة ضارية واهل الفيائل الذين يغتذون من اللحوم فقط اشد قساوة من غيرهم (القول الخامس) في بان مقدار الدم في الجسم البشرى ولنذكر لك ما بني بانا شافيا في مقدار الدم في الجسم البشري

وذلك ان الدم متى خرج من الاوعية واخذ في البرودة تصاعد منة نخار مائي تكون فيه رائحة الدم المختصة به شديدة خصوصا ما مصاعد من دم الحيوانات التي تتغذى باللحوم وقد قال بعض الاطباء أن جيع المخواص الحيوية للدم ناشئة من وجود هذا التصاعد فتي فقد من الدم هذا المتصاعد صار في حالة رمية و بسـبب تطابر هذا المخار وتحلله لم يمكن الاطباء منان يحكموا بان تحصل منه نتائج تفيدنا بيان الصحة اوالمرض واعلم يا بني ان مقدار الدم الموجود في الجسم البشري يعسر تعيينه وقدره إعض العلاء بعد أن تركه سمائلا من حموان حتى مات بخمس ثقل الجسم لكن هذا انقدر فاسد فانه لايكن قط اخراج جميع الدم المنحصر في الاوعية لا بالطريقة المتقدمة ولا يغيرها من الطرق المستعملة لاهم الاك الحيوان لانه يعسر تحققه بعد انفطاع أستمرار النزنف المعقوب بالوت فأن الدم بتوالد بسهولة في مدة اربع وعشر بن ساعة كم بحصل الاشتخاص الفاقدين نحو ثلاثين رطلا منه والغالب أن مقداره في الجسم البشري من خسة وعشرين رطلاالي تلاثين ونسته الثقله كنسنة الواحد لاربعة او جسة على ان هذا القدار يختلف بالسن ايضا فيكون كشرافي الاطفال لكثرة اوعيتهم الشعرية التي تتناقص بتقدمهم في السن حتى تنسد فان اغلب الاوعية الشعرية الشريابية ينسد في سن الشيخوخة وكذلك يكون كشرا في الاشخاص ذوي الامن جة الدووية فان المجموع الدوري فيهم اعظم منه في غيرهم فيكون الدم فهم كذلك وقد اتفقت كلة العلاء على أن الدم توجد فيه اجزاء ولم تنفق كانهم على تعبين شكلها لانه لايمكن المحقق منه بالنظارة المعظمة الا بعسر شديد فقال بعضهم انه كروى و بعضهم انه خلاف ذلك (القول السادس) في يلن كيفية الشرابين وهنا نورد لك بابني كيفية الشرابين على اللف والنشر فنقول أن الدم الذي مدخل في أأبطين الايسر الآتي له من الاذين الوارد عليه من الرُّمّين يدخل في فناه واحده كبيره تعرف بالاورطى اي الابهر اوالوتين الذي يمند من البطين الابسـمر الي اعلى ثم

يُحنى على نفسه فيخرج من هذا الانحناء من جهتي اليمين والشمال اربعة فروع توصل الدم الىجمتي الرأس والذراعين وهذه الفروع الاربعة هي الى يحس بها في القبضتين والصدغين والابهر المذكور بعد ان تنوزع منه تلك الأوردة ينزل الى الجيمة السفلي وحيث انه هو الذي يتغذى منه الجسم كله فوقا يته من كل عارض ضرورية لانه أن قطع مأت الانسان لامحالة ولهذا جعله الله سيحانه وتعالى شاغلا لاحسن الاوضاع واقره فوق العمود الفقري من امامه وهذا الامهريكون في مبدء الامر عند اخذه في المرزول واقعا خلف القلب المام الفقرات ثم ينزل الى الفقرات القطنية ويهذه الثابة يكون كانه موجود في حصن منبع ولايضاح ذلك غثل لك هذا المثال وهو الذاذا وضعت امامك في المائدة خاروفا صغيرا قريب عهد بولادة وتأملت في فقراته لوجدت خيط عود يمند على طول الفقرات فهذا هو الايهر المذكور الذي عند مروره بالجسم يوزع الدم على الشرابين فتوصله الى جبع جهات الجسم وهذا الأبهر متى وصل الى الفقرات القطئة تشعب وانقسم الى شريانين غليظين كل واحد منهما نازل فيجهة الى نهاية الرجل ويتوزع من الاورطي ما بين الفرعين الاسمفلين والاربعة فروع العلبا شرابين القلب وشرابين الصدر وشرايين البطن وجيع ثلث الشسرايين كما تباعدت عن الابهر انقسمت الى ما لانهاية حتى تصبر كالشعر او الشعر الدقيق وننشبك في كل عضو كشبكة (القول السابع) في كيفية المسام فبناء على ما ذكر اواردنا النوغل يا بني في وصف ما يخرج من ذلك كلم لتعذر الامكان ولاستمحال على لخاسسين في الماضي ولخال والاستقبال الوصول الى ذلك ومن هنا يَحْقَق با بني انه لا يوجد اي نقطة من نقط الجسم خالية من العروق لانك ان غرزت ابرة في اي موضع كان من الجسم لخرج دم على قدر الغرزة وهذا بدل بلا شــك على أن سن الابرة بقابل وعاء من أوعية الدم أذ لو كان الامر بخلاف ذلك لمرق السن مناى مكان بدون ان بخرج منه دم وحيننذ اوعددت ما تحتوي عليه سعة الجلد من المواضع التي يغرز فيها

سن الأبرة ونخرج منه الدم لاستحال احصاء العروق الموجودة في الجسم وحصرها بالعد و بهذا ترى انه لا تأتى حصرها باي عدد كان ولعلى اله ريما خطر سالك ما بني أن قولي هـ ذا فيه مبالغة فاذن أر بد أن أرفع الشــك عنك وادفع عنك الوهم بما تزداد به بقينا وهو الك تأخذ نظارة معظمة من النظارات التي تكبر الا شيئاً عن اصلما عقدار يختلف الف مرة الى مائة الف وتنظر بها الى اى نقطة من المسم فيظم اك ان هذه النقطة التي تبدو للعدين انها صغيرة تصير ذات سدعة كبرة مشتملة على عروق غليظة كالحبال الغليظة جدا وان كل وأحد منها ينقسم الى عدد غيرمتاء وهناك طريقة اخرى بوجد بها المسام فنكل مسامة بها عروق ومن المسام يحصل التنفيس ألجلدي والعرق الغير المحسوس لانه قد ثيث بالتجربة ان الجسم يفقد بهما خسة اسداس الغذاء الذي يدخل فيه ولا عرابة في فقد هذا المقدار بواسطة المسام لانه قد شوهد بالمجربة مرارا بالنظارات المعظمة في خط من القيراط في الجسم البشري اكثر من مائة من المسام فيكون في القيراط أكثر من الف وفي القدم أكثر من اثني عشر لفًا فيكون في القدم المربع مائة واربعة واربعين مليونا تقريبا حاصلة من ضرب الاثنى عشر الفافي نفسها ومن حيث ان مساحة الجسم البشرى المتوسط اربعة عشر قدما مربعا وفي القدم مائة واربعة واربعون ملبونا تكون المسام الموجودة في الجسم البشرى بليونين وسنة عشر ملبونا حاصلة من ضرب المائة والاربعة والاربعين في اربعة عشــــر فأنظر ما بني كيف عدد السام الجلدي الذي كل مسامة بها عروق فالك ان تتوهيم أنه بوجد ادني مبالغة في قولي لك أن الابرة تقطع عند غرزها في الجسم جلة عروق فيما ذكر يتضع انه لايمكن خلو ادنى جزء صغير من اجزاء ألجسم عن كشير من العروق الماؤة بالدم الذي هو السبب في انشائها وهو الذي عليه مدار وجودها حتى أن كل من يتجرد عنها عوت في للخال

﴿ الفصل الناسع ﴿

في سان أن الوتين هو من جلة أسماء الاورطي وفيه مقانتان فأن قات كيف نذكر الونين من جـلة اسماء الاورطى قلت لك أن الوتين هو نفس الاورطي والامهر والاول والاخبرهما الوريدان محقيقة تسمية هذا العرق واما تسميته بالاورطبي هي تسمية جديد ذيمعني انها مشهة باورطبي العسكر اعني ان هذا المرق مجموع يتفرع منه خمسة فروع اى اقسمام والوتين تسمية قرآنية والابهر تسمية حديثية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونعرفك ما بني أن الاعر ذكره الله تعمالي في كماله العرب بقوله سمحانه (ولوشئنالقطعنامنه الوتين) وذكر ايضا سحانه وتعانى في قوله (ولقد خلفنا الانسان و نعن اقرب اليه من حيل الوريد) فذكر الاول عمني ان هذا الدم المنفرع في الايمر هومشمّل على اصل الحيوة وذكر الشاني عنى انه سحانه وتعالى اقرب اليه من التغذية اى التحليل والمتركيب بقوله تعالى ونحن اقرب اليه منحيل ألور بد وسأ ورد لك ما بني تفسير ها تين الآ يتين في مقالتين المقالة الأولى) قوله تعانى (لاخدنا منه باليمين تم لقطعنا منسه الوتين) وفيها مسألتان المسألة الارلى في هذه الآية وجوه الوجه الاول لاخذنا منه باليمين اي القوة الموجودة في جسمه اعني ان شتي الجسم احدهما اقوى من الاخر وهو اليمين الوجه الثاني معناه لاخذنا اي سده تُم لضر بنا رقبته وهذا ذكره على سبيل التمسل عا نفعله الملوك عن يكذب عليهم فأنهم لايمهلونه ويضربون رقبته فيالحمال وانما خص اليمين بالذكر لان القتال إذا أراد أن يوقع الضرب في قفاه أخذه بيسماره وأذا أراد أن يو قعه في جيده وان يلحقه مالسيف وهو اشد على المعمول مدذاك العمل فنظر الى السيف اخذه عينه ومعناه لاخذمنه ماليين وقوله لاخذنامنه مالين اي لافطانا منه اصل القوة الشتركة بين الوتين والمادة العصدية كا ان قوله لقطعنا منه الوتين اي لقطعنا وتنه اي المره وهذا قول الحسن المصري الوجه الذالث ان اليمن يمعنى القوةوالقدرة وهوقول الغراء والمبرد والزجاج وانشدوا قول الشمارخ اذا مارايث رفعة لمجد * تلقاها غرابه باليمين

والمعنى لاخذنا منه بالهين اي سائنا عنه القوة والناء على هذا النقدر صلة اي زائدة قال أن فتسِمة وأنما أقام أليمين مقام القوة لأن قوة كل شي أ نَكُونَ فِي مِمَاءَتُهُ ﴿ الْمُسْأَلِةُ الثَّانِيةَ ﴾ فِي كَيْفِيةُ الوِّنِينُ وقطعه الوَّتِينُ هُو العرق المنصل من القلب الى المام السلسلة في الجذع التوزع منه جميع عروق البدن وهذا الوتين اذا قطع مات صاحبه يوقته مثل قطع الراس ويقابله الحبل النازل من المنز الى العجز اذا قطع مات لحيوان قال أنو ز لما وجمعه الوتن وثلاثة اوتنة والموتون الذي قطع وتينه قال ابن قتيبة ولم برد إنا أغطعه بعدته بل المراد إنه أو كذب لامتناه فكان كن قطع وتدليه ونظيره قوله عليه السلام ما زالت اكلة خيمير تعماودني فهذا أو ان القطساع الهري اي وقوف الحيوة والايهر هو اصدل مجري الحيوة والانقطاع اى انقطاع الدورة الدموية اى الموت فكانه قال صلى الله تعالى عليه وسلم هذ او أن أن يقتلني السلم الوُّرُ على أمرى وحينتذ صرت كن انفطع ابره اى وتينه (القالة الثانية) في قوله تعمالي (ولقد خلفنا الانسان ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) بيان لحال قدرته وعلمه والوريد العرق الذي هو مجري الدم الذي يجرى فيه ويصل الى كل جزء من اجزاء البدن و يغسده بتلك الاجزاء الدقيقة التي تأخذها الاعضاء من اطراف ثلك ألحمال الموصلة للدم والآخذة ماخرج منها والله تعالى اقرب من محل ثلك ألجزئيات !"لمه و محتمل أن يقال وُنحن أقرب اليه من حيل الوريد يتفرد قدرتنا فيه بجري امرنا فيه كا تجري دورة الدم في عرقه ويطلق الوريد على العروق الصغيرة المتفرعة من المجرى الاصلي وهو اسم الاوعية الشمرية لانه تنفرع منها عدد غير مناهي في القدر والصدغر وكل عرق شرياني يتركب كايتركب الكبير من ثلات طبقات متداخلة في بعضها والدم بجرى في باطنها ومن هذا تفهم حقيقة ما اودعه الله سبحانه وتعالى من العجائب في كل جزء صغير ما أمكن من اجزاء ألجسم

وعلى مقتضى ماأوردناه لك آنفا يسهل علينا أن نشرح لك كيفية تغذى الاعضاء وذلك لان الوكيل الذي سبق الكلام عليه واظن الك مأنسية متى وصل الى نهاية الشراءين الشعرمة اشتغل بكونه يوزع على كل جزء من أجزاء البدن ما يخصه بدون أن يقع منه أدنى خطأ بيعني أنه يبعث مثلا الى الاعين والآذان مانه افقها كما أنه رسدل الى الشعر والاظافر وألجلد فلا تعجب يا بني من امتزاج ذلك كلُّه في آنية واحدة فان كل عضو يأخذ ما خصص به بحيث لا تعدى على غيره وهذا كله بجرى بتقدير العزيز العليم و بالجلة فكل من الاعضاء قاتم نذاته له حياة خاصــة به وحينئذ فثله مع الدم كنل الاحباب الذين تعارفون في جعية و يأخذ بعضهم بالدي بعض هذه حالته المعتادة الكنه تحصل منها في بعض الاحبان ما محصل من الادمبين الذن يقع كشرمنهم في الخطأ ولا يمر العدو من الحبيب فانها طالما تخطئ ولا تصيب وتاخذ من الاعضاء ماليس له معها ادني انتلاف وقد بكون هذا ناشئًا عن جهلها بنفس المادة اللازمة لها ولنمثل أذلك العظام فانها تتركب من موادهلامية ومن فوصفات الجبر الذي هو السسب في صلابتها وهذه العظام تكون في مبدء الامر هلامية ويتوالى دخول فوصفات الجبر علمها مع الزمن فتأخذ في الازدياد على حسب التقدم في السن وبهذا المثابة لاتأخذ من الدم سوى المواد الهلامية والملح المنتمي بقوصفات الجبر فاذا اعتراها كسمر فانه يحصل فيمحله التهاب يترتب عليه تغيير ذوقها وتأخذ من الدم ما تتكون منـــه لحيمته فيلتحير محل الكســـــر المذكور وهذا هو الاستثناء وهنا نعلك بالآلة التي ترجع العظام الى الهلام وهو قدر بابين وهو استطواني الشكل يعمل من معدن صلب كالمحاس اوالحديد عِلاً ماء ويسد عليه ببرمة متننة جدا لتمنع نفوذ المحارو بسلط عليه تنور يسمخن الما، في باطنه حتى تصل حرارته الدرجمة تطبخ عظمام اكبر الحبوانان وتخرج منها المادة العلامية القائمة مقام اللحم في الاقتبات واذا اردت ان تحضر مائة وستين رطلا طبا من المادة الهـ لامية في اربع

وعشر بن ساعة بنحو ثلاثة عشر رطلا من الفيم فقد علت من هذا ان العظام متكونة من المادة العلامية ويدخول ملح الفوصفور الكاسي عليها بتصلب وقد تمتنع العظام ف إعض الاحيان في الامراض من اخذ فوصفات الكلس بالكلية فلا تجدد وتتناقص شأ فشأ بسبب امر الهدم الذي سبق ذكره وهكذا حتى باتني عليها زمن لايكون ليها فيه طافة على تحمل ثَقُلُ الجِسم وقد تتصـل الى العظام في سن الشَّيخُوخَة كَبَةُ عَظَّيمَةً من الفوصفات الجيرية فلا بق فيها موضعها بللاها برداليه من الفوصفات الجديده مع الدم ولاجل ان يتخلص الدم منها في دورته يقابل من الاعضاء مايكون له معه أثلاف في غذائه على خلاف عادته و يتناوله بدون ان يستأذن الوكيل الذي يجد نفسه عِذه الثانة مهدلا فيضمعل امره ولا يتعاسر على مخالفة فأنون هذه العادة الا الشرايين والعضلات التي نصير بعد مدة عظاما واعثال ذلك كشير لابحصي وايس الغرض من ايراد ماذكر الالتعلم منه يا بني اننا لم نقف على الحقيقة على ماينبغي لان جيمة الانسان هي مخزن عجائب كلا تأملت في جهة منها ترى بها من هذه العجائب ما يغاير في الجنس ما تشاهده في الجمية التي تبركها وهي مشغولة بسمكان السوا بظاهر بن لك ماكلون ويشربون ويتريضون ولايه إحقيقتهم الاالخالق البارى جل شأنه ﴿ الفصل الماسم ﴿

في اللفظة اللاطينية اعنى اعضاء وما يتعلق بها قد ذكرت الله هذا لفظة تقدمت وقصرت على خلاف عادي عن تفسيرها وليس لخامل على ذلك سوى كونى اعلم ان جبع الناس بعرفونها وانت لا تجهلها لكنه لما خطر ببالى انهم ربما كانوا يفهمونها على غبر حقيقتها البرن من بايضا حها حتى يندفع الشك وبعم كنهها وهذه اللفظة التي ترجتها اعضاء هى كلة لاطينية معناها آلات وحينئذ ينبغى ان يفهم منها عند اطلاقها آلات الجية التي منحنا بها الله سحانه وتعالى وجعل عليها مدار امور الحيوة وحيث انه لايخلو في الجيشة ادنى جرء صغير عن منفعة لشئ اولاهم عمم فهى من

اعلاها الى اسفلها عبارة عن آلات مجمَّعة * فالعين هم آلة الابصار والقلب هو آلة دورة الدم والكند هو آلة صناعة الصفراء والعظام هم الآلات المعدة لحمل الجثة والعضلات هي القوى التي تنشأ عنها الحركة والجلد هو الآلة الواقية ولخصن لخافظ وآلة لخس واللس والمعدة آلة المسوية الكيوس والاثن عشرى آلة لنسورة الكيلوس والماء الدقيق آلة لفعل فصل الكيلوس عن المادة التفلية وامتصاصه والكلتين آلة لافراز البول و الاندَّانِ اي البَّصْتَانِ ۚ آلَةُ لافرازِ المَّنِّي وَ الْمَخِ وَمَا نَدِّهِ لِهُ النَّهُ النَّفَكُرات وما وي لحياة ولنفدك أن العضو الواحد كله آلات مثلا الكلبة هم مركبة مَن ثَلَاثُ طَبِقَاتُ طَبِقَةً قَسْمُرِيةً بِتُوزِعِ بِهَا جِلَةٌ مِنْ الأُوعِيةِ الشَّـِّعِرِيةُ إ وهذه الطبقة مع الاوعية الشـــعرية كل جزء منها آلة لكيفية تغيير الدم الى جوهر آخر والطبقة الثانية وتسمى الجوهر الانبويي تحييل مانفرزه الجوهر الفشري الي يول خال ورؤس الانبوبي كشبه حلمات متجمة نحو الكؤس ومن الكؤس الى لخويض ومن لخويض الى لخالبين الى المثانة وكل هذ، آلاتُ وفي الكلية آلات آخري وهي الشهرايين المفذية الى المكلي •كمل جزء من جزئيات الكلي آلة لتغذرتها و كل الاعضاء كذلك و الجُملة للس في الجثة جزء محر دعن المنفعة لان المارى جل شأنه لا محلق شما عمدًا ولك ان تعبر عنها بإنها مخرن لا لات او اعضاء لكل واحد منها في حدد ذاته كيفية مخصوصة مخالفة للكيفية التي يقوم مها غبره ولكل منها سرخاص له وله حياة قائمة بذاته وحينئذ فالحيوة •وَّافة •ن جموع كل واحسدة منها وهي وأن كانت غير مرتبطة سعضها الاانها تمتزج امتزاحا كلبا و نشسآ عنها سرخني وتصبر هي الحبوة التي تقوم بالجثة في الظاهر والباطن وهي عامة فم الست موجودة في محل معين منها ومن هنا تسستنط فاعدة مهمة وهي أنه كما تعددت الاعضاء في لحيوان تعددت حواصل الجع وعذه الثابة تتسع دائرة حياته وكلا تناقصت الاعضاء الذكورة تناقصت حواصل الجم وقصرت ألحيوة وسيظمر لك ما بني عند بسمط الكلام

على شرح اعضاء لحيوانات ان بعضم الايكون له الاعضو واحد فنكون حياته قصيرة جدا محيث لا يتأتى حصر مفسدارها وضبطه وقولى ان الحياة هي عبدارة عن حاصل جمع كدلك وان كان صحيحها من جمهة الاانه لخوفي من وقوفك على غير الحقيقة قدد الزمت نفهدي أن اوضيم لك أن هذا الحاصل ايس محاصل جم اعداد على أنه بلزم تمر ف الحياة يما هو اجل وارفع من ذلك انضرب لك مثلا أذا جعت آلات الطرب جعت في محل وضرب عليها فيسمع مزكل واحدة منها نغم مفاير انغم الآخر لان النَّاثير الناشي عن نغم الرق مخالف النَّاثير الناشي من الناي والنَّاثير الحاصل من القانون مخالف للتأثير الحاصل من نغم العود وهم جر ا فيعلم من هذه الانفام المتفرقة انه يتألف منها نغم مخصوص له عند الشفوفين بالسماع اسم مخصوص وهو غير مشمايه الغيرة من الانغام المتفرقة المذكورة الى كل واحد منها ناشيئ عن كل آلة على حدثها وحيند فالنغم الوَّاف من الغام آلالات الموجودة في الجئمة هو الذي صوره المولى عن وجل وحيث علمت الآن المراد من قولى نغم فانه من الواجب عليك ان تجيب من يسالك عن المياة بقولك له انها نغم فلا تعفل عن ذلك لاني ماقصدت به الا يجرد النشبيه واني لااعلم كنه الحياة ولاكيف هي والذي اخذت عنه العلم لا يعلما زيادة عنى بل اعمال شبأ ذكرته في كتابي كشمف الاسعرار النورائية ان الروح هي الربح كما اخبر عنها سيحانه وتعالى في قوله (ونُفِعْنَا فيه من روحنا) كاهو مبسوط هناك فلو نظرت ونأملت في كيفية الهواء ودخوله في الربَّة وملامسته له وانه يموض مانقص من الحياة فلوطفت بجميع بقاع الارض وسألت اهلها لما افادوك الاكهذا فينبغي أن تكل الامر اعظيته جلت قدرته (القول الاول) في رجوع هذا الدم الى القلب والقد ذكرت لك آنفا أن الاعضاء تأخذ من الدم مايلزم لها في غذاتها عند ماتكون في تهاية الشرايين وماذكرت ال كيف يرجع هذا الدم الى القلب مع ان ذاك من اهم الامور والزم الضرورات لكن حيث تقدم أن كيفية النفذية بهذه

المُثَابِةَ مَنَ الاسرارالِ باتبية فكذلك تبكون كَيْفَية رجوع الدم فعموان كان لايخني أن القنوات الشعرية الشـمريانية تتقرع إلى غيرنهاية وأن نهاية كل منها هي مبدء الأوردة الشعرية التي يكون عددها ايضا غير مناهي وأن الدم يصل اليها من جميع الجمهات بلا توان البتة فتسوقه الى القلب وحينتُذ فقد علم أن ألمحل الذي تبتدئ منه الاوردة هو الذي تنتهي اليه الشرايين (القول الثاني) في بيان مجي للحرارة الانسان فاذا اردت ان تعرف من اين الانسان ان يعلم مجي المرارة له مادام انه لم يتأت له مشاهدته فاقول لكان هذه الشاهدة متعذرة له في نفسه بل وفي ألحيوانات الاقرب منه شها ولكنها ممكنة له في غيره مما هو اقل منه كالا لانك تعلم الله لو وصعت بدك على عنقك استشعرت بحرارة واذا وصعتها على هرة أو على طائر صغير استشعرت فهما عثل هذه الحرارة ايضا فلو سأنتني عن منشأها قلت لك انه من الدم نفسه لانك او وضعت بدل على ضفدعة لاستشعرت ببرودة فأن قات من ابن نشأت هذه البرودة قلت لك انها نشأت من الدم ومن هنا تعلم أن دم الضفادع ليس فيه سخونة كدم الانسان وغيره من الحيوانات وحينتذ يقال أن الخالوقات ذوات الدم الاحر البارد كالثعابين والضفادع والسلاحف والورل والاسماك وما شاكلها لاتختلف فها دورة الدم عن دورة دم الانسان غيرانه آلة نسخين الدم فيه وفيما عائله لسبت في الصناعة كا له تبريده فيها ويذلك تحكم بأنه يوجد فرق بين جسم الانسمان وجسم غيره من الحيوانات التي هي دونه في كال الخلفة (وهنا) نبسط لك يا بني الكلام في كيفية انتشار الحرارة فنةول اعلم انجيع الأجسام الطبيعية تقددف وتقبل سيالا غيرقابل للوزن تسميه العلماء عنصر الخرارة وعنصر الضو وعنصر الكهر بأبية لانه مشتل على هذه الثلاثة وهو جسم واحد ويتنوع بهذه الثالائة على حسب مارد على أجسامنا والاجسام الغير العضوية بواسطة توارد اطوار هذا السيال عليها تكون في درجسة حرارة متوازية واما الاجسسام العضوية فهي

بعكس ماقبلها فكحفظ سسواء في الاقالم ألحسارة والباردة درجسة حرارة مخصوصة وتكون درجة الحرارة في بعض من الاجسام مختلفة قليلا عن درجة الخرارة المكائنة في الاجسام المحيطة مها كالنباتات والحبوانات ذوات الدم البارد وألحرارة التي بحفظتها ألجسم البشعري تكون دأعا منه اثنين , ثلاثين درجــة الى ثلاث وثلاثين من ميزان الحرارة واو كانت الحرارة الغارجة عنه مهما كانت فيكن أن يتحمل حرارة خط الاستواء التي منها تنشموي وتنطبخ الجواهر الميوانية المذبوحة لاجل الطعام وقد علمان عنصر الحرارة الكامنة في الاجسام والمحدة ما ينشر عندما تنتقل هذه الاجسام من ألحالة الفازية إلى حالة السيولة ومن حالة السيولة إلى حالة الصلابة والدم المندي لجيع جهات البنية البشرية يقبل دائما اما بواسطة التنفس واما الهضم وجبع هذه الجواهر المختلفة جسدا تصل الى البنية مختلطة بمقددار ما بين هذا المنصر ولا منفصل منها الاعتد مكالمنها لتغبرات بواسطة التأثير العضوى فتسمخن الاعضاء التي بحصل فيها هذا الانتشار وألحالة السائلة اللدنة المجواهر الغازية أنما هي ناشئة من تجمع عنصر الحرارة فيها فينسد تفيد اعضامنا حرارة عظيمة عند انتقالها الى حالة السبولة فالاو أسحين اي اصل تركب الهواه وهوالبنبوع الاكثر غزارة لعنصر المرارة الذي تنتشر به اعضاؤنا والمرارة الحيوانية تكون دائما بحسب معد المسالك التفسية ومقدار الاوكسجين الذي تشر به الحيوان فحرارة الطيور اكثر من حرارة البشمر لان سمعة اعضاء التفس فيهم اعظم وتشمرها للاوكسجين اكثر والهضم ابضا ينبوع غزير لعنصر المرارة لاسيا هضم بعض الاغمدية والجلد ايضا يؤثر في الهواء الجوى فيحدث فيه تحليل تركيب يتنج منه ايضا انتشار عنصر الحرارة واخير انتولد أطرارة في جيع اجزاء ألجسم التي تضطرب فيها المضلات تواسطة حركتي التركيب والتحليل (القول الثالث) في سان ان الاعصاف الس لها دخل في وظيفة تواد أخرارة أعلم ما بني أن الاعصاب

ليس الها دخل في وظيفة تولد الحرارة لانه اذا قطع عصب قصدا أوغيره حصل للعضو الذي يتوزع فيه هذا العصب برد ،ولم وذلك ليس لكون الاعصاب هي المولدة المحرارة تفسها بل لانها مستودع للقوة العصبية التي نَاشَنًا بَطِيُّ أَخْرُكُهُ الدورية يسبب ضعف القود العسبية ونحن وأنكنا خالين من المعارف الكافية في معرفة الكيفية التي مها بحمل الجسم دخول الحرارة الرائدة جدا الاانه يصمح لنا أن نعتبر أن البخار الجلدي والتنفس الرنوى اللذين يزيدان من استعمال الجواهر المسجنة اشد الوسائط التي تتحلص جما البنبة الالية من زنادة عنصر الحرارة فيها و تعصل لها بها الموازنة فالسبب في كون الجسم البشستري يقوى على تحصيل البرد هو ان فعل الاعضاء بزيد بواسطته فينتشر في ألجسم مقدار من الخرارة مساءي المقدار الذي فقده بسبب الهواء او الاحسام الاخر الملامه له لكن لا للبغي السهو خصوصا تحسب علم الشبيفا عنران البرد موهن فيحد ذاته ولا محدث فعلا مقوما في الاعضاء الا بواسسطة رد فعل حبوى فينبغي ان محترس من استعماله بمنزلة دواء مقوى للاشخاص الضعاف المدنن ينيتهم غير قادرة على احداث رد الفعل الصحي المذكور وان يعترز خصوصا من استطالة وضعه وما جرت به العادة من غمر الاولاد في الماء الجليدي لايكون مناسبا الافي القبائل الشمالية القو مة الينية *وحيث نه قد سبق القول عني ما بني ان الدم الشرياني بعد المشاره في جميع جمات الجسم بو اسطة الفنوات الشعرية يدخل في القنوات ألوريدية ويتوجه في سيره نحو القلم.فان قبل لاي شيء سلك الدم هذه الطريق دون غيرها فلتانه سلكها ليتأتيله المرور بالقلب والوصول الى الرئة تم يتغيرو يحول الى دم شهر ماني نافع للغد ا ، في كنسب الخاصية وهي قيامه بإداء لوازم الحياة وكفاية الجسم من حيث كونه متكفلا سِقالَه ولا تخفي مافي هذا من الاشتمال على سر من الاسرار وهو التنفس الذي يذغى قبل بسلط الكلام عليه ثعريف الهواء الذي فستنشقه لان مدار

هذا التنفس عليه وانت تعلم أن الهواء ثقيل لكونه أن كل سنتميترو مربع من اى سطح بحمل فوقه منه كبلوغ ام وللمائة جرء من الف جرء حتى ان الكتاب الصغير الذي تذاوله ببدك بحمل فوق سطحه ماية وسبعة وعمانين كيلوغ ام لازع ضه احد عشر سنتيترو وطوله سبعة عشر سنتبترو وانت خير عساحة الشكل المستطيل هي عبارة عن ضرب طوله في عرضه فكيف تعجب ونضحك من قولي لك أن سطح الكتاب المذكور محمل هذا القدر الذي هو عبارة عن خسة قناطير مصمرية يسهل عليك رفعها باصبعبات مع الله لاتقدر على حل أصف قاطار ولا شك انه ماوقع منك الضحك الا من باب الانكار المنقدمذكره منكل جمهة ولنزدك بيانا وهمنا إنحاث ﴿ الْحِثُ الأولَ فِي النَّاقِلِ ﴾ اعلم أن الاجسام التي تَظهر فيها قوة التُنقل صفيرة جدا بالنسبة الارض فان محيطها سديعة وعشرون الف ميل ولا تبعد عنها الاجسام الا بمسافة قليلة لكون الارض تجذبها الها نظرا الى كبرهاعنها وهذا الجذب هو المانع الاجسام من تشتت الاجزاء الصغيرة المنفصلة منها وهذه القوة تسمى بالجاذبيذاني الركز وصعود بعض الاجسام كالدخان والنحار وغيرهما اغا هو بسبب خفتهما عن ثقل الهواء الساوى لحجمهما فانهاذا اجتمع جسمان على اخفهما فوق الآخر كا يشاهد في الغشب خصوصاخشب الفلين ثمان سرعة سقوط الاجسام في المواء ليستعلى حسب مقاديو زنتهافاذا كان جسمان وزن احدهما كوزن الآخر ست مرات لايسقط بسرعة ضعفسرعة الاخرست مرات فلوكان هناك كرتان احداهما من زجاج والاخرى من مثانة منفوخة وكان وزن التي من الزجاج مثل زنة التي من المالة تسعة عشر مرة والقيتا من اعلى منارة فأن وصلت الاولى ألى الارض فيست وانى وصلت الثانية في عمائية عشر ثانية فذ كمون نسبة احدى السرعتين الاخرى كنسبة الواحد الى الثلاثة مع أن فسبة الوزن بين الكرتين كنسبة الواحد لنسعة عشر وأو سقطنا بسرعة واحدة لانسقوط جيع الاجسام في الفراغ بكون بسرعة واحدة واناختلف الثقل والذي يذبت ذلك أن يوضع في

انبوية واسعة طولهاستة اقدام مسدودة الطرفين بسدادتين من نحاس خطيقان على الطرفين باستحكام قطعة من ورق واخرى من رصاص وقطعة من قاش وأخرى من و ر ر بش ثم يستفرغ من الانبو بة الهواء من قحمة في أحدى السدادتين فاذا جعلت اعلا الانبوبة اسفلها مرات عديدة متوالية شاهدت في كل انقلاب سقوط الاجسام التي فيها بسسرعة واحدة فأذا دخل في الأنبوية بعض هواء كان الرصاص اسرع الاربعة سقوطا ﴿ الْحِثُ الثَّادِي في زنة الاجسام ﴿ فَالاجسام منها ماهو تَقْيلُ ومنها ماهو خَفْيفُ والفَرقُ فِي هذه الما في الزند الظاهر مذاعني النوعية لا في الزند الحقيقية فأن زند الطلمن الاسفيم أو الزغب كرنة الرطل من الرصاص والزنة النوعية زنة كل جسم على حدثه في حيم معين وقد جعلوا الماء المقطر معيار المعرفة الزنة النوعية، الاجسام الصلبة والسائلة وجعلوا الهواء معيار الزنة الاجسام الغازية اي الدخانية فألل الاولى هو أن تؤخذ دورق له سدادة محمية من توعه وعسلاء ماء مقطرا حتى عُس السدادة سطيح الماء فسسد مهاثم بوزن الدورق و دورف مقداره مالضبط و بعد ذلك توزن السدادة و بوضع لجسم المراد معرفة زنته النوعية فحرج من الدورق ما يعادل ذلك الجسم ثم يسد ثانيا و يجفف ظاهره جبدا و يوزن ثانيا فتنقص زنة الماء الذي خرج منه ثم يخرج ذلك الجسم و ينشف و يوزن وحده لتقابل زنته بزنة الماء الذى اخرجه من الدروق حين وضع فيه فان كان العمل في الذهب وجدت زنة الدرهم كزنة الماء الخارج تسعة عشر مرة فيعلم ان الوزن النوعي للذهب تسععشرة مرةلانالماء معدود بواحد ومهذه الطريقة يمكن معرفة ألجسم لجيهول عمرفة وزنه النوعي فلورامنا قطعة معدن وجهاثا المعدن الذي هم منه ووزناها بالوزن النوعي فوجدناها بالاجرام ٧٥, ٦١ ووجدنا الماء الذي أخرجته ٢٥ر ٣ اعني ثلاث اجرامات وخسمة وغشمر بن جزأ من مارَّة من الاجر ام عرفنا أنها من معدن الذهب لاننا أذا قسمنا زنتها على على زنة الماءكان الخارج بالقسمة قسمة عشير وهي زنة النوعية للذهب فلو

كانت القطعة من النهماس وكان وزنها ٧٥ر٦٦ لاخرجت من المماء ٦٩٤٢ اعني سستا من الاجرام وتسعماية واثنين واربعين من الف من الاجرام تقريبا فاذا قسمت زنتها على زنة الما. كان الحارج بالقسمة ٨٩٠ وهذه هي زنة النصاس النوعية وجيع الاجسام توزن على هذه الكيفية الثاني الهواء هو كيفية الغازات من الاجسام التي تنقاد الجذب الارضى فله ثفل وتميين ثفيله بكون بان تؤخيد كرة من زجاج ذات حنفية توزن باتقان ثم عَلا ماه مقطرا ثم توزن ثانيا و يعلم وزنما كان فيها من الماء بحيث أن كل جرام من الماء يعادل سنتميترو مكمما منه ثم يفرغ الماء منسه ويجفف جيدا ويفرغ منها الهوآء بالآلة المفرغة جيدا وتقفل حنفيتها حتى لا يدخلها هوأ ثم توزن فارغة ثم يدخل فيها الهواء ويكون جافًا بامراره على كلو رور الكلس ثم تقفيل الحنفية وتوزن فاذا فرضنا المساء السذي كان في الكرة ١٠٠ اجرام فكان وزن العجواء ١٣٩٩١ ولوزن عشرة اعنى عشرة سنتميزو منه ٢٩٩١را ولوزن عشر عشره اعني سنتيبرو واحدا منه ١٢٩٩١ر٠٠ من مائة الف ويستخرج ذلك بطريقة الاربعة المشاسبة فيقال أن نسبة ١٢٩٩١ر٠٠ التي هي زنة سنتميترو مكوبا من الماء كنسبة مائة سنتي جرام مكعب من الماء للججهول الذي هو زنة مائة سنتميزو من الهواه وترسم هكذا ١٢٩٩١ر٠ : ١ : ١٠٠ : س = ٧٦٩٧٥ فينج من ذلك أن الهواء أخف من الما م اسبعماية و تسعه و سبين و خسة و سبعين من ماية ويلزم الطريقة عكن وزن جبع الفازات بعد تنقيتها وزنا متقنا ومن حبث ان اكثر الفازات له تأثير في المدادن فلتجمل حنفية البكرة التي يوزن فيها الغساز من البلور ﴿ الْبَعِثُ الثَّالَثُ فِي الوزنِ النَّوعِي للاجسمام ﴾ ولمُزْدِكُ بِإِنَّا مَا بِنَّ فِي الوزنِ النوعي قبل السِمط على ثقل المواء على الاجسمام كم اشمرت لك في ثفله على الكتاب والكرت على اولا ان

ارشميدس عين كية النيماس المخلوط بذهب النساج عند مساألة الملك هبرون عن هذا المشكل بحبث صار عنده ظن أن هذا الناج مخلوط مع الذهب بمحاس وطلب بياله من غير أن يفسسد التاج فكث زمنا طو بلا في واسطة بها يكنه الجواب عن هذا الشكل فكان ذات يوم في الجام ونزل في الابزن اي المغطس فوجــد خفة جسمه فيه ونظر الي مقــدار الماء الذي سال من الابن من دخول جسمه فيه وتفكر في ذلك واستنبط منه قاعدة بالحل ذلك المشكل الذي سأله عنه الملائ قصاح من الفرح فأثلا وجدته وجدته فظنوا فيه انه اخد عليه الجام والقاعدة الذكورة ان الجسم الوزون في الهواء اذ اوزن في الماء فقد من زنته بقدر زنة جم الماء الخارج وجم الماء الخارج يساوى جم الجسم فارشميد وزن قطعة من الذهب النقى في الهواء ثم في الماء وقطعة من النجاس النفي كذلك وعرف الزنة النوعية لهذين العدين ثم وزن الناج بهذه الكبفية فاذا فرضنا أن هــذا الناج يشمّل على ٥٠ر١٢٣ اجراما من الذهب وعلى ٧٥ر ٦١ اجراما من النحاس فبكون ثنثاه من الذهب وتُلثه من النحاس و يكون وزئه في الهواء ٢٥ ر٥١ وقد تقدم ان ٢٥ ر١٦ من الذه يخرج من الماء ٢٥ وان مثل هذه الكمية من النعماس يخرج من الماء ١٩٤٢ من اجراها فالكمية الخارجة من الماء ١٣٦٤٤٣ حاصلة من ضم ماخرج بالنحاس اضعف ما خرج بالذهب و رسم هكذا ١٩٤٢ ١-٢٥ بـ ٢ = ١٤٤ رام ويقال في هذا الرسم سنة اجرامات وتسعماية و ثنان وار إحون جزأ زائدا ثلاث اجرامات وخسة وعشرين جزأ مضرو بة هذه الزادة في اثنين تساوي جملة ذلك ثلاثة عشر اجراما واربعماية واثنين وارامين جزأ فاذا قسمت المارة والخسة والثانون والحسمة والعشرون جزأ لتي هي الوزن النوعي للذهب والنحاس على ما خرج من الما، وهو اشلاثة عشر الصحيحة والاراجماية والاثنان والاربعون الكسور كان المخارج في القسمة اللائة عشر صححة وسيعماية وواحد او عانين كسورا وهي الزنة

النوعية للنساج فلوكان ذهب الناج غير مخلوط لكان الخارج في القسمة تسدمة عشر وحيثان فالفرق ألماصل بين الثلاثة عشسر والتسمة عشس لدل على كمة النّحاس الوجودة في الناج لان ثلث النسعة عشر هوستة وكسور وهذه الطريقة الحساسة تكفي لاثبات هذه الكيفية تنبه بنبغي ان بكون العمل عا مقطر تقطيرا جيدا وتكون درجة حرارته في جهيم مسدة العمل واحسده وطريقة الدورق يمكن أن يتحصسل مها الزنة النوعية للاجسام المسحوقة الضا لكن كثيرا ما يتحلل اجزاء المسحوق هوأ فحصل في الوزن خلل ولو قليلا فان كان الجسم المراد معرفة زنته النوعية مما يذوب في الما استعمل له سائل آخر كالزيت المعتاد او زيت آخر غير انه يذبغي ان تعرف الزنة النوعية لذلك السائل اولا بان بؤخذ كرة من زجاج تسع الف فعد قاماً من الله المقطر جيد! وغر من السائل المراد معرفة ثعله النوعي ثم تورّن ويؤخذ الفرق بين الوزنين فَا بِيِّ فَهُو الثُّقُلِ النَّوعِي للسَّائِلِ مِثَالَ ذَلَكُ كُرَّهُ تُسْمُ أَلْفَ فَحَدٍّ مِنْ الماء القطر فأذا ملئت من حميض الزاج أي حص الكبريت كأن ملمها ١٨١٥ من ذلك ألحض فيكون ثقل حص الكبريت النوعي ١٨١٥ فَانَ قَالَ انْهُ بِلَوْمِ البِسَطِ فِي بِعَضِ الوَزِنِ فِي الما مَ وَالْهُواهُ فَلَتُ لَكُ اذًا كأن جسم مثل الذهب أي أسورة وزنها في الهواء ٢٨/٧٢ درهما عكم يقنضسي ان يكون وزنها في الماء يكون ٧٢ر٣٦ قطمة خشب من فلين وزنها في المهواء ٤٨ درهما وقطعة من التحاس وزنها في الماء ٤٨٨ درهما وتقلهما معافي الماء كأن ٣٣٦ درهما فكر هو الثقل النوعي الفلين كان \$ ١٦٠ عشرا وللزول بانا على ثقل الهواء على الاجسام فاذا كان جر أمُّله قنطار أن أذا على في ألجو مقدار أنف ميل عن سصير الارض فا يكون وزنه هنك يكون وزنه ماية وغانبة وعشر بن رطالا اذا كان جسم وزنه رطلاً وعلى عَانية آلاف ميل كان وزنه اوفية و ايضا اذا كأن صخرة مأنتان واربع وعشرون قنطارا عند سطيم أأبيحر اذا رفعت

الى ماية ميل كأن وزنها خمسين رطلا فن هنا تما إن الهواء شقل على الاجسام ﴿ الْبَحْثُ الرَّابِعِ ثُقُلِ الْهُواءُ عَلَى الْانْسَانَ ﴾ وهنا زيدك يانًا في كيفية ثقل الهواء على الانسان اعلم أن اعتدال الهوأ، في شواطئ المحار في أوقات المنسكون فيكون ميران الزببق السمى بارومتر نما يه وعشرين رطلا وفي مقابلته من الميتر ستة وسبعون سنتميترو اذا صعد هذا الميرَانُ على ألجال كان أنخفاض الزيبق الليمة واحد أي واحد من الف الكل عشرة امتار ونجسة اعشار مير من العاو المقطوع بالصعود في عود هواء مماثل له في القطر فيكون الهواء اخف من الزيبق بمشرة آلاف وخسماية مرة واذا انخفض به من المحال الرتفعة جدا كان لكل واحد من ميللي ميتر اي واحد من الف من الانخفاض اكثر من عشرة امتار وخمسة اعشار وكما ارتفع عن سطح الارض ازداد وهذا ما يدل على ان كثافة الهواء تنقص كلا ارتقى في الجو وحيث ذكرنا ان ضغط الهواء بعادل سئة وسبعين سنتميزو من الزبيق فن الواضح ان الهواء ينقُل على الكرة بمثل ما يحصل من طبقة زبيق سمكمها سستة وسسبعون سنمْيترو فألان عكن ان يعلم بالحساب مقدار سمك نلك الطبقة على الارض لائه قد علم أن كل دسيمره مكمبا من الزيبق يقرب أفله من قلائة عشر كيلواجرام وخمسة اعشار ثم أنه قد سبق أن الباروميتر اذاً كان في حالة الانتظام بكون عساو عامود الزيبق ٧٦ سُتَمْ بَرُو فَاذَا كأنث فاعدة العامود سنتيترو واحسدا كان العامود كله سنتهترو مكعيا من الزبيق وزنه هذا المقدار من الزبيق تساوي حاصل ضرب حجمه في ثقله و برسم هکذا ۷۲ مه ۹۹ مه ۱۳ س ۲۴ را ای کیلواجرام واحد وثلاثة وتلاثون جزأ من الف جزء فينج من ذلك ان كل عامود هــوأ بساوی قطر عود زین قاعدته سنتینرو واحد یکون وزنه ۲۳۰ را ای كيلواجرام واحد فأذا اربد معرفة زنة مايحمل الانسان من المهواء ان كل قبراط من الماء يسماوي وزن ٣١٧ قعة من الما، والزبيق يساوي

١٣٥٩ مرة النقل من الله فقيراط مكمب من الزيق تزن ٣٠٢ قعة و٣٠ قبراطًا نين ١٢٩٠٢٤ قيمة ولكن ٩٣١٦ قيمة تسماوي رطلا مصريا كل ماية واربعة واربعون درهما فيكون ثقل العمود من لزيق الذي عداوه ٢٠ قبراطا وقاعدته قبراط واحدد مرابع بساوى ١١٦٩ من سطيح ألجسم اربعة عشر رطلا مصريا او اكثر مضروبة في اربعة عشسر قدما مر بعدا وذلك أن القدم المربع مائة واربعة وار بدون قبراطًا مضروبة في اربعة عشر فبكون الذَّبج ٢٠١٦ قبراطًا مر بعا وهو مساحة جسم الانسسان مضروبة في ار بعة عشسر رطلا مصمريا فيكون الناجج ٢٨٢٢٤ رطلا مصريا ونعلك بطريقة اخرى وهي من حبث أن المواء يضفط على الانسان من كل جهة من الجمات الست وان مساحة ألجسم البشرى المتوسط الفاحة اربعة عشر قدما مر بما كما قانا آلفا تسمل معرفة صفط الهواء وأقله عليه فيمزأن الزيبق الذي هو البارومية عانية وعشرون قيراطا اعني ستة وسيعين سنتيترو فتماسة وعشرون قبراطا قدمان ومسساحة الجسم اربعة عشر قدما فنفسم على اثنين فالناتج من انقسمة حينتُذ سبعة فنضمرب تلك السبعة في سنة و سبعين سنة يترو فيكون اليفارج ٥٣٢ وهو عدد قبراط مكتب فنضرب ذلك الفيراط في ٢٩ قيراطا فيكون الناتج حيائذ من ذلك الضرب ١٥٤٢٨ سنتيز هذه دساحة جسم الانسان فتضرب تلك الجلة في كيلو اجرام و احدا والاثة واللائين جزأ من الفجره فبكون جلة جع ثقل الهواء على جسم الانسان ١٦٠٠٠ كيلواجرام اعني من اثنين وثلاثين الف رطل الى ثلاثة وثلاثين كل رطل سمنة عشـمر اوقية وسبب عدم الاحساس بهذا اللهل كون الهواء ضاغطا من جميع الجيمات وبسمب وجود نواميس الموازنة كان ذلك الصغط معندلاني الظاهر والباطن فلا يوجد جرٌّ من ألجسم الا وهو مضسفوط من جميع

اسطعته ومن حيث أن انواع الغازات المنتشيرة في الجسم والسـوائل السارية في كل جمة منه قليلنا القبول للانضفاط كانذلك سبيا لمقاومة كَافَيَةَ تُوجِبُ هَذَهُ الْمُوازِنَةُ وِ الصَّاخَطُ الذِّي تَحْمَلُهُمَا الْاسْمَالِيُّ فِي الْحَرِ سيما الساكنة في الاغوار العميقة منه كالتي تبلغ مثات الوق من الاقدام ازيد من ذلك بكثير فنحملها لهذا الثقل أغرب وذلكلار ثقل كل جو بِعَادِلُ النَّهِينُ وَثَلَاثُمِنَ قَدَمًا مِنَ المَاءُ وَمِنْ ثَلِكَ الاسْمَاكُ مَا يُحْمِلُ ثُقُلُ ثُلاثُهِن او اربعين جوا من غير مشقة مع اثنا لانحمل جوا واحدا والانسسان اذًا تغيرت عليه الاحوال ألجوية المعتادة بان صمعد على جبل شامخ او ارتفع بواسطة فبة الهواء استشعر بقلة ثفل المواء عليه فيتواتر النفس منه و تحصل له مشقة تختلف في القلة والكثرة على حسب الارتفاع الدي وصل هو اليه وهذا الامر يحصل في الميوانات التي توضع تحت مستفرغ الآلة المفرغة لانه كما حصل الفراغ اخــ ذ الحيوان في الانتفخ لزوال الموازنة بين ظماهره وياطنه ﴿ البحث النامس اثبات دُعُل الهواه ﴾ ونعرفك بابني أن تشبيه الهواء بتشبيه تأثير الزنبلك لاباثقال الاجسمام فتلعب به كما تشاه و بناء على ذلك فكل عود من الهواه بزنبلك راكز على الارض ومرتفع الى ألجو كما يفال عقددار ثلاثة عشمر فرسنحا تقريبا وطبقاته السيقلي حاملة لما فوقعها وتأثير بعضها واقع على بعض في كل لْحَفَاذَ وجربع مايكون منها شباغلا لاستقله يجنهد في الجُناص من لَّمْل ما فوقه كما أن جيم مايكون منها تشاغلا لاعلى بهنم في بقاله على حاله فلا نجد الشاغل لاسمةل مفرأ يتخلص منه لان الضغط واقع عليه من جميع الجمات وحينئذ فاي شيَّ من الاشباء السَّماعَلة للوسمط المكبوس بهذا النَّاثير الواقع عليه من الاستقل من كل جنمة لايحس بثقل الهواء ألذي هو امرحة يقي محسوس يخلع الاشجار و يحرك المفن العظيمة ويغرقنها او يسيرها بسرعة على وجه الله ومن هنا يستنبط ان الهواء له قوة وهذه القوة هي ثقله و بهذا فقد ثبت أن له ثقلا وهذك

طريَّقَهُ بسميطة سملة الصَّفق لثقله وتأثيره وهي إن تأخسد طلبة يعني اسطوانة تحرك فيها سدادة اي مكيس محكم فيها بواسطة قضيب منصل بيد الطلبة ثم تجول الطرف السفلي من الطلبة المذكورة في بيرً عبق وتجذب القصاب فتنسحب معه السمدادة وبدعها الماء داخل الانهوية المذكورة فيملاً كل محل اخــــلاله منها وهكذا حتى يرتفع فيها الى اثنـــين وثلاثين قدما ويقف عند هـذا الارتفاع ولا تتعداه الهواء وضفط على سطح ماء البرُّ لان السدادة المذكورة اذا ما كانت محكمة لم سأت له ان سفد بل يخرج منها شيا فشيا من الانبوية الجانفية الموقعة على جسم الطلبة فيبقى جمسهم الانبو بة المتجهمة الى جو الماء خاليا من الهمواء فيدخل جزء من ما البار في الانبو به المذكورة و علا الفراغ وحدث علت ذلك الآن فلاي شيئ لم يرتفع الماء عن اثنين وثلاثين قدما بل يقف عند هـذا ألحد فأقول لك في الجواب عن ذلك لو بقات للموا وقوة لوقع تأثيرها على الماء ورفعته وحيث انه لم يرتفع فيستندل بذلك على انهذا الارتفاع هو عبارة عن قوته ولما كان الماء الموجود في الانبوية ثقيلًا بحبث يتأتى وزنه وكان هو الذي يقماوم تأثير لهواء فثقله ليس دون ضغط المهواء ومن هنا علمت كيفية تقديره وثبت أن السنميم المربع يقع عليه قدره كياو أجرام فلو وضع بدل الماء زيبق لارتفع في الانبو بذ الى سنة وسنبعين سنتميتر لان الزجق اثقل من الماء يمقدار ثلاثة عشر مرة ونصف عرة تقريبا واو وضع بدله المبرمسولغوريك السمى روح او فان لترا أي أنه يرتفع في الانبو به الى أثنين واربعين قدماً لانه لما كان على الثلاثة الارباع من تُعَلِّ الله تقريبا لان كشافته سبهاية وتلاثون عشرا كأن يرتفع هنه زيادة وفي جيع هذه النفيرات لايزيد أغل الماء المقاوم الضغط الجو الواقع على كل ستتمبتر مر بع كبلو وثاث كما ذكر آنفا وحيلتُذ يجب عليك يا بني ان لانشك في ثقل الهواء فانه يدخل في كشير من امور الدنيا ويكون منشأ لحوادث لاحصمر لمها وليس هنا محل ذكرها

وقد شسرحت ذلك في كشف الاسسرار النورائية بالخصوص لدخول الهواء في قوام ألحياة التي تبكون بدونه مستحيلة ﴿ أَكِفُ السَّادِسِ في كيفية تنفيته في الشفس وكيفية الحراره ﴾ وعلى حسب ظني الآن ان قابل ما بني قد امثلاً اعانا محيث قد اكتشفت على الاشباء المكشونة وعلى مقنضي ما اسلقنا ساغ لنا الآن ان نشكلم على كيفية دخول المهواء في جوف الانسان وخروجه منه فنقول لايخني عليك يا بني مالتشبث به في العَّاد النار الطباخون الذين يسترعون في ذلك باستعمال منفاخ أن تيسر المصول عليه او ينفغون بافواههم وحيث علت ذلك فالانسان مشابه المنفخ أذ الولا ذلك لتعذر عليه بدون وجوده اجرأ العملية التي يستعملها فمها وحيذا تأتي الوصدول الى ادراك حركة الرثة في عملية التافس وانشرح لك ذكر ماتحن بصدده في تركيب هذا المنفاخ الذي يستعمله كشير من الناس من غبر وقوف على حقيقة صدناعته فاثلين انه عبارة عن اوحين مثنثي الشكل موضوع احدهما فوق الآخر ومتصلين معا يقطعهُ من الجلد معدة لتقريبهما وتبعيدهما عن يعضمهما محسب الارادة وهما مكونان برعما اشئ شبيه بطبة مفغولة تأخيذ في الصيق والانساع تبعا لقرب اللوحين المذكورين وبعدهما عن بعضهما وأعما إذا أنفيما إلى بعضهما صغر النفاخ وأذا أنفرحا كبروعلي أي حالة فأنه لانخلو ولو من قليل من الهواء الذي يدخل بنقدير العزيز العليم في جميع الاماكن مثلا لو فرض الك شمريت ماه من قدح كان مجاوًّا له فأنه يصمر فارغا منه لامن الهواء وبالخلة فكل آناء اووطاء غير عاوه بشئ يكون مشغولا بالهواء الذي يماقُّ بمَّامه ومن هنا يتضم لك أن المنفاخ وأن كأن مقفولا الا أن الهواء شاغل اداخله فاذا تباعد اوساء عن بعضهما كبر حجمه فأن لم تبجد الهواء الغارج منفذا متوصسل منه الى داخله و نختلط بالهواء الظروق فيه نشأ له فراغ لكن لا كان يوجد عادة في اللوح الاعلى والاسفل من احدهما لسان صغير من ألجلد فتي تباعد اللوحان

عن بعضمها فتأثير المواء الخارج يقع على هذا اللسان فينفخ ويدخل منه الهدوا، فيملاً داخل المنفاخ ومتى تقاربا من بعضهما فتأثير الهواء الداخل يقع على اللسان و بجترد في النحاص فيغلق عليه الباب فلا يجد له منفذا غفلت منه في هذه الجمة فخرج من ماسورة رفيعة هي المجمة في العادة الى جهة النار وبهذه المثابة بدخل الهواء من جهة اللسان في المنفاخ و غرج منه تواسطة هذه الماسورة فيوقد النار فان كنت فهمت ما بني هذه العملية سهل عليك فهم كيفية دخول الهواء في صدر الانسان وخروجه منه فان العملية واحدة لان الصدر هو عبارة عن العلمة المذكورة التي تأخذ في الانفياض والاتساع على التوالي ففي الحالة الاولى وهي حالة الانقباض بخرج المواء الداخل و في الحالة الثانية وهي حالة الاتساع بدخل الهواء الخارج وحينئذ فالصدر هو منفاخ بلا زيادة ولا نقص الا أن منفذ الدخول والخروج فيه واحدلا أثنين كما هو العتساد في المنفخ وهو مشكل بخلافه من اوح واحد ومنقذه الخبجرة التي تقدم انها متصلة بالمهواء المخارج بواسطة الفم والأنف بحيث يكون الانسان مخبرا في استنشاق الهواء من أيما اراد واللوح القائم في الانسان مقام اللوحين في المنفاخ هو الحجاب الحاجز الذي ذكرت لك رسمه عند الكلام على الكبد وقد سبق انه يقسم الجسم الى طبقتين وحيث انه هو الذي عليه مدار عليه استرارا لحرارة التي هي اساس الحياة لزم ان شكلم لك عليه لتفصيل ايكون عندلئالام محقيقة قدرة الصانع جلوعلا فنقول (المحث السابع في كيفية ركب المنفاخ الانساني) وانشر حاك كيفية تركيب المنفاخ الانساني اولا فنقول اله وجد في طرفي العمود الفقري من ابتداء المنق الى الكلبتين اثنا عشر عظية مقوسية موضوعة فوق بعضها تعرف بالضلوع فأما الاولى منها في كل جهذ فعي منجمة نحو القص الذي هو عبارة عن عظمة الوسط في الصدر وهي متصلة به تقريبا واما العمسة الباقية منها في كل جهة فانها ليست مجمَّعة معا بل هي منفصلة عن بعضها كالسبعة الاولى ألا

أنها متصلة من اطرافها بشعر يط متكون من ماده صلبة لينة فيها قليل من المرونة وهذا التسمر يط المذكور هو المعروف بالغضروف وهذا كله هو جموع جسم المنفاخ الانساني الذي هو ضيق من اعلاه متسع من اسفله ومنته بشئ شبيه بالحلقة عرمنها المرئ والاوعية والخلالات الواقعة بين الضلوع مسدودة بعضلات نهاماتها السفلي محددة بالحماب الحاجر وهو اللوح الذي سبق انه شبيه بخرقة ممندة في وساط الجسم وقاعمت له الي طبقتين وهو عبارة عن عضلة رقيقة مستوية مشدودة بين الصدر والبطن ولاتصال نهاية جسم المنفاخ الانساني بالياف كشيرة العدد يظن انه ثابت لايتز حرح عن موضعه مع انه محرك كنحرك اوجي المنفاخ المعهود (ولنقرب ذلك لفنهمك با بني بهذا المثال) وهو انه اذا قبضت ببدك من طرف على منديل وقبض آخر بيده على طرفه الآخر فان عرضمًا، للمواء انتفخ من وسطه وهذه هي حركة المحال الحاجز بعينها ومن هنا يؤخذ انه يعلو من وسطه و شكور كا شكور اشراع اى قام السفينة الذى يقع عليه تأثير الهواء وحينيْذ بدفع معه الرئتين الى الاعـلى ومتى رجـم الى حالة استوائه احدث محلا للمواء فتنزل الرئتان الى محل التكوير لانهما مرنتان وعند ذلك يدخل المواء من العُم والانف و علا " الفراغ الناشي من البساط الرُّتين و في اثناءً هذه المدة يحصل استرخاء في الالباف فبرجع الحجاب ألحاجز الى حالة تكويره الاولى و بدفع الرئةبن فبخرج الهواء الزائد من حيث دخل و مما ينبغي التنبيه عليه هنا هو ان الهوأ الداخل مغار للهوأ الخارج وهذه حكمة كوننا ندنفس وكون الحركة الترددية للحماس الحاجز تبين كيف بكون التنفس فهانان مسئلنان معرفتهما ضرورية (ولنوضح لك ذلك فنقول) الله في مبدء نشاً لك عند المداء الحجاب الحاجز في حركته تدب فيك الحياة وتستمر فأعمة بك سوأ اردت اولم ترد لان هذا الامر غير موكول لارادنك وترك الحركة هو الموت وانعمدام الحياة وانت تعلم انه من عليك كيفية كبس الهوأ على اسطعة جسمك من جيع الجهات

وحيث علت ذلك منبغي لك ان تحول فهمك الى الجنين حين نزوله من بطن امه يحيط به الهواء فبالضرورة شكبس الهوأ على الرئة فيقع التنفس وهذا كما قال الله تعالى ونفخنا فيه من روحنا وعلى هذا فلا يخني عليك ان الحجاب الحاجز لايغتر عن حركمته البرددية في حالتي النوم واليفظة ويستمر علمها لانها سبب لحياة ومن المحقق أن هذا الحجاب لازال عند ماتكون غارقا في بحار النوم مستبقظا غير غافل وحبث انه محركته يقدوي نار الحياة فعب الاعتناء بشأنه لائه محافظ عليك وقائم تخدمتك وسمامع القولك وعمثل الامرك وبناء عملي ذلك فلك أن تعطيه اي سرعة اردت محيث يتأتى لك بواسطتها أن تسيره سيرا هينا أو سمريها أو تعطله عن الحركة ان بدالك اله برزب على ذلك فألدة او منشأ عنه منفعة بحيث لاتبرك على هذه الحالة الاخيرة وهي حالة النعطيل غير هنهة يسمرة من الزمن لانه جوح معالد أن أكثرت معه من المزاح عرضت نفسك لخطر جسيم وجعلتما هدفا لغضب عظيم وهذا فصل الاعن كونه مع سيده على غاية من الارتباط والانعاد حتى ان اي انفعال نفساني محصل له يؤثر فيه كما يؤثر في سيده وريما كان اعظم منه تأثيرا او يتفق في معظم الاحوال ان هذا الانفعال ينصرف عن السيد ويهني ولازما له ويظهر لك انه ينشأ عن تأثيره في حالتي الحزن والفرح ازدياد اضطراب الصدر وحيث انه يأخسد درجته في الفرح والضحك والغم فعابك أن لأنخرج فيما يلايمه عن المعهود او تتعدى في يناسب الحدود لانه سـمر بع الفضب حتى أنه اذا وجد في المزل مالا يوافق مزاجه لايتأخر عن التشميع عليه بطريقة فظيعة فأن امرته باي امركان في هذه الحالة فأنه لايتل ولا يسمع ولا يطبع ولما كان مع المدة في غاية الأئلاف كان اذا صعد الى الصدر صعدت خلفه وتبعثها الامعاء وجيعاعوان الهضم واذا زل زات معد بلا انفطاع واذا فرض الله وجدت شرأ مخالفا للعادة أو الله كلفت المعدة أو جاعتها بامر لايتاتي لها انفيام به من حيث انها لاتطبقه او جبرتها على مباشسرة

اعال شاقة فان الحياب الحاجز بغضب وجميم وجرز جسم سيده ويوهيه بسهام الفواق فيهتم السيد بازالته فلا يمثل امره ولا يسمع قوله الا اذا صاح عليه على حين غفلة صمحة تورثه النخوف او قص عليه بغتة مايماؤه رعبا وفزعا هنالك يزول الفواق المسمى بمصر الزغطة وبالشام المزقة او يرسسل له مايروق اخلاقه من الادوية العطرية والمسكنة والمضادة التشج فيزول سريعا وحيث علت ذلك فحب عليك أن رايت الفواق قد سطا على أنسان من أحبابك أن لاننسي ماقلت لك في كيفية ألحجاب الحاجز وراحته وحيث آننا الى هنالم نتبكلم على الرُّتين ولا عرفناهما كما عرفنا غيرهما وكمنا شرحنا ها شرحا كافيا في كنامنا كشف ألاسرار النورانية كأن من الواجب علينا أن نعرفهما هنا تعريفا مقتصرا فنقول (البحث الثامن في تشبيه الرئة بسـوق تجار في الاخذ والعطاء) ان الرئة مشابهة في صمنعها وتركبها للاسفنجة وهي كثيرة المسام والاخلية التي يتأتى انضمامها الى بعضها او انفصالها عن بعضها بحسب الارادة وكل واحدة من هذه الاخلية تعتبر كانها قاعة بتقابل فيها الدم والهوأ هنيهة من الزمن ثم يغترقان في لحال ولكلنا الرئين شكل مستطيل مفرطح وهما موضوعتان في الصدر على وجه بحيث تشاهدا حداهما على عين القلب والاخرى على يساره و نهايتهما تزيدان بقليل عن نهاية القلب في السقوط ألى اسقل والحجاب لخاجر الذي ذكرناه عندالكلام على التنفس تجرى بينهما حركنه الترددية ولما كانت معرفة الخيرة عبارة عن خسة غضاريف لا تزال على الدوام مفتوحة وذلك بحسب خاصية المادة التي تتركب منها وبعد هذه الغضاريف غضاريف آخر من جنسها يتكون عنها هبكل القصبة الرنوية وتنقسم هذه القصبة عند دخولها في الصدر الى فرعين يطلق على كل وأحد منهما اسم شمعبة واحداهما تنصل بالرئة البمني والاخرى بالرئة السمري وعند وصول اي واحدة منهما الي رئتها تنفرع الي فروع غير مناهية كفروع الشجرة بحيث بكون الفرع الاخير منها غير محسوس

كاسة البصر والهواء يصل الركل من الاخلية التي سببق انها موجودة في الرئة بواسطة هذه الفروع التي هي عبارة عن تجاري صغيرة والدم الخارج من القلب يصل من البطين الاعن الى الرَّتين بواسطة مجربين كبهرين بعرفان بالشــــريانين الرئوبين وهذان الشــــريانان يتفرعان بالثابة التي تتفرع بها الشعبتان الي مجاري صغيرة كثيرة العدد توصل الدم ألى الاخلية الرقوية وهناك بحصل بين الدم والمواء التقابل السابق الذي بو استطقه يصبر الدم الاستود احر فبعد أن كأن وريديا يصبر شريانيا صالحًا لفذاء الجسم بكيفية كانت مجهولة لا نعلمًا وهذه الحكمة هي من اعجب الحكم الربانية والاسرار الالهبة وبحصل في التقابل المذكور آنفا بين الدم والهواء مبادلة واخذ واعطأ كما هو الجارى في امور التحارة بين الجار (والرئة هي بالقياس على ذلك) عبارة عن سوق يذهبون اليه للأخذ والاعطأ على الدوام الا أن البضاعة التي تباع فيه و المادة التي يأخذها الدم من الموأ والتي يأخذها الموأ منه في مقابلة ما اعطاه هي من المسائل العديدة التي تخطر بالبال عند التلفظ سوق ويع وشراء واخذ واعطأ وفي السـوق الذكوريباع الفيحم الذي مجلب اليه من جميع اجزأ الجسم وهذا هو سبب جعل الدم اسود ومتي اجتمع مع الهوأ في الرئة استبدل ببضاعة بأخذها من الهوأ وهي له انفع ثم يترك له الفعيم ﴿ الْحِثُ النَّاسِعِ فِي بِيانِ الْفَعِمِ الدَّاخُلُ جِنْمُ الأنسانِ ﴾ وهذه مسألة تحتاج الى يمهيد وايضاح وتحمل الانسان على زيادة العجب على ان الكشير من الناس لا يصدق بوجود الفعم في داخل جيمة الانسان لانهم يقولون حيث آننا لا ناكل الفحمحتي تكون مادته موجودة في داخل احشائنا لهن ابن لنا ذلك لكنهم لو تأملوا فيما بأكلون وتفقيدوا فيما يتناولون من الواد الغدائية اوجدوا النا لدخل في بطوننا صباحا ومساء أغذية مشمونة بالفعم فلا تسخر من ذلك يابني ولا تتخذه هزوا فانه صحيح وأبي ما اقول لك الا الصواب كاستقف عليه بلا شك ولا ارتباب وكيف لا فاك

ان اردت في فطورك ان تاكل خبرًا مقمرًا فالك تجد على سطيح هذا الخبرُ اثرا اسود فان لم يكن هذا الاثر ناشئًا من فعيم معناد فن ابن يكون منشاؤ، وكذلك ترى الاثر المذكور على قطع اللجم التي تشوى على النار ولاجرم انه هو العلاقة الدالة على وجوده فيها وبالجلة فاي شيُّ نضعه على النار نقصد تقهره أو تقديده أو تهخينه لا تخلو من وجود الاثر الاسسود في سطحه مقالة أو بكثرة وقد تقرب هذا الشيئ في بعض الاحيان من الاحسنراق حتى أن كشرا من عوام الناس يطلقون عليه أسم الفعم ويمرفونه بينهم بهذا الاسم ومع انهم يلهجون بذكره ولا يفترون عن التلفظ مه هكذا تراهم أن قلت لمم أن الفعم بوجد في داخل احشاننا لا يصدقونك وان سالك سائل عن الاثر الاسود الذي ذكرت لك أنه يظهر على وجه الخبر وقال لك انه ما خرج من الفرن ولا سمكن على سطير الخبر أوعلى سطع قطع اللحم فقل انه كان كامنا في الغبر بحيث انه لاتنأني مشاهدته محاسة البصر وأن النار هي التي أظهرته للعيان وأنه مختلف في المادة مين جواهرها كالأبرة المحتفيسة في عود من قش القرطم فانها لا تظهر الماذا احترق كذلك ألمادة الغذائية مهما كان جنسها فانها مني احترقت ظهر منها مادة سوداء هي الفعم فان لم تحترق وتسخنت او تقددت ظهرت هذه المادة منها على سطعها ومن هنا تعلم ان القيم موجود في جبع ما نأكله وما نشر به وانه كثير الوجود في الدنيا وفعيم الحطب المستعمل في الوقود بتأتي الحصول عليه من الاشجار ووجوده فيها اكثر منه في غيرها وبالجلة فـــالا یخلو من ای جزء کبیر او صغیر من نبات او حبوان وهو بناء علی ذلك موجود في السكر وفي النبيذ وفي الما، وفي قُلم الكتابة والورق الذي بحمدك يا بني وفي ريش الدجاجة وفي العظم والحم والجلد فان اردت أطهاره من بين أخوته السائرة له في المادة فقر له من شعلة شمعة فأنه نظم لك حالا في ملابسه السوداء وصورته ألحالكة وايس الشيع والسدهن والزيت من المواد المجردة عن الفعم المذكور لانك ان وضعت فوق شعلة

زجاجــة رأيت على سطعها في صورته بهيئة كاملة وبالجــلة في الهواه والارض وكل شيءً لا يخلو من الفحم وهو كامن في الاحجار الداخلة في الباني وفي الرخام والرحر وغير ذلك وهو معدود من ولاة الامور التصرفين في هذه الدنيا وله بملكة واسمعة وسملطنة شما بعة بعيدة الاطراف والحدود حتى أن من يطوف حول الارض عامها ويسيح فيها باسرها لم بخرج منها وحينئذ فالذي اعتقده انك الآن لا تتأخر عما قلت لك بوجود الفحم في جميع ما يوضع من الما كل على المائدة ما خلا اللج ويناء على ذلك فالجمسم الانسماني بملؤ بالمادة الفحمية ومشحون بها لانه كامن في جميع ما ناكله وما نشر به وموزع على جمع الاعضاء وهو المادة العظمي الدَّاخَلَةُ فَي تُركِّيبِ هَذَا البَّاءُ البديعِ الشَّكُلِّ الذِّي تَقْدَمُ أَنَّ الدُّم مُوكِلُ محفظه وقد ذكرت لك في مبد الاحر أن الهدم يستمر فيد مادام العمل مستمرا ولا يزال الهدم والبناء حاصلين على الدوام فيجيع اجزاء الجسم دقيقة كانت او غير دقيقة وفي حال ما يجلب الدم معه المواد الجسدمة عند وروده من الرئة ما خذ الواد القديمة عند توجيه اليها والفحم هو من بين هذه المواد الاخبرة الأكثر وجودا وهو الذي يشغل فيها اكبر محل كما انه شاغل لاعظم محل في المواد ألجديدة ومنه متلئ مخازن الدم بمسرعة فأن لم يجدد كيفية للتخاص منه بطل العمل ولذا صور العالق سمعانه وتعملي الرئة وجعل فيما مخلص الدم من المخمازن المذكورة مهذه الثابة وهي أنه توصله إلى الهواء بسبب احتاجه اليه وتأخذ منه عوضه المادة التي لزومها ضمروري اذ يدون ذلك لا يتأنى الاعضاء ادخاله نحت الطاعة والارادة الما الاعا يشتمي عايقدر على حله منها وهذه المادة الضمرورية للدم هي اعظم من الفعم اعتبارا وارفع منه مقاما فينق الدم في الرئة و مجدد فيه الحياة ﴿ المحت العاشر في اله هل دون الشارع لاهل الشرائع في تلك الكلام علوما ام لا ﴿ فَأَنْ قَلْتُ أَنْ الْكَارِيونَ الذي هو عين الفعم والأوكسجين الذي هو اصل تركيب الهواء المنق

للدم المزيد في حياته على ما حققه العلاء في ياطن الاعضاء وعلوا له تجريبات بامور واقعية فهل الشمارع بين بعضا منها ام لا قلت قد بينها تمامها فانك أن لاحظت ما أورده لك أوجدته كاحققه العلماء عمامه وزيادة ﴿ يَحْتُ فِي تَنْقِيهُ الدُّم ﴾ قال الله سمحانه وتعالى في محكم كما له العظيم ﴿ وَانَ لَكُمْ فِي الْانْعَامُ لَعْبُرَةُ نَسْقَبُكُمْ مِمَا فِي بِطُوبُهُ مِنْ بِينَ فَرِثُ وَدِمْ لَبِنَّا خائصًا سائعًا للشاربين) اعلم با بني أن من الدلائل الذكورة في هذه الآية الاستدلال بعائب احوال الجوانات في كفية غدامًا وهضمها وكيفية سيره وسير ما ينج عنه وسيره في اوعيته وانقلابه الى دم اسود وسيره وانقلاله الى دم احر وسيره وانفرازه الى ابن خاص وهذا مسائل (المسألة الاولى) في بيان القراآت مها قرأ ابن كشرو ابو عرو وحفص عن عاصم وحزة والكسمائي نسقيكم بضم النون والباقون بالفتح اما من فتم النون فعيمته ظاهرة تقول سيقيته حتى روى استقيه قال تعمالي (وسقاهم رجم شرابا طهورا) وقال و الذي هو يطعمني و يسقين وقال (وسقوا ماء حميما) ومن ضم النون فيهو من قولك اسقاه اذا جعل له شرايا كقوله واستيناكم ماء فرانا وقوله واستقيناكوه والعني هاهنا انا جعلناه في كثرته وادانه كالسقيا واحتار الوعسدة الضم قال لانه شرب دائم روى الظمآن ويغذى الاعضاء وها يستحيل منه اي اصله الدم وهو دأم الدوران (المسألة الثانية) في قوله مما في بطونه احمر ان قوله تعالى (بما في بطونه) الضمر عائد الى الانعام فكان الواجب ان يقال بما في بطونها وذكر النحويون فيه وجوها الاول ان لفظ الانمام لفظ مفرد ومعناه جع كالرهط والقوم والبقر والنعم فهو بحسب اللفظ لفظ مفرد فبكون ضميره ضمير الواحد وهو التذكير وبحسب المعني جع فيكون ضميره ضمير الجميع وهو التأنيث فلهذ السبب قال همنا في في بطونه وقال تعالى في سورة المؤمنين (في بطونها) الثاني قوله في بطونه اى في بطون ماذكرنا وهذا جواب الكسائي وقال المبرد هــذا

شائع في القرآن قال تعالى (فالا راى الشمس بازغة قال هذا ربي) يعني هذا الشي الطالع ربي وقال (ان هذه تذكرة فن شاء ذكره) اي هذا الشي واعلم أن هذا الما مجوز فيما يكون تأنيثه غير حقيق اما الذي يكون تأنيثه حقيقيا فلا مجوز فانه لا مجوز في مستقم الكلام ان يقال جاريتك ولا غلامك ذهبت على تقدير أن تحمله على النسمة الثالث أن فيه اضمار او النقدير نسسقيكم ما في بطونه اللبن اذ ليس كلما ذات ابن (المسألة الثالثة في بيان الفرث) الفرث هو النفل روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال اذا استقر الغذاء في البطن وتعين اى انهضم الهضم العدى ثم انهضم الهضم الاثني عشرى وننج عنه السائل الغذى استحال دما (وفيه امور) الاول أن النات يتص من الارض الغذاء الصالح له ثم من النهواء ثم يطرح ما يضره كالفرث الثاني الحيوانات السيطة تحمار اللوَّاقُ يَعْذَى من المياه والارض ما يصلح له نم يفرز اتفاله من مخرج له مخصوص ويفرز منه مادة اخرى صافية كزلال البيض تعقد في بر نصه حبوبا وهو اللواق الثالث باقي ألحيوانات التي تتفذى بالحشائش أو باللحوم حين تنهضم تلك الاغذية المضم الاول والثاني وينبدل السائل المغذى الى دم اسبود ثم بنصلح الى دم احر ثم يتوجه جزء منه الى اللدي ويستحيل ابناً خالصاً سائَّفًا (المسألة الرابعة في قوله تعالى لبنا خالصاً سائَّفاً للسَّاربين) اعلم يا بني أن المجلس الذي خصه الله تعالى لتوليد اللبين هو الثدى ولا يأثي البد الا دما احر خالصا من الغلت واللبن سائل أبيض غير شفاف طعمه حلو سكرى ورائعته مختصة به وشسرحه مستوفى في كتابنا شرح كشف الاسرار النورانية فارجع اليه (المسألة الخامسة في قوله تعالى من بين فرت ودم لنا خالصا سمانغا الشماريين) فانظر يا بني الي اسرار كاب الله تمالى حيث اينانا سبحانه وتعالى ان هذا الابن سمائغ اي الدم الوارد الى الله عناص من الامور الفحمية الاما قل واللبن المتولد منه سائغ

فسجان الصــور الكون المكيم ﴿ البحث المادي عشــمر في بيان الاوكسجين وكيفية مقداره في الكرة و بيان العناصر وعددها ﴿ اعلم يا بني أن الفحم حيث كان اميرا في هذا الكون فتهلك المادة المجوهرة للدم المزيدة فيه المحيوة تكون فيه سلطانا وملكا كبيرا وهي المسادة المروفة نصف كل شيء من اشياء هذا العالم واو حصل الارتفاء في الجو الي ارتفاع عُمَانِية واربعين الف ميتر اوستين الف ميتر لشوهد انه متسلطن هناك وانه متصرف في اربعة أخماس العالم الهوائي المحيط بالكرة الارضية والاوكسجين المذكور بتسلطن في البحر الى عق فرسمخ اعني الى عق اربعة آلافي ميتر كم أنه ينسلطن ايضاعلي البرك والخلجان والانهر والجداول كبيرة كانت اوصغيرة وعلى ماء القدر والفلة ونحو ذلك فبناء على هذا كان متصرفا في عَانية انساع المجسم المائي بمعنى انك لو اخذت تسع اقات من الماء لكان الاوكسمين فيها عبارة عن عمان الهات وحيننذ تكون الاقة التاسعة وهي الباقية عبارة عن جسم آخر يطلق عليه اسم الايدروجين وهنا نعلك بكيفية المناصر التي خلقها الله تعالى وكوّن منها الكون فنقول اوكسجين الدروجين بود كاربون فوصفور كبريت سيلينوم بودبروم كلور فتور اوزوت سيلينو هذا الاجسام الثلاثذ عشر تسمى اجساما غازية اى دخانية اذا دخل علمها الاوكسمين وهو الاول صورها الله تعالى حوامض فأذا دخلت تلك الحوامض على المعادن الآتية اسماؤها تكون منها مولدات وهى كالسيوم استرونسيوم باربوم ليتيوم صوديوم بوتاسيوم مانيزيوم الومنيوم ايتريوم زرنييخ منقنيز نوتيا حديد قصدير كادميوم كوبلت نبكيل زيبق روديوم ايريديوم فضة ذهب بلاتين بلاديوم اجلوسسنيوم مولبديوم فناديوم كروم تونجوستين كلوينيو أنتيمون تاللور أوران سميريوم تيتان بزموت اى مرقشينا رصاص نحاس اوسميوم زيركونبوم تورينيوم فهذه

الاربعة وخمسون عنصرا منها الثلاثة عشر الغازية الاولى التي يتكون منها أليخواص والبافي معادن وفيه ثلاثة اخرى وهيي ألحرارة والضو والكهربائية فصارت سبعة وخسين عنصرا منها الثلاثة الاخبرة كانها جسم واحد (وهذا نعرفك سب تسميتها مدهالاسماءوسب اختراعما لما والاتفاق علمها اعلمان الكيماويين في الزمن السابق كانو السعون الاجسام المتولدة باسماء اتفاقية على حسب الاشتهاء أو على حسب مقابلتها بجسم آخر او على حسب الوانها او خواصها او غير ذلك فكانوا يسمون الجسم الحاصل من انحاد الزيبق بالكلور في المدرجة الاولى بالنسمر الايض و بالكالو ميل اي الزيبق الحلو والجسم الحاصل من اتحاد الرصاص بقدر ما يمكن من الاوكسجين بالاوكسيد البرغوثي نظرا الونه والجسم الحاصل من أتحاد النوتيــا بالاوكسجين لكونه ابيض لطيف الملس يزهر النوتيــا وسموا الجسم الحاصل من اتحاد الزرنيخ بمقدار من الاوكسجين بسم الفار ومعلوم أن كلا من هذه السميات لا بدل على معنى في المسمى أيمر ، عن غيره من المولدات المتجددة فكان كلا زادت المولدات يعسر فيم المعنى الذي به نولد ذلك الجسم فاضطر العلاء المأخرون الى اختراع اسماء للولدات تدل على حقائقها بخلاق الاجسام البسيطة فأنه لا ضرر في أن تكون أسماؤها خاليـة عن هـذا المعنى كما هو الوجود في أكثرها كالزرنج والبور والفضة فانه ليس لها معني ثدل عليه غير الجسم المعروف الوضدوعة له وفي بعضها معان تدل على صفات عجية بحسب اللغة اليونانسة كالبود فان معنساه الاصلي بنفسي وضع للجسم المعروف الكونه اذا وضع على النار صعد منه دخان بنفسجبي اللون جيل وكالبروم فان معناه النتانة وضع لبهذا الجسم لكون رائحته منتنة وكالكلور فان معناه الخضرة المائلة للصفرة وضع الهذا العنصر الغازي لكون لونه كذلك والاوكسجين الذي معناه مولد للاكاسيد والحوامض ومركب للهوأ والايدروجمين معناه باليوناني مولد للياه والكاربون معناه باليوناني المولد

الجواهر الفعمية فاذا علمت هذا فاعلم أن جبع العناصر البسبطة الغازية والمعدنية مع مقابلتها ببعضها وأتحاداتها تبكون منها الكتلة الارضية مثال ذلك الفوصفور هو اسم يوناني مركب من فوص اي الضــوّ وفوراي حامل فعناه حامل الضؤ اكمونه بضيئ بنفسمه في الظلام وهذا العنصر البسيط خلقه الله تعالى لا يوجد منفردا بل شكون منه املاح تسمى فوصدفات وهو مكون لتركيب جيع عظام الحيوامات ويوجد في بعض النباتات وفي جميع الابوال ويوجد في اللبن لاجل تصلب عظام الاطفال وايضا الكنل الارضاية مثل الرخام مركب من الكربون والكلسيوم اعني الكلس وجميع المناصر يتركب منها كتل حجرية وترابية وملحية فاذا علمت هذا فاعلم أن الاوكسجين لايزال كأمنا في جبع الاشباء الارضية نحت صور متعددة مع انحاده باجسام اولاه لاستمال وجودها وهو ممتزج معمها بكيفيات مشوعة ومسستور فمها فهو كحبوس ان خرج من حبسم فر وامترج مع جسم آخر فجميع سطح الارض والجبال والوديان وما فيها من المدن والزارع والصحاري والارض الزراعية وغمرها وكافة مانشماهده ينظرك في حال مااذا فرض الك ارتفعت الى الجوفي يوم صحو وحصرت محاسة بصرك الارض وما علمها فالل تراهـا شبهة بمغزن كبير معد الاحتواء على الاوكسجين وانه يخرب منه ويفارقه أن امكن المصول على كياوي عارف بكليات علم وجزئياته وتأتى له وضع الارض وما عليها في بودقة كما يفعل الكيماويون في معاملهم المعتمادة وقد دلت علية تحليل الدبش والحجارة عملي أن الاوكسمين الوجود في كل منهما يساوي نحو نصف ثقله بمعنى انه يوجد في كل مائة اقة من الحجر تمان وار يعون اقة من الاوكسجين الذي لايخلو منه جسم انسان ولا حيوان بحيث او انفصل عن اي جسم من الاجسام لكان الباقي والصماني من هذا الجسم بعد انفصاله عنه واهيا جدا وكيف لا والله لاينفص عن ثلاثة ارباع وزن الجثة ومن هنا يتضم ان قولي لك

انه هو الماك المتصمرف في الكون ليس من قبل المبالغة بل هو من قسل الحقيقة الواحب عليا معرفتها لانها لنا من انقع الاشسياء التي لاغني إذا عنمالا كلية ﴿ الحِث الثاني عشر في تولد الخرارة وكيفيتها وتولد النار وفرحنا وانتهاجنا ﴾ فاذا عرفت ذلك ورسمخ في ذهنك سهل عليك معرفة نجارة الدم من المهواء لانه بأخذ منه الاوكسمين عند مابكون معه في الرئة فينصل به عاله بعد أن كان أسود ولا تقبله الأعضاء حتى بصير احر ورديا فحمله وترجع به لنوزعه علما وتددي على مباشرة اعالها وتتقوى به عملى تتم وظائفها على الدوام وحينئذ لم سق علمنا الا سؤال واحد وهـو هل يتركه الدم في الاعضاء فيكون ما في ضمن المواد الوكول اليه توزيعها علمها لاجل استمرار علية المناء أم لا وهذا السؤال بجر الى الكلام عملي علية عجية نوضهما لك فنقول اننا فيما سلف قد تكلمنا لك على الهواء والمنفاخ والفعم وعلى جبع مايلزم لايقاد النار وعهدي مك الله مانسسيت شيأ بما ذكر ولا بد أنه خطر ببالك هذا الخاطر وهو لاى شي أودع المولى جل وعلى فينا مثل ذلك وهـل النار مودوعة فيذا انضا واني سائيات قبل التوغل معك في هذا الامر انه هلمر مفكرك وانت عاكف عدلي التدفئة بالنار في يعض المم الشنأ عما دار في خلدك تخصوص هذه المنار الن علما مدار حركة الغيرات الشنوية والتي يعدم وجدودها تمكون جهات كشيرة من الارض غير مسكونة مدة لاتنقص عن ثلث السنة اذ هي الآلة التي يتوصل باستعمالها الى تسوية الاطعمة والتنوير بالليل وهي المستعملة مع الفائدة في المعادن ولولاهـــا أا تسمر الانتفاع بالحديد والتحاس والفضة والذهب وسأر ماشأتي افراغه في قالب الصناعة البشرية التي تكون بدونها عاطلة ونحن لاعتبادنا على رؤ رتها وأستعمالها لأتحتفل مها ولا نلتفت المهاحتي أننا لانزال ناظرين إلى الكبريت المعروف بين العامد بكبريت بلا نار بالعين التي تنظر مها جيم الاشباء القديمة ونعتبره كأنه شئ قديم قد وجد في وقت وجودنا فلا نمبره

في الاهمية عملي غيره مع ان اسملافنا الذين كانت مرتبتهم الوجودية قرية من وقت هدا الاختراع العبب الذي يعتبر كاصل لما تلاه فيما تلاه من الاختراعات كأنوا تحترمون النسار احتراما زائدا ويقدمونها على ماعداها حتى أن العجم قد زعوا أن زورا وشت جلبها من السماء ومر في طريقه مجيال همالية التي هي اعــلا جيال الدنيا مآسيا وكان السفل من الاروام يزعون أن يرموطه اختلست النار من المعتقدين و سمترتها عن أعينهم ومنحت بها المخاوقات على سديل الهدية منها المم وكان للرومانين في غاير الاحقاب نار مقدسة لاتزال على الدوام مضطرمة تحت ملاحظة سدنة وخدام بتناو بون خدمتها بحيث اوتها مل احد منهم اءوقب بالقتل لكنه قد انتهى بها لحال الآن الى كونها صمارت كغبرها في عسدم الاعتبار عند جيع أأناس حتى أنهم كفوا عن الاحتفال بها واحترامها زيادة عاعداهامن الاشياء النافعة وهذا مع استعمالها فيجبع الضرور بان الدينوية بدون تميم ها مادني من بة وان كانت من إجل الحيرات التي محت بها البرية من قبل الله عزوجل ولو فرض انها انمدمت من الدنيا لتعطات احوال العالم ولمحي من الصنائع الاثر عملي حين عُفلة ولكانت حالة الجعية البشرية الحالية اشنع من حالتها في مبدأ امرها وتحن الآن عنه تمالي لانخشي زوالها ولا فقدها حبث تبين انها أيست كا زعم بعض الاقدميين من قبيل المداما التي محت بها الارض حتى تتوقع استردادها منها وتجريدها عنها وانما هي من الهبات العامة الموجودة بها من قبل وجود الأنسان فيها وهي منظومة في سلك القوانين العامذ المروفة في العالم الانساني وانها لاتزول بزواله من الارض ووجودها مرتبط ارتباطا تاما بوجود السلك المذكور آنفا الذي له تصرف في معظم الموجــودات وهو كالاوكسجين وليست النار الابمنزلة قيم لوليمة تأهله تجميع الاجسام التي تلكون متحدة معد ويكون مؤتلفا معها ومن المعلوم ان احد الماوك من شـمرع في التأهل اهتموا غاية الاهتمام بما يلرم في

فرحه من الزخة والمهرجان ولا شبك انه لاند من بأب أولى المك الملوك في عرسه من الاحتفال بالولائم والزينات على اسلوب غير معتاد فالفرح هو الحرارة التي نبتهج مها والزينة هي اللهب الذي نستضيٌّ به والانسان بالنسبة الى الطبيعة هو فيها الملك والآمر والناهي ولذا متى احتاج الى الحرارة والنور حكم للملك الاكبر بالتأهل والزواج وانتهز فرصمة وتحصل علي مرغوبه بلا صعوبة فان كنت معترضا على أن النار لاتوجد في الاحجار الا في كثير من الاشياء مع ان الاوكسيجين موجود فيما كما زعت قلت لك ان الاحجار وما يماثلها لسست من المسواد التي تصلم لخروج التار لان الاوكسحين متحد بجواهرها وساكن فيها ومن هنا نفيه حقيقة معنى التأهل الذي ذكرناه لك ومتحقق الفرح لا يتجدد ولو كمنت موجودا في الزمن الذي احتفلوافيه باشهاره اندأتنا عنه باخبار كشرة ولقد توصل العلاء في زماننا هذا الى كال حل مسألة هذا التاهل الحاصل في الاحقاب الخالية التي أنحد فيما الاوكسجين مع الاحجار او خــ لاقما ثم فصلوه عنها ثم ضموه اليها وتمتعوا برهة من الزمن بالنزهمة والفرجة لكنهم اقتصروا فيذلك على جزء صغير لان قدرة الانسان أحد كلا شيئ بالنسبة الى قدرة الله الذي قضى من الازل عذا الأتحاد القدم لا اله الا هو الخالق البارئ المصدور العظيم ﴿ الحَتْ الثَّالَثُ عَشْرِ فِي السَّائِلَينِ الكَّهْرِ بَاتِّي وَالْمُغَنَاطِّسِي وَكَيْفَبَدُّ سريانهما ﴾ وأعلك هنا على كيفية جيع الاجسام معدنية كانت اوغير معدنية قد جعل الله تعالى في نفس جزئياتها سائلين احدهما يظهر في الحديد في الغالب دون غيره ويسمونه مفتطيسيها والآخر سائلا مثل السيائل المغنطيسي وهذا السائل وجد وظهر على بد المعلم ارسطاطاليس وذلك انه كان سده قطعة كهربا وكان بداكم على قطعة من الجوخ فوضعها بعد ذلك على الارض فتعلق ما قصاصات من التين فلا نظر الى ذلك قال الكهربائية ذات روح و بعده بحث في الاجسام فوجد بها هذا السائل الكهرائي وهو يوجد في الاجسام البسيطة العنصرية محيث أن هذا

السائل جعله الله تعالى نوعين مثل المغناطيس جنوبي وشمالي ونوعا السائل الكهربائي موجب وسمالب فعلى حسب هذين النوعمين احدهما زجاجي وثانيهما رأتنجي على حسب ما وجدوه في الاجسمام فاذا وقفت عنمد الشريط الممتد من بلد الى بلد اخرى السمى بالتلغراف لوجدت عند تشغيل هذا السائل شريطا تازلا الى الارض وشريطا مندا الى اي بلد كأنت فالشريط النازل الى الارض هو الكهربائية السالية والشريط المهتد الى أي بلد كان هو السائل الموجد وأن عكست لكان ذلك وسل النفرقة أن الله سحانه وتعالى جعل ذلك السائل محدا في هذين النوعين بحيث انهما جسم واحد فاذا تفرقا طلب كل منهما صاحبه وهذا السائل موجود في جيع الاجسام متسلطن احدهما على الآخر في كل جسم مثلا الكهر بأسيمة الراتينجية متسلطنة على اختها في الزانك المسمى بالتوتيسا والزجاجية متسلطنة في النحاس على اختها فن هذا علم أن الكون جمعه جمل الله تعالى فيه تلك الميوة ﴿ الحِث الرابع عشم هل الشارع دون علوماً في هذن السائلين ام لا ﴿ فَانَ قَلْتُ انْ هَذَا السَّائِلِ الْكُمْ مَادُّهُ والمغناطيسي اي هذه القوى الموجودة في الاجسام الهاذكر واردعن الشارعام لا قلت لك أن الله تعالى ذكر في كتابه العزيز جهلة آبات وهنا نه رد لك آبة منها وهي قوله تعالى (الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي) أعلم أن الاستدلال بالتحلق والهداية هي الطريقة المعتمدة عند أكار الاندياء عليهم الصلاة والسلام والدليل عليه ماحكي الله تعالى عن ابراهيم عليه السلام انه قال الذي خلقني فهو عدن وحكي عن فرعون انه لما قال لموسى وهارون علمهما السلام قال فن ربكما ماموسي قال موسى عليه السلام (ربنا الذي اعطى كل شيَّ خلقه ثم هدى) واما سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه تعالى اول ما ازل عليه قوله (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق) وهـ ذا اشارة الى الخلق ثم قال (أقرأ وريك الاكرم الذي علم بالقلم) وهذا اشارة الى المداية

ثم انه تعالى اعاد ذكر تلك الحجمة في هذه السورة فقال (الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي) واغا وقع الاستدلال مهذه الطريقة كثيرا لما ذكرنا أن العجمائب والغرائب لما خَلَقَ اللهُ تعمالي في الاجسمام من الاسرار اكثر ومشاهدة الانسان لها واطلاعه علها أتم فلأجرم انها كانت اقوى في الدلالة ثم همنا مسائل (المسألة الاولى قوله خلق فسوى) يريد به كل شئ خلقه وفيها وجهان الاول (في الانسان) انه تعالى جعل قامته مستوية معتدلة وخلقته حسينة كاقال عزوجل (لقد خلفنا الانسان في احسن تقويم) واثني على نفسه سحانه بسبب خلقه الم فقال تمالى (فتبارك الله احسن الخالفين) وان كل حيوان مستعد النوع واحد من الاعال فقط وليس له استعداد اسمائر الاعال واما الانسان فانه خلق بحيث يمكنه ان يائتي بجميع افعال الحبوانات من تعليم وغيره بقوة آلات فؤاده وأن الله تعالى هيأه للتكليف وللقيام باداء العبادات (الثاني) أن المراد من النسوية هو أنه تعالى قادر على كل الممكنات عالم بحبيع الملومات خلق ما اراد على وفق ما اراد موصوفا بوصف الاحكام والاتقال مبرأ عن القسم والاضطراب (المسألة الثانية في القراآت) قرأ الجهور قدر مشددة وقرا الكسائي مخففا اما قرأة التشــدىد فالمعني انه قدر كل شي عقدار معلوم واما المخفيف فقال الفقال معناه ولك فمدى وتأو لله اله خلق فسوى وملك ما خلق اى تصرف فيه كيف شاء واراد وهذا هو الملك فهداه لمنافعه ومصالحه اي كل واحد عفرده هداه اي جعل به قوة مهندي مها ومنهم من قال هما اغنان عمني واحد وعليه قوله تمالي (فقدرنا فنعم الفادرون) بالتشديد والتخفيف (المسألة الثالثة في قوله قدر) أن قوله قدر متاول المخاوقات في دواتما وصفاتماكم. واحد على حسبه فقدر المعوات وعمر الكواكب والعناصر البسيطة والمركبة والنبات والحبوان والانسان عقدار مخصوص من الجدة والعظم وقسدر الكل واحد منها من البقاء مدة معلومة ومن الصفات والألوان

والطعوم والزوائح والاوضاع وألمسن والقبح والسمعادة والشمقاوة خراته وما ننزله الايقدر معاوم) (المسألة الرابعة في قوله تعالى فه دى) فالراد ان كل جزء من الجزئيات الجسمانية مستعد لقوة خاصة وكل قوة فأنها لا تصلح الا الفعل معين فالنسبوية والنقدر عبارة عن التصرف في الجزئيات الجسمانية وتركبها على وجه خاص لاجله تستعد لقبول تلك الفوى وقوله تعالى فنهدى عبارة عن خلق تلك القوى في تلك الاجسام معمث تكون كل قوة مصدرا لفعل معين و محصل من مجوعها عام المصلحة اى أن كل جميم لما ملك قوته الخاصية به فهدى لما خلق له منال ذلك السائلان المغنطيسيان فن الواضح الشاهد أن الابرة المغطسة الوضوعة على السمهم أو العلقة تخبط من الحرير لا تقف على وضعها كغير المغطسة بل تحرك وتضطرب حق تأخذ أتجاهما ناحية احد القطبين واو حوات عنها العادت المها وما ذلك الا من القوة المفناطيسية التي للارض التي شاعِتها القوة المغناطيسية التي الابرة بدليل أن الابرة دأمًا تتجه لاحد قطى الارض وانجاهها لذلك لا يختلف بكونها في اعالى الجبال اوفى اسفل المغارات اوفى الشمال اوفى الجنوب اوفى خط الاســـتواء وتسمية احد القطبين للغناطيس بالشمالي والآخر بالجنوبي انما هو تابع القطى الارض الشمالي والجنوبي فالسميال المستولى في النصف الشمالي من الكرة يسمى بالسميال الشمالي والمستولى في النصـف الجنوبي يسمى بالجنوبي ومن حيث أن المسيالين أذا أتحسدا تنافرا وأذا اختلفا تجاذبا وأذا قطع ألجسم المغناطيسي الى اجراء متعدده كان كل جرء منه ولو دقيقا مغنطيسيا مستقلاله قطبان ووسط وهذا المغناطيس سيبال لطيف لابقبل الوزن وجوده في الاحسمام كوجود السميال الكهربائي ولكنه دائما على نستى واحد ووجوده في بعض المعدنيات يفيدها خاصبة جذب المديد اليها وانجذابها اليه فيسمى ما وجدت فيه هذه الخاصية مغناطيسميا او

مغناطيسيا طبيعيا عبير اعن الغناطيس الصناعي (ثم أن من الجواهر المفناطيسية ما تكون هذه الخاصية فيه ضعيفة حتى أن ذا الحجم الكبير منها لايجذب ألحديد الاقايلا وبعضها تكون فيه قوية فبجذب مأبكون حجمه منها بعض قرار يطنحو مائتي رطل ولاينفصل عندالابقوة وعنف واكثر الخواص الوجودة فيه تقربه من السيال الكمربائي وانه لابوجد في جميع الاجسام المدنية بل الها يألف الحديد والاسيده والفولاذ الذي هو ناشي من أنحاد الكاربون بالحديد وكذا جميع ما تكون من الحديد ككبر يتور الحديد اي كبريت وحديد وهناك بعض اجسام غير الحديد وما تكون عنه توجد فيه الخواص الغناطيسية مثل النكل والكوبلت والكروم والما نقنير واما الكهربائية فانها توجد في جيع الاجسام فأذن قد تبين لك ماهي القوة التي خلقها الله تعالى في الاجسام وتماسكها على وجه الانحاد ولنرجع الى ما نحن بصدده فنقول ﴿ الفصل العاشر في كيفية دخول الاوكمجين على الاجسام وكمفية التهاب النار وفيه امحت ﴿ هذا وان كأن الاوكسجين أتحاد مع جميع الاشتياء الدنبوية الا أن درجات أتحاده معما تختلف باختلاف انواعها وتنتظم في سلكها درجات أأبهجة والرونق التي تصدر منه في ولائمه وافراحه (فان قلت ممترضا على في الاوكسيمين من ابن دخل على تلك الاجسام قلت لك مثلا لو تركت قطعة من الحديد معرضة مدة يومين او دُلائة المم لشاهدت الصداء قد علاها في هذه المدة السيرة فهل منشأ هذا الصداء الا من تأهل الاوكسمين بالحديد وأتحاده معه فنصدأ لهذا التأهل في العفية فيباشمر عله بلازيمة ولا مهر جان وسبب مباشرته له في الخفية أن أتحاد الأوكمجين مع الحديد قليل لانه ايس من المقربين اديه ولذا كان هذا الأتحاد القليل الواقع بينهما عاصلا بالتدريج مع التأنى واذا استعوض الحديد بسو لفاته ووضعة في دورق من القراز ووضعه في تنور عاكس تكون ناره قوية لاقام ثلائة الم حتى يم فيه تأهل الاوكسجين و يخرج ذلك الملح احر جيــلا يسمى

باوكسيد المديد فاذا استعوض ايضا سمولفات المديد اي الجاز بقطعة من الورق وعرضت للمب فانها تعترق في الحال ولا تحتماج في احتراقها الى استغراق بعض المام كالحديد الذي انبل وتعرض للهواء ووجد على سطعه طبقة خفيفة من الصداء ومن هنا تعلم انه كلا كان الزمن طويلا كان التأهل غير محسوس وبعكس ذلك كلاكان قصيرا كاز محسوسا عمني ان مدته تكون مقدرة بالنسبة اني كية الاوكسمين المناهل به وان هذه الكمية متى كانت صغيرة كانت مدة النأهل صغيرة ومتى كانت كبيرة كانت هذه كبيرة (فان فيل لما ذا نرى ان الورق ســــــربع الالتهاب وما هو الشيءُ الموجود فيه الباعث للاوكسجين على حبه حتى ان كبة كثيرة منه تتأهل به سريعا (قلت ان الباعث له على ذلك هوشئان احدهما هوالفعم الذي عرفته فيما تقدم ونانجها هو الامدروجين الذي سبق ذكره عند الكلام على المعادن ومن المعلوم انك لاتجمله بعد ما علت اله هو الداخل في تركيب غاز الايدروجين الثاني المكرين المسمى بغاز الاستصباح الخارج من القيم الحجرى المستعمل في ننو بر المدن بو اسطة احتراقه في الصابيح الموقدة في الشوارع وهو اخف من المواء عقدار اربع عشمرة مرة ونصف وهو سأكن مع الأوكسمين في الماء والنسبة الواقعة بينهما في داخله هي نسبة واحد الى عَاسة تخلافه خارج الماء فأنه منحد على الدوام مع الكر بون وأنهما مقيمان بجوار بعضهما بسبب الارتباط الزائد الحاصل بينهما في جميع المواد الناتبة والحوانبة وكيف لا وأعما متحدان معافي الحطب والخشب والفحم الحجرى والزيت والدهن وروح العرقي وباقي المواد المسنعملة في في الحريق أو القابلة للالتهاب كالورق وما يماثله فيناء عملي ذلك متى قر بت النارمن الورق وتولدت الخرارة فالايدروجين والكاربون الكامنان فيه يظهران ويشرعان في الخاص والفرار فيقعان في قبضة الاوكسجين ويتعذر عليهما الانفلات من يده فهنالك يتم التأهل ويظهر اللهب والضَّةُ ويستمر أن على حالة ظهورهما حق لابني شيَّ منهما (ومن هنا

يتضم لك ما بني أن الالدروجيين والكربون داخلان في مواد الحريق وان الولى سحاله وتعسائي مكنا هباته الوافرة ونعمه المتكاثرة بما لانقدر قدره الا هو جل شأنه وعن سلطانه فلا تُعف غائلة فقد معدن الفيم بمجرد تشكي بالمعيه من عدم وجوده وكن مطمئن المفاطر فانه بوجد منه ايضًا في الجبال اضعاف مافي محاجر الفحم ومهذه الوسيلة بجب عليك ان لاتشغل منك الفكر والبال بفقد الفحم او بوجوده لانه لو فرغت معادنه ومحى منه الاثر بالكلية وزال ماعني وجه الارض من الآجام والغابات لكان مافي ألجبال من مسواد الاحتراق كافيا لادأ ماتحناج اليه انما منبغي لك أن تعرف طرق استخراج ما اشتمات عليه هذه الجبال من الفحم ليظمر لك من الاماكن التي يكون خافيا وان توقَّف الناس على هذا السـمر" وتطلعهم عملي مخبآت هذا الكنز لان الفحم المستخرج من الجبال متى ظهر من حير العدم الى الوجود اتحد له الاوكسجين بلا توان ولا تقصير وبالجلة فليس عليك سوى كونك تسمأل عن نفس الفحم وان كأن لك رغبة في تحقيقه فعليك بكنامنا كشف الاسرار النورانية في المقدمة بحيث انه هناك يتبين لك يومه اي زمنه الذي تكون فيه ﴿ حَتْ الأول في تنقية الدم ﴾ ولنرجع هنا اشكمل لك كيفية تنقية الدم فنقول أن الدم بعد تقابله مع الهواء في الرئة يرجع تمتلئًا بالاوكسجين وفي حال مروره بالاعضاء بجد عند كل منها في انتظاره الايدروجين والكاربون فيمحد إلمها وبهذه الثابة بتوصل الى الدخول في أجثة فتتولد من ذلك الناركما سبق ولدس الحامل لنا عسلي شمرح احوال النار سموى تفهيمك كونها ناشئة من تأهل الاوكسجين والاندروجيين والمكاربون وحيث ان هذا النَّا هل قد حصل بالفعل فلا تشمك في تولد النار منه داخل الجثمة فاذا عرفت سبب وجودها في داخل جسم الحيوان قلت لك انه لابد لتولد الحرارة في الجسم كما في الفرن المستوقد من وقوع الاتحاد بين اوكسجين الهوأ والايدروجين والكاربون الداخلين في تركيب مواد الوقود كفحم

ألحطب وخلافه ومن هنا يتضم لك أن الباري سيحله وتعالى قد أودع تقدرته العلية في جوف الانسان اتولد الحرارة في داخله نظير مايقع منه في منزله للندفئة في فصل الشناء وحينئذ اذا تأملت ماشرحت لك وامعنت فيه فظرك تيين لك أن الانسان شابه بالشور والفم فيه عاره عن الباب الذي يدخيل منه في جيوفه عوضيا عن الخطب وما عائله من الايدروجين والكاريون المتواريين في مواد غدائمة كالخبر واللحم والفطير والحلوى وغير ذلك من المواد أحادثة من امتراج المآء بالسكر والدهن والسمن بالدقيق وبناء عملي ذلك فلايدروجين والكاربون مدخملان فيما ناكله وفيما نشر به كالمديد بحبث لايمنعه عن الالتهاب سوى كثرة مافيه من الماء الذي اذا كان فيه قليلا آل الى عرقي وانهب بمحرد تعرضه للنار فأذا تناقص مافي العرقي من الماء صار روحاع قيا والناس يستعملون هذا الاخبر كالوقود في طبيخ القهوة والادوية وبعض الاطعمة والشاى ونحو ذلك ومع أن النائير المتادة تسخن بالايقاد فها غدرجيد سخونها تختلف باختلاف كثرة وذلة الحرارة المنولدة من استعمال كمية كبرة او صغيرة من الوقود لكن جميم الانسان ألذي هو شبيه بالتنور ليس من هذا القبيل لان حرارته لاتزال واحدة في الصيف والشتاء بالاقطار الخجية والاقطار ذوات المنطقة ألحارة سواء أكل كشرا أو قليلا بل أنه محفظها على الدوام لدون تغير ولولم باكل بالكلية مدة المام وهذا وان كان يظهر لك ما بني انه من المستغربات بل رعا توهمت انه من قسل الاكاذب لكمنه صحيم لا شبهة فيه ولارب وقبل ان نوضح لك ذلك فنقول ﴿ الحِتُ اللَّهُ فِي الْحِدُ اللَّهُ فِي ﴿ في درحات الحراره والبروده ووزنهما انه بجب علينا أن نبسين لك كيفية مانوجد بين الدرحات المختلفة للحرارة والبرودة فالبريدة من الفروق التي لاتأتى بقاؤها على حالة واحدة بالنسبة لتعدد الاجسام المنتشرة على سطح الارض لان ماعكن العثور عليه بالنسبة لبعضها لابكون متمتعا غفس هذه الدرجة بالنسمة الى البعض الاخر ولاهمية هذه السالة توصل

الانسسان عا عناه من الماحث إلى الطريق التي للبسسر له باتباعها غير الفروق المذكورة عن يعضمها بكرفية واحدة مع الدقة ومن بد الضبط وظهر بالتأمل في طبيعة الاشياء إن الجسم الانسماني ينكمش في دقة البرد الذي ينشأ عن ازدياد قشعر برة بخلاف وقت الحرفانه محصل فية مّدد و مترآئ له كان شفل محلا اكبر من الذي كان بشفله في فصل الشنأ وليس هذا قاصرا على جسم الانسان وحده بل هو عام في جبع الاجسام حتى أنها تقدد وتنقبض بوقوع تأثير كل من الحرارة والبرودة عليها ولما كان الزيبق من بين هذه الاجسام هو الذي يظهر فيه التأثير بكيفية منتظمة استعملوه في بيان درجات الحرارة والبرودة واخسترعوا آلة صغيرة سموها التارموميتراي مقياس ألحرارة وتمحرد اختراع هذه الآلة زالت الصعوبات في كيفية التقدر ولم تتعسر على الانسان في اي بقعة من بقاع الارض وفي اي وقت من اوقات النهار ان هدر الدرجمة و يفارن بين عدة من البقاع في آن واحد و بين درجات قوى الأشياء المخالفة لمها والآلة المذكورة هي عبارة عن كرة صغيرة مشتملة على زيبق وعلمها انهوية رفيعة من الزجاج فازعرض الزجق للعرارة صعد في الانبوية و شغل محلا غير الذي كان شاغلا له في مبدء امره وان عرض للبرودة رجع على عقيه وشغل عله الاول فأذا فرض أنك فتت تلجا ووضعته في آنة حول الكرة وعلت في اثناً الذويان على الانوية بعلامة في آخرا نزول الزبيق ثم اخذت الآلة و غست الآلة اي الكرة في المأ عند غليا نه فان الزسق يرتفع في الانهوبة الى حد معلوم فتملم بعلامة اخرى فيكون عندك حينئذ علامتان احداهما في النهاية السمفلي وهو الصفر والاخرى في نهاية الغليان وعلما تضع رقم ماية مثلاً فاذا قسمت مابين العلامتين الى ماية قسم دل كل قسم من هذه الاقسمام على درجة واقعة بين ذوبان الشُّلِح وعُليان الماء ومن هنا تعلم ما بني أنه كما ارتفع الزيرق في الأنبوية دل على ازدماد لخرارة وكلا قرب من الصفر دل على زمادة

الاستدلال علمها بالآله المذكورة الااذا وضعت تحت الصفر درجات كالتي فوقه وكذا متى كانت الحرارة اعظم من درجة غلبان الما، فالاستندلال علما غير بمكن مالم توضع من أبتداء قسم الماية اقسام تكون دالة على ذلك و مهذه المثابة فسموا الانبو به الى درجات كحت الصفر وفوق الماية بحيث لم يضمه وا تعت الصمفر زيادة عن اربعين درجمة لان الزيمق يتممد بمجرد وصـوله الى الدرجة الاخيرة من هذه الدرجات الاربعين بخلاف الدرجات التي فوق الماية فانها تبلغ ثلاثمية وخسين ولاتزيدعن ذلك لان ألزيق عجرد وصوله الى هذا الحد يتطابر وحينئذ لاصعوبة في استعمال التماره ويتر ولا في وضعه في اي محمل براد معرفة درجية حرارته وبالصدود والبزول نعرف درجته فاذا وقف الزيبق عملي القسم المبين رقم ٢ تحدت الصدفر استدل بذلك عدلي برودة شددة وحصدول ألج وأن وقدف على المبدين بعدد ١٥ او خسلافه من الاقسام التي فوق الصفر دل ذلك على برد الطيف يسأتى تحمله وحرارة مناسبه فتي زاد على ذلك دل على زيادة الحرارة وهلم جرا فاذا وضعت أكرة في الفم مثلاً شدوهد أن الزيبق يصعد في الانبوية ويقف على القسم البين براق ٣٧ فوق الصفر ولا يتحول عنه فيكون في هذا دلالة على درجة حرارة جسم الانسان التي ربمارزادت فبك الها الشاب على ذلك زيادة لا يجاوز فوقم ا درجة واحدة ومن هنا يعلم أن حرارة الجسم الانساني تتغير من ست وثلاثين الى غَانية وأُسْلاَ أَبِنَ درجةَ فَاوَ طَفْتَ فَي جَمِعِ ٱلأَرْضُ وَعَرَضَتَ ثَلِكَ الآلَةِ اوَاحِد بعد واحسد من عدة من الناس أا وجدت خسلاف ما ذكر ﴿ الفصل المادي عشر في مقياس الغذاء في الحر والبرد ومقداره ﴿ و يؤخذ مما تقدم كيفية قياس المرارة وحيث انه قد سبق القول على ان في جسم الانسان نارا لا تخمد بشعلتها فبلزم سان الكيفيذ لحفظ مها الجميم حرارته

ولا شك انه مذبني في فصل السناء والبرد الشديد تموية النار عما في فصل الصديف وهذا بما يستوجب زيادة كمية الحريق كما أن شهية الانسسان تنفيح في اوقات البرد و بزداد اكله عما في اوقات الحر وحيث الله يلاحظ بالنسبة الى الشخص الواحد والبقعة الواحدة أن الفرق في فصل الشتاء والصيف يكون غير محسوس بسبب ان اعتباده قد ي مع على الدوام من تناول ماهو معناد على تناوله وانه لا يحصل في غذائه من النغيرات سوى النزر السير فلا يد من القارنة بين شخصين من قطرين مشاينين حق تنأتي مقارنة النسمية بين الحرارتين البساطنة والظاهرة فيقال مثلا ان المهندي يكنني في غذاته بقليل من الذرة في اليوم الواحد مع أنه بجب على احد سكان المنطقة الشلجية وهم سكان جزائر القطب الشمالي أن يتناول في الدفعة الواحدة لاجل حفظ درجة حرارته البدئية وعدم تحولها عن سبع وثلاثين درجة مقدارا وافرا من زيت الحوت بخلاف احد سكان البورنغال فانه عم غذائه في مسافة بعض دقائق من الزمن ويكتني فيه بتناول العبر بكل مايخصل له من الادم واما احد سكان بلاد الانكلير وانه يستغرق في غذائه مسافة بعص ساعات من الزمن و ياكل في الدفعة كشيرا من اللحوم ويتعاطى كشيرا من الاشر بة الروحية حتى أنه عرج العرقي بالنبيذ لبريل بواسطنه مافيه من البرودة كما يقسال واما احد الانداسيين فانه بكنتي بشرب الماء القراح مع ان مايذناوله احد المسكوبيين من الاشر به يقتل كل من يتعاطاه من الفرنساوية ومن هذا يستنبط اله لايسكب في البلاد الباردة سـوى الاغـدية الدسمة والاشربة الروحية التي كما كانت البرودة عظيمة كثر التعاطي منها وهذا يخلاف مافي البلاد الحارة ولذا نرى انه كما اشتد البرد كثر الاقتراب من النار وتغذيتها بالخطب اكثر مما في باقي الاوقات فلو فارق احد من اهالي الانكلير بلاده وانتقل منها الى بلاد المند واستعمل في غداله عين الكمية والكيفية اللتين كان يستعملهما في بلاده لما زادت درجة حرارته

البدئية عن اصلها مع شدة حرارة القطر الذي انتقل اليه لان مايستعمله البدن عا تعاطاه هو المقدار اللازم لاعطائه القدر المطلوب من الايدروجين والكار بون بدون النقاته الى مايز بدعليه ثم يتزك الزائد للكبد من الصفرأ اكثر ومن هنا يظهر أنه كما وصل إلى الجسم ماهو لازم له بلغت درجة حرارته حدها العلوم وبالجلة فهما وصل اليه بما يزمد على لزومه من كبات الغذأ لانشأ عنه زيادة في درجة حرارته وانما يترتب عليه كَثرة عمل الكبد تدوا لكثرة الكمية لانه يستعملها الدم ولذا يشاهدان الانكليزي الذي عادى على تناول مااعتاد علية في بلاده وهو في غيرها من البلاد الحارة محمل كبده مالا يطيق من التعب الشديد ويترتب على ذلك أنه يرجع الى وطنه مصاباً بالكباد وهو داء الكبد ﴿ الفصل الثاني عشر فادخار الدم وتشبيه الروح بالكمنج ، واسمع با بني هناك حكمة اخرى غير هـنه أعجب منهما في تخليص الدم من الكمبة الزنَّدة التي لأيستعملها وهي أنه يحفظ بحفازته مازادعن لوازمه يستعمله عند الاحتياج اليه كما تفعل الذيَّابِ فأنها على مايقال متى ظفرت بشيَّ اكلت منه كفايتها وأخفت مابقي منه في مسكنه حتى اذا جاعت عادت اليه واكلنه وهكذا الدم فأنه يدخر بمخسازته مازاد عن أوازمه ليستعمله عند احتياجه فأذا اعرتني سمعمك يا بني فهمت مااقول لك وهمو انك اذا اوقدت شمعة ترآئ لك أن نورها يستمر حتى لايبق منها ادنى شئ حول فتيلتها وحبنئذ يقال ألى أي شي تنسب اللهب أذالم تنسبه إلى الدهن لانه قد علم ما سبق أن الاجسام السريعة الالتهاب هي الاكتراحةواً على الايدروجين والكاربون وحيث أن الدهن معدود من هذه الاجسام فلا بد من تعريفه لاسما وأنه لابوجد في ذلك أدنى صعوبة وكيف وأن جمع الناس يعلمون انه متكون من شحم الغنم وغسيره قان قبل من ابن لشهم الغنم الذي يصم منه الشمع مايوجد فيه من الايدروجمين والكاربون قات ان الدم هو الذي اوجدهما به لانه هو الوكيل المنوط بصرف مايلزم الاعضاء

ومن هنا ينضم انه هـ و الذي خزن في الشعم الادروجين والكاربون الزائدن عما هو لازم لعمل الصفر أ مع مايناسب كمية الاوكسجين بالنظر للتنفس ومراده بهذا المغزين انه مني كانت الراعي غير كافية اختلفت حرارة الجسم من ٣٩ الى ٥٥ درجة واخد الدم من الشعم الخزون المقدار الذي يترتب عليه انتظام الخرارة وتعديلها وتوصيلها الي الحد المعين لما وهنا يفهم أن الشحم هو عبارة عن الوفر الجزئي الذي وفره الدم وخزته عفازنه بالتدريج ليستعمله عند احتاجه اليه وجميع ماذكر بخصوص الغنم يصدق في اطلاقه على الانسان اذ بوجد في كلم، اطعال وكبد لعمل الصفرأ وعلية الاوكسحين فنهما واحدة كما أن التنفس وكيفية تبكون الشحم فعما كذلك وحينتُذ للبغي لك أن نطبق ماتقرر في شأن الغنم على الانسان سوأ بسوأ لتم حقيقة الحكمة الربانية التي تدرت ما مسروط الحياة والهمت القدوانين القائمة محفظها واودعت في الدم من الغواص والاسرار مانظمت به نتائج الاغذية حتى لايختل نظام المسم في اي حالة حصل فيها أحراف الانسان عن طريق ما بجب لبدئه المني في حالة القلة والكثرة وقد جـعلنا الدم من مبدء الامر وكيلا في توزيم مايلزم للاعضاء في داخل الجسم وهذا فضلا عن كونه يلغ مايصل اليه من الاوامر الصادرة له من مولاه الى رجال الملكة اذ هو المتكفل مذلك وهو الذي يحمل كل عضو على استمرار حركته وهو بالنسبة الما كالسواق بالنسبة للعملة لانه بجبركل منهما في دورته على عله حتى أن جيع الاعضاء تعتبر بالنسبة البه كانها في رق له وأنه مقتفيها على الدوام بسوطه بحيث او انقطع عنها او عن بعضمها لنعطل علما ولجر ذلك الى مالا محيص عنه من الاخطار وحيث انه عكن تشبيه جسم الانسان الكمنم والدم بالقوس فتي توالى مرور القوس على الاوتار سمعت انغام الكميم وحصل الطرب الذي هو دليل على وجودها ومتى انفصل عنها انعدمت هذه الانفام و بذلك يستدل على انعدامها بعد الوجود و شفق في بعض الاحيان

عقب مرض او انفدال نفساني كبيران الدم يتوجه الى القلب كما ان ماء النهر في أوقات الزلازل يرجع الى المذبع ويتعرى عنه و مثل ذلك يقع للدم عقب هذه الاحوال فانه يزول بزواله توريد المحدود ويكون ذلك هو العلامة لذهابه من تحت الجلد وتنقطع الاعضأ التي تركما عن العمل ويحصل خدرني المخ وترتخي الأعصاب وبحصل فتورعام وذهولوعا قليل ينظرح الجميم على الارض وعند عليها وبكون كانه نسبح بلا روح فان تمادي على ذلك ولم يحصل له اسمعاف يترجيع الدم من الفؤاد الي مجاريه مات الانسان بلا محال وان حصل له اسعاف وعاد الدم الى مجاريه غلبت الطبيعة على المرض وقهرته ورجع كل شي الى اصسله وشرعت قوى الجمم في النمو وعادت اليد صحنه بعـــد فليل من الزمن وعلى هذا ذهب بعض الاقدميين الى أن الروح هي الدم وقال آخرون أن روح الحيوان في التنفس زاعين أن الدم لايقوم بحياة الحيوان الا أذا وصل اليه مانستدم به النار التي تقدم ذكرها وحيث أن بقاء هذه النار يستوجب وجود مأتحناج اليه من المواد فسلا بد أن الدم يجلب معمه الأوكسجين ليمحد مع الاندروجين والكاربون وينشأ عن هذا الأيحاد ماصبرنا عنسه فيما سلف بالتأهل الذي يترتب على حصدول بقاء المياة ومن هنا تعلم أن الاوكسجين هذو الحامل الاعضاء على طاعة الدم فتى وصلها منه شيئ اطاعته وبادرت الى تنفيذ مامام هما به فأن لم يصل اليها منه شي فقد اعتباره وصارت لانخافه ورعا بعث البها من الدم الوريدي الاساود مالا تقبله ولا تلتفت اليام ولا تستعمله لانه بانسمة الما لافرق ييسه وبين الماء وانه لايلزم لها ســوى الدم الاحر الملؤ بالاوكسجين ﴿ الفصل الثالث عشر في التحليل والتركيب وتشبيه الدم بفعل العقلاء ﴾ ومن هذا يتضم أنه لابد للسدم في كل دفعة من جلب الكمية اللازمة منمه لاجل توزيعها حتى يكون مطاعاً ولذا نرى ان الرئسين تخزنان منه ما يلزم لهما وانه بأخذ

الاوكسجين في كل دورة و يدور به على الاعضاء و يوزع على كل واحد منها ما تحتاج اليه فنستمر ألحبوة فينا ما دام هذا ألعمل مستمرا ومتي انتهى الاجل بطل عمل الحجاب الحساجز ووقفت حركنه وبكون هو هذا آخر رمق للحيوة في الحيوالات ما بنيُّ اراكُ ترقب في فكرك على قولي لك ان بعض الاقدمين قالوا أن الحبوة لا تقوم الا بالسدم والدم لا تقوم الا بالتنفس فلت لك ألحيوه هي مجموع ظواهر الاجسسام الالية وأستمرارها المدة المحدودة في الجسم ناشئ عما مدخل فيه من الجواهر الغربية التي تُستحيل الى طبيعته كما قلنا ومما يلزم اخذه منها لقوته وخروج مالا نقع به وبهذه الاستحالة تنغير مادة الجسم على الدوام لانه لا يزال حافظا لشكله لان الجواهر المذكورة تستحيل الى سمائل فتنشر في الجسم أو تنفرز منه فينتبح من ذلك ان كلا من السوائل والجوامد يكون دائم الحركة فيالبنية وان السوائل تنفذ في المجاويف الصلبة التي في اجزاء البدن وبذلك تُعدد المجاويف المدكورة ثم تنقبض عليهما فحدث من ذلك معظم حركات السنوائل وكل منها يستحيل الى الآخر لان جزء السنوائل المنذكورة يستحيل الى مادة حامدة مدة من الزمن كا أن يعض الجوامد يستحيل الى سائل وهذا عبارة عن نوع تحليل وتركب به يستمر تغير الجسم الألي مدة حياته وتزداد اقطاره والدماجه من وقت نشسأته الى ان تتغير البنية شئنا فشمئنا تضعف قوة الحيوة وتفف وحيائذ بحصل الموت وبعد الموت تنفصل العناصر المركبة له عن بعضها وتتكون منها مركبات جدمدة وكار جسم ألى له شكل ظاهر و بذية خاصان به بحيث ان كل جزء من اجزاته قائم يوظائفه الى انقضاء حياته واعلم يا بني ان وظيفة العضو هوفعله الخاص به أو الذي يشاركه فيه غيره من الاعضاء فن الوظائف التغذي وهو وظيفة تشتمل على الامتصاص والافراز واستحالة الاغذية الى مادة ألية في الجسم الألى ومنها التناسل وهو وظيفة بها بقاء النوع واستمراره وبدونه ينقطع وجود الموجودات وينقطع تجددها لان الاجسسام الألية

الحية لاتنشأ الا من اجسام عائلة لها بان ينفصل من الجمم الألى النام النموشي تكون منه جسم آخر مماثل له وهذا الشمي قبل انفصاله عن اصله يسمى جرثومة وهذه الجرثومة غو وتكمل في ماطن الام ما دامت متعلقة لانها صارت جزأ منها ثم تنفصل عنها على هيئة افراز وما سلف للبت أن فعل الدم داخل ألجسم يكون شبها يفعل العقلاء الذين لهم دراية بحسن التصرف في الا ور لانه يطرأ بالنظر لما عساه يطرأ عليه الى كونه يخزن ما يحتاج اليه من المواد ليستعمله عند الضمرورة حتى لا تخمد النار و ينقطع حيل الحيواة قان لم تجد في مخازته ما تستعين به وتبين لنا أن المعدة قد أشر فت على انقطاعها عن العمل فيأخذ ما يعثر عليه بدون أن يوفرادني شي ثم يأخذ أيضًا ما يلزم له من الشحم و بعد ذلك يجور على العضلات لانها وأن كانت نافعة الا انها أقل أهمية من غيرها وبهدنه المثابة يقوم بلوازم الحيوة وبقائها بعض ابام لكن العظم يتجرد من اللحم وببق مكسوا بالجلد فاذا لم بحصل له اسعاف فانه لا يتأخر وجعم على الاعضاء الهدة ويساعد بها وان لم يحصل له استعاف انفصلت الروح عن الجسم ومات الانسان بالجوع وقد رايت ماء ثل ذلك في حكاية كنت قراتها في بعض الكنب وهي أن رجــ لا فخارنا تعلقت آماله بتعلم صاعة الفرفوري المعروف بالصديني فنزك صاعته الاصلية وهي عل الفخار ولما عزم على تعصيل الصناعة الجددة المدكورة التي رغب فيها دون غيرها عكف على من اواتها وصرف اواله علمها وعادي على ذلك عدة ايام وشمور حتى أنه لم يبق في يده درهم ولا دينار وافتقر بعد غناه واجاع عائلته بعد الشبع وخابث مسماعيه والمجج بجاريه وام يؤثر فنه لوم زوجته واقاربه ولا تفريع اهل بلده له ونظرهم اليه بعين الاحتقار ونظمه في سلك المجانين حتى أنهم كأنوا يقولون له بلا تو قير ايها المصاب بعقداك الغارق في عار جهداك لا تتعرض لهذه الصناعة وعد الى صناعتك التي هي لك أجل بضاعة فلم يسمع منهم

نصيحة ولم تعمل فيه الملامة الصريحه بل أستمر على اصراره وانكب على عله ولم يقلع عما عزم عليه حتى انه انفق له ذات يوم من الامام انه اخذ كوشسته واراد ان محرقها و نفوز منها بالنجاح لكنه لم يكن عنده حطب فأخذ حظيرة بسنانه وحرقها وفعل كذلك بحطب الدكة والنحت وحبث انها مع ذلك لم يم حرقها بعد فراغ ما عنده من الحطب اضطر الي إخذ خشب ارضية داره ولولم عم حريق الكوشة الذكورة لجبر على لخاق خشب السقف به ولا تنف داره عامها وهكذا الدم فأنه مشابه لقعله عهذا الرجل الذي عهدم تكميل عله و بدندئ فيه بالاقل أهمية وعنسد الاضطرار لا يتوفر الاهم ولا المهم وفي هذه ألحالة يستوي عنده كل شئ وليس مقصد الرجل المذكور من التشبث تعلم صناعة غير صناعته سوى نفع عائلته كما أن مراد الدم بهدم داره هو بقاء الحيوة فانه ببقها بعض امام بفعسله الذي اولاه لانفصلت الروح عن الجسم من قبل بعدة ايام ويؤخذ بما تقدم أن الدم هو الفعال في الجسم وانه لا تأتي للاعضاء بدونه أن تفعل أدني شري وأن جبع ما يحضمره من الاوكسجين بكون هو السبب في بقاء النار التي هي الفوة الحيوبة الحاملة الاعضاء على استرار فعلهما وهي عند سمرها في طريق علما محتساجة كالهاتم التي تساق بالمحجن الى سواق محتما على الشيء ﴿ الفصل الرابع عشر في الحيات في الاعصاب وكيفية فعلها وفيه محثان ﴿ و بعد الوقوف على حقيقة ذلك عكن توضيح امور كشرة كان يعسر فهمها قبل الوصول الى معرفة ما تدييسمر ألمصول عليه الآن ومن المساهد بعد الركض الشدديد والجرى العشف أن حركة الفلب تكون سسر يعة وأن الحرارة تأخذني الازدياد حتى يسميل العرق ويعسر التنفس وتنغير اول الوجه ويُحول من الساض إلى الاحرار والباعث على ذلك هو أن جيع الاعصاب تشمرك حينئذ في العمل وبعضها يشمند وبعضها يرنخي على التعاقب محمث تكون يمنزلة الآلات التي حركتها مرتبطة محركة عسدة

زنيلكات بمضها معد لدفعها الى جهة الامام وبعضها حاصر بجملة منها الى جهة الخلف واو توصل احد الى مشاهدة مثل هذه العملة الحاصلة في داخل ألجسم لآي انها عملته شاقة وان جميع الاعصاب مشتركة فيها وان كلا منها مضطر في عملة الى بذل قوة زائدة على طافته المعتادة ﴿ الْبَحْثُ الْأُولِ هُلِ يُوجِدُ لَكُلُّ جَزَّهُ مِنَ الْأَعْصَابُ وَظَيْفَةً أَمْ لَا ﴾ فان قلت هل لكل جزء من اجزاء المجموع العصبي وظيفة خاصة به وان كانت له وظيفة فا هي قلت لك اما الاعصاب فوظيفتها انها توصل التأثير من الدائرة الى المركز ومنها تقبل اصل أخركة وتوصلها الى العضل والاوعية واما العقد فننوع الفعل العصبي بحسب نسجها العماص ومقدار الدم المتوزع فيه واما الكتسلة العصيبة فيهاغ اهم الوظائف وأعظمها فمي آلة التعقل وبهائتم الافعال العديدة المتوحدة القصد التي هي بين الاحساس والارادة وكذا قوة التميم المتوسط بين هذين الامرين والذي يقرب العقل انها أن كانت متعلقة بجزء عصى نوعي بكون مجلسها في الجرء العاوى من النحاع وكثير اما اجتمد بواسطة الشاهدات والتحارب في تعمين المجلس العضوى للاحساس والارادة فقال بعضهم انه في النصفين الكروبين المنح وان المنيخ تحت استيلاء المنح ومنه اصل ألحركة وقال بعضهم أن المجلس المشترك أورود الاحساسات وتوجه التأثير المصسى المسبب الحركة هو جرء النفاع الذي عليه المسدبات الاربع التَّوْمِيةُ وَانَ الْمُخْيِمُ يَنْظُمُ ثَلِثُ الْمُركاتِ وَيَعْدَامُا وَالْدَلِيلُ عَلَى ذَلْكُ اذَا استنوصل من حبوان لا يقدر بعد استنصاله على اتمام حركات منتظمة موافقة لا في الوقوق ولا في الشميي ﴿ الحِثُ الثَّانِي فِي مِانِ مُواضِّعِ الافئدة والاعصاب ﴿ وهنا نُعَلُّ مَا بِنِّ أَنِ الاعصابِ فِي المَدَاءِ نَشَأَمُوا تَلْشُأْ فِي جِيعِ احِرْآء العلقة وتحد نحو القناة الفقارية فيكون منها النخاع الشدوى ويتد النخاع الى الجمعمة فبكون منه المخيخ والحدبة الخية وحسدياتها الاربعة ومنها يتكون المخ اما الخيخ فوضعه في المفرتين

السدةلية من عظم الوُّخر جمه يقرب من ربع جم المن شكله محدب ويتصل من الامام بالمخ وبالمخاع المستطيل بواسطة الحدية المخية وينقسم الى نصــفين كروبين و يوجــد في وجهه العلوى مرتفع يسمى بالمرتفــع الديداني والوجه السمفلي فيه من الوسط ايضا مرتفع ديداني وتركيب المخمخ من صدفائح متراكبة على يعضها تشب عود ووالطه الكهربائي واما الحدية المخية فوضعها في وسط قاعدة الجمجمة فيما بين المخ والمخيخ منصلة بهما بواسطة حدياتها الاربعة التؤمية واما المخ فوضعه في اعظم جرء من تجويف الجمعمة وينقسم الى وجم بن احدهما علوى محادى قبوة الججمة وثانيهما سفلي محاذى فاعدتها وينقسم بواسطة غشاء الي قسمين متساويين يسمى كل منهما بالنصف الكروى و تمران الى اين وابسر بوجد فيما منهما جلة اعضاء واسفلهما البطين التوسط وفي سمك النصدةينُ الكروبينُ البطينان فهما البطينان الجانبيان ويوجد في كل منهما من الاعلى الجسدمان المضاحات ثانيا المدسروان البصريان ثالثا الشمر بط المهلالي و يوجد في كل من البطينين من الاسفل الجسمان المشرفان وثانيا قرنا أون وثانا الجسم المضافي لقرن أمون ﴿ الْحَتْ ا الله في تأثير كل عصب على حدثه ﴾ واعلم با بني الله الآن قـد علمت مواضع الافئدة لكن لم تعلم كيفية كل عضو وتأثيره قال بعضهم ان القوَّةُ الحساسةُ آنبة من النخاع الشسوكي وأن الارادة والقوَّةُ التي بينهما تكون الحركات العضلية كالنسات في الجزء العملوي من النفاع الجمعمي حتى تصل الى الاجسام البصرية وان الاجسام البصرية لازمة الحركات الجانبية وان النصفين الكروبين عضو الحركة الاماميته وان الخيخ عضو الحركات الخالفة للسابقة والدايل على ذلك أنه أذا استؤصل احد هذه الاعضاء سمال فعله ويبقى فعل الآخر مستوليا فأن استؤصل احد الاجسام البصرية تحدث عنه حركة دورية واستدل بعضهم من النجارب في الحب وانات على ان الخيخ هو عضو الفوَّة الحساسة وان

الجوهر الابيض للنصفين الكروبين هوعضو الحركة الارادية والجزء المقدم من المخ والجسم الخطط عضو حركات الاطراف البطنية والجزء الخلني والطبقة البصرية عضو حركات الاطراف العليا وقال بعضهم ان المخيخ مجلس للاحساس وان نصفي المخ مضطرب الحركات الارادية وان الاحساس يصل الى نصف الحَيْمُ من جمة العضو الواقع عليه التأثير ولكن الذي علم قديما أن الارادة تسمري من المخ الى الجمة الخالفة له وهذه الاقوال كلمها مؤسسة على نجارب متفاوتة في الاتفان وان التأثير الواصل لكل عضو اذا جبره الدم على مباشرة هذا العمل وقهره قهرا عنفا وحينتذ سنبغى للدم على خلاف عادته لاجل قيامه بهذا الامران يجدد اضرام النار على غير المعناد كا يباشر سواق والورات سكك الخديد متى اراد تيسمرها بسيرعة زائدة وهذا هو سبب ازدياد الحرارة وتصبب العرق الذي يسيل من الجبين والوجه وباقي الجسد ﴿ الْحِثُ الرابع في كيفية ورود التأثير العصبي و تعويض ما نفص منه ﴿ واعلم يا بني انه لابد لاضر ام النار بسرعة من ازديا كية الوقود الذي لما كان لأبو جد منه في كل قطرة من الدم سوى مقدار معين كان من الواجب لاجل الحصول على كية زائدة عن المعناد في كل عصب ورود الدم اليه بكمرة فأن حصل ذلك في نقطة واحدة فقط كما هو الواقع بالنسبة الى المعدة فلا يكمون هناك اني صعوبة لان الدم بنبعث النها منجيع الجهات وحيث انه يلزم للمدم زيادة فيه وانه لا يد من وروده على كل منها بكثرة في الجمين العليا والسفلي من الجيمة فا بحصل وما الذي يفعله الدم لاجل النخلص من المشكل وهذا على علمة الظن ظاهر لانه مع شدة التأثيرات العصبية وتنبه الاعصاب وتنبه الاعصاب له في طلة المدؤ اوفي طلة السرعة على حد سرواء فان قلت ما هو التأثير العصى قلت لك هو سيال عصى قد يكون مدركا وقد يكون غير مدرك وسمى بالأثير وبالملهب وبالغناطيسي وبالضوئي وباالكهربائي وبالجلواني وذلك بحسب

ما توجهت تأملات العلماء في الاجزاء الختلفة وزعم بعضهم أن الفعمل الفصى من فعل كيماوي وحبوي ونسبوا فعل الاجزاء العضوية الى شكلمها وتركيها لانهما مق تنبر اتفير فعلها ومتى تغير فعلها لابد وان يشاهد فها تغيرات وحينماذ تستنج قاعدة وهي ان كل تغير في الفعال بكون ناشسنًا عن تغير في التركيب ومما يقوى ذلك كثرة الدم الشرياني المتوزع في المجموع العصبي لا سما في جوهره السنجابي لان كثرته دائما تكون محسب القوة العصلية ﴿ المحت المامس هل بدرك القعدل العصى ام لا ﴾ فأن قات هو الفعل العصي يدرك ظواهره وزعنه أم لا قلت لك يعتبر الفعل العصبي فعلا عاما ظواهره وشروطه مدركة وان كانت الظواهر الذكورة لا تدرك في الاعصماب كم يدرك الانقباض العضلي في العضل والذي يطهر أنه يوجد لحصول الاحساس حركة ما في الجوهر العصبي وقت حصوله كما ان احساس العين بالضوّ لا بد له من زمن وان كان كطرفة عمين وكما ان تدغدغ العينين او ضربهما في الظلمة لابد وان تحدث عنه احسساس بضؤ وهناك اقوال تدل على انه يوجد وقت الاحساس حركة جزئية في الجوهر العصبي وان هذه الحركة" لاد لها من زمن وأن كان (كلم البصر) لكن لما كان سبره سريعا جدا كان غير مدرك فان قلت أن اعضاء ما وي المس هل تعرك وقت ارسان الخبر ام لا وإن هذا السائل الموجود في تلك الاعضاء اثبانه الاعضاء باي كيفية قات لك انه هناك تجارب تدل على ان المجموع العصبي عضو يصدر منه شي لا يوزن كالسائل الكمربائي او الجلواني يمرى فيه وتسهل به معرفة كيفية حصول الفعل ألجلواني في الاعصاب و العضل وكيفية حصول الانقباضات العضلية والفعل المضمى الكيماوي للمدة والفعل التنفسي للرئة وغير ذلك بابدال الفعل العصمي بالفعل الجلواني ويسمل به ايضا معرفة وجود القوة العصببة التي يمند تأثيرها ويكون كجو حول العضل والاعصاب ثم عمر بين طرفي العصب الفطوع

ويسمل به ايضا معرفة حصول الثنيات التي تحصل في الااباف العضلية المنضبطة وسبب اتبان اواخر الالياف العصيبة انيانا مستعرضا لاتجاه الثنيات المذكورة وهذا الالمناء بماثل لما يحصل من الفعل الكهربائي على العضل ولما استحسن بعضهم هذه الاراء جزموا ان اصل الفعل العصبي هو سبب انقباض الخيخ الكون صفائحه موضوعة على هيئة العمود الكهر بأئي المنسوب الماهر ووالطه وزعوا أن الاحساس لا بصدر الاعن حركة جزنبة في المخيخ وعلى كل فالقوة العصبية تضعف وتضمعل يسبب الاشتغالات العقلمة واشتفال الحواس والعضل واكثر ما يكون ذلك من الالم ثم تعود بالراحة والاغذية والنوم وبالجلة فشدتها تكون بالنسبة الكنلة المجموع العصبي كله او لجزء من اجزائه لا سيما كنالة الجموم السنجابي المكثرة اوعيته وبانسسبة لسعة الاسطعة ايضا والقوة المذكورة تسمّر في الاعصاب والعضل بعد الموت مدة والظاهر اما سجة فعل سائل خفيف جدا لايوزن كا ذكرنا متكون يفعل الجوهر العصى المندى بالدم الشمر ماني والذي يظهر ان هذا السائل يتكون في جميع الجهات لا سيما ألجهة التي يكون فيها الجوهر السجابي الوعائي العصبي مجتما وانالسائل العصبي يمر في باطن الاعصاب وعلى سطعها المحبط بها كجو وبعد نفوذه من الانتهاآت العصبية ينشر في جيع الاعضاء والاخلاط لا سيما المدم فأنه به تكون خواصده الذاتية المعرة له مدة الموة ﴿ المِثَ السادس هل المجموع العصى له دخــ لا في الامراض ام لا ﴾ فان قلت هل الهذا الجموع العصبي دخل في الامراض ام لا قلت الب كم أن لهذا المجموع العصبي دخـ لا في تميم الوظائف وانتظامها كذلك له دخل عظم في تولد الامراض لانه هو الذي يتأثر بالاستباب المرضة و بوصل تأثيرها الى جهات الجسم وبه ايضا تكون الحركات الغير المنظمة في العضل والقلب والشمرايين وكذا الاشمراك المرضى الكان بين الاعضاء ومن حيث ان فعله قد يمند الى المنســوج الخلوي

الذي هو اساس الاعضاء والى الدم الداخل فيها المندى لم ايعلم أن له دخــلا عظيما في حــدوث الامراض فكأنه هو السـب الاعظم في حصولها والذي يفرب من العقل أن الامراض المسماة بالعامة والذاتمة يكون مجلسما في المجموعين اعني العصدي والوعائي لان احدهما مركز الوظائف الحروابية والثاني مركز للوظائف الغذائبة اعني ان سبهماً في الدم وفي التأثير العصبي الؤثرين في جميع الاجزأ لما بينهما من الارتباط التام وبالجلة فالحياة والحدة متعلقتان بانتظام هذن المجموعين ووظ أفهما ومن اختلاف الانتظام المذكورا وتعطيله بكون المرض أوالموت ﴿ الفصل الخامس عشر هل دونو اهل الشرائع في الجموع العصبي فيه علوما ام لا فيا بني مالي اراك متكرا الملك تقول لي انك اكثرت الكلام في هدده المادة فاجيبك بان لخامل لي على بسط الكلام في هذه المادة هو ضرورة الاحتياج اليمه وحيث أن رغبتي في أفادنك فمي التي دعتني إلى همذا الاستهاب فقل في لاتثريب عدليك ولا ملام فالك اتيت عا بعرد الفدليل ويشه العليل * ويبرئ السهام * و بجلي الظلام فان قلت هل دوّ ن الشارع للسائل العصي الى أهل الشرائع فيه علوما أم لا قلت لك ان الله سمحانه وتعالى ذكره في قوله (ان السمع والبصـمر والفؤاد كل اوائك كان عنه مسؤلا (تلبه كيفية الحياة في جبع الاجسام) اعلم ان جبع الاجسام الغبر العضوية مخنصة يقوى الجذب والنسبة وهما كافيتان لهاني وجودها واستقلالها واما الاجسام العضوية فنهي مختصة بالحيواة وتنقسم الى نباتات وحيوانات فالنباتات مع كونها مختصة بالبنية العضوية يوجد فيها اصل الحيواة المشترك بدنها وبين الحيوانات فتجذب من الارض و من الهوأ الاصول المغذية لها وتنضجها حي تصير مماثلة ثم تنو وتتوالد وينتهى امرها بالوتغير انها لاتحس بوجودها ولاتلتذ ولاتتألم ولأنحصل منها حركات انتقالية واما الحيوانات فلنهاسوي البنبة العضوية والقوة الشتركة بدنها وبين النائات اعضاء مخصوصة فأعد : تمم وظائف وافعال

اخربها تمكن من تجهر الاشياء الحتاجة هي اليها فان لها اعضاء نافعة في قبول التأثرات الاجنبية وتوجيهما الى مركز عومي واما اعضاء اخر لْمُحْوِلْهَا تَحْتَ سَلِطَنَةُ الأَرَادَةُ يَتَكُنُ الْجُسَمِ •نَ الانتقالُ مَنْ مَكَانُ الى آخر والمسم الشمرى منها تخنص بجهاز حسى عظيم جدا ويفعل حركات كشيرة مختلفة لان النسـمر وان كان ذا نظر حاد أكثر من فظر البشر والكلب وان كان ذاشم قوى أكثر من شمه فليس مجموع حواسم، ا مثل حواسه في الأنفان فانا او اعتبرنا اعضاء ألحواس بالنظر الي مجموعها لوجدنا الجسم الشرى في الحقيقة اعدل الحيوانات كلها احساسا ولان اغلب الحبوانات اعظم قوة منه ومع هدذا فلا يتأتى لفرد منها واوكان مهما كان أن يفعسل حركات عدمة مثل حركاته وايضا المس اغرد منها خَدِرة كَثْيرة الْحَرِلُ يَقْتُدُرُ مِمَا عَلَى احْسَدَاتُ اصْسُواتُ مُخْتَلَفَةُ فِي الْفَنَاء والكالام كتنجرته وما ذكرناه في الجسم البشري وان كان كافيا في تميره عن غيره الا أنا أو نظر نا لحاسته الفاضلة العظمي اعني القوة العقلية الى مها صار وأسطة بين الخالق تبارك وتعالى وباقي المخلوقات لكثرة مباينته له فلهذا خص الله تعالى جموع حاسته المجموع العصبي بالسووال في قوله سحنه (ان السمع والبصروالفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا) وفي الآية مسائل (المسألة الاولى) في قوله تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد) اعلم ما بني أن اعضاء للواس موضوعة في السطح الظاهر للجمسم وفي دائرته النتاثر بدون واسمطة من الؤثرات البادية فتكون حريصمة على حفظ الجسم ووقايته الاعضاء المهمة المحصرة في تجاويفه والمواس الظاهرة خمس البصمر والسمع والشم والذوق واللس والفؤاد جماز الحس الباطن النح والمخيخ والحديد المخية (المسألة الثانية في القراآت وما بتعلق بالسؤال) أن السمع والبصمر والفؤاد قرئ بفتم الفاء والواو المقلوبة عن الهمزة عند ضم الفاء كل اولئك اي كل واحمد من تلك الاعضاء فأجريت مجرى العقلاء لما كانت مسؤلة عن احوالها شاهدة على

اصحابها هذا وأن أولاً وأن غلب في العقلاء لكنه من حيث أنه أسم جمع لذا والذي يع القبيلين جاء الخيرهم ايضا قال الشاعي ذم المنازل بعد منزلة اللوا * والعنش بعد اولئك الأيام وقوله تعالى (كان عنه مسؤلا) اى كان كل من تلك الاعضاء مساؤلا عن نفسه على انه اسم كان ضمير يرجع الى كل وكذا الضمير المجرور وقد جوز ان يكون الاسم ضميراي في قوله تعانى (ولا تقف مالس لك به علم) القاني بطريق الالتفات اذ الظاهر أن يقول كنت عنه مسؤلا وقيل الجار والمجرور في محل الرفع قد اسند الية مسؤلا معللا مان الجار والحجرور لاللتبس بالمتندء وهو السبب في منع تقديم الفاعل وما يقوم مقامه ولكن المحاس حكى الاجاع على عدم جواز تقديم القائم مقام الفاعل اذا كان جارا او مجرورا و مجوز ان بكون من بال الحذف على شريطة التفسير و محذف الجار من المفسر و بعود الضمر مستكنا كما في قوله تعالى (و يوم مشهود) وجوز ان بكون مسؤلا مسندا الى المصدر المداول عليه بالفعل وأن بكون فأعله الصدر وهو السؤال وعنه في محل النصب و مائل ابن جني ابا على عن قوامم فيك يرغب فقال لا يرتفع بما بعده فأين الرفوع فقال المصدر اي فيك رغب الرغبة بمعنى تفعل الرغبة كما في قواعهم يعطي ويمنع أي يفعل الاعطاء والنع وجوز أن يكون اسم كان أو فأعلة ضميركل بحسدف الضاف اي كان صاحبه عنه مسؤلا او مسؤل صاحبه (المسألة الرابعة في قوله تعملي والفؤاد) اعلم ما بني أن الاذكرة جمع فؤاد وهي التي جعلها الله ثعالى مراكز للعياة وقوله تعالى (أن السمع والبصر والفؤاد) قدم تعالى السمع والبصر على الفؤاد اخبر تعالى أنه بعد أن ركبه وأعطاه الحواس الحمس الظاهرة والباطنة بين له سميل الهدى والصلال لان الآية الشرعة دالة على أن أعطاء الحواس كالقدم على أعطاء العقل والامر كذلك لان الانسان خلق في مبدء الفطرة خاليا عن معرفة الاشياء الا أنه أعطاه آلات تعينه على تحصيل تلك المارف وهي ألحس الظاهر

وهنا محثان ﴿ الحِثُ الأولِ ﴾ أن العلوم أما مستفادة من لحواس او من العقول اما القسم الاول فاليه الاشارة بذكر السمع والبصمر فان الانسان اذا سمم شيأ او رآ. فانه برونه و نخبر عنه واما القسم الثاني فهو العلوم المستفادة من العقل وهي قسمان البديمية والكسية والى العلوم العقلية الاشارة بذكر الفواد ﴿ الحِدُ الثاني ﴾ ظاهر الآية بدل على أن هذه الجوارح مسوَّلة وفيه وجوه الوجه الاول أن الراد أن صاحب السمع والبصر والفؤاد هو المسؤل لان السؤال لايصم الا من كان عاقلا وهذه الجوارح ليست كذلك بل العاقل الفاهم هو الانسان فهو كقوله تعالى (واسأل القرية) والمراد اهلها يقال له لم سمعت مالا يحل لك سماعه ولم نظرت الى مالا يحـل لك النظر اليه ولم عزمت على مالا محل لك العرم عليه والوجمه الثاني أن تقر ر الآية أن أولئك الاقسوام كلميم مسؤاون عن السمع والبصر والفؤاد فيقال لهم استعملتم السمع فيما ذا افي الطاعة اوفي العصية وكذلك القول في يفية الاعضاء وذلك لان هذه لخواس آلات النفس وهي السمع والبصر و الذوق واللس والشم والنفس كالامير عليها والمستعمل لها في مصالحها فان استعملتها النفس وهي الافئدة في الغيرات استوجب الثواب وان استعمانها في المعاصي استحقت العقاب والوجه الثالث أنه ثبت بالقرآن العظيم أنه تعالى تخلق الحيات في الاعضاء ثم انها نشهد على الانسان والدليل عليه قوله تعالى (يوم تشهد علمم السنتم والدمم وارجلهم بما كانوا يتملون) وكذلك لايبعد ان يُخلَق الله تعالى لخياة والعقل والنطق في هذه الاعسفاء ثم أنه تعالى نوجه السؤال علمها (المسألة الخامسة) في قوله سجانه وتعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اوائك كان عنه مسؤلا اعلميا بني انه تعالى البأنا اني قد خلقت لكم هذه الحواس وأعمتها في الانسمان اشبه عن ما للبغي ان يلباعد عنه وعن ما يقصده من الخيرات ووظيفتها المشتركة بينها توصيل التأثيرات للمخ ليحكم يها صفات الاشياء فاكان نافعا يوجمه

الى مايليق به وان كان عكس ذلك يحجزه ولا يحكم به وهاهنا مباحث ﴿ المحتُ الأول ﴾ في السمع عضو السمع هو الأذن والمنه الوظيق لما هو الحركات الاهتزازية الصوتية المتموجة في الموأ الآتية من جسم رنان مُحَرِكُ محركة كلية أو جزَّية وألحس بالزنين يحصــل من التأثير الذي محدث عملي العصب السمعي من طبقات اهتر از المواء وتكرار رويض السمع يصمره مكتسبا الموغزير ولطافة باهرة وتأثر السمع اما من اصوات شاذة عن الكمال او اصوات غير شاذة واما من اصدوات قوية او اصوات ضعيفة ولننكلم عملى نتائج كل منها فنقول اما نتائج الاصوات الشاذة عن الغيرات والتقدم اني الاعال القبيعة فيهي الماصي ولنذكر الاسباب التي تؤثر على الدماغ الذي هو مركز الاحساس السمعي وهذه تعتوى على ما محدث زيادة تنبه وتبكون هي الرتبة الاولى من اسماب الاعتباد على تدلم السمع وانطباعه في الدماغ من الاصوات المحشوة من الاوهام القوية المتكررة والافراط من الاصدوات الآتية من أشخاص ليس فهم حب الادبان والخاطبات الخرافية وملازمة الدراسة في العلوم الحسابية والفاكمية والفاسفية وكثرة حضور المجامع والأنتناس وسماع آلات الطرب واللهو واعلم يا بني ان المعاصي من خواصم ان الانسان كلا كان اشــنغاله أكثر ومواظبته علمها اتم كان الميــل المها أكثر وقوة النفس عليها أقوى تخلاف من كان مربي في الكمال فان فعل مرة من الاسماع المتقدم ذكرها فترت رغبته في ذلك العمل وكلاكان سماعه لذلك العمل اكثر كان فتوره اكثر ونفرته اتم بخلاف المعتماد في تربيته فأنه كلما كان اقدامه عليه اكثركان نشاطه أكثر ورغبته فيه اتم فاذا واظب الانسان على تلك الاحوال صار غريقا في العاصي وصدارت عنده لذات بدنية معرضا عن تذكر الآخرة والمعاد حتى يصمير من الذين فسموا الله فانساهم الفسهم اما نتائج الاصدوات القوية ومثلما الاصوات التي تكون في حال كون درجة الجو باردة بابسة فانها تضعف حس

السمع وتسبب الطرش فاذا اصيب الجهاز السمعي دفعة واحدة بصسوت قوى جدا ولم يكن متعسودا عليه تدريجا حصال له النهاب او نزيف تم الطرش بعد زمن قصيراوطويل وكشعرا ماينهتك بهذا السبب الغشاء الطبلي واكثر الاسباب المذا ألحادث وقوعا صاعقة او صوت مدفع عظيم او احتراق مخزن بارود والصوت الزائد في الشدة من ذلك يمكين ادينشأ عنه تُسْدُوشُ العصبِ السمعي والطرشُ النَّاشِّيُّ عنه لاعلاج له واما نتائج الاصسوات الضعيفة ومثلما حالة الصمت ونحو ذلك فهي ان ترويش السمع على الاصوات الضفيقه يصبره قابلا لان متأثر من اقل شي ويعطيه زيادة اطف وحالة الصمت التي هي السـت الاعدم المنه الوطيق السمع تكسميه الراحة التي هي ضرورية لتعويضه سهولة قبول التنبيه واذا طالت مدتما صار السمع غير قابل لان يحمل قرع صوت قليل الشدة وحالة الصمت معينة على النوم وعلى التأمل بالفكر والترويض الطبيعي للسمع عدم تعريضه لاصبوات شدمة جدا او لاصوات ضعيفة جدا بل أن تعود سماع اصوات متوسطة واما حدة السمع واختلاله والوسائط الصمية لذلك فالاول الذي هو حدة السمع المعروفة بافراط السمع تكون حاصلة غالبا من آفات مخية فأذن هو موضعي والوسائط الصحية التي يستدعيها هي راحة السمع اولا بسد الاذن ثم ترويسه على سماع اصوات صعيفة فيشند تدريجا والثاني الذي هو اختلاله يكون اما محس طنين في الاذن او دوى أو الغط اصوات فيها وهذا لايعرفه الا الشخص المائم به ذلك واما بسماع الاصوات التي من قوة واحدة مختلفة والاول يكون عروضه من احتقان دموي وصنعي او من امتلاء عومي او من اخور زما شرياني اوغير ذلك وهذه تجب معالجها والثاني بكون حاصلا من كون احدى الاذنين متغيرة والثانية باقية على صحتها ويكني لهذا سد الاذن الريضة ليعتدل السماع وكل من هذين الحالين يخص علم الامراض واما ضمعف السمع المعروف يثقل السمع او بالطرش الغير الكامل فله في

الكمول والشيوخ عوارض معروفة ولا يمكن ازاتها فجالعت الثاني الله في بان عضو البصر عضو البصر هو العين فالقادر المكم سعامه قد نبه جلة مرات بالدلائل الدالة على الابصار في خلق السموات والارض والتفكر في خلتي الانسان بحيث ان آلة الابصار هي اينافلة صور المربيات كم قال تعالى (ما ترى في خاق الرحن من تفاوت فَارِجِمِ البَصِيرِ هَلَ تَرَى مِن فَطُورٍ ﴾ وفيه منائل (السألة الأولى) قرأ حزة والكسمائي من تفوت والباقون من تفاوت قال الفرأ و هما بمزلة واحدة مثل تظهر وتظاهر وتعهد وتعاهد وقال الاخفش تفاوت اجود لانهم يقواون تفاوت لامر ولابكادون يقولون تفوت واختار ابو عبده تفوت وقال بقال تفوت الشيئ اذا فان واحمم بماروي في الحديث الشريف أن رجلا تفوت على أيه في ماله (المسالة الثانية) حقيقة النفاوت عدم التاسب كان بمض الشئ يفوت بعضا ولايلاعه ومنه قوام خلق متفاوت و نقض مناسب واما الفاظ المفسسر بن فتال السدى من تفاوت اى من اختلاف وعيب يقول الناظر اوكان كدا كان احسن وقال آخرون النفاوت الفطور يدل قوله بعد ذلك فارجع البصر هل ترى من فطور ونظيره قوله تعالى (مالها من فروج) قال القفال و يحمّل أن يكون العمني ماتري في خلق الرحن من تفاوت في الدلالة على حكمة صانعها وانه لم يُخلقها عبنا (المسألة الثالثة) ان الخطاب في قوله ماثري أما للرسدول صــلي الله عليه وسلم أو لـكل مخاطب وكذا القول في قوله فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اللك البصر خاسنًا وهو حسير (المسألة الرابعة) احتج الكعبي بهذه الآية على أن المعاصي ليست من خلق الله تعالى قال لاله تعالى نني النفاوت عن خلقه وليس المراد نني النفاوت في الصغر والكبر والنقص والعبب فوجب حله على نفي التفاوت في خلقه من حبث الحكمة فيدل من هذا الوجه على أن افعال العباد ليست من خلقه على مافيها من

النفاوت الذي بعضه جهل وبعضه كذب وبعضه سمغه والجواب انا نحن تحمله على أنه لا تفاوت فيها بالنسبة اليه من حيث أن المل يصيم منه تحسب القدرة والارادة والداعية وانه لايقيم منه شي اصلا فل بكن ا حل الآية عملي النفاوت من الوجه الذي ذكرتم اولى من حلما على نفي النَّفاوت من الوجه الذي ذكرناه ثم انه تعالى اكد بيان كونها محكمة منقنه فقال فارجع البصر هل ترى من فطور والمعنى انه لما قال ماترى في خلق الرحن من تفاوت كأنه قال بعده واملك لأبحكم بمقتضى ذلك بالمصر الواحد ولا تعتمد عامه بسبب نه قد يقع الفلط في النظرة الواحدة ولكن ارجع البصر وردده النظرة مرة اخرى حتى تذقن انه ايس في خلق الرحمن من تفاوت البتة والفطور جم فطروهـ و الشــق بقال فطرته فأنفطر ومنه فطرناب البعير كما يقال شــق ومعناه شــق اللحم فطلع قال المفسرون هل ترى من فطور اى من فروج وصدوع وشقوق وفتوق وخروق وكل هدذا من الفاظمم ثم قال تعدالي (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير) امره بتكرير البصر في خملق الرحن على سمبيل التصفح واتتبع هل مجد فيه عما وخمللا يعني أنك أذا كررت نظرك لم يرجم أيك بصمرك بما طلبته من وجدد أن الخال والعبب بل يرجع اليك خاسمًا أي معمدا من قولك خساأت الكلب اذا باعدته قال المبرد الخاسي المعد الصغر وقال ان عباس الخاسي الذي لم يرما يهوي و اما الحسير فقال ابن عباس هو الكليل قال اللبث المسر والحسور الاعياء وذكر الواحدي ههذا احتمالين احدهما أن يكون الحسمير مفعولا من حسر العين بعد المرئي قال رؤبة يحسر طرف عينه قضاه الثاني قول الفراء ان يكون فاعلا من المسور الذي هو الاعياء والمعني انه وان كرر النظر واعاده فأنه لا مجد عيما ولا فطورا بل البصر يرجع خاسمنا مع الكلال والاعياء وههنا سـؤالات (السوَّال الاول) كيف ينقلب البصر خاسمًا حسيرا برجعه كرتين

انتتين الجواب الثننية للنكر بربكثرة كفواهم اباك وسعديك يريد اجابات كثيرة متوالية (الدؤل الثاني) فما معنى ثم ارجع الجواب أمره برجع البصمر ثم امره مان لا نقنع بالرجمة الاولى بل أن يتوقف بعدها ونجم يصبره ثم يعاوده ويعاوده إلى أن تحسر يصسره من طول المعاودة فأنه لا يعتر على شرئ من فطور ومن الآيات المتعلقة بالبصر قوله تعالى (وأن بكاد الدي كفروا الرقونك بالصسارهم المسموا الذكر) وفيه مسائل (المسألة الأولى) أن مُحْفَّقة مِن الثَّقيلة واللام علها (المسألة الثانية) قرئ المرتقونك بضم الياء وفحمها وزلقه وازاقه عمني و قدال زاق الرأس وازلقه حلقه وقرئ لمر هقونك من زهفت نفسه وازهقها (ثم فيه وجوه) احدها انهم من شدة تحديقهم ونظرهم اليك شمريا بعيون العداوة والبغضاء بكادون بزلون قدمك من قولهم نظر الى نظرا بكاد يصرعني وبكاد بأكلني اي لو امكنه مظره الصرع أو الاكل افعله فبين الله تعالى أن هذا النظر كان يشتد منهم في حال قراءة النبيُّ صلى الله عليه وسلم للقرآن وهو قوله تمالي (واذا سمموا الذكر) الى آخرها الثاني منهم من حله على الاصابة بالعين هل لها في الجله حقيقة ام لا والثاني ان عقد ر كونها صحيحة فهل الآمة ههنا مفسرة بها ام لا المقام الاول من الناس من انكر ذلك وقال تأثير الجسم في الجسم لا يعقل الا تواسطة الماسة كما يحصل في بعض الامراض وههنا لاعماسة فامتنع حصول التأثير واعلم ان المقدمة الاولى ضعيفة وذلك لان الانسان اما أن مكون عبارة عن النفس أو عن البدن فأن كان الاول لم يمتنع اختسلافي النفوس في جواهرها وماهباتها واذا كأن كذلك لم يمتنع ايضا اختلافها في اوازمها وآثارها فلا يستبعد ان يكون ابعض النفوس خاصية في التأثير فانه قد وجد في بعض الاشخاص تأثير خاص به فعند القاء نظره على شخص لصرعه صرعه وان كان الثاني لم يمتنع ايضا أن يكون مزاج ألانسان واقعا على وجه مخصوص يكون

له أثر خاص و بالجلة فالاحمال العقلي قائم وايس في بطلانه شيهة فضلا عن حتمه والدلائل السمعية ناطقة بذلك كا روى انه عليه الصلوة والسلام قال العين حق وقال العين تدخل الرجل القبر والجل القدر والمقام الثاني من الناس من فسمر الآرة مهذا المعني قالوا كانت العين في بني اسم وكان الرجل منهم ينجوع ثلاثة المام وازلد فلا يمر له شمئ فتقوى به الله الحاسة فيقول فيه لم اركاليوم مثله الامانة فالتمس الكفار من بعض من كانت له هذه الصَّفة أن تقول في رسَّول الله صلى الله علمه وسير ذلك أن مصره فقصمه الله تعمالي وطعن الجأي في هذا النَّأُويِل وقال الاصابة بالعين أي الناثير الخاص تنشأ عن استحسان الشيَّ والقوم ما كأنوا خطرون الى الرسول صلى الله عليه وسل على هذا الوجه بل كانوا عقتونه و سغضونه والنظر على هذا الوجه لا يقتضي الاصاب بالمين واعل ان هذا السيول ضعيف لانهم و أن كأنوا بغضوله من حيث الدين لعلمم كأنوا يسمحسنون فصاحته واراده للدلائل ومما مثبت هذه التاثيرات كانت كهنأ الجاهلية يستعدون الحمل فأثيرات خصوصية يعدونها استحداما وهذه النأثيرات كانوا يوجهون تاملاتهم لبعض امور منها النوم فأذا كان شخص مصاب بالارق فيأتي الكاهن الي عنده و يخبره أنه ينيمه السماعة الفلانية ففي ثلك الساعة خام المصاب و ذلك ان الكاهن قد استعدله محلا خالباً من الناس و دخل اليه ووجه تأملاته وتشخيصاته لهيئة ذلك المصاب واوما الى تلك الهيئة المصورة في تاملانه بالنوم فينام ومنها رؤمة العين وهي إن الكاهن يستعضر شخصا و مجلسه على دكة او نخت او شئ آخر و يعد ذلك شاءله تأمل المغضب و بجعظ عينيه فيه و مصمهما نصب الغضب بدون ان بحركهما وهو زاخم كانه يخرح منه زفرات ثلق على الجالس فيصمرعه وبعده ينبه فكرة الصروع لحاكيه وهو غبر مدرك فحكي ومنها تصوراتهم الي الهوأ ياءور عندهم أنها مثل ما بريدون من الابذأ وغيره مثل عل العسين والله

تعالى اعلم (في بيان حقيقة البصر) عضو البصر هو العين ومنهم الوظيني الضوُّ الذي هو سيال رقيق ينبعث من الاجسمام النبرة كالشُّمس والحوم الثوابت والاجسام الوابعة ونحو ذلك واجزاؤه اللطيفة تحرك بسرعة شديدة جدا وترويض العين على الابصار بصبر فيها لطفا شديدا على ادراك البصرات ويذبغي رياضة العينين على الابصار حق لا تكون مضرة الهما بل عافظة الهما على عالة الصحة لا مضرة ان لا بكونا معرضتين الى ضوَّ ضعيف جدا ولا الى ضدوَّ شدمد جدا وأن لا يكونا مشتغلتين على الدوام وأن لا رتاضا على ابصار الاشمياء الدقيقة جدا والبعيدة جــدا وان لا يرتاضا مــدة طويلة اي ان لا يتباعدا عن الضوُّ مدة ع ان هذا النه عناج في كونه معما البصر الي إمض شروط فان الضوِّ من كان شدددا سواء كان مستقيما او منعكسا اضعف البصر وانتهى تحدوث العمى والجدران اشدددة البداض والبقاع الغضاة باشل او بغبار ابيض او برمل رفيع تعكس الاشمة عقدار عظيم جدا وتحدث في العين النتائج التي يحدثها الضوُّ المستقيم كضوُّ الشمس أو شعاع تنور ملتهب فاذن لا شيء اضر على البصر من اعام عل في ضوَّ شدد أو قبالة نار زائدة اللهب قان الرمد منسب في الغالب لجمع هذه الاسسباب والرياضية الطويلة واذا تروض على نورضعيف بزيادة فانهما يضران البصر والظلمة من حيث أن عدم المنه الطبيعي للعمين تكون نتجتها اراحة المصر فإن استفامت مدة طويلة زادت في تمسة المن لقبولها واستعدادها لان تتأثر عجرد تعريضها للضؤ واذا ارتاضت العين على ابصار الاجسام الصغيرة جدا المتقاربة لبعضها وتكررت الرياضة علها كثيرا اكتسبت قدرة عنى تميز الاجزاء الدقيقة من الاجسام لكنها تضعف عن ادراك الاجسام البعيدة ادراكا جيدا وارتباطها على عكس ذلك محصل منه ضد هذه النتائج فن جيع ماذكرناه يمكن ان ينجع ماسنذكره وهوان الرياضة الطبيعية للبصرهي أن لابتعرض هذا الحس لضوء شدد بزيادة ولا الى نور

شديد بزيادة وان يحرص داعًا على ان يكون الانتقال من الظلة الى النوز تدريجا وان يسمة فعل الضوء القوى بسمتائر او عيون من زجاج وان بمخير من الوان الامتعة وأثاث البيت الاصدقر او الاخضر والازرق وان يفضل الأحضر لانه اللون الالطف فان خالق الطبعة سحانه وتعالى قد تكرم ه على الشاتات بمعنى أن الله أعالى جعل لاغلب أوراق الاشجار والزروع اللون الاخضر فبسبب ذلك فضل على غيره ولا تستعمل الستأر الحائلة لاالعبون والامتي اضطر اليها اضطرارا شديدالان الاعتباد عامها وصعر سببها لعدم تحمل النور الاعتبادي وبنبغي لارباب صنائع الالات الذن وجهم صنائعهم لان يروضوا ابصارهم على الاشاء الدقيقة جدا ان يسكنوا في اماكن طاية ليأتي اجم أن يسرحوا ابصارهم في منظر متسع وان يتروحوا بقطع الشفل ازمانا يسسيرة فان ذلك خبرمني ادامته زمنا طويلا متواليا وأحصل امهم استراحة زائدة وهذه الوصية بذبغي ان محافظ علم اخصوصا اذا كان الشيغل على ضوَّ مصوع فكونه يشمنغل ساعتين في الليل وسماعتين في النهار خبر من أن يشتغل أربع ساعات بالليل على اضو والجواهر المختلفة المستعملة في النور بدل الضوّ الطبيعي توء رفي العين كما يؤثر الضية الطبيعي فيها ولها عوارض اخر ليست للنور الطبيعي هي الاهتراز الدائم الذي يكون في الجسم الوالع والرائحة الكريهة والدخنة التي تصحيبه منه وغير ذلك واحسسن النور المصنوع استعمالا من مصابح وغيرها ما كان نوره منساويا غير محرك قليل الدخان ما امكن فزيت الزيتون النتي وبعد التنوير بالزيت التنوير بالتَّاعم وتوره لطيف جدا متاسبق كشرا سيا للرجل الذي لا نشساهد الاشمياء الا من قرب والذي لا يمر الاشمياء الا من بعد وتدارك هذه الحالة يكون بتدريب البصر رؤية الاشياء البعيدة ويستعان مع ذلك عساعدة العيون فالعيون المقعرة التي من زجاج تناسب قصمر النظر والعبون المحدبة تناسب طول النظر واما العبون المخضر والزرق فلا

تناسب الاالذين تكون الحسماسية في اعينهم زائدة وعملي اي حال فلا يذبغي استعمالها الااذا احوجت لذلك الضرورة واذا كانت العينان غير متساويتين في الابصار ينبغي ان يستعمل لكل عين زجاجة من غرة مناسبة لها ومتى شوهد أن الطفل عِيل إلى تقريب الاشاء لعينيه منع من تقريبها الهما بزيادة ومن أن يمون نظره في الاشاياء الدقيقة فأذا أشداً في تعلم القراءة روض على أن يجعل رأسم غير متحرك و مجعمل أمامه الكتاب بعيدا عنه بعدا ما ثم بعد تدر لجاحق بسنة رعلي ألمالة الاعتسادية واذا حصل طول النظر في الكمول امكن رد البصر الي حالته الاعتبادية بتدريب المين على ممارسة المبصرات باطف فأن حصل مع التقدم في السن وجب أستعمال العيون جزما * و اعلم يا بني أن استعمال النظمارة التي ينظر فيها بعمين واحدة مضر لان المين الجيدة هي التي يكون فيها استعمال النظارة دائما والاحسن في استعمال العيون أن يبتدئ من غرة واطبة ولا تأخد غرة اعلى منها الا اذا تعب البصر من الاولى والبصر المنتاد على الحول يستدعى احتراسات خصوصية فانكان المول الشيئا عن آفذ في المقالة او عن فقد عام حركة من حركات العضيلات المستقيمة للمين كان الداء لاعلاج له وان كان حدوثه ناشئا من تعريض عضلة من العضلات المستقيمة للعين الى جعلها على طالة واحدة كما قع ابعض الاطفال من أنهم بضـ ونهم في المهد على هيئة لا يصل الضوُّ الهم فيها الا من جانب واحد كان الشفاء من هذا ان يجلب النفؤ الى الجهة الاخرى وأذا كان الحول في العينين معا منضما أومنفرجا اضطر لاستعمال الآلة المانعة للحول وهي صدفتان مثقو بتان من الوسط بوضعان على العينين والله تعالى الشافي في بان قوله تعالى (قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافتدة قليلا ماتشكرون) اعلم يا بني أن ههنا دقيقة اطيفة كانه تعالى قال اعطيتكم هذه العطايا الأللات وتبعها الذوق والشم واللس مع ما فيها من القوى الشريفة

لكنكم ضيعتموها فلم تقبلوا ما سمعتموه ولا اعتبرتم بما ابصرتموه ولا تاملتم في عاقبة ما عقلتموه فكانكم ضيعتم هذه النعم وأفسدتم هذه المواهب فلهذا قال قليلًا ما تشكرون وذلك لان شكر نعمة الله تعالى هو أن يعسرف تلك النعمة الى وجه رضاه وانتم لما صرفتم السمع والبصر والعقل لا أني طلب مرضاته فانتم ما شكرتم نعمته البتة * في بيان الافئدة الافتدة هي مراكز قوى الحبواة وهي المنح والمخيخ والحدبة المخية والقلب الذي هو آلة الدم يمدها بالحيواة وهن يمددنه بالحركة والحيواة فهذه المراكز هي الافئدة فان قلت ماهية النصد فات والتصورات فات هي اما ان تكون كسبية واما ان تكون يديهية والكسبيات انما يمكن تحصيلها بواسطة تركيات البديهيات فالله من سابق هذه العلوم البدمية وحينتذ اسائل أن يسأل فيقول هذه العلوم البدمية أما أن يقال أنها كانت حاصملة منذ خلفنا او ما كانت حاصلة فالاول باطل لانا بالضرورة نعلم أنا حين كنا اجنه في رحم الام ماكنا نعرف أن النفي و الاثبات لايجمُّعان وما كنا نعرف أن البكل أيعظم من الجزء وأما أقسم الثاني فَانَهُ يَقْتَضَى أَنْ هَذِهُ العَلُومُ البِدَمِيةَ حَصَلَتَ فِي تَفُوسُمُنَا بِعِدْ مَا كَانَتَ حاصلة فينتذ لا يمكن حصولها الا بكسب وطلب وكل ما كان كسيها فهو مسبوق بعلوم آخري فهذه العلوم البديهية تصبر كسبية و نيجب أن تكون مسبوقة بعلوم اخرى الى غير نهامة وكل ذلك محال وحواله ان تقول الحق أن هذه العلوم البدمية ما كانت حاصلة في نفوسمنا أولا ثم انها حدثت وحصلت اما قوله فيلزم ان تكون كسية قلنا هذه المقدمة منوعة بل نقول انها أمَّا حدثت في نفوسنا بعد عدمها بو اسطة أعانة الحواس التي هي السمع والبصير وتقريره أن النفس كانت في مبيدً الفترة خالية عن جيع العلوم الا انه تعالى خلق السمع والبصر فاذا ابصر الطفل شيئًا مرة بعد اخرى ارتسم في خياله ماهية ذلك المبصر وكذلك اذا سمع شيئًا مرة بعد آخري ارتسم في سمعه وخباله ماهية ذلك السموع

وكذا القول في سمائر الحواس فيصمير حصول الحواس سببا لحضور ماهيات المحسوء ــات في النفس والعقل ثم أن تلك الماهيات على قسمين احد هما ما نفس حضوره موجبا تاما في جرم الذهن باستاد بعضها الى بعض بالنفي أو الاثبات مثل أنه أذا حضمر في الذهن أن الواحد ما هو وان نصف الاثنيين ما هو كان حضور هذين النصورين في الذهن علة تامة في جزم الذهن بأن الواحد محكوم عليه بأنه نصف الاثنين وهذا القسم هو عين العلوم البديمية ثانيهما ما لا يكون كذلك وهو العلوم النظرية مثل ما أذا حضر في الذهن أن الجمسم ماهو وان الحددث ماهو فان مجرد هذين التصورين في الذهن لا يكفي في كشف الذهن بأن الجسم محدث بل لا بد فيه من دليل منفصل وعلوم سابقة والحاصل أن العلوم الكسبية أغا عكن اكتسام الواسطة العلوم البديهية وحمدوث هذه العلوم البديهية اتماكان عند حمدوث تصور موضوعاتها وتصور محولاتها وحدوث هذه التصورات اغاكان بسبب اعانة هذه الحواس على جزئياتها فظهر أن السبب الاول لحدوث هذ، المعدارف في النفوس والعقول هو انه تعدالي اعطي هذه الحواس هذه القوى فلهذا السبب قال تعالى (والله اخرجكم من بطون اعهاتكم لا تعلون شيئًا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة) ليصير حصول عذه الحواس سيبا لانتقال تقوسكم من الجهل الى العلم بالطريق لذي ذكرناه وقال المفسسرون وجعل لكم السمع لسمعوا مواعظ الله والابصار لتصروا دلائل الله والافئدة اي القلوب لتعقلوا عظمة الله (في بيان الحواس الباطنة وتسمى الاعضاء الخية) ألاشياء التي تنسب للنفس اوللفوى المقلية هي التصور والتامل وألمس والانتساه والمفظ والحكم والفطنة والارادة والشهوق والتولع والميل والعشق وغبر ذلك وجميع الافعال المخية تنقسم الى رتبت بن فالرتبة الأولى هي التي تؤسيس عديا عدارفنا و للشمأ منها الاستعدادات الطبيعية والملكات

المحتلفة وتسمى بالقوى العقلية والرتبة الثانية تشقل على الاستشعارات النفسية التي توقفنا على حالة احتاج الاحشاء وضرور باتها ومنها ما يرِّ ف ما يقال له الطبع الانساني الاستشامارات العفسة أو الصفات الادبيه أو صفات القلب أو ميال النفس وبالجلة فتسمى تولعات كما قال تعالى (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم) اعلم يا بني أن الشعور علم الشيء أذا حصل بالس ومشاعر الانسان حواسمه والمعني أن لحوق ضرر ذلك مير كالمحسوس لكنهم لتماديم في الغفسلة كالذي لا يحس اما قوله تعالى (في قلوبهم مرض) فأعلم ان المرض صفة توجب وقوع الضرر في الافعال الصادرة عن موضع ثلك الصدفة ولما كان الاثر الخاص بالقلب المساهو معرفة الله تعسالي وطماعته وهبودته فأذا وقع في القلب من الصمقات ما صار مأنما من هذه الآثار كانت ثلاث الصفات امراضا للقلب فأن قيل الزمادة من جنس المزيد عليه فلو كان الراد من المرض ههنا الكفر والجهل لكان قوله فزادهم الله مرضَّا مجولًا على الكفر وألجمل فيلزم أن يكون الله تعالى فاعلا للكفر وألجمل فقالت المعترلة لا بجوزان بكون مراد الله تعالى منه فعل الكفر والجهل لوجوه احدها أن الكفار كانوا في غارة المرص على الطعن في القرآن العظيم فلوكان المعنى ذلك لقالو لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم اذاً فعل الله الكفر فينا فكيف تأمرنا بالايمان وثانيها أنه تعمالي لوكان فأعلا للكفر لجاز منه اظهمار المعجزة على مد الكذاب فكان لا سق كون القرآن حمة فكيف نتشاغل عمانيه وتفاسيره وثالثها انه تعمالي ذكر هذه الآيات في معرض المذم الهم على كفرهم فكيف بذمهم على شيئ خلفه فمم ورابعها فوله (ولهم عذال اليم) فأن كأن الله تعالى خلق ذلك فيهم كما خلق أونهم وطواهم فأى ذنب لهم حتى بعذبهم وخامسها انه تعالى اضافه اليهم بقوله (عا كانوا يكذبون) وعلى هدذا وصفهم تعالى بانهم مفسدهن

في الارض وانهم السفهاء وانهم اذا خلوا الى شياطينهم قا وا انا معكم (اذا ثبت هذا فنقول لابد من التأويل وهو من وجوه) الاول بحمل المرض على الغم لانه يقال مرض قلبي اومرض فؤادى أومرضت افئدتي والعني أن المنافقين مرضت قلوجم لما رأو اثبات امر ألنبي صلى الله عليه وسلم واستعلاء شأنه يو ما فيوما وذلك كان يؤثر في زوال رياستهم كما روى انه عليه الصلاة والسلام مر بعبد الله بن ابي بن ســــلول على حار فقال له نع حارك بالحجد فقدآذتني رجمه فقال له بعض الانصار اعذره بارسول الله فقد كنا عزمنا على أن نتوجه الرياسة قبل أن تقدم علينا فهولاء لما اشد عليهم الغم وصدف الله تعالى ذلك فقال (فزادهم الله مرضا) اى زادهم غاعلى غيم عابزيد في اعلاء النبي صـلى الله عليه وسلم وتعظيم شأنه فخالفة الطريق الحقاني في العقول مرض وايضا العقل الجبلي المشمّل على المبل الى اغراض ذاتبه او غير ذاتية والتواعات العشقية جيعها مرض الثاني أن مرضهم وكفرهم كان يزداد بسبب ازدياد النكابف فهو تقوله تعالى في سورة التو به (فزادتهم رجسا الي رجمهم) والسورة لم تفعل ذلك ولكنهم الم ازدادوا رجسا عند زوامها لما كفروا بها قبل ذلك وكقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام (اني دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا) والدعاء لم يفعل شيأً من هذا ولكنهم ازدادوا فرأرا عنده وقال تعالى ومنهم من يقول (أَنْذَنَ لِي وَلاَ تَفْنَنَي) والنبي صلى الله عليه وسلم أن لم يأذن له لم يفته ولكنه كان يفتتن عند خروجه فنسبت الفتنة اليه وقال تعالى وابر بدن كثيرا منهم مانزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وقال تعمالي (فلا جا، هم نذير مازادهم الانفورا) وقولك لن وعظته فلم يعظ وتادي في فساده مازادتك موعظتي الاشرا وما زادتك الافسادا فكذا هؤلاء المنافقون لما كانوا كافرين ثم دعاهم الله تعالى الى شرائع دينه فكفروا بتلك الشرائع وازدادوا بسبب ذلك كفرا لاجرم اضيفت زيادة كفرهم إلى الله تعالى

ا يُماتُ المراد من قوله فزادهم الله مرضا المنع من زيادة الالطافي فيكمون بسبب ذلك المنع خاذلا المهم وهو كقوله تعالى (قاتلهم الله اني يؤفكون) الرابع أن العرب تصف فتور الطرف بالرض فيقولون عن جارية م يضة الطرف بالمرض فيقال جارية مر يضــة الطرف قال جرير ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا فكذأ المرض همهنا أَمَّا هُو الْعُنُورُ فِي النَّبِيمَ وَذَلَكُ لَانْهُمَ فِي أُولِ الْأَمْرِ كَانْتُ قَلُومِهُمْ قُو بِهُ عَلَى المحاربة والتنازعة واظهار الغصومة ثم انكسسرت شوكتهم فاخذوا في النفاق بسبب ذلك الخوق والانكسار فقال الله تعالى فزادهم اي زادهم ذلك الانكسار وألجبن والضعف ولقد حقق الله تعالى ذلك يقوله (وقذف في قلومهم الرعب) اي افدتهم بخريون بيومهم بالديم والدي المؤمنين الخامس أن يحمل المرض على الم الفؤاد أي الم القلب وذلك لان الانسان أذا صار مبتلي عصادر حسدية في افتدته ونفاقية و مشاهدة المكروه اي صدما في مفكرته فأذا دام به ذلك فريما صسار ذلك سديا لتغير مزاج الفؤاد وتألمه وحل اللفظ على هذا الوجه حل له على حقيقته فكان اولى من سائر الوجوء وهائان الرتبتان السمايقنان آنفا من الظواهر الستا معلومتين لنا الا بحسب مانظهر في الخارج وظاهر أن الجهاز المخير هو عضو هذه الظواهر والواسطة في التعلق الواقع بين الاشياء الخارجة والمرفذ البشرية قد أثبت أن الفؤاد وحده هو عضو القوى العقلية والصفات النفسانية والفؤاد مثل بقية اعضاء ألجسم قابل للتربية والاتقان والرياضة اى تدريه على الاشياء بلطف صمرورة وبعطيه قوة عظيمة ويسمل افعاله التي تصدر عنه ونتائجه بحس مها اقل من الاحساس منتائج بقية الاعضاء لان التغير في المؤلف العصبي بعيد عن أن يظمر فيه مثل مانظم في المؤلف المخلوي العضلي ورياضة الفؤاد تكون صرورية لتأليف الشخص وتأليف النوع * في بيان الظواهر الفؤادية كون الاشتفال العقلي متعلقا بالفؤاد اوجب ان تبكون نتأنجه حاصلة اما

من عدم اشتغال الفؤاد وما من اشتغاله وتأثيره اولا على نفسمه تم على بقية الجسم فاما نتائج الشغل العقلي الشديد على الفؤاد فهي أن المركة الشديدة المن التي تبلغ حد الافراط محدث عنها الاحتقان أو التهيم فيه من الله ورجيها الذي هو احرار الوجه في الاول ومحرد الاحساس بعض انزعاج في داخل الجمعمة في الثاني الى نهايتهما التي هي السكسة في الاول والالتهاب المنحي ألحاد جدا في الثاني ومتى اخذ المن في التعب استحس بثقل الرأس و بعض تشوش او استطال الشغل اسبب وجع رأس حقيني فيحمر الوجه والعينان وبعض الناس يوجد فيه حينئذ ميل للنوم وبمضهم لا وفي الجميع يكون ضمعف في الفكر و يحصل الاشمخاص القابلين للمهم كثيرا والذبن بنيتهم ناشفة والضعفاء نتأمج المهم المخيي فقط من غيران يحصل الهم زلات ولا يحسون الابازعاج و بعض وجع بخلاف الذين في بذيهم امتلا والذين يستفاون في درجة حارة او عقب اكلة زائدة فان رؤسهم تكون ثقلة اكثر من ان بكون فيها الم و يوجد فيهم ميل للنوم وخدر و يحصل في الوجه والمينين احرار وانتفخ وتغلظ اوردة الراس والمنق ويعسر عليهم الاطق وتحصل لهم السكنة ودبما الموت وكشيرا مايحصل الجنون والصرع وذهاب القوة العقلية شميأ قشيأ من اشتغال العقل الشديد ايضا ونتائج شدة اشتغال العقل عوم الجسم هي ان الحركة المخية الواصلة الى حد الافراط تفعل في اعضاء مختلفة من الجسم فالاحشاء والحواس الظاهرة اعظمها استعدادا لقبول هدذه الندئج ويضاف على ذلك ضعف العضلات وضعف الاسمان وتشوش وظائف الاحشاء وصبرورة الاعضاء الصدرية والبطنية مركز افات يعسر شمقاؤها كلاكان تكوينها بطبأ وقل الانتباء المها والمخرد الفعل على الاحشاء مقدما لها على غيرها لزيادة قوة الشاركة بينها خصوصا احشاء القابلين للمجم بزيادة فالذين مزاجهم دموى يكون القلب والرئة فيهم مريضين والصفراويون تكون العدة والاثنا عشري والكبد فهم

اشد قبولا للاعياء واللينفاو بون تمكون فهم الغدد المسار بقية وفي بعض الاحيان الغدد اللينفاوية تحت ألجلد كل تشاويش عظيمة والاشمخاص الذين يشتغلون بافراط في العلوم العقلية مستعدون لجلة امراض كشرة بنشأ فهم غالبا من عدم الرياضة مطلقا واشتغال العقل اللطيف ليس له على الفؤاد نتائج يحس بها لكنه مع الطول بحصل عدم اتفان في فاعلية هذا العضو وعدم استعداد طبعي لتولد الفكر وعدم تتميم لبعض اعال عِقلية فالفؤاد اذن يقبل الاتقان كالعضال وهذا بكون طريقة لتربية العقل واشتغال العقل لايعطى الرجل قوة في عقله لم تكن موجودة فه أو كانت فيه لكن باضعف درجة بل نقش الموجودة والتي تكون اكثر ضعفا تصبر اكثر صحة وتنائج اشتغال العقل المتوسط على الجسم هي اله وأن لم يكن زائدا بحصل منه تأثير عظيم على الهضم فالانسان اذا طالع او حسب او صنف وهو في حالة الاكل كان المهضم فيه غير جيد وان لم يصل الاشتغال لحالة التعب واما نتائج عدم الاشتغال العقلي ومنه الاشتغال الواهي فهي ضعف الفهم وقوة العضلات في زمن معلوم أن عدم فعل الاعضاء يصمر افعالها عسمرة فيكل الفهم هنا في كل يوم عما قبله عوض أن يحتد وتكتسب العضلات شدة اعظم واكثر فقد شوهد في جميع الازمان ان العلاء والعقلاء هم ضعفاء الاجسام اقوياء العقول ولذلك يصـورون الامور قبل وقوعها وعـدم فعل المخ لابوجــد عمامه الافي شخص المهل بالكلية وبحصــل فيه عوضه كون الوظائف الحيوية في حالة الكمال وهذا هو الشاهد ايضا في الاطفال لأن غاية مجهودهم الاكل والشرب والنوم وقطع الاشتغال العقلي بمدة طويلة جدا وتكرار هذا القطع عنمان تقدمه فلذلك لايوجد شيئ آخر على القوى العقلية من ابطال التدريب على العلوم مدة طويلة * في بيان قوله تعالى (الذين آمنوا وتطمئن قلوم عدكر الله الا بذكر الله تطمئن القُلُوبِ) اعلم ما بني أن الله تعالى قال في سورة الانقال (أَعَا المُؤْمِنُونَ

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوجم) والوجل ضــد الاطمئنان فكيف وصفيهم ههنا بالاطمئنان والجواب من وجوء الاول انهم ذكروا العقوبات ولم يأمنوا من أن يقدموا على المعاصمي فمناك وصفهم بالوجل واذا ذكروا وعده ما شواب والرحمة سكنت قلومهم الى ذلك واحد الامرين لاننافي الآخر لان الوجال هاو بذكر العقاب والطمئنيثة بذكر الثواب ويوجد الوجل في حال فكرهم في المعاصى وتوجد الطمأنينة عند اشتغالهم بالطاعات * الثاني انالمراد أن علمم بالقرآن بكونه معجزا يوجب حصول الطمأنينة الهم في كون مجد صلى الله عليه وسلم نبيا حقا من عند الله اما شكهم في انهم اتوا بالطاعات على سبيل التمام والكمال فيوجب حصول الوجل في قلوم م الثالث انه حصل في قلوم م أن الله تعلى صسادق في وعده ووعيد، وان مجدا صلى الله عليه وسلم صادق في كل ما أخبر عنه الا انه حصل الوجل والخوف في قلومهم أنهم هل اتوا بالطاعة الموجبة للثواب ام لا وهل احترزوا عن العصية الموجية للعقاب ام لا * واعل يا بني أن إنا * في قوله جل شأنه (الا بذكر الله تطمئن القلوب) المحاثا دقيقة غامضة وهي من وجوه الاول أن الموجودات على ثلاثة أقسام مؤرُ لا يَأْرُ و مِنْ أَرُ لا يؤرُ و وجود يؤرُ في شيءُ و ينأرُ عن شيءُ فالور الذي لا تأثر هو الله سحانه وتعالى والمنأثر الذي لايؤثر هو الجسم فانه ذات قاللة الصفات الختلفة والآثار التنافية وايس له خاصية الا القبول فقط واما الوجدود الذي يؤر ارة و مأثر اخر فهو الموجودات الرومانية وذلك لانها اذا توجهت الى الحضرة الالهية صارت قابلة الى الآثار الفائضة عن مشيئة الله تعمالي وقدرته وتكوينه وانجاده واذا توجهت الى عالم الاجسام اشناقت الى التصرف فيها لان عالم الارواح مدير لعالم الاجسام واذا عرفت هذا فالقلب كا توجه إلى مطالعة عالم الاجسام حصل فيه الاضطراب وانقلق والميل الشديدالي الاستيلاء علما والتصرف فما اما اذا توجه الى مطالعة الحضرة الالهية حصلت فيه الانوار الصمداتية

والاضواء الالمية فمهناك يكون ساكنا فلمذا السب * قال تعالى (الا ذكر الله نَطَمَّن القلوب) الثاني أن الفؤاد كما وصـل إلى شي فانه يطلب الانتقال منه الى حالة اخرى اشرق منها لانه لاسمادة في عالم الإجسام الا وفوقها مرتبة اخرى في اللذة والغبطة اما اذا انتهى الفؤاد والعقل الى الاستفادة بالمعارف الالمهية والاضوأ الصمدية بتي واستقر فلم وقدر على الانتقال منه البنة لانه ليس هناك درجة اخرى في السعادة اعلا منها واكل فلمهذا المعنى * قال تعالى (الا بذكر الله تطبئن القلوب) والوجه الثالث في تفسير هذه الكلمة ان الاكسير اذا وقعت منه ذرة على بحرة من الماء لونته فاكسير جلال الله تبارك وتعالى اذا وقع في القلب اولى لان ينوره نورا باقيا متلاً لا نورانيا لايقبل التغير والتبدل فلمذا # قال (الا بذكر الله تطمئن القلوب) في بان اشتغال المقل أكثر الاوقات افادة في توليد الفكر وقت الصبح لان الجسم والذهن يكونان فيه م تاحين والمن مكتسبا بالنوم قوة جيدة والمعدة ليس بها شي محتاج المهم فينئذ يوجب تدريب العقل والفؤاد على النظر في خلق السموات والارض وفي نفسه و مدر به ايضا على تهذب اخلاقه وشفقته على جمع الخاوقات فهذه المثابة يخلص من مرض القلب واشتقال العمقل بلزم له المدوّ فكل مايلهي مضاد له فالافكار التي ثمّ مع وجـود اللفط تـكون متعيد وقليلة الجودة وشغل العقل لانتبغي أن يصسل أبدا الى حالة التعب فأن كان هـذا النعب قليلا ولم يتكرر كشيرا ولم يكن الشخص المستعمل له مستعدا للاحتقانات الخية كانت عوارضد ضعيفة ومارةغير مسترة فتكون بعض انزعاجات فقط وان الشخص اذا امتدلاً وظن من تركب بنيته ان به اسبابا سابقة تهيئه لافات حادة في المخ او التهابات او نزيف فينبغي فصحه بان لايستمر على الشغل الى وقت بتعب فيه المنز وان لا لماوم عليه مع وجود همذا التعب وينبغي ان يحقق ان الشخص كلم عمادي في الاشتغال بطلب العلم ازداد فيه الاستعداد الطبيعي له فلذا يوجب تعلم

الافئدة على مرض التعصب ومخ الشخص الذي ليس معتادا عملي مثل هذا الشغل وأن كان يتعب بسرعة لكنه تزداد قوته في هذا الشــغل شيأً فَشَيّاً حتى انه يمكنه بسمولة ان يشتغل في النهار قدر ماكان يعجز عنه سريما في الابتداء مرتبن او تُلاثا و ينبغي له دائما أن يمتم عن الشـ فل العقلي في زمن المهضم ولا اقل من ان يمتاع عنه في وقت المهضم المعدى وهذه الوصية بذبغي أن يعمل بها جميع الناس خصدوصا الذين معداتهم صعيفة والذين فيهم استعداد للاقات الخية *و منبغي لار ماب الاقلام تدارك هذه الاحتفانات قبل حصولها فينبغي ان يوصوا على ان لايشتغلوا حي يصلو الحد النعب لان من المعروف البين أنه متى استشعر الانسان بتعب ما كان شغله العقلي قلبل النفع وينصحون ايضا على ان لايشتغلوا في محل زائد الحرارة اوالبرودة أو معرضا لحرارة الشمس وأن يلطفوا الشغل زمن حرارة الصيف وان يتخبر واله من النهار الوقت الاقل حرارة وان يرخرخوا اربطة اعناقهم ويتباعدواعن الملابس الضيقة والاستحمام لحار لايناسب اهل العلم وارباب الاقلام ويمكن ان يستعملوا الاستحمام البارد او المعتدل من غير عارض بل بفائدة عظمة ولا ينبغي الهم استعمال الروائع الشديدة خصوصا الفحمية في المحل الذي بشتغلون فيه ولا يوجد شيء مضر المحدة القوى العقلية مثل الافراط من المشروبات المخمرة لانها هي التي تنقصها وظهور القوى العقلية في الاسنان صدر تحد * في قوله تعالى (ولما بلغ اشده آنيناه حكما وعلما وكذلك نجرى المحسنين) وفي الآية مسائل (المسألة الاولى) في وجه النظم وجه النظم ان يقال بين تعالى ان اخوة يوسف عليم االسلام لما أساؤ اليه ثم أنه صبر على تلك الشدائد والمحن مكنه الله تعالى في الارض ثم لما بلغ اشده آناه الله الحكم والعلم والمقصود بان أن جميع مافاز به من النع كان الجزاء على صبره على ثلك المحن ومن الناس من قال ان النبوة جزاء على الاعمال الحسنة ومنهم من قال ان من اجتهد وصبر على بلاء الله تعالى وشكر نعماء الله تعالى وجد

منصب الرسالة واحتجوا على صحة قواعم بأنه تعالى لما ذكر صبر بوسمف على تلك المحن ذكر أنه أعضاه النبوة والرسالة ثم * قال (وكذلك مجرى المحسنين) وهذا بدل على أن كل من أبي بالطاعات لحسنة التي أبي بها يو سف فأن الله بعطيه تلك المناصسب وهذا بعيد لاتفاق العلماء على ان النبوة غير مكتسبة * واعلم ان من الناس من قال ان يوسـ ف ماكان رسولا ولانبيا البنة وانماكان عبدا اطاع الله تعالى فاحسسن اليه وهذا القول باطل بالاجاع وقال الحسن انه كان نبيا من الوقت أ ذي قال الله تعالى في حقه (واوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا) وما كان رسولا تم أنه صار رسولًا من هذا الوقت أعنى * قوله تعالى (ولما بلغ أشده آنيناه حكما وعلم) ومنهم من قال أنه كان رسولا من الوقت الدى الق فيه في غيابة الجب (المسألة المانية) في بيان الاشد قال ابو عبدة تِقُولِ العرب بلغ فلان اشده اذا انتهى منتهاة في شابه وقوته قبل أن يأخذ في النقصان وهذا اللفظ السعمل في الواحد والجمع يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقد ذكرنا نفسير الاشد في كنابنا كنف الاسرار النورانية فارجع اليه واما التفسير فروى إن جر ج عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما والما بلغ اشده قال ثلاثة وثلاثين سنة واقول هذه الرواية شديدة الأنطباق على القوانين الفيسو اوجية وذلك لان الاطباء قالوا ان الانسان بحدث في أول الامر ويتزايد كل يوم شأ فنسبأ الى ان ينتهي الى غاية الكمال ثم أخذ في النراجـم والانتفاص الى أن لايـق منه شئ فكانت حالته شميمة محالة القمر فأنه يظهر هلالا ضعيفًا ثم لا يزال يزداد الي أن يصير بدرا ناما ثم بتراجع الى ان ينتهي الى العدم و ألمحاق * اذا عرفت | هذا ما بني فنقول * مدة دور القمر غانية وعشرون يوما وكسرا فاذا : جعلت هذه الدورة اربعة اقسام كان كل قسم منها سبعة المام فلا جرم انهم رتبوا احوال الابدان على الاسمايع فالانسمان اذا ولد كان ضميف الخلقة تحيف التركيب إلى أن يم له سبعة سمنين ثم أذا دخل في السبعة

الثانية حصل فيه أثار الفهم والذكاء والقوة ثم لارال في الترفي إلى أن عُ لهار بع عشرة سنة فاذا دخل في السنة الخامسة عشرة دخل في الاسبوع الثالث وهناك يكمل العفل ويبلع الى حد التكليف وتتحرك فيه الشرموة ثم لا يزال يرتق على هدد الحالة الى أن عم السدة الحمادية والعشرين وهذا الاسبوع آخر اسبابيع النشور والنماء فاذاتت السنة الثامنة والعشيرون فقد تت مدة النشور والماء وينتقل الانسان منه الي زمان الوقوق وهو الزمان الذي يلغ الانسان فيه اشده وعمام هذا الاسبوع المخامس يحصل للانسان خسة وثلاثون سنة ثم أن هذه المراتب مختلفة في الزيادة والتقصان فهذا الاسموع الخامس الذي هو اسبوع الشدة والكمال مندي من السيئة التاسعة والعشر بن إلى الثلاثة والثلاثين وقد عند الى الخامسة والشلاثين فهذا هو الطريق المعقول (المسألة الثاثة في تفسير الحكم والعلم وفيه اقوال) الاول ان الحكم والحكمة اصلهما حبس النفس عن هواها اى خوفا عليما من المرض ومنعما بما يشدينها فالمراد من الحبكم الحكمة العمليسة والرادمن العلم الحكمة النظرية وانما قدم الحكمة العملية هنا العلمية لان أصحاب الرياضات يشتنفلون بالحكمة العملية ثم ينزقون منها الى الحكمة النظرية واما أصحاب الافكار المقلية والانظار الروحانية فأنهم يصلون اليالحكمة النظرية اولا ثم يغرَّاون منها الى الحكمة العبلية القول الثباني الحكم هو النبوة لان انبي بكون حاكما على الخلق والمراعم الدبن والقول الثالث تحتمل أن يكون المراد من الحكم صمرورة نفسه المطمئنة حابكة على تفسيه الامارة بالسيوء مستعلية علمها قاهرة لها ومتى صارت القوة الشموانة والغضبية مقهورة ضعيفة فاضت الاثوار القدسية والاضواء الالهية من عالم القدس عملي جوهر النفس وتحقيدق القول في هذا البساب أن جوهر النفس الناطقة خلقت قاللة للعارف الكلية والانوار العقلية الا اله قد ثبت عندنا محسب البراهين العقلية و محسب النصورات

العلوية أن جواهر الارواح البشمرية مختلفة بالماهيات فنها ذكية وبليدة ومنها حرة وذليلة ومنها شريفة وخسيسة ومنها عظيمة الميل الي عالم الروحانسات وعظيمة الرغبة في الجسمانيات فهذه الاقسمام كشيرة وكل واحد من هذه المقامات قابل للاشد والاضعف والاكل والانتص فاذا اتفق أن كان جوهر النفس الناطقة جوهرا مشرفا شرفا نورانيا شــدىد الاستعداد لقبول الاضواء العقلية واللوائح الالهبة فهذه النفس فيحال الصعر لا يظهر منها هذه الاحوال لان النفس الناطقة ايما تقوى على افعالها بواسطة استعمال الآلات السدية وهذه الآلات في طالة الصغر قليلة الاحساس فأذا كبر الانسان واستولت الحرارة الغريزية على البدن بالتكامل زادت الاحساسات واعتدلت فصارت ترائ الالات البدنية صالحة لان تستعملها النفس الانسانية واذا كانت انفس في اصل جوهرها شريفة فعند كال الالات البدنية تكمل معارفها وتقوى انوارها ويعظم لمعان الاضواء فيها ﴿ في بيان التولعات ﴾ يشــاهد في ا الانسان سوى الظواهر العقلية رتبة اخرى من الظواهر النفسانيه كما قلنا آنفا تسمى استشعارا او ميلا او افعالا نفسسانية وهي مثل الظواهر العقليمة في أنها لا تظهر فيه الا اذا كان ألجهاز الالي مصاباتها والمن هو العضو امذه الظواهر ايضا ولكون الاستشعارات النفسية كالفوى انعقلية فأيلة للممو وللتسلطن على شية القوى لا يكون اتقسانها وغيتها الأيالتربة والتدريب كا قلنا آنفا فينبغي إن يعرف مقدار ميل الاطفال الاشماء قبل أن يمكن ذلك الميل فهم فحصل الهم منه مضار ولو كان الميل حيدا كأنهما كهم على بعض أمور خارجة عن التربية الصالحة ويؤمروا بما فيه صـــلاح الهم والتولعات تنضمن اســتشعارات باطنة كشرة الشددة والطول او فليلتهما تؤثر تأثيرا عظيما في صحة الانسان والاستشعارات التي يتكون منها التواع لها درجات عددة فتبتدئ من ادتى اضطراب الى اشــد مايكون من النولع وميل النفس والنولع كلتان

وضعنا الوضحا قوة هذه الاستشعارات في حصل اضطراب او ادني احساس بشبيء ولو كان ضمعيفا وجد ميل النفس اليه فان اشمتد الاضطراب او الاحسماس بحيث يبلغ حالة يتشموش فيها ترتيب الجسم ويكون منه الم وجد التولع فعلى هذا يكون التعلق والمحبة والاشتياق استشعارات نفسية والعشق والطمع تولعات وحينئذ فنحث عن تأثير الاستشمارات النفسية وعن تأثير النولع معتبرين * اولا نوع الاضطراب من كونه سرورا أو اغاء * ثانيا قوة هذا الاضطراب * ثالثًا مدة أقامته رابعا حصول بعض هذه التولعات عقب بعض (الاول تأثير التولعات وما تألف منه) فعلوم أن ميل النفس والتواعات تنقسم إلى مفرحة محضة والى محرنة متعبة والتولعات المفرحة لا تكون مضمرة الما الا اذا اشتد افراطها بل تصبر الحيواة محظوظة وتقوى الصحة وتعين على شفاء الامراض ويوجد في الشخص في هذه ألحالة الفرح والاندساط والمسرة والودة والعشق والمحنة وألجود والامن وغبر ذلك والتولعمات المحزنة كالغضب والرعب والمخمل والزعل والغيظ والغم والمزن والسآمة وألبابن والم البعد عن الوطن وغير ذلك والحسد والأكراه والطمع ايضا ليست نافعة بل مصرة وتكون شوعا لكشر من الاعراض واذا حصلت في زمن الامراض زادت في ثقلها وساقتها سريعا الى عاقبة ردشة وقلة الراحة التي تعجب الحركات النفسية علامة على حالة تألمه لا يكن ان تحملها اعضاؤنا مدون ان تصاب وظائفها وذلك مضاد كشرا الحيواة فأن الغر الثابت لا تتولد هنه الامراض العصبية فقط كالصرع و السودا أو الماليخوليا واختاق الرحم والتشنج وغيره بل منسبب عنه أيضا كشر من الامراض ألحادة والزسنة (الثاني تأثير النولعات بنسبة قوتها) لا شك أن تأثير التولعات اعظم من الاستشعارات السيطة للنفس ونتائجهما أيست متسساوية سواء كانت ضعيفة او شديدة فالتواع الشديد من اي نوع كان دامًا ردي و يعقبه غالبها المرض او الموت والعشمة

كَلَّا كَانَ لَطَّيْفًا حصل منه السِّيِّشْمِ عارات لذَّيْدَة في النَّفْس وسـمرعة في وظائف الجميم وكما كان شديدا كان صديا خطرا (الثالث تأثير النولعات بالنظر) تأثير النولعات بالنظر الى اقامتها تمير الى حادة ومن منة فالتولعسات المفرحة من كانت حادة شديدة جدا كانت اقامتها فلبلة وان وصلت لمنلة الافراط امكن ان تكون مصرة كا قبل ومتى كانت قليلة الشدة كانت اقامتها از مد ولا منشأ عنها الانتسائع مفيدة والتولعات الحزنة سدواء كانت حادة او مزمنة بحصل منها في الجسم تشدوشات لا تحصى في كانت عادة شديدة نشأ عنها امراض عادة ور عا نسب الما موت الفعاة ومتى كانت مزمنة نشمة عنما امراض مهزلة وآفات مزينة فالغضب الشديد مثلا بنشدأ عنه السكنة بفتة والحزن الطويل منشأ عنه اينوريزما في القلب اي انساع في بطيئات القلب اى تجاويفه او في الابهر اى الاورطى او المنهاب معمدى مزمن او آعات مسمرطا مِنْ في الكبد او غير ذلك (الرابع تأثير التولعمات يحصول بعضها عقب بعض) تأثير التواعات باعتسار حصول بعضها عقب بعض فاشد ما يكون تأثير التولمات اذا وقعت اثر ما يضادها كانفرح اذا وقع عقب المزن والمنع اذا وقع عقب الامل او عكس ذلك فان النَّاثر بكون اشد عن ما اذا وقع ذلك خلو النفس (الينامس في الوسائط المنتجة) الوسسائط المنتجة اللازمة لتدارك تتائج التوامات هي الاجتماد في أن لا يستشعر الشخص الابتوامات مفيدة وأن لا تكون قوية ولا طويلة بزيادة وان تلطف طريقة الاستشعارات مها أن لم يكن منعمها وان تراعد عن الدخول دفعة واحدة في تواع بعد تواع مضادله وان يجمد في تبعيد جيع النشمياء الى تذبه على ثلك الواحسات في الاوقات التي يمكن أن تحصيل منها نتائج مهلكة أو تقوى هذه النتائج أذا كانت موجودة (السادس في تصيير النفس غير مستشعرة ما) من كانت التولعات في شخص وامكنه أن يصبر نفسه غير مستشعرة ما فلا نفعل

لان النوامات كم لها مضار لها ايضا منافع وحظوظ والمجاهدات التي تفعل لزوالها أو منعهما تكون حينئذ مذمهومة. مستهزأ بها لكن التحيل في تبعيد التولعات والاستشعارات النفسية التي من طبعها أن تضر بالصحة من اعظم المهمات وهذا المحيل يتضمن تبعيد الاشياء والاسباب التي يمكن ان تنشأ عنها او تصمير الذهن مؤتلفا معمما وبالجله فيلطف على قدر الامكان طريقة الاحساس مها وبالاولى طريقة ألجزم بها * السمايع في نتائج قوة النولعات * قوة النولعات تنجع من عظم اسبامها وأما من طبع السبب الذي نشأت منه والومائط المنتجة حينئذ التاعد عن تلك الاسباب او التعود علمًا وهـو اكثر نفعًا وذلك يتلطيف الحكم بما في الذهن اذا امكن او متلطيف غيره لها بالعبارة * والناس يا بني ليسوا في قوة الحس على حد سوأ * ولذلك لانتشام ون في التولعات النفسانية فالرجل القليل الحس لايستشعر باحساسات صعبة وليس فيه قابلية لان يشمعر متواعات نفسية محضة ولا بجد حظا الافي غيبوبة الاحساس عنه والكشر الحس يكون معرضا الى اضطرابات شديدة جدا والى ما يحدث عنها والوسائط المنجمة الذلك تفليل الحساسية فيه وجعلما في حالة معتدلة وتبعيد الوثرات التي فيها قوة عملي ان جميما فيه كالارواح و الاغمدنية الآفاوية التي تكون من اعلى درجة والقهوة والرقص ومجالس الملاهي والاشفال الكشيرة الدعة والسكوت وغبر ذلك واذا طالعت التولعات كانت الاشياء المنتحة تكون للبعيد اسبامها وتلطيف نوع الاحساس مها اذا امكن وغييل الفكر والنظر الى خلافها وان تسسب له في اشياء تشغله عن التولع أما السيشدار أو معاشمرات أو اشغال جدمة أو شباطه منوع آخر * فأن قلت * قد اكثرت من التنوعات الادراكة والامدور البدعيدة والاستشعارات والتولعات فمل مزاكرها مختلفة كما قلت آنفا في احساس الحركة الامامية والخلفية او مراكزهما واحد وهو الفؤاد * قلت لك النفس واحدة ولنا همنا قولان تارة تدعى العلم البديمي فيه وأخرى نقيم

البرهان على صحته * اما القول الاول * وهو ادعاء البدمية فنقسول المراد من النفس هو الشي الذي يشير كل احد بقوله انا وكل احد يما بالضرورة انه اذا اشار الى ذاته المخصوصة عوله انا كان ذلك الشار اليه واحدا غير متعدد * فأن قيل * لم لا يجوز أن بكون المشار اليه لكل احد يقوله أنا وأن كأن وأحداً ألا أن ذلك الواحد يكون مركبا من المَّياء كشرة * قلنا * أنه لاحاجة لنا في هـنا المقام الي دفع هـنا السؤال بل نقول المشمار اليه يقول أنا معلوم بالضرورة أنه شي واحد فاما ان ذلك الواحد هل هو واحد مركب من أشياء كشرة او هو واحد في تفسه وواحد في حقيقته فهذا لاحاجة لنا اليه في هذا القال الا الفؤاد المركب من ثلاث افتدة المنح والمخيخ والمخاع * واما القول الثاني وهــو مقال الاستدلال على صحته فالذي بدل على وحدة النفس وجوه * الوجه الأول أن الغضب عالة نفسائية تحدث عند أرادة دفع المنافر والشموة حالة نفسمانية تحدث عند طلب التقارب مشروطا بالشور بكون الشئ متقاربا ومضادا فالقوة الغضبية التي هي قوة دافعة المضادد أن لم يكن لها شمور بكونه مضادا امتنع البعائها لدفع ذلك المضادد على سبيل القصد والاختيار لان القصد الى الجلب تارة والى الدفع اخرى مشروط بالشعور بالشئ فالشئ المحكوم عليه بكونه دافعا للضادد على سدبيل الاختيار لابد وان بكون له شعور بكونه مضادا فالذي يغضب لابد وان يكون هو بعينه مدركا فثبت عنا البرهان مباينة حاصلة في ذوات متباينة * الثاني انا اذا فرضنا جوهرين مستقلين يكون كل واحد منهما مستقلا يفعله المخاص امتنع أن يصبر اشتقال احدهما يفعله الخاص مانعا للآخر باشتقاله بقعله الغاص به * اذا ثبت هـ ذا فنقول او كان محل الادراك والفكر جوهرا و تحل الغضب جوهرا و محل الشهوة جوهرا ثالثًا وجب أن لايكون اشتغال القوة الغضبية يفعلها مائعا للقوة الشهوانية من الاشتغال يفعلها ولا بالعكس لكن الثاني باطل فأن اشتغال الانسان بالشهوة وانصبابه البها

يمنعه من الاشتغال بالغضب وانصبابه البه و بالعكس فعلنا أن هذه الامور الثلاثة ليست مبادى مستقلة بل هي صفات مختلفة بجوهر واحد فلا جرم كان اشتغال ذلك الجوهر باحد هذه الافعال عائقًا له عن الاشتغال بالفعل الآخر * الثالث انا اذا ادركمًا اشياء فقد يكون الادراك سيبيا لحصول الشهوة وقد يصبر سبيا لحصول الغضب فلو كان الجوهر المدرك مفارا لذى يغضب والذي يشتمي فين ادرك الجوهر للدرك لم محصل عند الجوهر المشتهى من ذلك الادراك أثر ولا خبر فوجب أن لايترتب على ذلك الادراك لاحصول الشهوة ولاحصول الغضب وحيث حصل هذا الترتيب والاستلزام علنا أن صاحب الادراك بعينه هو صاحب الشهوة بعينها وصاحب الغضب بعينه * ازابع أن حقيقة الحيوان اله جسم ذو نفس حساسة معركة بالارادة فالنفس لاعكنها أن تنحرك بالارادة الاعدد حصول الداعي ولا معنى للداعي الاالشعور انخبر رغب في جذبه او بشر رغب في دفعه وهذا نقتضي أن بكون المحرك بالارادة هو بعينه مدركا للخير والشر والملذ والمؤذى والنافع والضار * فثبت بما ذكرنا ان النفس الانسانية شئ واحد وثبتان ذلك الثي هو البصر والسامع والشام والذائق والامس والمنحيل والمنفكر والمذكر والشتهي والغاضب وهو الموصوف بجميع الادراكات بكل المدركات وهو الموصوف بجميع الافعال الاختارية وألحركات الادراكية * تليه في بان أنه الكانت النفس شأ واحدا وجب أن لاتكون النفس في هذا البدن ولا شأ من أجزاله فنقول * اما يان أنه من كان الأمر كذلك امتع كون النفس عمارة عن جلة هدنا البدن وكذا القوة السامعة وكذا سائر القوى كالمخيل والنذكر والتفكر والعلم بان هذه القوى غير سارية في جلة اجزاء البدن علم مديري بل هو من اقوى العلوم البديرية واما يان أنه يمتع أن تكون النفس جزأ من اجزاء هذا البدن فانا نعلم بالضمرورة انه ليس في البدن جرء واحد هو بعياء موصوف بالابصار والسماع والفكر والذكر بل الذي

بنبادر الى الخاطر أن الابعه ر مخصوص ياءين لابسمائر الاعضاء والسماع مخصوص والاذن لابسائر الاعضاء والصوت مخصوص البلعوم والمنجرة والحفر الانفيه لابسام الاعضاء وكدلك القول في سأر الادراكات وسأر الافعال قاما أن يقال أنه حصل في البدن جرء واحد موصوف بكل هذه الأدراكات وبكل هذه الافعال فأاعل الضروري حاصل بأنه ايس الامر كذلك فثبت عاذكرنا أن النفس الانسمانية شئ واحد موصدوف بكل هذه الادراكات و محملة هـ ذه الافعـ ال وثدت بالديمة أن جملة البدن لمست كذلك وثبت الضا إن شرأ من اجزاء الدلا ايس كذلك فيند بحصل اليقين بأن النفس شيء مفار لهذا الدن ولكل واحد من اجزاله وهسو الطلوب * ولنقرر هذا البرهان بعبارة اخرى وهي إنا نعلم بالضرورة إنا ذا ابصرنا شيأ عرفناه واذا عرفناه المتهيناه واذا اشتهيناه حركبنا ابداننا الي القرب منه فوجب القطع بان أنذي ابصر هو الذي عرف وأن الذي عرف هو الذي اشتهي وان الذي اشتهي هو الذي حرك الي القرب منه فيلزم القطع بأن البصر اذلك الشيء والعارف به والشنهي والمحرك الي القرب منه شيٌّ واحد اذ لوكان المبصدر شأ والعارف شأ ثانيا والمشتهي شَيًّا ثَالِثًا وَالْحَرِكَ شَيًّا رَابِعًا لِكَانِ الذي ابصر لم يعرف والذي عرف لم يشسته والذي اشتهي لم يحرك و من المعلوم ان كون انشسي مصر الشي لا يقنضي صرورة شي آحر طالا مذلك الشري وكدلك القول في سمار المراتب وايضما فأنا نعلم بالضمرورة أن الرائي المرتبات لما رآها فقد عرفها والعرفها فقد اشتهاها ولما اشتهاها طلها وحرك الآلات الى القرب منها ونعلم ايضما بالضم ورة أن الوصدوف عِذِهُ الرؤية وعِسدًا العلم وعِنهُ الشَّهِ وعِدًا الْحَرِلَةُ هُـو لاغْـيره وايضا العلماء قالوا الحيوان لالد ان يكون حسماسما محركا بالارادة فأنه أن الم بشيء بشــ عربكونه مؤتلفا أو مشافرا وأذا لم بشعر بذلك امتنع كونه مريدا الجيذب أو الدفع فثبت أن الشيءُ الذي يكون محركاً بالارادة

فاله بجب ان بكون حساما فثات ان المدرك لجميع المدركات بدرك بجميع اصناف الادراكات وان المباشم لجبع انحريكات الاختبارية شئ واحد ومحله الانشامة وهي مأوى له وهو سائل نوراني لا يمسك ولا بوزن والضا فلانا اذا تكلمنا بكلام نقصد تفهم الغير معاني تلك الكلمات ثم لما عقلناها أوردنا تعرف غيرنا تلك الماني والحصات هده الارادة في قلومًا حاولنا ادخال تلك الحروق والاصوات في الوجود لشوصل مها الى تعريف غيرنا تلك المسائى * اذا ليت هذا فنقول ان كان محل العلم والارادة ومحل ثلك الحروف والاصوات جسما واحدا لزم أن يقبل أن محسل العلوم والارادات هو الخبحرة ومعلوم آنه ليس كذلك وأن قلنسا محل العلوم والارادات هو الفؤاد إنم الضا أن مكون محل الصوت هو ا فؤاد وذلك ابضًا باطل بالضرورة وقلنا محل الكلام هو الحنجرة ومحل العلوم والارادات هو النواد ومحل القدرة هو تلنه الاعصاب من الارادة للاوتار والعضلات فاذن أن جلة هذه الاعضاء حازته محرى الآلات والادوات * فأن قلت قد تأملت في احدوال النفس رايت احوالها بالضد من احوال ألجسم وذلك بدل على أن النفس ليست جمعًا قلت ال اولا ان كل جسم حصلت فيه صدورة فانه لا بقبل صدورة اخرى من جنس الصدورة الاولى الا بعد زوال الصدورة الاولى زوالا تاما * مشاله أن الشَّمع أذا حصل فيه شكل أشَليث أمتنع أن يحصل فيه شكل التربيع والندوير الابعد زوال الشكل الاول عنه نعم انا وجدنا الحال في تصدور النفس بصور المعقولات بالضد من ذلك قان النفس التي لم تقبل صدورة عقلية البيَّة سعد قبولها الشديُّ من الصور العقلية فاذا قبلت صورة واحدة صار قبولها الصورة الثانية اسهل ثم ان النفس لا تزال تقبل صدورة بعد صدورة من غير أن تضعف البنة بل كما كان قبولها للصور اكثر صار قبولها للصور الآتية بعد ذلك اسهل واسرع ولهذا السب بداد الانسان فهما وادراكا كلا ازداد تخرط وارتباطا

في العلوم فثبت أن قبول النفس للصور العقلية على خلاف قبول ألجسم الصور وذلك يوهم أن النفس ليسـت بجسم * الثاني أن المواطبة على الافكار الدقيقة لها اثر في النفس وأثر في البدن أما اثرها في النفس فهو مَا شُرِها فِي اخراج النفس من القوَّة إلى الفعل في التعقلات والادراكات وكما كانت الافكار أكثر كان حصول هذه الاحوال أكل و ذلك غالة كالها وتهابة شرفها وحلالتها واما أثرها في البدن فهو انها توجب استيلا اليس على البدن واستيلاً الذبول عليه وهذه الحالة أو أسترت لا تتقلت الى الما لحخوليا وسوق الموت فشدت عا ذكرنا أن هذه الافكار توجب حياة النفس وشرفها وتوجب نفصان البدن وموته فلوكانت النفس هي البدن لصار الشيء الواحد سما لكماله و نفصانه معا ولحياته و موته معا ذلك محال * الثالث انا اذا شاهدنا انه رعا كان مدن الانسان ضعيفا تحمقا فأذا لاح له نور من الانوار القدسية وتجلى له سر من اسرار عالم الفيب حصل لذلك الانسان جرائة عظيمة وسلطانة قوية واربسأ بحضور اكابر السلاطين ولم يقير الهيم وزنا ولولا أن النفس شيئ سوي البدن لما كان الامر كذلك * ألرابع أن أسحاب الرياضات والمجاهدات كما امعنوا في قهر القوى البدنيه وتجوبع الجسد قويت قواهم لروحانية واشمرقت اسمرارهم بالمعارف الالهية وكما امعن الانسمان في الاكل واشرب وقضاء الشهوة الجسمانية صار كالمهمة ويق محروما من آثار النطق والعقل والفهم والمعرفة واولا أن النفس غبر البدن لما كأن الامر كذلك * المخامس إنا نرى أن النفس تفعل افاعيلها بآلات بدنسة فأنها تبصر بالمين وتسمع بالاذن وتأخذ باليد وتمشيبي بالرجل اما اذاآل الامر إلى العقل والادراك فانها تكون مستقلة نذاتها في هذا الفعل من غير اعانة شيٌّ من الآلات واذلك فأن الانسان لا يكنه أن بصر شيًّا أذا غصَّ عينيه وأن لا يسمع صوتا أذا سـد أذنيه أما لا يمكنه البتة أن يزيل عن فؤاده العمل عا كان عالما له فعلنما أن النفس غندة لذاتها في العملوم

والمعارف عن شيئ من الآلات البدنية فهذه الوجوه امارات قوية في ان النفس المست بجسم (في بيان اعضاء الحركة) اعضاء الحركة هي الاعضاء الخية والنخاع الشدوى والاعصاب والعضالات والعظام والاوتار والحركات تنقمهم إلى فاعلية وانفعالية (في سمان الحركات الفاعلية) الحركات الفاعلية هي التي تحرك الجسم كله او بعضا منه والفاعل لتلك ألحركة هو الجسم وحده بدون واسطة ونتأتجها كنتائج غيرها من إفعال الوظائف الالبة تكون موضعية اي محدودة في العضو لا تتعمداه وعومة أي يمتمد تأثيرها الى نفية اجزاء الجميم فالنتجة الموضعية الكثرة الحركة العضلية انتفاخ العضو بسبب كثرة انصباب الدم اليه المرة بعد المرة وظهور الخرارة فيه فأن طالت مدة الحركة حصل في العضو خدر واعقب ذلك تعب وعسر في تقلص العضوفان اشتدت الحركة ووصلت اني درجة الافراط امكن ان بكون الجهاز المرك مركزا لالتهاب حقيق مخلاف ما اذا كان بين ألركات اوقات استراحة وكانت الحركات مثل بمضمها فان العضملات تسميقيد اتقانا في فعلما ويظهر فهما زيادة الغداء والقوة والنتجة العومية الحركات الفاعلية تكون اظهر كلما كثر دخول الاجزاء في الحركة وتشستد قو"ة فاعلمتها المحس بما في باقي اجزاء الجسم وآؤثر في كل الوظمائف فعلى هذا لو حصلت رياضة في غير وقت المهضم نبهت الشهية بخلاف ماأو حصلت وقت الهضم فانها تشوش هذه الوظيفة وتسمرع في فاعلية الدورة الشمر بانهمة والور ندية والتنفس وتظهر الحرارة وتزيد في الافرازات والارتشاحات الجلدية واما تله الاعضاء المخية فقل في وقت الماضة وهذا اعنى استراحة النخ احد النتائج المفيدة من نتائج الرياضة * وهاهنا جلة أمور الاول نتائج الرياضة الفاعلية أذا أستمرت زمنا طويلا مع الشدة وهذه النتائج اما مموضعية او عومية فالنتائج الوضعية وهي التي تسرى في الاعضاء في وقت الفعل هي ما ذكرناه آنفا اعني الالتهاب

لعضلي الحفيق والنتائج العمومية ضعف الجهاز العصبي المخي والعصبي الشوكي واعضاء المخااطة والاحشساء فحصل منه التهاب معدى معوى منشماً من نأثر الغذاء النبه المناول بعد تعب عظيم وقد عصل من النعب وحده أي بدون تأثير الغدذاء وقد يكون الحاصل ضعف العدة فقط فأستمرت الرماضة زمناطويلا وكانت اوقأت الراحة فليله تعجلت الشخوخة قبل وقتها وملست العضلات وصارت الاعضاء دوالة وتسلب عنها التهابات عضالية من منة وتدارك هذه النشائج بالراحة والنوم فأن التعب بدانا على عاجرتا الهما فحب أن نتبع دلالته قيهما كبقية الاحساسات الباطنة لاننا لولم نتبعه في هذا الاحساس المتعب لتَّبح منه الضرر * الثاني نتأج الراحة العضلية فالراحة الداغة للعضلات ينبح منها انتجة الي تحصل من الراحة الدائمة لاي عضو كان كراحة اعضاء الحس وراحة الاعضاء المحية والراحة الدائعة للعضو تقلل فيه الغذاء فتضعف وظيفته وتعسر حركاته ولا تكون له القوة التي كانت فيه سيابقا فهذا ما يخص النتائج الوضعية * وكا أن الرياضة الفاعلية يصل تأثيرها الى الاحشاء فكذلك دوام راحة عضـ لات الجسم يؤثر في جبع الاعضـاء الحبوانية الشبهة تأثيرا خضادا للرياضات الفاعلية فتقلل قوة وظائفها الافراز الشحمي في بعض الأشخاص وتفوى الوظمائف ألحيمة لكوم اداعا تتعب من الرياضة العضلية الزائدة في الشيدة او المنكررة كشرا يخلافي ما اذا كانت الراحمة متقطعة فانها تقوى تغذية الجميم وغم القوة في العضلات وتقوى ايضا التشبيه في كنبر من الالتسلطات المختلفة وراحة العضل تكون مقوية ومضعفة على حسب الطريقة التي بها تستعمل ويذبغي ان تكون متوازنة مع شدة الرياضة وقوة الأشخاص وامرجتهم فهي مضادة كشيرا للزاج اللينفاوي لانها تقوى في اصحابه التهجات والاحتقالات في العدد المساريقية والتي تحت ألجلد وكذا المزاج الدموي لأن طول الراحة بهي الصاب هذا المزاج لاحتقانات التهابية ولا توافق

اصحاب المزاج العصى الدا لانها تزيد في شدة الحس المرعج لهذا المزاج والرياضة تقللها واما الصفراويون فني الراحة قليل فألدة لهم * فأن قلت ما بني الك قدد اكثرت في وظائف الافتدة من المسادر الواردة عملها والتأثيرات التفارجة منها وفي النفس انها مفايرة الجسم وفي الرياصات وما يتم منها وما ذكرت كيفية ألحركة والشي والوثب وما ينتبح منها في كيفية الانتقال والاهتر ازات ومرجعة الاطرافي وحقيقة النوم * قلت لك اولا فالرياضة بالشي نصبر المضلات الفابضة والباسطة التي للفخذ والسماق وكثيرمن عضلات الجذع وعدة من عضلات الكتف والعضد والساعد متحركة محركة العريمة على حسب سرعة الشي وتصير في الذراع اهتزازات كشرة أو قليلة على حسب حالة المشي أيضًا ثم أن المشي أن كأن في محل غبر مستوى كان تأثيره في الجسم اكثر بما اذا كان في محل مستوى لان حالة الصعود من حيث انها نحتاج الى مفاعلة شديدة بها بقاوم الجسم المكان الرثفع تضطر المضلات فمها الى قوة زائدة فتكون الدورة سريعة والتنفس متواترا من شدة مفاعلة العضلات وحالة النزول تكون بخلاف هذه ألمالة فتحتاج الى تثبت ألجسم بكون الجدع ماثلا الى جهة الخلف والركمتين منشيتين قليلا والخطوة قصمرة والشي ان كان علم المهل كان فعله الصعبي على جيع الوظائف احسن مايكون فعجدت السائلات الي ناحية الاطراق السفلي والمشي لاشاسب المشخاص السوداويين لانه قليل الموافقة الهم من حيث انه يؤثر تأثيرا لاناسب افكارهم الحزنة لهم داعًا فهو بزيد في امراضهم ومتى كان في ارض مستوية وعلم مهل كان مفيدا عقب الاكل ومناسبا للناقمين * الثاني العدو وهو مخالف للشي فأن كل الجسم بكون محركا بحركات اهترازية قوية تزيد في السرعة كلاكان العدو اسرع وكل من عضلات البطن وعضلات المنكب والعضد والساعد بحصل فمها تقلص قوى ثابت فالرياضة بالعدو تكون مرتبطة بالتنفس بالاكثروهي تناسب الاولاد والشبان الذكور والاناث لكونها تسهل

غو الصدر والاعضاء المحصرة فيد وتناسب الاشخاص الذن مزاجهم لينفاوى لكن لانلبغي أستعمالها عقب الاكل واما الاشخاص المستعدون لنفث الدم و بخشون من ظهور ألى في القلب كالاحتور بزمات اي اتساع بعض تجاويف القلب فينبغي لهم التاعد عن العدو بالكلية * الثالث الوثب والوثب له خواص الشي القوى الذي يكون في اعل درجة و يز لد عليه بانفراش المفاصل فيه دفعة واحدة من تقلص العضلات الباسطة معا والرياضة بالوثب كالرياضتين السابقتين تزيد الجسيم خفة عظيمة وسهولة في الحركة فتناسب الامزجة اللينفاوية والشبان ولا مذبخي ان تفعل بعد الاكل حالا واذا فعل الوثب ولم يحترس من انفراش المفاصل حال الوقوع عل الارض امكن ان محصل من الاصطراب الذي محس له اخطار خطرة في المن والمخاع الشوى * الرابع الرقص وحركات الرقص مفيدة ولكنها واو كانت جيدة في حد ذاتها لاتخاو عن العظر لانها تسمرع في دورة الدم وتعرض الشخص الي جبع الاعراض التي نأتى من الدخـول في للحر بعد البرد فجأة ولا يذبني ان يستعمل الرقص عقب الاكل حالا ولا يستمر طول الليل ولا في خلات قليلة الانساع بالنسبة الى عدد الأشخاص لان الهواء الكروى حيننذ يكون فاسدا ومن نتائج الرقص الشيق اي الغلمة لاسما في النساء فعب التحرز من ذلك وذلك يسبب المخيلات والتصورات * المخامس الاصطباد والاصطباد روض الاجزاءالي روضها المشي والعدو والوثب فيعود الاعضاء علرتحمل التغيرات الكروية وعل تحمل المناعب ويروض البصر بل والسمع ايضا وهو مفسد للنهاية اذا لم يصل الى حد الافراط والرياضة بالاصطياد تناسب الامن جة الدموية أكثر من الصفراويين الصيد بالليل غير جيد لان الجسم فيه يبقى من غير فأعلبة ويعرضه الى البرد الرطب ولان هذا زمن مخصوص بالنوم * الساحة لما كان الثقل الذاتي للجسم قريبا من قوة دُعَل الماء سمل العوم عليه بواسطة حركات خفيفة والسساحة التقلب

والعرك في الماء فتكون عضلات الجسم كلها فاعلة * وأنواع السياحة كشرة وتأشرها الذي محصل في الجهاز العضلي نختلف محسب النوع المستعمل منها وكلما نافعة في انها تفيد العضل قوة فظيمة وفيها نتائج جيدة تحصل الاعضاء من الماء الذي تتحرك فيه فهي في الصيف من الرياضات الكشرة الفائدة وينبغي أن تبكون في المياه ألجارية وفي العجر ان امكن وتناسب خصوصا الشيان الذين اشتد يهم العشق والذين متعاطون الاستمناء اذ فالدتها انها تقوى من غسير أن محصل منها حرارة وهناك بعض احتراسات منبغي ألعمل مها في الساحة اولها أن لامترل في الماء الا بعد عام الهضم بالكلية ثانها أن لايكون النزول فيه زمن وجود العرق كشيرا كان العرق او قليلا ثااثها ان لايستعملها الاشخاص الذن فعهم امتلاً ومستعدون الاستفراغات دورية كالبواسير او فهم بثرات جلدية فينبغي ان يمتنعوا عن السباحة زمن ظهور هذه الآفات فهم واما المستعدون تشنج الرجلين اذا نزاوا الماء فبنبغي ان بختاروا لسباحتهم اماكن لم تكن غريقة ائلا بحصل لهم النشيم في النائما فيغرفوا رايمها انْ يضع في ادنيه من تهبأ للغطس قبل نزوله في الماء قطنة مغموسة في الزرت ونعوه وهذا ضروري ويمكن إن ينع تهج عضو السمع خامسها يلف من اراد السباحة في وقت اشتداد الحر من النهار رأسه عنديل و بله في اكثر الاوقات بالماء واحسن اوقات السباحة البكرة قبل الاكلة الاولى وهو احسن من المساء لان السباحة في المساء لانشف فها الشعر جيدا فيكون فاعلها منعرضا للزكام (في رياضة الصوت) رياضة اعضاء الصوت تكون بالمكالمة وبالقراءة بصوت عال وبالغناء والانشاد ونحو ذلك والنتائج الاولية رياضة الصوت تنجه مستقيمة الى الجهاز الصوتي اعني الخنجرة وما يتعلق بها واعضاء التنفس والنتائج تنجه الى اعضاء الهضم فاذا اشدت رياضات الصوت الى اعلى درجة امتدت الى جيع الوظائف والمكالة هي الطف الرياضة الاعضاء الصوتية خصوصا اذا ضم الم الفرح

فنكون اقوى صحة يمكن استعمامها عقب الاكل وزمن من مكث الاطعمة في المعمدة واما القراءة بصوت عال فتفارق التكلم بقليل من حيث انه ايس فيها اوقات المستراحة مثل المكالمة فنتائجها الشد من نتائج المكالمة واماً الغناء فيستدعى قوة وحركة أكثر من السابقتين ولا يكن أن يستعمل باتفان عظيم متى كانت المعدة ممنائة ومع ذلك فاذا استعمل بلطف بعد الاكل كان معينا على تميم الهضم والانشاه تروض به اعضاه الصوت واعضاء التنفس بدرجة عالية اشد من درجة الغنساء ويستدعي قوة شديدة وكن أن تصير مضرة والراضات الخاصة باعضاء الصوت محصل من جيعها تاتي جيدة اذا كانت لطيفة مثل بقية الرياضات اللطيفة فان استقامت مدة طويلة مع بعض قوة حصل منها في بعض الاشتحاس المستعدين أتهييج الجهاز الدورى الشعرى التهاب الخبجرة والتهاب الرئة ونفتُ الدم والفالج وغبره واذلك بجب المحفظ عنها متى كان هناك استعداد لبعض هذه الآفات (الرياضة في العربانات) الرياضة في العربانات نتائجه مختلفة على حسب العربانات فنها ما محصل منه اهتزازات وحركات شديدة في البسم ومنها مالا محصل منه ذلك والثانية لا توافق الذين يكون الجماز العصبي في بذيتهم ضعيفا مسترخيا من افراط ألجماع أو من الاشتغال بالكنتابة والمطالعة والرياضة بهما لاتفيد الاضعف الجهاز العصى واستعداده للامراض والطبيب الذي باثمي باستعمال العربانة ينبغي ان يلاحظ اولا هيئة تركيها وصفة الارض التي تجرى علما ودرجة المسمرعة في سمرها والرياضة في العربانات تفيد الاعضاء قو أن شديدة من غير أن تزيد في فاعليد وظائفها فلا يتسبب عنها أنحلال شيَّ من الجِسم مع ان فيها الفوائد التي في الرياضة الفاعلية وتناسب جيع الاسمنان خصوصا طرفيعر الثبوبية والشيخوخة وهي مفيدة في شفاء الناقهين والمصابين بنهيج مزمن خصوصا بنسيج المعدة والذين بنينهم جافة وقايلة للتهيج ومن نتأئجها الجيدة التي ينبغي أن تعد

في فوائدها دوام تجدد الهواء والنتره الذي يحصل من ركوب العربانة نحركها والسبب تعب الجهاز العصى وسبيه المقبتي فقصان وفور الدم نحو المن فكل ما يحول الدم عن هذا العضو يسعف النوم * والوسائط المسمعة في تواد النوم هي عدم المنهات البدنية و الخارجية الجهاز العصبى فالخارجية كالضؤ والبدنية كالحركات العضلية والنفسانية والنوم اذا حصل وقت الليل فاغا هو من حيث ان الاعضاء كلت من تعب النهار ولم يبق فيها منه * والوسائط التي تبعد النوم هي وجود المنبهات الخارجية والبرنبة الجهاز العصبي وصعوبة فعل كعسر الهضم وصدرورة عضو باطني لم يستوفها كالجوع وغير ذلك فينج من جيع ما ذكر انه حيث كانت رياضة الاعضاء نافعة في اجتلاب النوم كانت الاعضاء التي لم تتعب غير مضطرة الاستراحة والرياضة القوية التي يتولد عنها نعب عظيم وحس مؤلم من المنبهات التي تنبع النوم سواء كانت هذه الرياضة في العضلات كالمشي السريع المفرط اوفي المنح كشفل عقلي شديد وتولع نفساني شديد وغير ذلك * فإن قلت يا بني ماهي النسائيج الجيدة التي ترد ما افناه السدهر وغيره من الافتدة في النوم والوقث الضروري له وزمن النوم ألختلف في الاشمخاص وهيئة محل النوم و منية الفراش والوضع المناسب للنوم والاحـــلام * قلت لك النوم يجدد في كل من اعضاء الحس والفكر والحركة الحس الذي افتاه منها السمهر ويزيل تعبها ويسمعف صحتها ويرد انها جميع قوتها وتتأتجه عطي وظأنف الحياة الفذائية انه يرخيها فيكون فيه المضم والدورة والتنفس ابطاء منها زمن اليقظمة وتقل لخرارة والافرازات البساطنة وفعل القوة المشسيمة منع الشخص النوم المحتاج اليه احس بتعب وعدم استراحة وبالم وغير ذلك واذا حصل منهات مضادة للنوم خارجية أو بدنية اكتسبت اعضاء

المخااطة تذبها يصل الى الاعضاء الباطنة ويوضع مبب عدم الحاجة للنوم حيث مضى وقته ولم نغ فيه فأن لم يسكن هذا التنبه بالنوم ارتني الى درجة المرض والتمبت الاعضاء واذالم يطل زمن النوم بقدر الكمفاية لم تحصل منه الاصلاح الكامل للبدن بل سبق في الاعضاء حالة قابليه الله يم ويتسبب عن ذلك ضعف الاعضاء قبل وقته ولا شيئ بعل الشيخوخة قبل وفتها مثل عدم النوم بالكفاية فان طسال زمنه زيادة عن قدره حصل من ذلك نتجة مثل نتيجة عدم الرياضة فيكون الفكر بطيئا والمخ قليل الحس والعضلات اقل استعدادا الحركة ووظائف الخااطة كالني فيها خدر والوم ضروري بعد الحركات ألمخية اكثر منه بعد الحركات العضلية فأن الجسم بعد شغل عقلي او بعد افراط في حظوظ عشقية تحتاج للنوم اكثر من أن يحتاج له عقب شدخل عضلي * وأما الوقت الضمروري للنوم فالليل هو الوقت الضمروري له لان المنبهات التي كانت موجبة لشغل الحواس بالنهار ذهبت بنفسها في الليل ولذا كان انتوم بالنهار لا محصل منه راحة كاله الجسم فلوسهر الانسان ليلة ونام نهارها لا يحصل له تعويض كلى الاسمتراحة التي كان يكتسبها بنوم الليل والاشخاص الذين يجمعلون ليلهم نهارا يكون لوثهم اصفر وفيهم انحطاط قوة و يكونون قابلين النهيج واليبوسة لانهم لم بتعرضوا الي ماهو منافي الصحة فقط بل فقدوا ايضا التأثير الصحي الذي بكون من الحرارة والضؤ وأشمس والمهواء الذي يكون فيه الاوكسجين بالنهار اشد وغمر ذلك فالذي يغار عل صحمة بجب عليه ان ينام في اول وقت النوم ويتيقظ في أول وقت اليقظمة أعلى أن بكون كل من نوممه وتبقظه في سماعات متسماوية في البعد من نصف الليل وهذم العادة زمن الشيئاء ضرورية اكتر منها في زمن الصيف ليتاعد الاشفاص عن أن يشتغلوا علم الضوَّ المصنوع فتحفظ صحة ابصارهم والحاجة للنوم في النهار توجد في البلاد الحارة

لكون درجة الحرارة فيها تزيل من الجسم القوة والاستعداد التيةظي بسرعة وقد توجد عقب غم شديد حصل من خبر ردي او عقب رياضة خارجة عن العادة والنوم في النهار في هذه الاحوال مناسب و يكون قبل الزوال بساعة * واما زمن النوم المختف في الاستخاص فالنوم لايمكن أن يمين له حد ممين لانه يكون على حسب ماذهب من قوى الجسم واكثر الناس حاجة اطول النوم الذين بكونون فابلين للنهيج وحركات حواسهم متزالدة في النعب وهؤلاء كلا طال زون نومهم حسنت صحتهم فلا يدبغي ان الموااقل من غان سامات لخلاف الذين الدائم رخوة و بذيمم ليفاوية والمخ فيهم قليل النأثر ولا محصل منه الا افعمال قليلة فأنه بمكنهم بدون عارض ان يسهروا كشرا و يكفهم في النوم ست ساهات او سبعة وسيرعة ذهاب التنبه في الاطفال هو الذي يصبرهم محتاجين للنوم غابا فينبغي ان يترك الطفل لينام متى ظهرت حاجته للنوم من لبل أو نهار وهذه هي الواسطة الاكيدة في اسعاف عوه والمقيقية التعيد الاستقداد للبيج الذي يمي اللفات الخية ولا بنبغي أن تهر الاطفال ليهيئهم المرز النوم كما يظن فان الهر يعرض منه طبش الطفل ويهي الاحتفانات نحو المخ وقد تصدر عنه بالفعل والشبخ يلزمه أن ينام أقل من الطفل ومن الكمهل ولا بنبغي له أن ينام في النهار والواساطة في قطع طادة النسوم بعد الأكل تقليل كية الغذأ والمرأة ليست محتاجة للنوم اكثر من الرجل واو انها أضعف منه فتكون مثل الرجل في انه بجب أن ترتب ساعات النوم لما بالنسبة للبنية ونوع الشعل والسن * واما محال النوم فجميع انواع المحلات وناسبة للنوم بشرط أن تكون مصحة لامضرة و للفي أن مجعل المكان الذي ينام فيه مفتوحاً في المهار وان لايوجد فيه بالليل شيٌّ يزيل الهواء التنفسي منه أو يحبس الموأ الخارج بالتنفس حول الفراش من قناديل أو تأر او حيوانات او ازهار وان ترفع سنائر السمر بر ويضر باالصحة سوأ في الخلاء او في البلدان ان تبقي الشبابك مفتوحة بعد غروب الشمس لان

الهوأ البارد الرطب قد يكون في بعض الاحبان حاملا للعا.ض الفحمي فَيُؤْثِرُ فِي الجِسْمِ زَمْنِ النَّومِ ضَرَرًا اشْدُ مِنْ تَأْثَثُرُهِ فَيْهُ زَمِنَ غَيْرُهُ مِنْ الاوقات لان وظيفة الامتصاص تقوى في النوم فيكثر ولكون زمن النوم تكتسب فيه الالتهاات العضلية وغيرها من الامراض الناشئة من الهوأ البارد الرطب بسهولة منبغي ان يكون محل النوم مرتفعا عن الأرض وخالبًا عن الرطوية أكثر من غيره من يافي المحال * واما بنية لفراش فالاعتباد على النوم في الفراش اللين غير جيد لاسباب كشيرة منها عدم وجود مثله في حالة السفر والفقر فيشوش النوم والاحسن الاعتباد على الفراش الغير اللين لئلا محصل في النوم عدم اسمتراحة اذا عرض الشخص مثمل همذه الاحوال او اضمطر الى النوم عملي فراش ون خشب لكنه لا بنبغي ان يعتاد علم العيشمة الشماقة بالكلية حتى يصل لان بنام على الارض لان ذلك افراط بالكلية وهو مضر واوفق هِيَّات الفراش الاعتبادية أن يُحُذ أولا سريرا من حديد أو خبَّب مدهون ثانيا فراشا محشوا من قطن أو صوف اوريش اء غلاف الذرة أو شــعر * وأما الوضع المناسب للنوم فأحســن الاوضاع التي يكون عليها الشخص في حالة العوم ماكان اكثر استراحة وابس فيه تعب للقوى العضلية و نبغي المستعدين للاحتفانات المخية ان تكون رؤسهم عالية عن الفراش يقدر الكفاية * واما الاحسلام ففي العادة تدور على الاشباء الشاعلة للفكر بالاكثر الملاهة للبنية فاذا تعب جزء من الميخ أكثر من بقية اجزائه وارتاح بالنوم كان فيه ميل للعــقل فتقــع الاحلام وأكثر اجزاء ألمخ تذبيها هوالذي بنشأ منه الاحلام وهذا الننبه حاصل اما من بعض أشياء تشغل الفكر في اليقظة و بيتي أثرها في المخ او من تذبه عضو كالمعدة المتلمّة امتلا وألدا من الاغذبة وغيرها فان المنح في مثل هذه الاحوال لايرتاح بالنوم المكامل فمحصل الاحلام واذا وجه المنح في حالة النوم افعالا لبعض الاعضاء وجد من ذلك ما يسمى

فعل النائمين وهو أن يفعل النائم ما يفعله المفظان من المشمى والنكلم والاخدذ والاعطاء وغير ذلك * وكل من الاحدارم وافعال الناعين مشوش للنوم فهو قليل الاصلاح للصحة والنوم كلاكان اكل كان اكثر اصلاما للعجد فأن اعضاء الخااطة اي اعضاء المواس يصدر عنها تأثير منعب ليقية الوظائف الباطئة فيشهوشها فينبغي ان يلاحظ السبب الذي تتولد عنه هذه الاحوال ليتباعد عنه وبمسك بالوصايا وهي ان يبرك الشخص بعض الاشسفال العقلية التي تعلق بها وتسبب عنها الاحسلام ويترك الميل لبعض ملكات حاصالة فيه كالطمع وحب المال والعشق والميل الى الجماع وغير ذلك اذا كانت هذه سميبا للاحلام وتيم بمض ضروريات الاحشاء كالجوع والعطش والاستفراغ من البول وغير ذلك او يقلل ما يسبها كالاكل والشمرب في وقت المساء فهذه هي الوسائط الموافقة للندارك * والنوم هو سبات كما قال تعالى (وجعلنا نومكم سمانًا) اعلم يا بني أن السبت في أصل اللغة هو القطع يقال سبت الرجل رأسه يسبته سبتا اذا حلق شعره وقال ابن الاعرابي في قول سباتًا أي قطعا ثم عند هذا محمل وجوها * الأول أن يكون العين وجعلنسا نومكم نوما متقطعما لادانما فان النوم بمقدار الحاجة من انفع الاشياء اما دوامه في اضر الاشياء فلا كان انقطاعه نعمة عظيمة لاجرم ذكره الله تعالى في معرض الانعام * الثاني الانسان اذا تعب ثم نام فذلك أخوم يزيل عنه التعب كما ذكرنا آنفسا فعميت تلك الازالة سيبتا وقطعما وهذا هو المراد من قول ابن قنية وجملنا نومكم مسبانا اي راحة وليس غرضه منه أن السمات اسم للراحة بل الفصود أن النوم يقطع النعب ويزيله فينمذ تحصل الراحة * الثالث قال المرد وجملنا نومكم سبباتا اى جعلناه نوما خفيفا عكنكم دفعه وقطعه تقول العرب رجل مسبوت اذا كان النوم يغالبه وهو بدافعه كانه قيل وجعلنا نومكم نوما لطيفا يمكنكم دفعه وما جعلناه غشيا مستوليا عليكم فان ذلك من

الأمراض الشدددة بل جعمله تعالى أحمة ومعوضا لما نقص من البدن وفع اعضاء الحواس مكون علم التوالي فاول ما تكمن وظيفتد البصر ثم الذوق ثم الشم ويدقى كل من السمع واللمن متقظا بعض تنقظ لبوصل بعض احساسات ثم تتناقص الادراكات الفير المنتظمة شأ فشيأ حتى تزول بالكلية ثم ببطل فعل الاحساسات الباطنة وكذلك العضالات النوطة بالحركات الارادية فهذه حقيقة النعم بل المراد انقطاع اثر الحواس وهذا هو النَّوم * فَن النادر أن تمتُّع الشَّيْصِ بكمان هــذه الراحة لانه يندر ان يستيقظ وهو علم الوضم الذي نام عليه وهذا يقال فيه انه لما ننبه من احساسات خفية حصلت له حركات مختلفة عائلة لحركات الجنين في رحم أمه وكشرا ما تم في حل ألم افعال جيلة من الوظائف الذهنية وعم معما حركات ارادية فاذا فرضنا أن القوة الخلة مثلا من قبل أن رد الى ألخ الاحساسات التي ادركها اشتفل الذهن وتشمرك بجميع تصورات كثيرا ما تكون متضادة واحيانا تكون طبعية واحدث انضما اختـ الاطات غربة سـ اره او قايضة وجيع هذه التأثرات مبق منها بقية تذكرها بعد اليقظة وقدد يتكلم النائم في حال الحيلم * وبالجلة فجمع وظائف المخالطة يمكن حصواعا في النوم الاوظائف الحواس الظماهرة والمخ لا محدث هذه الافعال الا على طبق التأثرات السابقة وهذه الحالة التي لا تختلف عن اليقظة الا بعدام حصدول وظائف الحواس وتسمي بالانتقال النومي فقد شوهد اشخاص في هذه ألحالة يقومون و تخرجون من يوتهم ويفلقون ابوابها ويفرقون اراضي بساتينهم ويخرجون المياه من أبارهم ويتكلمون كلاما منفضًا وهذه ألحالة خطرة جدا لان هذا لا عصل الاحسب التأثرات الحاصلة قبل النوم والاشخاص الصابون مذلك لايدركون بحواسهم الاشياء التي بها قصير جياتهم معرضة الاخطار فن الخطر القاظ من كان مصاباً بذلك اذا كان في موضع وايضا فقد بيق في بعض الاحيان عضو من اعضاء الحواس متقظا القبول ما حصل

من النأثرات فيمكن أن يرشد الاعال الذهنية إلى ما يتوهم انه. بحسب الارادة فلو سئل أشخص المنكلم في حلم عن امر كذا وكذا لباح باعظم سمر من اسراره ثم ان حالة الاعضاء لها دخل في طسعة الاحلام فزيادة احتباس السيال المنوى بحدث عثها المنامات العشقية واذاكان الشخص مصابا بالاستسقاء لا يحلم الابالمياه والغساقي والمصابون بالامتلا الدموي يظم لهم في اللم كان جمع الاجسام محرة ومن عندهم امتلاً معدى يرون في احسلامهم ما يسمَّى بالكانوس * فأن قلت أنه ذكر آنفا قوتان الاولى * الخاصة الحيوية التي تظهر في الانسجة الحية وهي ما تنكمش منها الانسجة وتنقبض عند عامة جسم عربب لها والثانية * أا كان الانسان وما يشبه من المكائنات مضطرا الى مخالطة جميع ماحوله من الاجسام جعل تعالى له قوّة حساسة حيوية ارقى من الاولى بها يدرك التأثير وهذه الاخبرة جعل لها تعالى آلات كا قلت سابقًا بأوى فها سيال شغاغي نوراني علوى قدسي فان قلت هل الوح مجوع هاتين القوتين او الروح شيئ آخر * قلت لك ما بنيَّ اذا تأمُّلنا في الحياة الموجودة في جلة الكأنات شاهدنا أن الذي تكون فيه الحياة حاصلة من عدد قليل من الوظائف الحيومة كاندات والحيوان الذي من رتبعة الحيوامات الدنمة العديمة الشدكل التي المس لها مخ ولا نخاع ولا مجوع عصى توجد فها هانان القوتان ويتشرب الهواء من اسطعة اجسامهم فهذه جلة حياتهم وكما في الحيوانات ذات التركيب ففنهم المخاصيتان الحيوانينان منتشسرتان في جميع اجزاء الجسم بدون ان مختصا باعضاء او آلات عامنان لكل ما فيه حياء وال كان كل من المخاصمة بن المذكورتين لا تكني في حياتهما من اتساع اسطيرة انسجتهم جعل تعالى الهما قوة حساسة حيوية ارقى وتجمل بين اجزاء الجسم لحي ارتباط خاصما به تكون الاجزاء حافظة الاشتراك النفاط في الاحساس وهذه منبثة في جميع الاوعية ومركزه من قاعدة الجمعمة إلى العجر ومتشيك ومتضفر به عقدة إلى اخرى كالفلالد

وبين هذه الضفائر عقدة صغيرة كانها امخاخ تغرز ارواحا حيوية بمنزلة م أكز حركات لاسراع دورة الارواح في الدم وتسمى بالترائب وبالضفائر وبالقلائد وهما الرئيستان على دورة الدم وعلى جبع الحركات الجزئية وعلى الاتحمادات لحيوية التي تحصل في وظائف الهضم والمنفس والافراز وجعل تعالى القوَّة الحساسة الحبوية التي هي الافئدة وكل من الخاصيتين الأوليتين ومجموع الافئدة لا تقوم لحياة بحما الا بفعل التنفس اي الرئتين بل هما الوُّرْتان في المواء فغلطه بالدم وهضمه اغا محصلان بقوة مختصة بهما كا قال الاقدمون عنصره الحياة لان نوع هذا الهضم اهم جدا من هضم الاطعمة اذ لا عكن ان ينقطع بعض لحظات الا و يحصل من انقطاعه خطر بالحياة والذلك كانت الحياة والتنفس في لغة العرب من المشترك المعنوى * فقد تبين من هذا أن الدم يكتسب من الهواء لحياة والترثب اي العظيم الاشتراكي خوعها وبدخوله الي مجموع لخباة للحبوانية يعوض ما نقص منها * واعلم يا بني أن الدم الشرياني هو الذي تتكون منه مادة المجموع العصبي التي بها بكون فعله فأن وروده شرط الهذا الفعل والاستفكسيا اي الاختاق والاغاء بنشان عن انقطاع تأثير المجموع العصى عن القلب وذلك انقطاع التنفس * كما قال تعمالي (وَلَفَغَنَا فَيْهُ مِنْ رُوحِنَا) وَمَّامِ شَمْرِحِهَا مَذَكُور فِي كُلَّنَا كَشْفَ الاسمرار النورانية فأرجع اليه ان شمئت ﴿ الباب الثاني وفيه فصول الفصل الاول في اعضاء التاسل ﴾ هذا وان كنت لم انكلم الي هنا علم اعضاء التناسل التي وعدتك بإبرادها ووصفها فريما نسبتني الى التقصير وقلت الى ما اتيت بالقصود ولا وفيت لك بوعدى وهو خلاف المعهود الا ابي أقول لك كن يا بني مستريحا منشرح الصدر غير مشغول البال فأنى ما اهملت ذكر هذه الرتبة الاحتى اوردت لك اولا كيفية الحياة وهنا اقول لك ان هذا المجموع ينقسم الى الوظائف التي تقنضي اجماع النوعين مع بعضهما والى الوظائف المخنصة بالام (في بيان الوظائف الي

تَقْتَضَى أَجْمَاعِ النَّوْعِينُ الأولُّ وَظَيْفَةَ السَّاسُلُ ﴾ السَّاسُلُ هُو الوظيفة التي بها تحدد الافراد وبدوم حفظ النوع وهي تتوقف على عل يقم بين الذكر والانثى اللذى لايستعدان له الا بعد بلوغهما و يوجد بين الذكور والاناث زيادة على ماهو موجود عما من الاختلافات في اعضاء التاسل صفات طبعية وآداية غيرهما عن بعضهما ففي الحقيقة تختلف النساءعن الرحال بقصرفامتهن في الغالب ولطافة منيتهن واستيلاء المحموعين اللينفاوي والغلوى فبهن المزيلين للارتفاعات العضلية ومنهه تكنسب جبع الاطراف استدارة اطيفة بهية وتختلف ايضاعن الرجال يزيادة الحساسية المصعوبة فهن بقلة القوة وعظم ألحركات ويظهر في هيكلهن فرق عظيم جدا به عكن ان يمر السمولة عن هيكل الرحال وتكون الترقوة فيهن الضا اقل تأوسا والصدراقل طولالكن اكثرا تساعا والقص افل طولالكن اكثرع ضاوالخوض متسعا جدا وعظما الفيذن منحرفين وغبرذلك وتولد النوع بالنسبة للرأه هو الغاية العظمي لوجدود حياتها والغرض اللازم الاعظم الذي مجب عليها القيام به ولهذا كانت جيع الاشياء المانعة لها عنه مضرة لها وكانت جيع افعالها وعوائدها نهاية هذا المرام اذالعشق في النساء اقوى الشهوات حتى يكاد ان لايوجد فيهن الا هو بل يمكن ان نقول ان هذه الشهوة هي الاصل الفعال في جيع الشهوات فعي المنوعة لها بل الميزة لها عن شهوات الرجال * ثم أن جميع الاقاليم ذات الاراضي الخصمة يستحرج منها الرجل جميع ما يحتاج اليه من القوت ولا يحتاج لمساعدة المرأة في أستخراج ذلك ولا يكلفها اممل شاق من تكانيف المعاشرات ويظهر أن الانسان صفات خاصـة به وهو انه لبس كعظم لحيوانات مطيعا اغلبة تأثير الفصول في استعمال وظائفه التاسلية اذا الذآب والثعاب بنزو ذكرها على انثاها في وسط الشناء والابل بنزو ذكرها في فصل المخريف ومعظم الطيور في الربيع وغير ذلك ثم بعد ذلك يظمر أن هذه الحيوانات تنسى لذة العشق واما ألجسم البشري فعِامع الرجل منه الانتي في جميع الازمنة وهذه

المزية يمن أن تكون ناشئة من عظم معارفه التي بها محفظ نفسه من حدة الازمنة واما الحبوانات الاهماية المحقوظة من الأزان الخارجية فتُوالد في جميع الازمنة تقريبًا على حد سدواء (الثاني سـن البلوغ النوعين) كل من الذكورة والانوثة والاقليم وكيفية المعيث له تأثير عظيم في حصـول ظواهر البلوغ قبل او أنه بكترة او قلة فاز الاثي تصل الى هذا السن قبل وصول الذكر له بسنة او سنتين وسكان البلاد المارة يسرع حصول ذلك الهر اكثر من سمكان الافطار الشمالية فني سكان البلاد الحرة جدا تبلغ البنات في السنة العاشرة أو التنسعة وفي البلاد البارد، لا ببلغن الا في السنة الثامنة عشمر او المشر بن ويعرف البلوغ في الذكر بخروج سيال منوى منه ويتغير الصوت الذي يصبر اغلظ مَا كَانَ وَإِظْهُورَ شُـعِرُ فِي الْذَقِنِ وَالْحَيِينِ وَاعْضَاءُ التَّاسِلُ وَبِالْجُلَةُ فالصفات المختلفة الممرة للذكور تصمير اشد وضوحا (الثالث بلوغ البنات) البلوغ في البنات يظهر كما في الصيان بتغيرات كشيرة فالبلية أنعامة يتغبر سيرها فجأة وتسير سيرا مخالفا لسيرها الاول فنصير البنت اعقل وأكثر حياء وتلتف اعضاؤها ويكتسب صوتها نغمة الطف واوفق ونخو ثدياها و يمتد مسوجها العلوي الى امام الصدر والعتلة ونخذ ذلك مركزا له ليذهب منه ألى العنق واصول الاطراف وتقوى حيوية اعينها الا انها تحلى شاب الدول و الانكسار فيفهم من ذول تلك الاعدين من شهوتها ولذتها مخوفها وحياتها ورفتها وينعها استشعارها عاهـو حاصل الها و بضعفها الخاص عن ان تتجاسم على اغرب مما كانت تعرفه من الذكور في سن الصبالدين ان تخفض بصمرها حاء ووقارا ثم يحصل الما أكلان خفيف في اعضاء التناسل وبسيل منها السائل المصلى وهو الاندفاع الاول للطبث ومن جهة اخرى نقول أن حيامًا للطيف المحى لطاءء وحهما والظرافة المتصف بهاكال وقارها البالما قليلا حتى يعينا فيها يقوة وعزة تم تعرض في اثناء هدنا التفير العظيم وظفة

جديدة ذات قوة عنفة وهي السائل انطبي الذي هو المران للعيمة الجيدة او الرديئة فتحدث فيها من تلك الوظيفة نكدرات وتغيرات هي المراد والغم والحزن المكدر لايام الصباالتي اجتازتها في مبدء سنها ومع ذاك جلة هذه الغيرات امًا تعرض لقليل من البنات وذلك لان البلوغ يظم. بكيفية غبر محسوسة ولاسماني المدن الكبيرة فيندر أن اصحبه أخلاق ادابية فجائية (الرابع في الحيض) الحيض هـ و سـ يلان دءوي من اعضاء تناسل المراة زمنه من سن اللوغ في سن اليأس وهو وظيفة طبعة معرضة لها النساء وفي جبع الازمنة فدعوى بعضهم انها ناشئة في التمان بطلة ولا اصل لما قيل أن نساء القطب الشمالي واهل بريزيل و بعض اقاليم من الامير يكا سليمات من ذلك ولا توجد هذه الوظيفة في الحيوانات الا في نوع القرد المسمى بالانسان الوحشي و بعض اصناف من النسانيس والقرود والعفاش على حسب ماقاله بمض العلم من أنه يحصل اللك لخيوانات سيلان دوري * واذا شوهد احياما في بعض انواع من ذوات الاربع والاسماك والطيور وغبر ذلك سيلان مادة زلالية نختلف تلونها فذلك عوما انا هو قرب طلب التعشير فليس من العقل تشبه هذه الحالة بوظيفة الحبض والحبض المسمى ايضا بالطمث وبغير ذلك بنشأ من وقت البلوغ وينقطع اذا حصـل التلقيم وفي مدة الحمل والرضاع غالبا واذاظم كان التلقيم بمكنا وكما تجدد بدون انقطاع في ازمنه الصبعة جاز ان يظن عدم العلوق * وقد ثبت من المشاهدات ان من النساء من لارى الحيض اصلا مدة عرها مع ان عمنها جيدة مثل صحة غيرها وامًا الغالب على مثل هذه العقم قال بعضهم اعرف امراة لم تحص قط وهي جيدة الصحة زائدة النمو خصبة الجسم مزهرة البنية ومتزوجة منذ عشر سنين وكان معما اشتاق عظم الاولاد وقد ايست منه الآن مع ان زوجها شــاب وقبل تزوجه بتلك المرأة ولد اولادا من امرأة اخرى وبعضهم قال اعرف امراة اخرى لم توالمص قط ومع ذلك ولدت ولدا

عره الآن نحو ثمان عشر سنة وهو قوى جيد التكون وامثال هذه الاخيرة كشرة وقد لاترى المرأة الحيص الا بعد ان تلد اولادا فقد شاعد بعضهم امراة لم تر الحيض الا بعد أن ولدت ثلاثة أولاد متنابعة وعنده امثلة شبيهة بذلك ايضا و ذكر ايضا بعضهم امرأه متزوجة في سبع وعشرين سنة وما رأت حيضتها الا بعد شهر بن من ثامن ولادة الهائم استدامت معمها بانتظام الى سن ار بم وخسين سنة ﴿ الفصل الثاني ﴿ هل دون الشارع لاهل الشرائع في الحبض والعزوبة والزواج ام لا ، فياشي ارى في نفسك شأ وعلى ظني الك تشتهي ان نسأل هل ورد عن الشارع الي اهل الشـــــرائم في الحيض ومضاره ومنافعه وفي العزوبة والزواج شيءً قات لك في قوله تعالى (و يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتر اوا النسآء في المحيض) وفي هذه الآية مسائل (المسألة الاولى) أعلم ما بني أن المهود والمحوس كأنوا بالغون في الشاعد عن الرأة حال حبضم اوالنصاري كانوا مجامعونهن ولا سااون بالبيض وان اهل الجاهلية كانوا اذا حاصت الرأة لم بواكلوها ولم يشار بوها ولم بجالسوها على فرش ولم يساكنوها في بيت كفعل المهود والمجوس فلما زات هذه الآية اخذه المساون بظاهر (الآية فأخرجوهن من بيوتهن) فقال ناس من الاعراب بارسول الله البرد شديد والثباب قليلة فان آثرناهن باشياب هلك سمائر اهل البيت وأن استأثرناها هلكت الحيض فقال عليه الصلاة والسلام اغا امر تدكم أن تعير اوا مجامعتهن أذا حضن ولم آمر كم باخراجهن من البيوت كفول الأعاجم ثم جاء عباد بن بشعر واسيد بن حصين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرا. وقال بارسول الله افلا يُنكُّعنين في الحيض فتفهر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظنا انه غضب علمهما فقاما عِجْأَتُه هَدَيَّةَ مِن ابن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم النهما فسفه هما فعلمنا انه لم يغضب علمها (السألة الثانية) اصل ألحبض في اللغة السيل بقال حاض السبيل وفاض قال الازهري ومنه قبل المحوض حوض لان الماء

يحيض اليه اي يسبل اليه * واما قوله تعالى هو اذى فقال عطاء والسدى وقنادة اى قدر واعلم أن الأذى في اللغة مايكره من كل شيُّ * وقوله (فاعتر اوا النساء في المحيض) الاعتر ال النمي عن اشي قدم ذكر العلة وهوالاذي ثم رتب الحكم عليه وهو وجوب الاعترال * فأن قيل ليس الاذي الا الدم وهو حاصل وقت الاستحاضة مع أن اعترال المرأة في الاستحاضة غبر واحب فقد التقفت هذه العلة * قلنا العلة غير منقوضة لأن دم الحيض سائل طبق هو مادة مفرزة لادم اعتبادي واقول أن الانخرة الرديثة التي تتصاعد من بعض النساء عكن ان تفسد سائلا يسمل فساده كاللين مثلا وتظهر تأثيرها في بعض امراق المطابخ اليس من الواضيح ان السائل المنفرز المحتبس في اعضاء تناسل احراة وسنجة مدة طويلة عكن فساده أن بكنسب فيها خواص بمرضة بل مهلكة فكان اذي وقذر اما دم الاستحاضة فليس كذلك فان في كل دور من ادوار الحيض تختلف باختلاف الاقاليم والمزاج وكيفة المعيشة واذا طال عن العادة محكم بالاستحاضة ويكون مسبوقا بألام وضيق نفس ومعقوبا ينقص في القوى الحيوية واما دم الحيض فقد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول وذلك مجود اذا لم يؤد الى قش وافراط وسيلان غير محتاج اليه واما الاستحاضة فقد تبكون على سبيل المرض اما الل في الرحم او لحال في الدم والكأئن من جيع الرحم اما اضعف الرحم وأوردتها اسوً من اج او فروح او تولدات غرية في الرحم او حكة او شقوق واما لانفتاح افواه العروق وقطعها وانصداعها اسبب بدني اوخارجي من ضربة اوسقطة او نحو ذلك فدم الاستحاضة ايس باذي (السألة الشاشة) اعلم ما بني أن دم الحيض موصوف بصفات حقيقية و يتفرع عليه احكام شرعية اما الصفات الحقيقية فامران * احدهما المنع فبعض العلماء من جيم الاعصار جعلوه في الرحم لكن منهم من جعله في قعرها ومنهم من جعله في عنقها وبعضم رآه خارجا بدون واسطة من المهبل او من السطيم الباطن للاجزاء المختلفة التي يتركب منها الفرج ويفال أن الرحم لايكنها أن تجهز هذا

السايل اذا كان يسيل في مدة الحل و يظهر أنه يسهل ألجع بين هذه الأراء فدم الحيض يخرج بدون نزاع من تجويف الرحم في اكثر الاحسوال كايدل على ذلك أمور واقعية كشرة صحيحة فقد شوهدت الرحم ماؤة متددة عادة طمندة مع أن فحتها منسدة في نساء انقطع حيضهن من مدة طويلة بسبب مرض واحياناوجد الرحم علوا بسائل طمني فاذا ادخل بو زالح اي عنقه في كاس ذات ساق سال السائل الى الخارج في الكاس فأذا كانت الرحم ساقطة شوهد خروجه من عنق الرحم * الثاني من صفات دم الحيض الما هو مادة مفرزة لادم اعتبادي ورائحة السائل ألطبثي مختلفة جدا محبث يمكن تشبيهها رائحة القطيفة التي هي كريمة وان كان فيها عطرية وبعضهم من وجده انه كشرا ما يخرج قطعا مجمدة مسودة في بعض النسساء اللاتي مشين بعد أن مكنن جالسات او نائمات ساعات كشيرة وانه محتوى على مادة ليفية قليلة جدا اقل مما يحزوى عليه بقية دم البدن وانه مخلوط عادة مخاطية و مصلية تنجمن تحسب الطبيعة من السطيح الباطن للرحم وبذلك بصبر لزيها فلاتكون فيه صفات الدم الذي يخرج من جرح مثلا فقد تبين مما سبق ان حكمة تحريم الجاع في المبين الثابت بالنص هوخطره (المسألة الرابعة) اعلم ما بني اناغلب النساء يكون دم الحيض فيهن اول يوم كشير السبولة مصليا قليل الكمية والتلون وفي اليوم الثابي يزيد قوامه ومقداره وفي الثالث يقرب لان بشابه الدم الذي يخرج بالرعاف وفي الرابع يتخذ صفات اليوم الثاني وفي الخامس يشبه دم البوم الاول وقد بحصل خلاف ذلك فيتبع الاستفراغ سبرا بطيئا ولا يكثر حقيقة الافي الرابع اوالخامس وقد يسيل الدم في بعض النساء وفي الابتداء بكمية عظيمة كما في البوم الثاني والثالث وفي بعض الاحسوال يظهر اول يوم ولا يرجع في الثاني ثم بعد ذلك يسيل بكثرة والغالب انه يسيل تنقيطا وبعض النساء تلتزم بان تحفظ منه بحفاظ خوف سـ قوطه على الارض المشرته وكل حيضة يصجها آلام شديدة في القطن اي الصلب والخثلة اي اسفل البطن وثقل منعب في الشرج في بعض النساء وكذا في الخاليات عن الازواج

ولاسما اللاتي لم يلدن حيث يعتبر حيضهن كرض حقيق والظاهر أن سبب هذاالمارض في كشرمن النساء هو صلابة عنق الرحم وطوله وعدم انبساطه والغالب حصول ذلك من حالة مُرجِ في تجويف الرحم ولذلك فديندفع من الطهث احيانًا إلى الخارج اغشية كاذبة على هيئة الغشاء الساقط والعقم نسبه بعضهم لانسداد الرحم اوالبوقين (المالة المحامسة) في اسباب الطمث ودور منه دور الطبث محصل عادة في كل شهر والاحسن أن نقول في كل عانية وعشر ي وما و تسعة وعشر ين و بذلك يكون له نسبة بالشهر القمري وتشاهد ادواره في كشر من النساء متقاربة او مشاعدة فقد بكون الدور النين وعشرين يوما أوعشر بن أو عانية عشر بل خسة عشر يو ما قال بعضهم واعرف امرأه لم تكن ظاهرة من الحيض اكثر من اثني عشر يوما واخرى لم ينقطع عنها الدافعي مستعاصة دائمة ومع ذلك صحتها جيدة نهائه انها تحيفة ذات حساسية شدمة وتشاهد هذه الادوار كشرة على الغصوص في الملاد الحارة في النسساء العصمات مدون أن يغير ذلك صحتمن وفي زمن البأس تتبدل المحاقة التي تصماحهن غالبا بالسمن فكان النزيف الذى كانت الطبعة تقذفه برجع كله بالنفعة على البنية و بعض النساء بكون دورهن أنين وتُلاثين يوما او خسا وثلاثين او اربعين بل كل شهر بن مع كون أغل الميض فين تغيرهن من العالم وذاك بشاهد كشرافي نساء الافالم الماردة وربا شوهد ذلك ايضا في بعض نساء الارباف (السالة السادسة) في وعات لاعضاء التناسل في الذكر والانثي الكمرة في الرحال والنرج والمهبل في النساء مغشيان بغشاء مخاطي محتوى على فوهات كشرة تفرز مادة لزجة تندى هذه الاجزاء وذلك يستدعى احتراسات خصوصية فالافراط من المحامعة ونحوها كالاستمناء مما يزيدكية هده الماده المفرزة فتكسب منه رائحة وصفتها المواد الجنبية المنتنة وتكون هذه المادة في الرأة مادة مهجة عكن أن تحدث منها في الرجال عند المجامعة السائلات السفاء ونسلخ الجلد و الجله فيكن أن تكون شوعا لامر أض عديدة أفرنجية

وحينلذ فتنظيف اعضاء التناسل في الرجال والنساء وغسلهما بالماء البارد القراح اوالسنحن حسب الفصول يجب أن يستعمل عقب المجامعة وكل يوم والتراخي في ذلك يسبب مُجات في هذه الاجراء تنشأ خطرة وللسّاعد عن هذه الامر أض جعل تعالى الختان من أشرف الاشياء في النسماء والرجال فادن الاغشية الخاطية غابة مانحث عنه هنا لانها هي التي توصل العوارض الافرنجية * ومن المنوعات سيلان الطهث وحصوله قبل اوانه فانه يهي الضعف والشيخوخة قبل او أنمما * وعلامات قرب الطيث حصول اعتلاً عومي في بعض النات واحتفان موضعي في بعضهن واذا حصل تعسير في سيلان الطبث استعملت الوسائط التي تجذب الامتلاء العمومي نحو الرحم وهي تدفئذ الفخذين والحوض علابس من الصوف وبالدلك وتهبيل اعضاء التناسسل بهار الماء الحار وحسده او مع جواهر عطرية والجلوس في الايزن الحار والرياضة الجسمية الاطيفة والزواج واسطة جيدة به ينتهي الاحتقان الي تحو الرحم واذا ترتبت ادوار الطمث شبغي ان شباعد ايام سيلانه عن كل مايكن ان عدم كالبرد الشديد والحركات انتفسائية وبالجلة عن كل مافيه تنبه شديد لاى عضوكان والوسائط المنعة التي شنغي استعمالها زمن سيلانه غسل الفرج بالماء الفاتر بنحوا سفنجة والرص على تجديد الغرق كل يوم والشاعد عن الاكل الذي يعسر هضمه في العادة و ينبغي للنساء اللواتي بنيتهن ضعيفة ادًا كان الطهث فيهن عزيرا بحيث يحصل للبدن منه عن ال ان بتباعدن عن جيم الاسماب التي تحفظ الحرارة او مجذب التنبه لاعضاء التناسل ومجب علمن في غبراوقات الطمث ان يتربضن رياضة بالكفاية لاجل ان تعب العضلات يخلاف الم سيلان الحيض فلا يستملن الرياضة فها الاسمرا و لتباعدن عن المجامعة لكون السائل الطبق مخلوط عادة مخاطية حادة وسائل مصلي حريف مهيج يرشحان من ياطن الرحم وسطح الفرج لا سيما وقت افراز المبض فن هذا قال تعالى (فاعتراوا النساء في المحيض ولا تقر بوهن حتى وطهرن) * المسألة السابعة * اعلم ما بني أن زمن الخطر هو زمن

الفطاع اطبث بالكلية وبكون على حسب زمن ابتدائه فيتقدم أن تقدم و تأخر ان تأخر والطهث يمكث في النساء عادة ثلاثين سنة في الاقاليم العقدلة والاحتفانات التي تحصل زمن انقطاع الطبث نظهر في الاعضاء التي يكون فها النفه شديدا مدة الحياة كالعدة والكبد فين يتعاطى من النساء الارواح القوية او نفرط في الغذاء وفي المفاصل فين تعرض منهن للبرد الرطبوفي المخ فين تكون فيه القوى النفسائية شدمه وعرضت له احزان وفي الرحم فيمن اكثرت من الجماع واحسن الوسائط في تدارك عوارض زمن الخطر التمسك في مدة الحياة بالاشياء المنجة على حسب الامكان واذا انفطع الطبث دفعة واحدة وخيف من تظماهر هذه الاعراض فينبغي زيادة عن النحرز من الامتلا والنبه الذي ينج منه قطع الاستفراغ الاعتبادي أن يستعمل النساء المنقطع حيضهن دفعة خصوصا أذاكان ادراره فهن غزرا وهذه الوسائط هي * اولا بعض فصادات * ثانا رياضة عضلية في الانام التي كان يسميل فيها الطبث * ثامًا ليس ملابس حارة أحدب للعسد زيادة القوى الحيوية التي يخشى منها علم بعض الاعضاء المهمة كالمخ والعدة واستعمال ما فيه تعويض وتذبه قليل من الاغذبة * رابعـا الاستناع عن المجامع التي فيها الاس كثيرون يحيث يصير الهواء فيها حارا * خامسا أن يتباعد في هذا الوقت اكثر من غير. عن كل ما يمكن ان بســبب لعضو ما تذبها زائدا فيتباعدن عنجيع الاسباب المهجة كضغط الملابس والدلك والرض وغيرها (المسألة الثامنة) في الاستمناء فالرحال والنساء كشرا ما نفعلون عادة رديئة مضرة بالجسم ناشئة من عدم حسن التربية ومن مخالطة الناس الذين لا تربية لهم في وقت سلطنة التميم الشديد لاعضاء التناسل الموجبة الشبان ان يرتكبوا حظوظا سرية يمنعهم عن المجاهرة بها صغر سنهم اوحالتهم التي هم علما وهذه الحادثة تسمى بالاستناء والعوارض التي تعرض منها خطارة جدا ولا نعد هاهنا بلنتكلم عن الوسائط التي تندارك بها هذه العادةوهي ان يلاحظ الاهل والمعلون للاولاد في حال لعبهم وان يمنعوهم عن مخالطة

من بشك في تربيته وان لايتركوا في الفراش من غير نوم وان يكون فراشم. من مواد لا تَظهرِ الحرارة وان يمتعوهم جبع الاستباب المنبهة العمومية فان تحقق وحود هذه العادة في الاولاد المموا برياضة عضاية قلبلة النوام واشغل فكرهم باشغال دوامية واز بتند ايهم في حال تو مهم وان يكون غذاؤهم مضعفا وأن يبعدوا عن الشمروبات المنهمة وعن الطالعة في اشماه تذبه الاشواق وعن المهر والنأمل في الاشيأ التي عكن ان ترد لهم انفكرات التي للبغي تبعيدها عنهم (المسألة الناسعة في العزوبة) لما كانت العزوبة وهي ان يعيش الرجل بدون زواج أنها دخل في الاعتبارات الطسعية والنفسانية التي تخص حفظ محدة الشخص اقتضى ذلك أن نتكام علما فنقول العزوبة مضادة للعقوق الطاءية والعدة اشخصة أذا حفظت بكل تدقيق و عاقبتها ضرر علر الصحة العمومية وعلم الشعوب من حيث انه لا يكثر فيها انسل والاشخاص الذين يفضون حياتهم في العزوبة لا لاغراض دينية ولا اضعف في احرجتهم بازمهم أن يعيشوا في الفسق و يضبعوا نسلهم في الحرام ويقعوافي داءالافرنجي فيكون نسلهم مصابا بداء والديه وتبكون معيشسة هؤلاء الاولاد في فقر ومسمكنة سيما في البلاد التي ليس فيها اماكن عومية يفبلون فنها مثل هؤلاء الاولاد الذن يتركهم والداهم ومن الصار التي تسبب من العزوية أن الامتناع من الزواج مدة الشبوبية بوجب أن يكون الزواج منأخرا عن وقته وغدم توافق الزوجين في السن وذلك من الاسماب الرئيسة لعقم النساء ولتسبب الولادات العسرة والمهلكة في المرأ. التي تأخر زواجها عن وقنه فلنسبت المروبة حينئذ مضادة للطباغ ألجيدة ومضادة لوجود النسل وكثرته في الشعوب (المسألة العاشرة في الزواج) الزواج هو اتحاد الرجل مع المراة بطريقة حائرة شرع لتميم حقوق الطمعة ولتكاثر ألجنس وتربية الاطفال ومساعدة الرجال والنساء لبعضي بعضا مدة ألحياة فالزواج لم بجمل لحفظ حقوق اشهرائع والطباع فقط بل جعله تعالى ايضا من النطوب نظرا لحفظ الصحة ولنطويل العمر وانتئاسل فهو اذن من عمار

الكون وكون الزواج له دخل في حفظ الصحة وطول العمر امر ظاهر وثابت بالشهاهدات فقد شوهد أن في مدة من الزمان عوت من العزاب أكثر من المروجين ويعيش المروجون زمانا اكثرمن العزاب وأن الرهبان من الرحال والنساء بعيدون اقل من المنزوجين والنساء المنزوحات مع كونهن يقاسين اخطارا شديدة في الولادة يعشن اكثر من غير المتر وجات * ويذيخي إذا أن نذكر بعض فوالد تتعلق بالزواج معانه يوجد فيه مشماق واهوال كثيرة فنقول * الاول من فوالد الز. اج ما غمله كل من الرجل والمراة اصاحبه من المساعدة والاحتراس والتسلية سيما عند التقدم في السن وفي وقت الامراض وهذا لا يحصل الافي الزواج والضاحنو الاولاد الي والدمهم وانهم بصيرون لهم سندا في أواخر عرهم * والثاني ما نفعلانه من الهمة والجهد لعظيم في الاشغال أتحصيل معايش العيال وهذا لاشك الهضروري لحفظ الصحة وتبعيد الامراض * والثالث التساعد عن الداء الافرنجي والرابع وهو اجود فوائده كون الزواج يقلل تله الشوق الجماع من حيث كون الصاجعة تصمر اعتبادية في اوقات معينة فلا يكون تنبد المجموع العصى مشتدا في اغلب الاوقات بل تكون التولعات هادئة والحظوظ غير متوالية * والذي ينبغي ان يعتبر رئيسا في الطب من أمور الزواج اشياء طبيعية وهي ميل طبيعة كل من الرجال والنساء لصماحيه ليحصل بينهما المضاجمة وتحفظ صحة العروسين وصحمة الاود التي تاتي منهما واول مايعتبر من ذلك لقدرة على تميم المضاجعة فينبغي ان ننشر السبب الذي هو اكثر المؤرّات في ذلك وهو السن الذي يمن فيه الزواج ثم بعده شين مذية جسم العروسين والاستعداد الجيد لاعضاء التناسل * فنقول الزواج من حيث انه واسطة من وسائط حفظ الصحة بجب أن يكون تحصيله عند ما محس بالاحتاج اليه وذلك الما يكون غالب بعد الباوغ لان الجسم حينتذ يكون اكت تسب القوة ومال الى قالبية الزواج سيما في النسباء فانهن اغا يكن اقوياء على محمل مشاق العمل بعد زمن طويل من البلوغ وكذا

مشاق الولادة ومناعب ارضاع وسن البلوغ نكون سمرعة حصوله على حسب الاقاليم وامرجته فيكون من اربعة عشرة سنة الى خمسة عشرة في النساء ومن سينة عشرة سنة الى عاني عشرة في الرحال واما النمو النام لاعضاء الشاسل فلا منتمي الا بعد سنتين او ثَلاَتُهُ من الباوغ والمواثق التي تمنع السماح في الزواج قبل سن البلوغ هي عوارض تخص صمالزوجين وصحة الاولاد التي تحصل مذهما ابضا وهناك عوارض تعرض من الزواج أذا حصل بمد التقدم في السن لاسما في النساء فأن الاطماء كلمهم على رأى واحــد يقولون أن المرأة ألتي تتزوج بعد سن الثلاثين تكون معرضة بالاكثر الاجهاض والي عواقب خطرة * فيا بني اراك منه كرا وعلى ظني أنه خطر ببالك مما قد سبق من هذه التنبيجات الوقعة من العلماء الاعلام بالأمور الواقعية بالشاهدات للث على الزواج ومنع العزوبة فهل هذه العلوم متنبهة بها الشرائع ام لا * فقول لك ابصمر واحم ما اقول في قوله تعالى (وانكيوا الابامي) الآية وفي هده الآية مسابل (المسألة الاولى) وانكيوا الامامي امر وظاهر الامر الوجوب فيدل علران الوبي بجب عليه تزه بج موايته واذاثبت هذا وجب الالمجوز النكاح الابولي اما لان كل من اوجب ذلك على الولى حكم بأنه لايصم من الواية وأما لأن الواية أو فعلت ذلك لفوتت على الولى التمكن من أداء هذا الواجب وانه غير جأز وأما لنطابق هذة الآية مع الحدث وهو قوله عليه الصلاة والسلام اذا حاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الاتفعلوا نكن فثنة في الارض وفساد كبيرقال الوبكرالرازي هذه الآية وأن اقتضت بظاهرها الاعجاب الاانه اجم السلف على أنه لم يرد ه الاعجاب و بدل عليه امور * احدها أنه أو كان ذبك واجبا اورد النقل بفعله عن الذي صلى الله عليد وسلم ومن السلف مستفيضا شائعا لعموم الحاجة اليه فلما وجدنا عصر النبي صلى الله عليه وسلم وسأر الاعصار بعده قد كان في الناس ايامي من الرجال والنساء فلم ينكروا عدم تزويجهن ثبت أنه ماار لد به الانجاب * وثانيها اجمعنا أن الايم الثيب لو ابت المروج لم

مكن للول إحدارها عليه * وثاثها اتفاق الكل علم له لا بحب على السيد تزويج عبده وامته وهومعطوف علوالامامي فدل علوانه غيرواجب في الجميع بل ندب فيه ورابعها أن اسم الايامي ينتظم فيد الرجال والنساء وهو في الرجال ما أريد به الاولياء دون غيرهم كذلك في النساء * وألجواب ان جيع ماذكر تخصيصات تطرقت الى الآية والعام بعد التحصيص مني حجة فوجب ان مني حجة فيما اذا المست الراة الاع من الولى الترويج وجب وحينسد بذيظم وجه الكلام (المسألة الثانية) قال الشافعي رحمه الله تعالى الآية تقتضي جواز زوج الكرالبالغة بدون رضاها لان الآمة والحديث بدلان علرامر الولى بتزونجها واولا قيام الدلالة على أن لا روبح الثب الكبيرة بغير رضاها لكان جأرا تزويجها بغير رضاها لعموم الآية قال الوبكر الرازي قوله تعالى (وأنكعوا الابامي) لا يختص بالنساء دون الرجال علم ما منا فلاكان الاسم شاملا للرجال والنساء وقد أضمر في الرجال تزو بجهم باذنهم فوجب استعمال ذلك الضمير في النساء وايضا فقد احر الني صلى الله عليه وسلم باستشمار البكر بقوله البكر تسامًا مرفى نفسها واذنها صمانها وذلك امر وان كان في صورة الخبر فثبت انه لا يجوز تزويجها الابادنها * وألجواب اما الاول فمو تحصيص لانص وهو لا رقدح في كونه حجة والفرق ان الاع من الرحال يتولى أمر نفسه فيلا يج عل الولى تعمد امره مخلاف الراه فأن احتاجها إلى من يصلح امرها في التزويج اظهر وايضا فلفظ الامامي وانتناول الرحال والنساء فأذا اطلق لم مناول الاالنساء والما مناول الرحال اذا قيد * واما الثاني ففي تخصيص الآرة تخبر الواحد كلام مشهور (المسألة الثالثة) قال الو حنيفة رحه الله تعالى العم والاخ يليان تزويج البنت الصغيرة و يحثون البالغ على الزواج ووجد الاستدلال بالآية كاتقدم (السالة الرابعة) قال الشافعي رحمه الله تمالي الناس في النكاح قسمان منهم من تنوق نفسه في النكاح فيستحب له ان ينكم ان وجدا هية النكاح سواء كان مقيلا على العبادة اولم ركن كذلك ولكن لا يحب ان ينكم وان لم عجد اهية النكاح يكسرشهوته

بالصوم لماروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فأنه اغض البصروا حصن الفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فان الصوم له وحاءوقال على رضى الله عنه النكاح لم يحمل لحفظ حقوق الشريعة والطماع فقط بل جعله تعالى ايضا لحفظ الصحة وصحة العبادات والتناسل امر ظاهر اما الذي لا تتوفى نفسه الى النكاح فانكان ذلك اعلة به من كبر او مرض او عجز يكره له أن ينكح لانه بلتزم مالا عكمنه القيام بحقه وكذلك اذا كان لا يقدر على النفقة وأن لم يكن به عجز وكأن قادرا علم الفيام تحقه لم يكره له النكاح لكن الافضل أن يتحلي أحادة الله تعالى قال أبو حنيفة رضى الله عنه ورجه الله النكاح افضل من المنحلي للعبادة وقال الشمافعي رحم الله تعالى في ذلك وجوه * احدها قوله تعالى (وسيداً وحصوراً ونداً من الصالحين) مدح يحي عليه السلام بكوئه حصورا ولخصور الذي لا ناتي النساءمع القدرة علمين ولايقال هو الذي لاياتي النسساء مع العجزعتين لان مدح الانسان عابكون عيما غبر حائز واذا ثبت أنه مدح في حق محى عليه السلام وجب أن يكون مشمروعا في حقنا لقوله تعالى (أوائك الذين هدى الله فيهداهم اقتده) ولا مجوز حل ألمدي عل الاصول لان التقليد فيها غير جارز فوجب حله على الفروع * وثانيها قوله عليه الصلوة والسلام استقيوا وان تعصوا واعلوا ان افضل اعالكم الصلواة و عسك ايضا عاروي عنه عليه الصلوة والسلام أنه قال افضل اعال أمتى قرائة القرآن * وثالتها ان النكاح مباح اقوله عليه الصلوة والسلام احب الباحات الى الله تعالى النكاح ومحمل الاحب على الاصلح في الدنيا لئلا يقع التناقض بين كونه احب وبين كونه مبلما والمباح ما استوى طرفاه في الثواب والعقاب والمندوب ما ترجيح وجوده على عدمه فتكون المادة افضل * ورابعها أن النكاح ليس بمادة بدايل أنه يصبح من الكافر والعبادة لا تصبح منه فوجب أن تكون أحبادة افضل منه لقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الالبعبدون) والاشتغال

طلقصود اولى * وخامسها انالنافلة اشق فتكون اكثر توابا وسان انها أشق ان ميل الطباع الى النكاح اكثر واولا ترغيب الشرع لمارغب احد في النوافل واذا ثبت انها اشق وجب أن تكون أكثر أوابا لقوله عليه الصلوة والسلام افضل العبادات اخرها وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اجرك على قدر نصبك * ومادسها لوكان النكاح مساويا للنوافل في الثواب مع أن النوافل اشق منه لما كانت النوافل مشروعة لأنه أذا حصل طريقان الى تحصيل القصود وكانا في الافضاء وكان احدهما شاقا والآخر سملافأن العقلاء يستقحون تحصيل ذلك القصود بالطريق الشماق مع المكنة من الطريق السهل ولما كانت النوافل مشروعة علنا انها افضل * وسابعها لوكان الاشتقال بالنكاح أولى من النافلة لكان الاشتقال بالحراثة والزراعة اولى من النافلة بالقياس على النكاح والجامع كون كل واحد منهما سبا لبقاء هذا العالم ومحصلالنظامه * وثامنها اجعنا على انه يقدم واجب العبادة على واجب المكاح فيقدم مندو عاعل مندويه لأعاد السبب * وتاسمها أن النكاح اشتغال بتحصيل اللذات المسية الداعية الى الدنيا والنافلة قطع العلائق البسمانية واقبال على الله تعالى فأن احدهما من الاخر ولذلك قال عليه الصلوة والسلام حبب الى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عبني في الصلوة فرجع الصلوة على النكاح * حدة ابي حدفة رحمه الله تعالى من وجوه * الاول أن النكاح يتضمن صون النفس عن الزنا فيكون ذلك دفعا للضرر عن النفس والنافلة جلب النفع ودفع الضرر اولى من جلب النفع الثاني أن النكاح يتضمن العدل والعدل افضل من العبادة لقوله عليه الصلوة والسلام لعدل ساعة خبر من عبادة ستين سنة * الثالث ان النكاح سنة مؤكدة لقوله عليه الصلوة والسلام من رغب عن سنتي فليس مني وأن من سنتي ا نكاح وقال في الصلواة وانها خير موضوع فن شما ع فليستكثر ومن شاء فليستقلل قوجب ان بكون النكاح افضل وذلك ان النكاح له دخل في حفظ الصدة وتبعيد الامراض (المسألة الخامسة) قوله تعالى (وانكحوا الامامي

منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع علم) ظاهره انه ايضا امر السادة بتزويج هذين الفريقين اذا كانوا صالحين وانه لا فرق بين هذا الامر وبين الامر بتزويج الامامي في بأب الوجوب لكنهم اتفقوا علم انه الماحة اوترغيب فأما أن يكون وأجبا فلا وفرقوا بينه وبين تزويج الايامي بأن في تزويج العبدالتزام مؤنة وتعطيل خدمة وذلك أيس وجب عاالسيد وفي تزويج الامة استفادة مهر وسقوط نفقة وليس ذلك بلازم علم المولى (المسألة السادسة) الماخص الصاحاين بالذكر اوجوه * الاول المحمن ديهم و يحفظ عليهم صلاحهم * الثاني لان الصالمين من الارقائهم الذين موالمهم بشفقون عليهم يتزاونهم منزلة الاولاد في المودة فكانوا مظنة للتوصية بشأنهم والاهمام بهم وتقبل الوصية فيهم واما المفسدون منهم فحالهم عند مواليهم على عكس ذلك الثالث أن يكون المزاد الصلاح لامر النكاح حتى يقوم العبد بما يلزم لها وتقوم الامة عابلزم الزوج * الربع ان يكون المراد الصلاح في نفس النكاح بأن لا تكون صغيرة فلا تحتاج الى النكاح (المسألة السابعة) ظاهر الآرة بدل علم ان العبد لا يتزوج بنفسه وانما بجوز ان يتولى الولى تزويجه ليكن ثبت بالدليل انه اذا امر مبان يتزوج جاز ان يتولى تزويج نفسه فبكون توايه لماذته يمنزله أن تنولي ذلك نفس السيد فاما الاماء فلا شديمة في أن المولى يتولى تزويجهن خصوصا على قول من لا بجو ز النكاح الايولى * واما قوله تعالى (أن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) فالاصم أن هذا ليس وعدا من الله تعالى باغناء من يتزوج بل المعنى لا تنظروا الي فقر من يخطبه البكم او فقر من تريدون تزويجها فني فضــل الله ما بغنيهم والمال غاد ورائع وايس في الفقر مايزع من الرغبة في النكاح فهذا معني صحيم وايس فيه أن الكلام قصد به وعد الغني حتى لا مجوز أن يقع فيه خلف وعن ابي بكر رضي الله عنسه قال اطبعوا الله فيما امركم به من النكاح فله صحة لادانكم وينجز لكم ماوعدكم به من الغني وعن عروان عاس

مثله قال أنقسوا الرزق بالنكاح وبه ابضا صحة انفسكم وصحة المدتكم وصحة اجسامكم وشكي رجل الى زرول الله صلى الله عليه وسلم الحاجة فقال عايك البُّأَهُ وقال طلعة بن مطرق تزوجوا قاله اوسع لكم في رزقكم واوسم لكم في اخلافكم ويزيد الله في مرؤنكم ويروق الله ذهنكم ويوسع الله ميدان افكاركم وببارك في اعاركم وهذا جيعه من خصائص الجاع محيث الماء النازل ماء افرازي اي فضلي من الالله بن انخزن في مخزنه الى وقت الحاجة ففيها ينعش البدن ويصلح اعضاء الحركة ومخمد الاخسلاق النفسانية ويوسع دائرة افكاركم اذا كانت متدرية (المسألة الثامنية) اما الترغيب في النكاح فقد ورد مطلقا ومقرونا بشمرط فلنكشف الغطاء عند المصر آفات النكاح وفوائده * فنقول آعات النكاح وفوائده خمسة الوادوكسر الشهوة وتدبيرالمزل وكثرة العشيرة ومجاهدة النفس بالقيام بهن الفائدة الاولى الولد الولد وهو الاصل وله وضع النكاح والقصود ابقاء النسل والانخلو العالم عنجنس الانس واغا اشهوة خلقت باعثة مستجثة كالموكل بالفحل في اخراج البدر وبالاثي في التمكين من للحرث تلطفا مهما في السياقة إلى اقناص الولد بسبب الوقاع كالتلطف بالطبر في بث الحب الذي يشتهيه ليساق الى الشبكة وكانت القدرة الازاية غيرقاصرة عن اختراع الاشتحاص ابتداء من غير حراثة وازدواج والكن الحكمة اقتضمت زتيب السبات على الاسباب مع الاستغناء عنها اظهارا القدرة واعاما لعمائب الصنعة وتحقيقا لما سبقت بهالمشيئة وحقت به الحكمة وجرى به القلم وفي التوصل الى الولد قربه من أربعة اوجه هي الاصلى في الترغيب فيه عند الامن من غوائل الشهوة حتى أنه لم يحب احدهم أن يلقى الله عن با الاول موافقة محية الله تعالى بالسعى في تحصيل الولد ليفاء جنس الانسان والذني طلب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكثير امنه الحقيق مباهاته والثالث طلب النبرك بدعاء الولد الصالح بعده والرابع طلب الشفاعة عوت الواد الصغير اذا مات قبله * اما الوجه الاول فهو ادق الوجوه وسانه أن السيد اذا سلم

الى عدد الدذر وآلات الحرث وهيأله ارضاء مدأة للح اثنة وكان ا عدد قادرا على الحراثة ووكل له من متفاضاه دامها فان تكاسل وعطل آلة للحرث وترك البذر ضائعا حق فسد ودفع الموكل عن نفسه شوع من الحياة كال مستحقا للمَّقت والعنَّاب من سبده والله تعالى خلق الزوحين وخلق الذكر والاندُّبين وخلق النطقة متولدة من الاللين وهيأ لها في عاطن الاللين ع و قا مجمها الى راس الخصية ومنها إلى داخل البطن قرب الفقار محرى يتكون منه كمس ومن ذلك الكس محرى آخر منفذ في القضيب وخلق الرحم قرارا ومستودعا النطفة وسلط تقاضي الشهوة على كل واحد من الذكر والانن فمده الافعال والآلات تشهد بلسان زاق في الاعراب عن مر أد خالفها وتنادي أرياب الالباب متعريف ما اعدت له هذا أن لم يصرح له الخالق تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بالمراد حيث قال تناكوا تناسلوا قريف وقد صرح بالامر وماح بالسر فكل ممتنع عن النكاح معرض عن الحراثة مضيع للبذر ومطل لما خلق الله من الآلة المونة وحيانا على مقصدود القطرة والحكمة المفهومة من شدواهد العلقة المكنوبة على هذه الاعضاء نخط الهي ليس رقم حروف واصوات يقراؤه كل من له بصيرة ربانية نافذة في ادراك دعائق الحكمة الازاية ولذلك عظم الشرع الامر في القتل للاولاد وفي الود لانه منع لتمام الوجود واليه اشار من قال العزل احد الوُّدين فالناكم ساعي في أتمام مااحب الله تعالى عامه والعرض معطل ومضيع الكره الله ضباعه ولاجل محية الله تعالى أبقاء النفوس امر بالاطعام وحث عليه وعبر عنه بعدارة القرض فقال أعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسمنا) فأن قلت قولك ان بقاء النسل وأننفس محبوب يوهم إن فنأها مكروه عند الله تعالى وهو فرق بين الموت والحياة بالاضافة الى ارادة الله تعالى ومعلوم أن الكل عِشيئة الله تعالى وأن الله عنى عن العالمين فن أن يمر عنده موتهم عز حياتهم أو بِقَاوُهُم عَن فَنَامُم * فَاعْلِم يَا بِنّ أَن هـ ذه الْكُلّمة حق أر يدم إياطل فان ماذكر الاننافي اضافة الكائات كلما إلى ارادة الله تعالى خبرها وشرها

وبفه عارضرهاوا كمن المحبة والكراهة متضادان وكالأهما لايضادان الارادة فرب مراد مكروه ورب مراد محبوب فالماصي مكروهة وهي مع انكر اهة مرادة والطاعات مرادة وهي مع كونها مرادة محبوبة ومرضية اما الكفر وانشر فلا تقل أنهما مرضم يان ومحبوبان إلى هما مرادان وقد قال تعالى (ولا برضى لعباده الكفر) فكيف بكون الفناء بالاضافة الي محمدة الله وكراهنه كالبقاء فانه سيحانه وتعالى يقول ماترددت فيشئ كترددي في قبض روح عبدي المسلم هو يكره الموت والماكره مساآته ولا بدله من الموت فتوله لابد له من الوت اشارة الى سربق الارادة والنقد بر المذكور في قوله تعالى (نحن قدرنا بينكم الموت) وفي قوله تعالى (الذي خلق الموت والحياة) ولا مناقضة بين قوله (نحن قدرنا بدنكم ااوت) و بين قوله وانا اكره مساآته ولكن ابضاح الحق في هذا يستدعي تحقيق بمعنى الارادة والمحبة والكراهة وبيان حقائقها فان السابق الى الافهام منها أدور تناسب ارادة الغلق ومح بم وكراه بم وهمات فين صفات الله تعالى وصفات الخلق من العد ما بن ذات العزيز وذاتهم وكما أن ذوات العاق جوهر وعرض وذات الله تعالى مقدس عنهما ولا خاسب ماايس بجوهر وعرض الجوهر والعرض فكذا صفاته لا السب صفات الخلق وهذه الحفائق داخلة في علم المكاشفة وورأه سر القدر الذي منع من افشاله فلنقصم عن ذكر مانهينا عنه ولنقتصر على يان الفرق بين الاقدام على النكاح والاحام عنه * فنقول الاجام عنه مضبع نسلا ادام الله تعالى وجوده من آدم عليه الصلوة والسلام عقبا بعد عقب الى النهاية فالمتنع عن النكاح قد حسم الوجود المستدام من لدن وجود آدم عليه السلام على نفسمه فات ابتر لاعقب له واو كان الباعث على النكاح مجرد دفع الشهوة لما قال معاذ رضي الله عنه في الطاعـون زوجوني لاالتي الله عزيا * فإن قلت فاكان • حماذ يتوقع وادا في ذلك الوقت فا وجه رغبته فيه * قلت لك ما بني الولد محصل لجرد الوقاع و محصل الوقاع جاعث الشهوة وذلك اس لالدخل

في الاختيار الما المعلق باختيار العبد احضار المحرك للشهوة وذلك متوقع في كل مال فن عقد النكاح فقد أدى ماعليه وفعل ما اليه والباقي خارج عن اختاره ولدلك يسحب النكاح للعنين ايضا فانتهضات الشهوة خفية لانطلع علماحتي أن المسوح الذي لاتوقع له ولد لا غطع الاسحباب ايضًا في حقه على الوجه الذي يستحب الاصلع من أمر ار الموسى على راسه اقتداء بغيره وتشمها بالسسلف وكا يسحب الرمل والاضطماع في الحي الآنوقد كأن المراد منه اولا اظهار الجلد للكفار فصار الاقتداء والنشه بالذن اظهروا الجلد سمنة في حق من بعدهم ويضعف هذا الاستحباب بالاضافة الى الاستحباب في حق الفادر عليه وربما يزداد ضمفا بما بقابله من كراهة تعطيل المرأة وتضبيعها فيما يرجع الى قضماء الوطر فان ذلك لا يخلو عن نوع من الخطر فهذا المعني هو الذي ينبه على شدة اهكارهم لَمْكُ النَّكَاحِ مَعَ فَتُورُ الشَّهُوهُ * الوجه الثَّاني السَّعِي في محبة رسـ ول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه شكشير مايه ماهاته اذ قد صرح ذلك وبدل على مراعاً: أمر الولد جملة بالوجوه كلما ماروي عن عر رضي الله عنه انه كان ينكم كشيرا ويقول الما انكم للولد ومماروي في الاخبار في مذمة المرأة العقيم أذ قال صلى الله عليه وسلم لحصير في ناحية البيت خير من امراة لاتلدوقال خعر نسائم الولود الودود وقال سودأ واود خبرين حسناء لاتلد وهذا بدل على أن طلب الولد ادخل في اقتضاء فضل ا : كاح من طلب دفع غائلة الشهوة لان المسناء اصلح للتحصين وغض البصر وقطع الشهوة * الوجه الثالث أن سق بعده ولد صالح مدعوله كا ورد في الخبر ان جرع علا بن آدم يقطع الامن ثلاث فدكر الولد الصالح وفي الغيران الادعية تمرض على الموتى على اطباق من نور وقول القائل ان الولد رعا لم بكن صالحًا لا يؤثر فأنه مؤمن والصلاح هو الغالب على اولاد ذوي الدين لا سيما اذا عزم على تربيته وحله على الصلاح وبالجلة دعاء الوَّمن لابو به مفيد برا كان او فاجرا فهو مثاب على دعواته وحسناته فانه من

كسبه وغير مؤاخذ بسسمئاته فانه (لا تزر وازرة وزر اخرى) ولذلك قال تعالى (أَسَاقِنَا بِهِم دُريَاتِهِم ومَا التَّاهِم مَن عَلَهُم مِن شِيءٌ) أي ما نقصناهم من اعالمهم وجعانا اولادهم مزيدا في حسناتهم * الوجه الرابع أن يموت الولد قبله فيكمون له شفيعا فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الطفل يجربو الدبه الى الجنة وفي بعض الاخبار بأخذ شوبه كما انا الآن آخذ شويك وقال ادضا صلى الله عليه وسلم أن المولود مقال له ادخل الجنة فيقف علرياب الجنة فيظل مختطا اي ممثلثا غيظا وغضبا ويقول لاادخل ألجنة الاوابواي معي فيقال ادخلوا ابويه معمالجنة وفي خبرآخر أن الاطفال يجمَّدون في موقف القيامة عند عرض الخلائق الحساب فيقال للائكة اذهبوا بمؤلاء الى الجنة فيقفون علم باب الجنة فيقال المهم مرحبا بالذراري ادخلوا لاحساب عليكم فيقولون فان اباؤنا وامهاتنا فيقول المخزنة انآباءكم وامهاتكم ليسوا مثلكم انه كانت لهم ذنوب وسيأت فهم بحاسبون عليها ويطاابون قال فيتضاغون ويضجون علر ابواك لبنة ضجة واحدة فيقولالله سبحانه وهواعلم بهم ماهذه الضجة فيقولون ربنا هذه ضجة الاطفال قالوا لا ندخل الجنة الامع آباتنا فيقول الله تعالى تخالوا الجع فغذوا بايدى آبأتهم فادخلوهم الجنة وقال صلى الله عليه وسلم منمات له ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث ادخله الله الجنة يفضل رحمت أياهم قبل بارسول الله واثنان قال واثنان * وحكى ان بعض الصالحين كان يعرض عليه التزويج فيأبي برهة من دهره قال فانتبه من نومه ذات يوم وقال زُوْ جُونِي زُوْ جُونِي فَرُوْ جُوهِ فَسَـــئُلُ عَنْ ذَلْكُ فَقَالُ لَـَّلُ اللَّهُ بِرَقْتَى وَلَمُ وتقبضه فبكون مقدمة في الآخرة ثم قال رايت في المنام كان القيامة قدقامت وكأني في جلة الخلائق في الموقف وبي من العطش ماكان أن يقطع عنقي وكذا الخلائق في شدة العطش والكرب فبيمًا نحن كذلك اذ ولدان يتخالون الجسع عليهم مناديل من نور و بايديهم اباريق من فضة واكواب من ذهب وهم يسقون الواحد بعد الواحد يتخللون الجع وبتجاوزون اكثر الناس فددت

مدى الى احدهم وقلت اسقني فقد اجهدني المطش فقال ليس لك فيناولد المانسيق آياءنا فقلت ومن انتم فقالوا نحن من مات من الاطفال * واحدالماني الذكورة في قوله تعالى (فاتوا حرثكم إني شئتم وقدموا لانفسكم) تقديم الاطفال الى الآخرة فقد ظهر عده الوجوء الاربعة أن أكثر فضل النكاح لاحل كونه سدا الولد * الفائدة الثانية المحفظ في الدين واليه الاشارة تقوله عليه السلام من نكر فقد حصن نصف دينه فليتن الله في الشطر الآخر واليه الاشارة بقوله عليكم بالبائة غزلم يستطع فعليه بالصوم فأن الصومله وجاء واكثرما نقلناه من الآثار والاخبار اشارة الي هذا المعني وهذا المعني دون الاول لان الشهوة موكلة بتقاضي تحصيل الولد فالنكاح كاف اشغله دافع لجعله وصارف لشر سطوته ولسرمن بجيب مولاه رغية في تحصيل رضاه كن تجيب لطلب الخلاص من غائلة النوكيل فالشهوة والولد مقدران وبينهما ارتباط ولس يجوزان مقال المقصود اللذة والولد لازم منهاكما بلزم مثلا قضاء ألحاجة من الاكل وليس مقصودا في ذاته بل الولد هو القصود بالفطرة والحكمة والشهوة باعثة عليه والعمرى في الشهوة حكمة اخرى سوى الارهاق الى الايلاد وهو مافي قضائها من اللذة التي لا توازيها الذه لو دامت فمي منبهة على اللذات الموعودة في الجنان اذالترغيب في لذه لم يجدلها ذواقا لاينفع فلو رغب العينين في لذه الجماع والصي في لذه الملك والسلطنة لم منفع الترغيب واحد فوائد لذات الدنبا الرغبة في دوامها في الجنة لبكون ماعثا عل عدادة الله تعالى فانظر الى الحكمة عمالى الرحة عمالى التغيية الالهية كيفَ غيبت تحت شهوه واحده حياتين حياة ظاهرة وحياة باطنة * فالحياة الظاهرة حياة الرء مِقاء نسله فأنه نوع من دوام الوجود * وألحياة الباطنة هي الحياة الاخروكة فأن هذه اللذة الناقصة بسرعة الانصرام تحرك الرُّغبة في اللَّذَّة الكاملةُ بالذَّة الدوام فيستحث علر العبادة الموصلة المها فيستفيد العبد بشدة الرغبة فيها بسير الواظبة على ما يوصله الي نعيم الجنان ا وما من ذرة من ذرات من الانسان باطنا وظاهرا بل من ذرات ملكوت

السموات والارض الاوتحتما من لطائف المكمة وعجائبها ما تحار النقول فها ولكن المائكشف للقلوب الطاهرة غدر صفائها و غدر رغبتها عن زهرة الدُّنا وغر ورها وغوائلها فانكاح بسبب دفع غالمة الشهوة مهم في الدين لكل من لا يؤتي عريجز وعنة وهم غاب الخلق فأن الشهوة اذا غلبت ولم يقاومها قوّة النقوي جرت الى أقنحام الفواحش * واليه اشار عوله عليد السلام عن الله تعالى (ان لا تفعلوه تكن فئنة في الارض وفساد كبير) وأن كال ملجما بلجام التقوى فغايته أن ركف الجوارح عن إجابذا الشهوة فيفض المصر ولحفظ الفرج فأما حفظ القلب عن الوسسواس والعكر فلا مدخل تحت اختياره بللا تزال النفس تجاذبه وتحدثه ماءور الوقاع ولانفتر المخيل المسوسوس اليه في اكثر الاوقات وقد دعرض له ذلك في أثناء الصلوة حتى يحري على خاطره من اور الوقاع مالوصرح به بين بدى اخس العلق لايستمي منه والله مطلع على قابه والقلب في حق الله كاللسان في حق الخلق ورأس الامور المريديا بني في سملوك طريق الآخرة قلمه والواظية علم الصوم لاتقطع مادة الوسوسة في حق اكثر الخلق الاان مضاف اليدضعفه في البدن وفساد في المراج والذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لانم نسك النامك الابالنكاح وهذه محنة عامة قل من يتخلص منها قال قتادة رضي الله عنه في معنى قوله تعالى (رينا و لا تحملنا مالا طاعة لنا له) هو الغلة وعن عكرمة ومجاهد انهما عالافي معنى قوله تعالى (وخلق الانسان ضعيفا) انه لايصبر عن النساء * وقال فياض بن تجيم اذا قام ذكر الرجل ذهب أداً عقله وبعضهم يقول ذهب أث دنه * وفي نوادر التفسير عن ان عباس رضى الله تعالى عنهما (ومن شمر غاسق اذا وقب) قال قيام الذكر وهذه للية غالة اذا هاجت لا يقاومها عقل ولادين وهج مع أنها صالحة لانتكون باعثة علم الحباتين كا سبق فهني أقوى آلة الوسوسة علم بني آدم واليه اشار عليه السلام بقوله مارايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذوى الالبال منكن وانما ذلك لمحان الشهوة وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه

(اللهم اني اعود بك من شمر سمعي و بصري وقلبي و ور شر منيي وقال اسالك ان قطم قلى وتحفظ فرجي) فا يستقيد منه رسول الله صلى الله عايه وسلم كيف بجوز التساهل فيه كغيره * وكان بعض الصالمين يكثر النكاح حتى لابكاد تخاو من النبين اوثلاث فأنكر عليه بعض الصوفية فقال هل يعرف احد منكم أنه جلس بين بدى الله تعالى جلسة أووقف مين بديه موقفا في معاملة فخطر على قلبه خاطر شهوة فقالوا يصينا من ذلك كشر فقال اورضيت في عرى كله بمثل حالكم في وقت واحد لما تزوجت لكني ماخطر علم قلى خاطر بشغلني عن مالي الانفذته فاستربح وارجع الىشغلي ومنذ اربعين سنة مأخطر علقلي معصية وانكر بعض الناس حال الصوفية فقال له بعض ذوى الدين ما الذي تنكر منهم قال باكلون كثيرا قال وانت ايضا او جمعت كما يجوعون لاكلت كما ماكلون قال ينكمون كشرا قال وانت الضالم حفظت عينيك وفرجك كالحفظون لنكعت كاينكعون وكان الجند رجه الله تعالى يقول احتاج الي الجماع كما احتاج الى القوت فازوجة على التحقيق قوت وسبب اطمارة القلب ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من وقع نظره علم أم فناقت الها نفسه أن بجامع اهله لان ذلك يدفع الوسواس عن النفس * وروى جار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى أمراة فدخل علم زينب رضي الله عنها فقضي حاجته وخرح وقال صلى الله عليه وسلم أن المراة أذا أقبلت أقبأت بصورة شـيطان فاذا راى احدكم امراة فاعجبته فليأت اهله فان معما مثل الذي معما * وقال عليه السلام لا تدخلوا عل المغيات وهي التي غاب زوجها عنها فأن الشيطان يحرى من احدكم مجرى الدم فلنا ومنك قال ومني والكن الله اعانني عليه فاسلم * قال سفيان بن عبينة فاسلم معناه فاسلم انا مند هذا معناه فان الشيطان لا يسلم وكذلك محكى عن ابن عررضي الله عنهما وكان من زهاد الصحابة وعلائهم انه كان يفطر من الصوم على الجماع قبل الاكل وربما جامع قبل أن يصلى المغرب تم يغتسل ويصلى وذلك لنفريغ القلب لعبادة الله تعالى

واخراج غزة الشيطان منه وروى انه جامع ثلاثا من جواريه في شهر رمضان قبل العشاء الاخبرة وقال ابن عباس رضى الله عنهما خبرهذه الامة اكثرها نساء وله كانت الشهوة اغلب على مزاج العرب كان استكثار الصالين منه من النكاح اشد ولاجل فراغ القلب أبيح نكاح الامة عند خوف العنت معأن فيه ارقاق الولد وهو توع اهـ لاك وهو محرم على كل من قدر على حرة ولكن ارقاق الواد اهون من اهلاك الدين وليس فيه الاتنةيص الحياة على الولد مدة وفي أقتحام الفاحشة تنو به الحياة الاخروية التي تستحةر الاعار الطويلة بالاضافة الى بوم من المامها وروى اله انصرف لناس ذات يوم من مجلس ابن عباس و بقي شمال لم ببرح فقال له ابن عباس هل لك من حاجة قال نعم اردت أن اسأل مسألة فاستحيت من الناس وأنا الآن اهابك واجلك فقال أبن عباس أن العالم بمنزلة الوالد فاكنت أفضيت به الى ابيك فافض به الى فقال اني شاب لازوجة لى وربما خشميت العنت على نفسى فرعا استمنيت بيدى فهل في ذلك معصية فاعرض عنه بن عباس ع قال اف وقف نبكاح الامة خبره: ه وهدو خبر من الرنا فهذا تنبيه على ان العزب المغتلم مردد بين ثلاثة شرور ادناها نكاح الامة وفيه ارقاق الواد واشد مند الاستمناء بالبد وافشه الزنا ولم يطلق ابن عباس الاباحة في شيء منه لانهما محذوران نفرع الهما حذرا من الوقوع في محذور اشد منه كما مفرع الى تناول الميتة حذرا من هلاك النفس فليس ترجيح اهون الشرين في معنى الاياحة المطلقة ولا في معنى الغير المطلق وليس قطع اليد المناكلة من الخيرات وان كان يؤذن فيه عند اشراق النفس على المهلاك فاذاً في النكاح فضل من هذا الوجه ولكن هذا لابع الكل بل الاكثر فرب شخص فترت شبهوته لكبرسن او حرض او غيره فيتعدم هذا الباعث في حقه ويتى ماسبق من امر الولد فان ذلك عام الاللمسـوح وهو نادر * ومن الطباع ماتغلب عليها الشمهوة بحيث لأنحصه المرأة الواحدة فيستحب لصاحبها ازيادة على الواحدة إلى الاربع فأن يسمر الله له مودة ورحمة

واطمأن قلبه بهن والا فيسمح له الاعتبدال فقد نكم على رضى الله عنه بعد وفاه فاطمة علم السلام بسبع ليال * و يقال ان أسلس بن على رضي الله عنهما كان منكلما حق نكم زيادة على مابق امرأة وكان رياعقد على ار بع في وقت واحد وريما طلق اربعا في وقت واحد واستبدل من وقد قال عليه الصاوة والسلام الحسن اشهت خاتي وخلق وقال صلى لله عليه وسلم حسن مني وحسين من على فقيل أن كثرة نكاحه احد مااشمه به خلق وسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوج أغيرة في شعبة تثانين أمر أه وكان في الصحابة رضي الله عنهم من له الذلات و الاربع ومن كان له اثنان لا يحصى ومهما كان الباعث معلوما فينبغي ان يكون العلاج بقدر العلة فالمراد تُسكينُ النَّفْسِ فَلَيْ ظُرِ اللَّهِ فِي الْكُثْرَةُ وَالْقُلَّةُ * الْقَائِدَةُ الثَّائِلَةُ ثُرُو يَحُ النَّفْسِ والماسها بالمحالسة والنظر والملاعبة اراحة للقلب وتقويدله على العادة فان النفس ملول وهي عن الحق نفور لانه على خلافي طبعها فلو كلفت المداومة بالأكراه على ما تخالفها جمعت وثابت واذا روحت باللذات في بعض الاوقات قويت ونشطت و في الاستئناس بالنساء من الاستراحة مانزيل المكرب و روح القلب و شغى ان يكون لنقوس المتقين استراحات بالماحات ولذلك قال الله تعالى ايسكن الها وقال عملي رضى لله عنه روحوا القلوب ساعة فأنها اذا اكرهت عيت و في المخبر على العاقل ان ركون له ثلاث ساعات ساعة شاجي فيها ربه وساعة محاسب فيها نفسه وساعة يخلوفها عطعمه ومشربه فانفي هذه الساعة عونا على تلك اساعات ومثله بلفظ آخر لا يكون العقل طامعا الا في ثلاث تزرد لعاد أو مرمة لمعاش اواذة في غير محرم وقال عليه الصلاة والسلام لكل عامل شره ولكل شمره فترة فن كانت فترته الى سمنتي نقد اهندي واشره أليد والكامة محدة وقوة وذلك في اسداء الارادة والفترة الوقوف للاستراحة وكأن الو الدرداء رضي الله عنه يقول اني لاسحم نفسري بشيُّ من اللمو لتقوى بذلك فيما بعد على الحق وفي بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال شكوت الى جبريل عليه السلام ضعفي عن الوقاع

فدائي على متحليل في العبادة وهدا ان صم لا محمل له الا الاستعداد للاستراحة ولا يمكن تعليله بدفع الشهوة فأنه استثارة الشهوة ومن عدم الشهوة عدم الاكثار من هذا الدنس وقال عليه الصلوة والسلام حبب الى من دنياكم الطب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة فهذه الضا فألمة لاشكرها من جرب اتعاب نفسه في الافكار والاذكار وصنوف الاعال وهي خارجة عن الفائدتين السابقتين حتى أنها تطرد في حق المسوح ومن لاشهوة له إلا أن هذه أغائدة نجمل للشكاح فضيلة بالاضافة الي هذه النية وقل من يقصد باشكاح ذلك * واما قصد الولد وقصد دفع الشهوة وامثالهمافهوما يكثرنم رب شخص يستأنس بالنظر الى المالجاري والغضرة وامثالهاولا محناج الى ترويح انفس عجادثة النساء وملاعبتهن فَيْمَافِ هذا باختلاف الاحوال والاشخاص فليتنه له * الفائد، الرابعة في تفريغ القلب أي تفريغ القلب عن تدبير المزل والتكفل بشغل الطيخ والكنس والفرش وتنظيف الاواني وتهيئة اسباب المعيشة فأن الانسسان اولم يكن له شهوة الوقاع لتعذر عليه العيش في منزله وحده اذ لو تكفل مجميع اشفال المنزل لضماع اكثر اوقاته ولم يتفرغ للم والعمل فالمرأة الصالحة المصلحة للمزل عون على الدنى عده الطريق واختلال هدد الاسباب شواغل ومشوشات للقلب ومنفصدات للعيش والذلك * قال ابو سليمان الداراني رجه الله تعالى الزوجة الصالحة لست من الدنيا فانها تفرغت للآخرة وانما تفريغها بتدبير المنزل وبقضاء الشهوة جمعا * و قال محمد ابن كعب القرظي في معني قوله تعالى (ربنا آننا في الدنيا حسنة) قال المراة الصالحة * وقال عليه الصلوة والسلام ليتخذا حدكم قلبا شاكراولسانا ذاكراوزوجة مؤمنة صالحة تعينه على آخرته فانظر كيف جع بينها وسين الذكر والشكر وفي بعض التعاسير في قوله تعالى (فلنحيينه حياة طيمة قال الزوجة الصالحة وكان عربن الخطاب رضي الله عنه يقول مااعطي العبد بعد الايمان بالله تعالى خبرا من امر أه صالحة وان منهى غنما لا بجدى منه

ومنهن غلالا يغدى منه وقوله لا بجدى أي لايعناض عنه بعطاء وقال عليه الصلوة والسلام فضلت على آدم بخصلتين كانت زوجته عوناله على المعصية وازواجي أعوانا بي على الطاعة وكأن شيطانه كافرا وشيطاني مسلم لا أمر الا نخير فعد معاونتها على الطاعة فضيلة * فهذه ايضا من الفوائد التي يقصدها الصالحون الاانها تخص بعض الاشخاص الذي لاكافل لهم ولا مدير ولا تدعو ألى أمر أتين بل ألجم ربما ينغص المعيشمة ويضطرب به امور المزل ومدخل في هذه الفائدة قصيد الاستكثار بعشيرتها وما بحصل من القوة بسبب تداخل العشائر فأن ذلك مما محتاج اليه في دفع انشرور وطلب السلامة ولذلك قيل ذل من لاناصر له ومن وجدمن بدفع عنه انشرور سلم حاله وفرغ قلبه للعبادة فان الذل مشوش القلب والعز بالكثرة دافع للذل * الفائدة الخامسة مجاهدة النفس ورياضتها بالرعاية والولاية والقيام بحقوق الاهل والصمير على اخلاقهن واحمال الاذي منهن والسعى في اصلاحهن وارشادهن الى طريق الدين والاجتهاد في كسب الحلال لاجلمن والقيام بتربية أولاد. فكل هذه الاعال اعال عظيمة الفضل فأنها رعاية وولاية والاهل والولد رعية وفضل الرعاية عظم والما يحترز منها من يحترز حيفة من القصور عن القيام بحقها والا فقد قال عليه الصاوة والسلام يوم من وأل عدل افضل من عبادة سبعين سنة ثم قال الا كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته وليس من اشتغل باصلاح نفسه وغيره كن اشنفل باصلاح نفسه فقط ولا من صبر على الأذى كن رفه نفسه واراحها ففاسات الاهل والولد بمنزلة الجهاد في سبيل الله * ولذلك قال بشر فضل على احد بن حنيل رضى الله عنهما شلات احداها أنه يطلب لخلال انفسم واغبره وقد قال عليه الصلوة والسلام مأأنفقه الرجل على أهله فمهو صدقة وأن الرجل ليؤجر في اللقمة يرفعهما الى في أمر أنه وقال بعضهم أبعض العلماء من كل عمل أعطاني الله نصيبا حتى ذكر الحبح والجمهاد وغيرهما فقال له ابن انت من عل الابدال

قان وما هو قال كسب الحلال والنفقة على العبال وقال ابن المبارك وهو مع اخوانه في الغز وتعلمون عملا افضل بما نحن فيه قالوا سنعلم ذلك قال انا اعلم قالوا فا هو قال رجل منعفف ذو عائلة قام من الليل فنظر الى صبياته نياما مستكشفين فسترهم وغطاهم بدويه فعمله افضل * فان قبل فنحن نرى من كان غنا فيرز وج فيصر فقرا * قلنا الجواب عنه من وجوه * احدها ان هذا الوعد مشروط بالشيئة كافي قوله تمالي (وان خفتم عيلة فسوف يضكم الله من فضله أن شاء أن الله عليم حكيم) والمطلق مجول على المقيد والنها ان اللفظ وان كان عاما الاانه قد يكون خاصا في بعض المذكورين دون البعض وهو في الابامي الاحرار الذين علكون فيستغنون عاعلكون وثااشها أن الراد الغني بالعقاف فيكون المعنى وقوع الغني عاك البضع والاستغناء به عن الوقوع في الرنا * في الجماع قدد اوجد الله سحمانه وتعالى وظائف حفظ النوع على ما مذبغي كما اوجد حفظ الشخص كذلك فل إلا الما تعمل العالم عند الوظائف منمعضة لان تكون تحت سلطان الارادة فقط وفاء عرام احتاج التوالد اذاوكان كذلك لحصل اختــــلال كشير في تكاثر النوع بل جعل سيحانه وتعـــالي فينا ميلاغر بزيا واحساسا باطنا وجدانا محلسه في اعضاء التاسل فهوفي هذه الاعضاء عِمْرُ لِهُ اللَّهِ الذي للمدة وهو الجوع وهذا الميل في المقيقة منوط باعضاء اتاسل فلا يوجد اذالم تكن هذه الاعضاء قادرة على فعل وظائفها ولا يحس به اصملا اذا فعل الغصاء في سن الصبا * واعا اسمال هذا المس الباطن فلا عكن ادراكها كالحس بالجوع وغيره وقد ذكروا أن من اساله وجود المني ومكشه في مخازنه المنوية ولاريب في أن هذا الامر مبب معين على ذلك من حيث أن تطلب الجاع يقوى أذا ترك فعدله زمناطويلا أذ في هذا الزمن تكون المادة المنفذفة كثيرة جدا لكن ايس هذا سديبا قريدا من حيث أن الزناة المنهمكين فيه لهم ميل عظيم المجماع بخلاف الرجال الاقوياء ذوى العفة فأنهذا الميل يكون فيهم قليلاوهذا المس يوجد ايضافي النساء

الكن لا يوجد فيهن أفراز منوى وكل من الانئدة في الحقيقة لهدخل في مبادي هذه الوظيفة ورأئم الخيلة في هذا الامر اوضم برهان على ذلك ويوجد سوى ماذكر في كل من هذين العضوين الاخيرين ميل له دخل في تواد هذا الأمر وفعل الرجال في حال الجاع ان مدخل الرجل في اعضاء تناسل المرأة العضو المعد لقذف السائل العلوق أعني الاحليل وأن يقذفوا هذا السائل في مدة دخول هذا العضو لكن لاجل حصول هذا القصد المزدوج بذبغي ان يكون الاحليل مكنسا بسب مايظهر فيه مما يسمى بالانتصاب تبيسا كافيا لادخاله وهذه الظاهرة تحصل للرجل اذاكان مستاقا الجماع بسبب هذا ألحس الباطن فيندفع الاحليل مقددار عظيم من الدم فعند ذلك يحصل احتقان حقيق دموي في النسيج الفابل للانتصماب وينبغي ان ينسب هذا الاحتقان الى جيم عصل في هذه الانسجة بسبب ثور ان شهوة الجماع فالقضيب يكتسب صلابة يتم دخوله في القناة الفرجية والننبه الذي بحصل له يسرى الى بافي الجهاز الشاسلي من الرجل فعند ذلك بكثر افراز الاسلين كما يكثر أفراز اللعاب من الغدد اللعابية عند المضغ ثم يحي عند ذلك بكثرة الى الخسازن المنوية فتنده منه هذه الخازن ثم تنقبض وتدفعه بواسطة القناة القادفة له الى قناة البول فتتقلص هذه القناة بدورها و محصل هذا الانقباض التشيى للعضلات الوركية والشرجية فيساعدة هذا القوى المحركة لبعضها بنقدنف المني بعيدا في المهبل ووطيفة المرأة هذا الوقت اي وقت دخول الذكر فمها قاصرة بالكلية فان اعضاء تناسسلما تنهيأ تهبأ به محصل دخول الاحليل فما والمرأة تشارك الرجل في تور أن الشهوة الملذة فبوجد في بطرها وفرجها احتفان انتصابي بكيفية كالكيفية التي توجد في الرجل وزيادة (في كيفية المباضعة في العروسين وادعاء الزوج عاهو غيرلاتي في البكارة) البكارة هي حالة طبيعية تكون عليها اعضاء التاسل من الانثى التي لم عارس الرجال وهي درة تمينة بأمر بحفظها الشرف والفضيلة والدمانة الى وقت التزوج خوفا من الشنعة والفضيحة ولها جلة دلائل تدل على عدم ازالتها باي سبب

كان باطنها أوظاهرنا وهذه الدلائل وأن لم تكن مطردة لانتبغي الجزم بعدم تفعيها والدلائل المذكورة هي * اولا "كون جرة الشفري الكبيرين والصغيرين زاهية مع أَنْحُن والكدونة * ثانياً كون كل من الشوكة أي الزاوية الخلفية لملتقي الشفر بن الكبير بن وغشاء البكارة بحالة الصحة * ثالثاً عسر نفوذ الاصبع في ثُقب فوهة المهبل مع النَّالم * رأبعًا وجود فوهة الرحم منقبضة بالكلية واوكان في ثقب فوهة الهول انفراج كبير * خاساً ما يقوى هذه الدلائل ويؤكدها من الامور التي تستنج عن الاوصاف الجبدة للبنت ومن سلوكما وطبعها وحشمتها وغيرذلك * اما اذا راي الباحث عند محله خلاف ذلك بان رآى لون الاجزاء لاعضاء التناسل متغيرة ومسترخية واللحيات الاسية و الشوكة ملحمة وظاهرة ظهورا غير بين ووجد المهبل مسترخيا والهوهذ الرحبية منفرجة وقد مكون مع ذلك انفراج في جزء من دارتها ايضا خصوصا اذا انضم الى تفرهذه العلامات الطبيعية كلام يوقع في الارتياب في العروس فعلى الباحث حينة ذان يهول يزوان البكارة وأن العروس لم تكن الآن بكرا * واعلم بابني أنه قد يتفق أن لا يكون للبكر غشاء بكارة فعدم وجود البكارة في العروس لا يثبت ازالتها وان دلالة وجود المحيمات الاسمية على عدم البكارة غير مطرد فقد يتفق وجودها والعروس بكر وان وجود غشاء البكارة لنس كافيا في اثبات ان العروس بكرفكل من الدلائل التي ذكرناها لا يكفي باغراده في تاكد الحكم يزوال البكارة بللايد لذلك من وجود جيمها * وهاهنا أكات الأول منها أن فوهة المهبل واسعة غير منظمة في النسساء اللاتي ولدن اولادا وتكون اكثر استدارة مختلفة الاقطار ايضا في المرز وجات اللاني لم يلدن وتكون متضايفة بغشاء البكارة في الابكار * وهذا ثنية من الغشاء الخاطي توجد دائما اذالم تتلف بعارض في السات الصغار ويظهر انها توجد في بعض ألميوانات كالنسانيس والدب والارنب وغير ذلك ورعا وجد ايضا في الزرافة والحمر والافراس ﴿ الْحِثُ الثَّانِي في شرح هذا انفشاء ، هو شبيه علال حافته القصرة الحادة ملتفتة إلى الامام

فيوجد له حينئذ طرفان يمندان احيانا الي محل اتصالهما بمجرى البول ليكونا صماريًا حلقبا عرضه متناقص كليا قرب للصماخ الولي وهو يتصل بحافته المحدية مع الغشاء المخاطي للم ل والفرج ويمكن أن يضيق مدخل القناء الفرحية الزحية بدرجات مختلفة بل قد يسدها بالكلية ودائرته دائما تضيق من المخلف الى الامام وقال بعضهم وقد وجد فيه الياف عضلية منصالية كم في الرحم فكان سميكا مرنا زائد النمو وفيه مقاومة واحيانا وجده رقيقًا شفافا كغلالة سملة التمزق والغالب انه يكون اسمك في الزمن الاول الحياة منه في بقية ازمنتها وشكله في المواودين او اونه الوردي او رخاوته كالشفرين الصغيرين * وكانت العامة سابقًا يعنبرونه كُغاتم للبكارة بل كان كدلك عند جيسع الناس فيحكمون على النسساء الغالبات من ذلك بالذنب والمفعش ويرتبون على ذلك احكاما وقصاصا معانه توجد اسباب اخرغير الجماع تنلف هدا الغشاء وليس الجاع وحده هوالنلف له فقد شوهد تلفه اذاكان رقيقا عريضًا من الحركات العدَّفة ومن انبساط الرجلين و من سحيج في الغشاء أو عُرْق اومن مجي الطهث فاذاكان سميكا عضليا مرنا غيرانه ضيق لم يتأثر من الجاع بل ربمايق الى الولادة فانكان عريضا مقاوما وسادا للمبل كلااو بعضارها منع سيلان الطمث وتسبب عن مسك الدم في باطن المهبل والرحم عوارض مُقيلة * وذكر يعض الاطباء المثلة له من نساء فين ال الهيئة ونبع منها الاعراض العامة المحمل ورجعت ابهن صحتهن وطانهن الاعتسادية بشق ذلك الفشاء فغرج الى الغارج الدم الذي كان ما مًا لنلك الاعضاء وقال بعضهم وقد شاهدت امراة سنها نذان وعشرون سنة وغشاء بكارتها منعها من أن تجامع ورايت ايضا مثل ذلك في امر أه سنها نحو ار بعين سنة وجومعت زمناطويلا من زوجها ولكن لم يحصل الما اولاد وكان غشاء بكارتهاليفية حلقية وكان زوجها يفضلها على جيع النساء ومع ذلك فالقاعدة العمومية أن غشاء البكارة يمزق من أول جماع بحصل ويعقب ذلك المرق الم تختلف شدته وسميلان دم قليل في بعض الاحيان ومتى تمزني انقبضت

اهدا مونشأمن ذلك حدثان او اكثر قسمي باللعيمات الاسيه اوالوريفات ﴿ النَّمَتُ الثَّالَثُ) في اصنافه اصناق هذا الغشاء ترجع إلى سنة * اولا أنه حالة كونه نصف دائرة يمكن أن مكون ثلثه ضيقة صلمة محيث يكن الجماع لدون أن تمزق كما قلنا وهددًا النوع كشر الوجود * وثانيا أنه أذا كان هلاليا قرب كشرا أو قليلا لمحرى البول محافته المقصيرة محيث لايضيق مدخل المهل الا من الخلف فالجماع حينتذ عرقه غانا بل دائما * وثانثا انه قد بكون دائرة حافتها السائمة ارق من الاخرى و بكون مشر فا وفيه فتحة تارة تكون مستديرة وتارة بكون فها بعض طول اكنه عوما بكون اقرب الجدار المقدم من الجدار العُلق * رابعا أن بكون على شكل قرص أوجاب حاجز ثام مثقوب عادة بعدد كشرمن ثفوب صدخرة وقد لابوجد فيه ثفوب خامسا انه مدل ان مكون صماما اسيطا او دارة اشاهد فيه شبه المام او حبل صغير مثبت تحت مجرى البول وعلى الحافة القصرة للغشاء نفسه * وسادسا بوجد احيابا غشماء ثان فوق الاول جعض خطوط واهثلة ذلك في كتب المؤلفين كشيرة ﴿ البحث الرابع ﴾ في شفه اما شق هذا الغشاء اى البكارة فبلزم للنساء اللاتي صرن حبالي مع بقاء هذا الغشاء ويعمل ذلك الشـق في مدة لحل ارزمن لطلق اوقد بشق ايضا قبل المزوج ليعطي منفذا ادم الطهث و مكون ذلك الشق النم كلا كانت اعانة هذا الغشاء على ثقب العجان او امسالهُ لطبث اكثروهويه, ض للالام اذا فعل لاجل الولادة و في مدة المبض ولاحتباس البول ولالام مدة التبرز وتشنحات ومن حيث انه يعقب احيانا عوارض ثَفيلة بل لموت ايضا في حالة احتباس الحبض كان الاحسن فعله في سن الطفوليد الكن من الخطأ ان تقتصر فيه عل شق بسيط كما أوصى به بعضهم وانما يلزم أن يكون صليبا حذرا من رجوعه كمالته الاولى كما شوهد ذلك ثم مدخل في الجرح فنايل التدمل كل شيقة على حدتها ﴿ الحِثُ الخامس ﴿ في الزواج المنظور اليه ماانسة المحدة المرأة الصدة البالغة بعد ان تصل الى ذلك السن تدخل في عمل جديد وحالة جديدة مخالفة بالكلية العالة

التي كانت علما الى الآن فالصفات التي تكنسما حيند كا تقضى باستيفاء مراداتها تقضى لما الضا محقوق وتعلقات كانت في السير الطبعي غيسة عنها بالكلية قبل هذا الزمن وتلك التعلقات معروفة عند جيع القبائل المتمدنة ولها شمروط واحوال عندهم معظمها لانفض * وجيع ذلك يقوم منه مايسمي بالزواج وآلبنت البالغة يا بني ينبغي أعجبل زواجها ويختار ليها من الازواج رابو افق مزاجها وما غاربها في صفاتها ولا تذبخي منعها من ذلك خوفاءن اللاف حباتها بسبب عدم قضاء أو طارها واستيفاه شهواتها ورجما اصبيت باغات تمكون شجه ذلك كالصرع والاستربا والافات المختلف المجنونية والعصمة ومتى اصبت بالغة بشيء من ذلك لم متوقف في تزوجها و الوغ امنيتهامن ذلك لان التأني في ذلك محصل منه تقدم الداء فلا يُعج علاجه اذ ذاك وريما خشي منه حصول اخطار اعظم من ذلك مخلاف مااذا شقى الغليل مالزواج فأن المراة تستيقظ لحياتها وتوعى لتمدنها وتتلطف في مسام إتها في المجامع والمحافل لاسماعل الاستمناء او السحاق المسمى بالعنابات الموقعات في تسوس العظام أو الزول أو أمر إض القلب فأن كأن هناك مواذع شديدة لعدم تزوجها لزم لها مراعاة الوسائط الضادة لذلك وذلك بان تؤمر عشروب البشدنين والاسفار الطويلة وركوب الخيل والرياضة المكنة لها وسكني الارياف واستنشق ألاهوية النقية والسمات اللطيفة في الخلا والاطلاق فأن ذلك أحسن ألها من أهو بة المدن لانها غير نقية ولاسما اضـطراب الناس فيها ولغطيهم في الطرق وحركاتهم المختنفة فانها تثبت تخيلات المراة وتمين على زيادة تو احما عكس السكون والراحة في الارياف ﴿ فِي بِانَالِسِنَ المُنَاسِبِ للزواجِ ﴿ وَامَا السِّنِ المُنَاسِبِ لزواجِ البِّنْتِ فَـلِم لَنْظُر اهلها وشرطه الصحى أن تكون مطبعة لزوجها فلا يليق تزوجج بنتست سنوات مثلا لبائغ كبر وانما لابد وان يكون مناسبة في السن واطرقه الوطيئ بين الزوجين فليس الملوغ شمرطا لذلك * وهناك موانع عنم تزوج البنت كعيوب التكون المانعة الوطئ سوأفي الحوض او اعضاء التامل ولاتنسي

زيادة تقوس السلسة الفقارية وكذا عدم انتظام الاضلاع لان ذلك تحدث في جانب المراة تشدوها غيرطبعي ومثل ذلك انضغاط الفخذن ببعضهما أو بقاء اثر من داء السلسلة أي لين العظام كتقوس العظام الطويلة وزيادة مُواطرافها زيادة فأحشة او تقوس القصر * ومع ذلك كثيرا مايشاهد من الشوهات التكون تشسوها فأحشا جودة حوضهن محبث يكون مع غات السعولة وشظير ذلك هناك نساً نظم من حالمن الظاهر جودة تركب حوضهن ومع ذلك تنعسر ولادتهن وما ذاك الامن عيب من عيوب التكون في باطنهن صبر اول ولادة لهن عسرة جدا ولكن الغالب ان جودة التركيب الظاهر تدل علم جودة التركيب الباطن ووجود صدفات عيب التكوين الظاهر تدل على نظيره من الباطن * نهاية مانقول هنا ما بني لا زوج المراة الااذاكان حوضها جيد التكون نحيث تحصل ولادتها من غيرخط علما ولاعل الطفل * واما الامراض التي تمنع التروج فلا يمكن باضبط حصرها في عدد واغا تكون بالنظر لذلك على حسب طسعة اسبامها ومضاعفاتها وشدتها فان منعها مابؤثر الزواج غالبا في سيره وانتهائه نأثيرا مضرا بحيث بعد من الاسباب الموجبة للعزوبة وذلك كالالتهامات العميقة في اعضاء الشفس وكالاستعداد الواضح لانوريسما القلب والجذوع الرئيسة وكبعض تغيرات في عضو النعقل كالصرع والمانيا والسيات ونحو ذلك وكالافأت العضوية في اعضاء التناسل ففي الحالتين الاوليتين يؤثر أجماع في سمر الداء منمود المجموع الدوري واما الصرع والسبات والمائيا والتثبه المخى الشديد المنكرر في الرحم فانه يزيدها و زني بها انتهاء بحزنا فيأزم أن تُعِمل ثلاث الامر أصن من الاسمال المانعة للتزوج واما افات الاعضاء التي تساعد على أتمام وظيفة التناسل فيلزم لجعلها اسبايا ماذهة لليزوجان بكون لها تأثير مضر في الحمل الولادة ﴿ فِي انتقالِ النَّتِ ﴾ من حالة الى حالة اخرى و الوسانط المعينة عليه من المعاوم ما بني ان زواج البثت مفلها من حالة الي حالة جديدة فيروال بكارتها تحول من ديوان المات الى ديو أن النساء كما تُذُوع حالة الزوجين

الى "ننوع عظيم الاهمام غيرشفانهما من آفات كشيرة واستعدادات مرضية فقضاءا وطارلذات الجاع زيدني المجموع الدوري الدموى فتصير العضلات زائدة القوة وتق كبة السائل الابيض الليفاوي وبالجلة فالزاج الدموي الذي تبكيف به النساء حينتُذ يزيل سلطنة المجموع الليثفاوي واذا قضيت تلك الاوطار ااشهوانية بلطف وتدبير كانت افعة لصاحبات المزاج العنازيري وتعطى للقوى العقلية هيئة جديدة فيتبدل حيساء البنت و خعلمها باطمئنان وامان وتحسن سبرها وسلوكها وتنلطف مسامر اتها ولا نخفي ماينهم من ذلك الاجتماع من حفظ توالد النوع ويقاء النسل وحفظ الزوجين من الزنا الناجع عنه المرض الزهري اي الافرنجي * وافر اط الجماع ما بني يسبب في المرأة امر إضا كشرة فقد محصل منه مجهات في لاسطعة التاسلية الالطنة تصبر مزمنة فتسدب انخراما في انتظام ألحيض وسيلانا مصليا وذلك بؤثر على المعدة تأنيرا اشتراكيا فيكدر وطائقها وكشراما يتوجه تأئر هذه الالتهامات اليُّ الرحم فَتَنتُهِي عَالِمَا يَتَّارِح هـــذا العَضُو وربما وصل تأثيرها للله بنَّ يحبث تغير منسوجهما ببطئ و محصل من ذلك مايسمي يسيرطان الثدي وقد يحصل من استدامة ننبه المنح على الدوام زيادة هذا التنبه فريما نشــــأ من ذلك شبق اي غلمة واستمريا وتمدر هذا العضواي المخ بصحبه غالباتغير في القوى العقلية وحالة سبات وفي بعض الاحوال صرع حقيقي وقديهرض احيانًا شــلل واحوال تشخية تتثبت فيما بعد يقينًا في الجماز العضلي وأما الاعضاءالي قدتصاب على سبيل التع فن المحقق أن اللواتي معمن استعداد لمرض من الأمراض غو فهن هذا المرض بسسرعة غربية فلذلك تظهر آفات الصدر في اللواني معهن تهجات في الرُّتين وكذلك الفلب المعرض دائما لنأ تبرسبب سيراوطا تفه فانه يدتهب ويضمحم وينتبج من نأثير هذاالسبب نفسه الاينوريسما اوالسمكنة * فنتبح من ذلك كله أنجيع التجيجات شقل سيرها من تأثير الجماع حتى انجيع الاشخاص سواء كانت بنيتهم جيدة اورديئة بلزمهم في حالة المرض ان يمتعوا عن الجاع لانهم قد يعتربهم من ذلك

اعواد وتضاعف بل وموت فجائي في بعض الاحوال * فان فلت با بني الله قد شرحت لي في كيفية غشاء البكارة ووجوده وعدم وجوده وقد تكلت ايضاعلى الجاع القهرى وماوضيته * قلت لك كل من الدلائل الني ذكرناهالابكني بانفراده في تاكد الحكم بزوال البكارة بل لابد لذلك من وجود جيمها ولا بد في كون مايستنج من المحث بالعلامات المذكورة اكبدا ان يكون ذلك العبت في شامات كالملات الصحة لأن سن العشر في أو الخمس والعشر من تبكون فيه هذه الدلائل شبهة مدلائل زوال البكارة ثم لاتزال تأخذ في زيادة هذه المشامرة الى آخر العمر ولما كانت الكشوف على مثل هذه الامدور محتاجة لاستعمال النظر وألجس كأن الواجب أن يكون مع الحشمة واللطف واحتراس الباحث من أن محدث عيما عكمنه ادعاء انه وجده واما ازالة البكارة والوطئ كرها فننكلم عليهما فنقدول قمر البكر عل الوطي المنعي ازالة البكارة وقهر الثب الممارسة للرجال عليه يسمى بالوطئ القي ي وكلاهما معتبر عند جيع الشرائع من الجناية فالعلامات الموضعية الدالة على فهر البكر في ازالة بكارتها سواء كانت مدركة للوطئ أو لم تمن مدركة له اذا كان ذلك مستحدا أن رى غشاء البكارة ممرة واجراؤه المزقة دامية وكل من الشفرين الكبيرين والشفرين الصحفيرين والبظر مر ضوض وملتهب وزائد في الاحرار مع الالم وسيلان الدم من هذه الاجزاء والوطئ القهري لغير البكر لاتحدث عنه مثل هدنه الدلائل لان السب خصوصا التي سبق لها ولادة لا يحصل لها من الوطي القهرى شي من ذلك فان اعضاء الشاسل فيها مسترخية طبعة وقد منفق أن البكر تزول بكارتها بالوطئ القهرى ولا توجد فها العملامات المذكوره واوكانت ازالة البكارة قرية من زمن الكشف علما كافي الابكار المصابات بصفرة الوجه و بالسيلان الابيض فهؤلاء لايظهر في اجزائهن التناسلية شيء مثبت لازالة البكارة اذ الفرج والمبل منهن مسترخي لامقاومة فيه * ودلائل زوال البكارة تنمعي سربعا اذالم ركن في الاجزاء الذكورة مقاومة عظيمة جدا

وحينئذ فينبغي في الكشـف ان بكون بعد زمن قريب لانه اذا مضي اكثر من ثلاثة المام من الوطيُّ لم يبق في الاجراء التناسلية دليل اصلا * تم من بعد أبوت زوال المكارة لابد من البحث عن انها حصلت بارادة خفية بين الشخصين أوقهرا أو حصلت بنفوذ جمسم غريب غيرالقضيب في المهل فاذا كأن الحث في الاعضاء التاسلية عقب الوطئ تسرعة شوهد فها حيائذ رض والمناك وتغير شديد واسترخاء الكن هذا لايدل على طسعة ألبسم المنفذ في المهل فلا مدل عل كون البكارة زالت بالوطئ القهري او بميره فان كان القهر والتهديد حصـ لا لازالة البكارة كان كل من التمرق والرض والالتهاب اوضح من السابق لان مفاعلة الرجل قورة ومقاومة اجزاء التناسم حبنتذ عظيمة ومقنضي المفاعلة السابقة على الوطئ أن الرض لايوجد خلف البظر والشفرين الكبيرين والصفرين وجهة الصماخ البولي بل ايضما في الافعاذ والذراعين والثديين و بعض جمات من البدن * هذا كله مما مدل على أن أزالة البكارة قمرا نع أن كانت الموطوَّة في حاله اغاء أو كانت ضعيفة القوة أو صغيرة السن فلا يوجد بعض هذه الرضوض لائه يسهل التسلطن علها حيننذ ونفوذ الاجسام الغرية في المهبل بالارادة عِكن ان تتولد عنه نتائج تشبه النتائج الحاصلة من نفوذ القضيب فيه كما محصل في استمنائهن بالاصابع ولا يقع ذلك من الابكار فقط بل من الثيبات مزقن الاجزاء التناسلية بانفسهن وأتهمن بذلك بعض رجال قاصدين مذلك فعل المكامد معمم * والدلائل الطب عيد على ذلك لا تختلف عن الني ذكرناها فالذي مهتدي مه الباحث حبلتد سلوك المرأة وخصالها الحميدة ولا يد في يحث الباحث عن الوطئ القم ي من أن شامل بين قوتي المُسْتَكِي والمُتهم اذْ من المعلوم أن الرجل لاعِكن أن يقبل أمر إهُ أقوى منه مدون ارادتها من غير ان وجد في الرجل والمراة امارات التعاصي والمفاعلة * قال بعضهم دعيت لحاكمة منت ماكر قلما عينت اعضاء التناسل فوجدتها ذات رضوض واكدام وغشاء البكارة زائل وبعض الاعضاء

دامية فوقفت على وريقان البكارة أوجدت اللحيمات الاسمية لها زمن فساأت من المصابة فادعت انه اخذها غصبا وفعل ما هذه الضوض والاكدام من المانعة فقلت لها هل هذه المانعة واتماعلي الارض او اتما واقفان فقالت نعم ونحن منتصبان فلت الهاانت طويلة وهو قصيرو من هذا لايطولك من هذا الامر فقالت أنا التي أنحنيت له فقلت الحاكم أشهد ان هذا الام يرضاها والرضوض والاكدام مفتعلة * ثم أنه كنفرا ماشوهد حصول الداء الافرنجي عقب الوطئ الفهري بمن يكون مصابا به ولكون ذلك مما يتقل الجناية على فاعله ينبغي الباحث التفطن والاحتراس في المكم فاذا وجد في الكشف على المراةبعد زمن فريب من الوطئ أعراضا اقرنجية ولا يستنج من ذلك شيأ يقوى كام المراة الشتكية لان اعراض هذا الداء لاتظمر في العادة الا بعد مدة المام وحييند فلا شبت اله من الواطي قمرا ونبغى لأنبات كونه منه أن تكون الاعراض الموضيعية الاولية مدركة ماوصافها الموضحة للداء بعد الوقت المناسب اظهورها ولا بد في ذلك ايضامن أن يكون قد ثبت فيا قبل وجود الداء الافرنجي في الرجل المذكور وقد ينفق أن يحصل الوطي القهري لبكر أو ثيب بدون أن تشعر به وذلك بان يفعل بها بعد تخديرها او اسكارها بجواهر مدهشمة او مشروبات روحية شديدة لا تعلما او وهي في حالة بهالة شديدة والذي يدل الباحث على هذه الا ور صحة ذلك أن مجد في حال الكشف بقعا من المني ظاهرة على الملابس المماسة لاعضاء التأسل من الرجل أو المراة سما أذا كانت تلك البقع في ثياب المراة * وهل الوطئ الفهري يحصل منه حبل اولا جوابه نع فان الشاهدة تثبت أنه لاضرورة لتوقف العلوق على ظهور اللذة فأنا نجد النساء اللواتي عندهن شبق وميل زائد للوطئ اقل قابلية للعلوق من اللواتي لسن كذلك وحيننذ فلا شك أن الموطَّوَّ، قهرا يكن أن تحبل كا يمكن أن لأتحبل فح لمها لايستنج منه حصول الوطئ قهرا ولاأنها اشتركت مع الوطئ في اللذة حتى يكون ذلك بارادتها والله سمحانه وتعالى

اعلم (في بان احوال المراة الغير القابلة للعلوق) هناك ما من إحوال تبكون المراة غير قابلة للعلوق ولا عكن أن تقبله واحدوال آخر تفيل فيها العلوق لكن قبولا ردينًا فالاولى العقم والثانية العقر وهناك فرق بين العقر والعقم في الرأة فالعقم بالم هو اي عيب كان في اعضاء الناسل يصير الجاع الولدغم مكن بأن يعارض أدخال القضيب او يصعر مانعا العمل واما العقر بالراه فهواستعداد مخصوص في المراه يمنع العلوق ويصبر الجاع عديم الثمرة فنج من ذلك على حسب اصطلاح الاطباء ان المراة قد تكون عقيمة بدون انتكون عاقرا * واسباب العقم هي مانذ ب لميوب تكون الفرج والمهيل والرحم * والعقر أي عدم امكان العلوق بكون في الغالب غير معروف السبب واحبانا يظهر أنه ناشئ من بعض احوال مر ضية أو استعداد مخصوص في شية المرأة وعكن بالعلامات المصاحبة لهان بعتبر تابعا لا فقاخرى فهذه العقر والعقم في المراة اجمالا * واما توضيح العقم فقد ذكرته في كتاب كشف الاسرار النورانية فارجع اله يا بني ان شئت * واما العقر فله اسباب اخرى ناشئة من استعداد مخصوص اما في المجموع العصى عموما أوفي المجموع العصى لاعضاء التناسل فقط وحواسنا لاتشاهدانه هذا الاستعداد وتلك الاسباب منها ما نتعلق بالذكور ومنها ماشعلق بالاناث فا متعلق بالرجل فلا عاجة لنا بالتعرض له * واما ما تعلق بالراه فيعسر جدا معرفته نظير مايعلم فيها من انها قد تعلق مع بعدها عن الجاع بالكلية واغا علم أن النساء السمان جدا يعسر علوقهن كا أن السمين من الرحال يكون اقل قبولا للنوليد من غيره * ويظمر أن العقر منشأ في بعض الاحوال من عدم تو افق من اج الزوجين فأن المراة التي لم تر اولادا من زوج قد تفارقه وتتزوج بغبره فحمل منه والعفر في الصغار المتروحات قد نشأ من أعماكهن ف مثل هذا السن على الجماع انهماكا زائد الحدكشر العدو ومثل ذلك النساء ذوات المزاج ألحار فالعقر في هذه ألحالة يظمر انه ناشئ من افراط فعل الرحم او من حالة تشنيح دائم يعارض العلوق فلاجل علاج هذا السبب منبغيان

يوصى تنطيف الشهوات العشقية والاستحمامات البكاءلة والنصفيه والشهروبات المحمضة والمستحلبات وتعوذلك من المشرومات المعدلة ولبكن التدمير الغذائي لهذه المراة ملطفها ولتبرك الرقص والتفرج على المسلاهي ومطالعة الكتب العشمة التي تشر فكرتها وتولد شهوتها وتؤمر بالسكني بالارباف لتعدعن الاعتادات الكثيرة التي توجد في المدن وقضر النساء ذوات هذا الزاج والنساء المصايات بالالتهامات تكون في الغالب عاقرات ففي بعضهن قد منشاء العقر من ضعف الرحم وفي اخربات من عدم استلذاذهن بالجاع وفي هذه الحالة مناسب اعطاؤهن الجرجير ونحوه من الجواهرالتي قالوا ان من خواصها تقوية النائة ومن الوسائط المخصوصة ايضا يتقوية شهواتهن الاسغار والعد عن الزواج وصدا حبات هذه المزاج بؤمرن ايضا بالجاع في وقت الدفاع الطهث او بعده حالا لان الرحم في هذا الزعن منعة بقوة الفعل * فأن قلت ان اهل اشرائع هل ذكر وا في ذلك امورا املا * قات لك ما بني هومذكور في قنول الله تعالى (قال رب اني وهن العظم مني وأشته ل الراس شيئًا ولم اكن مدعات رب شقياً واني خفت الموالي من ورائي وكانت احر أتي عاقر ا فهب لى من لدنك وليًّا رأني) الآية وفي هذه الآية مسائل (المسألة الاولى) في اللغة الوهن ضعف القوة وهذا الوهن ببدأ حين بنتهي من الشبيبة وسن الفتوة وهما سن القوة في الرحال وكلا زاد عن ذلك قرب من سن الوهن وهو الشحوخة وصارع ضه لامراضها قال في الكشاف شبه الشب بثور النار في ساضه وانارته وانتشاره في الشعر فشهه فيه واخذه كل مأخذ كاشتعال النارتم اخرجه مخرج الاستعارة ثم اسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الرأس واخرج الشبب مميز اولم يضفه للرأس اكتفاء بعلم المخاطب انه رأس زكريا عليه السيلام فن ثم فعجت هذه الجلة * واما الدعاء فطلب الفعل ومقابله الاجابة كا أن مقابل الاحر الطاعة * وأما اصل التركيب في وليا فيدل على معنى القرب والدنو يقال وايته والبه وليا أى دنوته واوليته ادنيته منه وتباعد مابعده وولى * ومنه قولساعدة * وعدت عواددون ولك تشغب

وكل مما يلبك وجلست مما يليه ومنه الولى وهو المطر الذي يلي والوسمي والولية البرذعة لانها تلي ظهر الدابة وولى اليتسيم والقشل وولى البلد لان من تولى امر ا فقد قرب منه وقوله تعالى (فول وجهال شطر السحيد الحرام) من قوامهم ولاه بركته اى جمله ممايليه واما ولى عنى اذا ادبر فهو من بات تثقيل الحشو للسلب وقوامهم فلان أولى مزفلان اي احق أفعل تفضيل من الوالي او الولى كادنى والأقرب من الداني والقريب وفيه معنى القرب ابضا لأن من كان احق بالشي كان اقرب اليه والمولى اسم لموضع الولى كالمرمى والمني اسم لموضع الرمي والبناء * واما العاقر فم التي لاتلد والعقر في اللغة الجرح ومنه اخذ العاقر لانه نفص اصل العلقة وعقرت الفرس بالسيف اذا ضربت قوائمه والعقر غيرالعقم فالعقر في النساء منسوب لاستعداد مخصوص خفي في الاعضاء الباطنة * واما العقم في النساء فله اسباب طبيعية محسوسة مانعة من نكاح المراة * اولا فقد قناة الفرج الموصلة للرحم * ثانيا انسداد فوهته المسمى بالرقق ادًا لم عَكَن أزالته * ثالثًا عدم وجود الرحم * وأما الآل فيهم خاصمة الرجل الذي بؤول امرهم اليه ثم قد يؤل امرهم اليه للقر ابد ثارة وللصحبة أخرى كآل فرعون وللمواقعة في الدين كآل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * واعلم يا بني انزكريا عليه الصلوة والسلام قدم على السؤال ا ورا ثلاثة * احدها كونه ضعيفا * والثاني ان الله تعالى ما رد دماء البَّة * والثالث كون المطلوب بالدعاء سببا للنفعة في الدين ثم بعد تقريره هذه الامور الثلاثة صرح بالسوَّال * أما الاول وهوكونه صعيفًا فار الضعف أما ان يظهر في الاعضاء الباطنة أوفي الاعضاء الظاهرة والضعف الذي يظهر في الاعضاء الباطنة بكون اقوى مما يظهر في الاعضاء الظاهرة فلهذا السبب ابتدا بدان الضعف الذي في الباطن وهو قوله (وهن العظم مني) اي قد وصلت الضعف العمومي وذلك يشاهد في الشبوخ بسبب تفدم السن فانه بضعف ضعفا تدريجيا وانجيع الوظائف تفقد قوتها بالتدريج وطولهاتكل والقوى العقلية منها تضعف وألحركات تتباطأ شيبا فشيبا والهضم يتراخي

والشهية تزول والعضلات العاصرة تسترجى وانتصاب القضيب متعذر ممتنع الباة وعدم افراز الني من الانثيين وهذه الاعضاء الرخوة خص الله تعدلي مها تجاويف في العظم فلهذا السبب ابتد بدان الضعف الذي في الباطن وهو قوله (وهن الفظم مني) وتقريره هو ان العظمام دعائم المدن اعني ان العظام اصلب الاعضاء التي في البدن وجعلت كذلك لنفعتين * احداهما لان تكون اساسا وعدا بعقد علم اسائر الاعضاء الاخر فاذا كانت الاعضاء كلماموضوعة على العظام والحامل بحد ان يكون اقوى من المحمول * والثانية انه احتج اليها في بعض المواضع لان تكون جيه يقوى بها ما سواها من الاعضاء عبزالة الجمجمة المشتملة على المخ وعظام الصدر المركب من السلسلة الفقارية والاضلاع والذص المشتمل على الريتين والقلب والقطن المركب من الحرقفينين والعجز والذنب المشتمل على اعضاء التناسل والامعاء وماكان كذلك فيجب ان يكون صلبا ليكون صبورا على ملاقات بعيدًا من القبول لها * اذا ثبت هذا يا بني فنقول العظم اصلب الاعضاء فني وصل الامر الى ضعفها كان ضعف ماعداها مع رخاوتها اولى ولان العظم اذا كان عاملا اسار الاعضاء كان تطرق الضعف الى الحامل موجبا لتطرقه الى المحمول فلمذا السبب خص العظم بالوهز من بين سائر الاعضاء * واما أثر الضعف في الظاهر فذلك استيلاء الشب على الراس وتناقص الاشتياق للنكاح وغياويته وفقده بالكلية وهو ناشئ من ضعف الاحسماسات ضعفاطبعيا * فثبت انهذا الكلام بدل على استبلاء الضعف الطبيعي على الباطن والظاهر معا وذلك بما يزيد في الدعاء تاكيدا الما فيه من الارتكان على حول الله تعالى وقوته والنبري عن الاسباب الظاهرة * اثناني أنه ما كان مردود الدعاء البيّة ووجه النوسل به من وجهين * احدهما ماروى ان محتاجا سال واحدا من الاكابر وقال الا الذي احسنت الى وقت كذا فقال مرحبا بمن توسل بنا الينائم قضى حاجته وذلك انه اذا قبله اولا فلو انه رده ثانيا لكان الرد محبطا للاذمام الأول والمنعم لا إ- حي في احاط انعامه * والثاني وهو ان

مخالفة العادة شافة عل النفس فأذا تعود الانسان الحابة الدعاء انسر فلو صار مر دوداً بعد ذلك لكان في عاية المشقة ولان الجفاء بمن متوقع منه الانعام بكون اشق فقال زكرما عليه السلام أنك مارددتني في أول الامر مع أنى مأتمودت اطفك وكنت قوىالبدن قوىالقلب فلو رددتني الان بعد ماعودتني القبول مع نهاية ضعني لكان ذلك بالغا ألى الغاية القصوى في أَلَمُ القَالِ * وَاعْلِمُ مَا مَنْ أَنَا العَرْبِ تَقُولُ سَعَدَ فَلَانَ كِعَاجِتُهُ أَذَا ظَفْرُ مِهَا وشقى بها أذا خال ولم تثلماً ومعنى بدعابك أي بدعاتي الله فأن الفعل قد يضاف إلى الفاعل تارة والى الفعول اخرى * النالث مان كون المطلوب منتفعا به في الدين وهوقوله (وأني خفت الموالي من وراني) وفيه انحاث الاول المختار ازالراد من الموالي الذين بخلفون بعده اما في السياسة اوفي المال الذي كان له اوفي القيسام في امر الدين فقد كانت العادة جارية ان كل من كان الى صاحب الشـمرع اقرب فأنه كان منمينا في الحماة * الثاني اختلفوا في خوفد من الموالي فقال بمضهم خافهم علم افساد الدين وقال بعضهم بلخاف ان منتهى احره النهم بعد موته في مال وغيره مع اله عرف من حالهم قصورهم في العملم والقدرة عن القيام بذلك المنصب * وفيه قول الله وهو انه محتمل أن يكون الله تعالى قد أعلم أنه لم بيق مر اندياء بني اسرائيل ني له أب الاواحدا فخلف أن يكون ذلك من بني عه اذ لم يكن له ولد فسألالله تعالى أن يهب له ولدا بكون هو ذلك النبي وذلك يقنضي ان يكون خانَّفا من امر بهتم مثله الانبياء وان بدل على تفصيل ذلك ولا يمتنع أن زكر يا عليه السلام كأن اليه مع النود السياسة من جهة الملك وما تصل بالامامة فعافى منهم بعده على احدهما اوكامها ما قوله (واني خَفَتُ) فَهُو وَانْ خَرِجُ عَلَى الْفُظُ الْمَاضِي الْكُنَّهُ فَيْدُ اللَّهِ فِي الْمُسْتَقَلِّلُ الضَّا كذلك يقول الرجل قد خفت ان يكون كذا وخشيت ان يكون كذا اي انا خانف لار مد انه قد زال الغوق عنده وهكذا قوله (وكانت امر اتي عاقرًا) اي انها عاقر في الحسال وذلك لان العاقر لا يحول واودا في العادة

(في بيان الاسباب البطلة الزواج) ال كانت غاية الزواج في جريع الامكنة والازمنة هي التوالد كان في اغلب الشرائع قوانين غايتها ابطال الزواج وفسخه اذالم يكن في احد الزوجين القوة الكاملة الكافية للتاسل والاسباب البطلة للزواج عدم اطلاق التصرف الارادى وعدم وجود قوة التوالد والفنوئة اما عدم اطلاق التصرف الارادي فيكون في شخص مجنون او اهبل او فيه مرض من امراض المخ او في حالة اغماء اوسكر او غير ذلك فأن أرادته في ذلك الوقت غير مقبولة فأذا تزوج شخص وهو في هذه الملل كان الزواج فأسدا واما عدم قوة التوالد فعناه عدم امكان التوالد في الرجل او الراة بسبب عبب في اعضاء التاسل اوغيرها وهذه الاسباب توجد في الرجل * اما الرأة فن الاسباب الظاهرة في الرجل المانعة له عن التوالد * اولا عدم وجود القضيب خلقة او لعارض او جزه منه كاف لنفوذه في اقرب الاحزأ الطاهرة من اعضاء التاسل للراة * ثانيا عدم وجود الغصيتين واو لم يمتنع ذلك من انتصاب القضيب لانه سبب المدم التوالد مطلقًا نع ينبغي أن لايعتبر عدم وجودهما في الصفن دليلا على عدم وجودهما بالكلية لانهما قد بكونان مخفيتين في البطن السفلي خلف الحلقة الاربية ولا يسقطان في الصفن الا بعد زمن طويل * فاذن ينبغي تمبير الاحوال التي تكون الخصيتان فمها في الحلقة الاربية عن الاحوال التي لم يكن أيهما فمها وجود اصلا * ثالثا الفتق ولا يكون سبيا العدم القدرة على التوالد مطاقا الااذا كان حمد كبرا محيث يخني القضيب و يمنع الوطئ وكذا بقال في الفيلة اللعمية وغيرها من امر اض الصفن رابعا عدم وجود فتحة مجرى البول في الكمرة بل تكون موجودة في محل غيرها لكن لاتبكون سببا لعدم القدرة على التوالد مطلقا الااذا كانت في محل لايمكن وقوع السبال المنوى منها في المعبل * هذه هي الاسماب الظاهرة في عدم القدرة على التوالد في الرجل والقاعدة العمومية أن عدم قدرة الرجل على التوالد حاصلة بالاكثر من اسباب قائمة به لامن عدم المام

الوطئ على مانبغي ﴿ ومن الاسباب المانعة من نكاح المراة * اولا فقد المهبل * ثانيا انسداد فوهته المسمى بالرتق اذا لم يمكن مداواته بالوسائط المراحية * ثالثًا ستقوط المهبل اوانفلايه وحده اومع الرحم فاذا لم يمكن معالجة ذلك كان سبنا لعدم التناكح وكذا الفتق القدم الذي لاعكن رده اذاكان مانعا من الوطئ * رابعا قروح الرحم التسرطنة أو الم بل وهذا الداء يزيد من الوطئ ويمنع النكاح * وهناك يا مني أسباب طبيعبة غير هذه لكنها غير ظاهرة فهي اسباب لظنة عدم العلوق وهي وان لم تكن ظاهرة الكن يمكن أن يحكم بوجودها على وجه الجزم بها فنها عدم وجود الرحم أو وجود حالة مرضية في جسمه أو في البيض أو غيرهما وأذا أدعى الرجل أنه أرتكن فيه قوة النوالد وقت علوق زوجته بسبب مرض كان قائمًا له ثم زال فلا لد من أثبات ذلك بكلام الاطباء الذي عالجوه وقت وجودهذا الداء فيه (في بان الحنوثة) اما الحنوثة فهي اجتماع اعضاء التناسل للذكر والانثي في الجسم النامي مع وجود الجاع والتوالد فيه بدون واسطة جسم آخر من نوعه وهي كالمختصمة بالناتات و بوجد في بعض الاجسام التي من رتبة الزروفيت اي النيات الحيواني كالاسفيم والرجان وفي بعض الحيوانات التي ليس لما سلسلة فقار بد ولا مفاصل كالقوقع ولا توجد الغنوثة الحقيقية في الشرولا في الحيوانات دوات الدم الاحر لانه لم يشاهد من البشر خنثي مهذا المعنى بل افظ الغنورة يستعمل في البشر لعص عبوب في منية اعضاء التناسل للرجل أو المراة بترائ من ثلاث العبوب أن الذي هي فيه موجودة فيه اعضاء التاسل المختصة بالآخر والغنونة توجب القاضي لان يدعو اهل الغبرة لحكم بها في حالين * الاولى مااذا اربدائبات الحالة الجنسية لشخص في بنية اعضاله التناسلية عبب من عيوب العنوثة * الثانية ما اذا اراد شخص فيه عيب مثل هذا ان ينزوج واحتيم لان يحكم عليه بان فيه قوة التوالد (في بان الواع الخنوثة) انواع الحنوثة ما بني ثلاثة لان الرجل قد يكون في منية اعضاء تناسله

عبوب بترائ منها خنوئته وكذا المراة تكون في بنية اعضاء تناسلها عيـوب بترائ منها خنوثنها فالحالة الاولى تسمى خنوثة غير حقيقية في الرجل والحالة الثانية تسمى خنوثة غسير حقيقية في المراة وقد يتفق أن بعض الاشخاص لانضم كونه ذكرا او اي وتسمى هذه لذلة بالحنوثة الخاية اي الشكله فخنوثة الرجل تكون حاصله من فقد الخصيتين والتصاق الصفن بالعجان ووجود فرجة بالمضرط اوعبوب في بذية الفضيب ككونه مصمنا وقيمة مجرى البول في غير الكبرة وانصلت بالمستقم او بالصفن اذا كان مع ذلك سحنة الانوثة او ميل البنية اليها موجوداوخنوثة المرأة تكون اكثر حصولها من كبر البظر كبرا زائدا وهذا الامر النادر يكون في البقاع الحارة اكثر منه في البلاد الباردة وقد يكون حصـولها من سقوط الرحم فقد شوهد بروزه خارج المهمل أي فوهة الفرج وبعض اطباء لم منتموا اللباها كلها والغنوثة الشكلة تكون حاصلة من وجود آلة الرجال اوآلة النسما، في شخص مع عدم اتضاحها اومن وجود الآلتين فيه مع اتضاح واحدة منها والوسائط المبنة المنوقة الغير الحقيقية في الذكر والانثي هي * اولا العث في الاجراء الظاهر، لاعضاء التاسل مع غاية الانداه بأن تجس الفتحات الموجودة فيها عجس ليعرف مقددار امتدادها وأتجاههما لكن مع اللطف والمحاذرة عن احداث الم ماامكن ثانيا الفعص في جميع سطيح البدن ليعرف ما المتسلطن على بنيته أن كأن من الاوصاف الخصة بالذكورة اوالانوثة وابضا من الضروري في ذلك ان يحث عا عيل اليه الشخص المراد اثبات ذكورته أو انوثته من الاخلاق والعادات والصوت وغير ذلك * ثالثًا البحث في حالة الاشتباء في اعضاء التناسل عن اي فحمة يسيل منها الدم في ادوار مخصوصة فان ذلك كاف في أبات الانوثة * رابعا بحث الطبيب فيما يقول له العني جوابا السله عنه لانه رباكانت لهم اغراض تحملهم على أن يقولوا بخلف الواقع ثم انه لا يكني من الطبيب المحكمي في المنوثة الغبر الحقيقية في الرجل ان

بثبت كونه ذكرا فقط بل ينبغي ان بُحكم بكونه قادرا على 'لزواج ابضــا فان الحُنثي اذا كان له قضيب فيه ثقب وكان فيه قوة افراز السيال المنوى على مانذيني واندفاعــه كان قادرا عــلي التوالد وان لم نـكن خصيناه موجودتين في الظاهر بل واو كان الصفن منفسما الى فصبن بينهما انفراج بشبه الشفرين العظيمين وقصر الفضيب قصرا زائدا لايكون سبباكافيا للحكم بكون اشخص غبر فادر على التوالد حيث كان هـ ذا العضو غير ملتصق في جيع طوله بالصفن ويكنه الانتصاب * ومن الظواهر العمومية الدالة على أن الخنثي رجل غير مامسبق من أثبات القدرة على التوالد الصوت واللحية وغيرهما * والخنوثة في المراة لايكنني الطبيب فيها بالبحث عن كون أجزامً التاسلية بالحالة اللائفة بالتاكم بل بنبغي أن يعرف ان كانت جميسم وْظائف الحبل والولادة فما مكنة اولا * واما الحنوثة الشكلة أي ألتي لم تكن فيها أعضاء التناسل لاحد الفريفين ووجوده أو متمرة او كانتا موجودتين لكن وقع فهما اختلاط في البنية فلا شك ان الذين فيهم هذه الحنوثة غير قادر بن على التوالد * فيا بني اراك منكرا من قولى لك أن بعض ذوى الخنوثة ينكرون اشيآء تبكون فهم لاجل اغراضهم وميلهم لاشياء يحبونها قلت أك ايضا أن بعضا من الصبيان أو النساء أو الرجال الذين يكون لهم اغراض يصورون بعض امراض يفتعلونهاوهي قسمان امراض منكرة وامراض مكذوبة (في سان الامراض المنكرة) هي امراض حقيقية موجودة واغا تنكرها اصحام الوجه المحاولة (والامراض المفتعلة) امراض بدعي أصحابها وجودها فيهم كذبا (والامراض المتهم) بها امراض بدعي بعض الناس وجودها في بعض اشتخاص و رع انها موجودة فيه الغرض ما * و الرئيس من الاسباب الموجبة لانكار الامراض كونالرض بزرى بشرف الشخص او عقامه ومرقه او باستحياله اوبفائدته الدنبوية وهذا الاخبر لاشك في وجوده اكثر من غبره والأمراض المنكرة هي الداء الافرنجي بانواعه والجرب والمزاز والقراع والصرع وبمض

آفات البدن الطبيعبة وازلم تكن امراضاكا غدبة ونحوها والحيض ولخبل والاجهاض والطساعون والتفوس والجدري فكل من هذه قد ينكرني بعض الاحبان بل وجرم الامر اض التي يوجب المرص عل الصحة العمومية ان تُضْلَطُ الاشْخُلُصِ المُصَالِةُ لِمَا أُو يَظُنُّ أُو يَتُوهُمُ وَجُودُهَا فَيُهُ ﴿ فَيَ مع فذ الامر اص المنكرة) لانكار الامراض حالتان احداهما اخفاء جمع علاماتها والثانية اظهار علامات توقع فى الغلط فى المرض وتصيره بحبث بظن ان الحاصل غيرذلك الرض كان الواجب على الطبيب أن بحث عدا كلبا عن الاعراض وعن حالة الشخص هل تفتضي انكار المرض اولاحتي يقف عل الحقيقة * والاسمال الموجية لافتعال المرض كشيرة والعادة اله بلام على ارتكاب اسباب الافتعال اكثر مما بعاب على ارتكاب أسباب الانكار والفاعل لذلك هم الشحاذون والمجمون لتسوف الدعوى علمم وتطويل زمنها والنية المدعوة للحضور امام الحاكم والشبان الذين يربدون الخروج من إي صنعة كانت والمضرو بون ضربا اطبقا تنقيلا الالم وتوجعا منه والراضع المستأجرة تقلل لبنها اوتفقده للخاص من الدى المستأجرين واغلب مانشاهده الطبيب من الامراض الفنطة الجنون والصرع والهالة والجنون الشيطاني والتشجات والطرش وألغرس وقصر النظر والقروح ونحو ذاك (في سان الأمور التي بها بدرك افتعال المرض) لرئيس من هذه الأمور با بني خسة * الاول منها أن يقعص الطبيب من أهل المدعى أنه مريض ومن اصحاه وجيرانه عزعوائده الخلقية والخلقية وعزاشفاله واحواله فيها وعن الاسباب التي يخرج له الطبيب مها شهادة بالرض الذي افتعله * الثاني ان يقابل بين الرض المفتعل والاسباب التي يمكن ان شولد عنها وكذا بين مزاج الشخص وسنه وحالة معشنه وبين الاحوال التي غنها محدث المرض * الأسال أن الطبيب بدرك افتعال المرض من كراهة الاشخاص المدعيين انهم مرضى الادوية المناسبة لامراضهم اوكانت حقيقية كراهة ظاهرة في العادة * الرابع ان يحث الباحث باندا، عن الاعراض التي لا بد

ان تكون مصماحية للرض المدعى له هل هم موجودة ام لا فانه كشرا ما يسهل الفاع المريض مجواب مخالف لما قاله بازيسال عن اعراض لاتكون المرض المدعى به فيقربها وكذا يتقريره عن أعراض المرض * الحامسان بنبع سير الرض ويحث فيجبع ما يشاهده في مدة سيره ليعرف الكان وجودا اولا (في الكلام على الامر اص المتهم مها) الرشوة والبغضا، يسبيان للانسان اتهام بعض الاشخاص بامر اص ايست فيها لقصد اخذ تاره منها اواخر اجها من وظائفها وقد شدوهد أن نسساء أمهمت أزواجها بعدم قوة التوالد فمها نقصد فسخ النكاح واولادا استعملوا وراثه آمائهم واقارب مز المواشي طمعت في مراث اقاربها فأنهمتهم بجنون وخرافات لترفع المهرعن التصرف في الاملاك وكثيرا ما شدوهد أن أعمال الشخص تهمه ماجنون تقصد تخليصه من الدي المكام ومعرفة عدم وحود هذه الامراض تعسل بكفية اثبات افتعال الامراض وهي عدم وجود العلامات المختصة بكل منها واغلب الاحوال تسمل فيها مع فق الحقيقة وكالكان الشخص فأندة في أثبات كذب المُهمة وشرق في نفيها عنه كان ادراك المحقيقة اسهل ﴿ فِي مان الأمر اص المكذوبة) اعلم ما بني أنه لالدلكل طبيب من أن يكون عارفا بنوعين من الأمراض * أولهما الأمراض الكذوية الترتدعما بعض الناس وتظم انها مصابة مها لاجل ان تخرج من المحل الموجودة فيه الغريس ما * و ثانعها الامراض المحفية وهي امراض حقيقية يخفيها من هو مصاب بها من ارباب الوظـائف اولغرضما (في بيان الكلام على الامراض الكذوبة ووسائط معرفتها) منها القراع وهو داء يمكن أن مدعى بواسطة استعمال اى كاومن الجواهر الكاوية واكثرها استعالاحض ملح البارود لانه ملسب عنه قشور صفر الاانه لاتوجد فيه الرائعة المقدَّة التي تكون في أنقراع الحقيق وبالجلة فدسهل علر الطبيب المهارس معرفة ان هذا مفتعل بوسائط كشرة * ومنها داء الثعلب ولا شي اسهل من تحصيل سفوط جيع شعر الراس اذا كان عكم المخاص به مما بريد القاعل مطلوبه وسقوط جميع شعر

الراس لاوجد فيالفراع ويعرفكونه مفتعلا يعدم وجود لحافة الجمسم واصفرار الوجه والتمرض التيتكون موجودة في المصابين بالقراع علامة على وجوده * ومنها الصرع وهومن الامراض التي يرغب في ادعامًا وهو واسطة عظيمة للذي ريدون عدم العدمة * و نبغي لمرفة هذه المالة ان يتأمل في الاعراض التي تكون مناسبة لهذا المرض فأن الانسان المصاب بهذا الداء تكون في وجمه اشاء مخصوصة تدل على وجوده فعضلات الوجه تكون محركة بحركات تشخية وحواجيه مخفضة وجفونه متقاربة وعيونه بارزة براقة وكل من القلتين محيمة الىجمة مضادة لأتجاه الاخرى وصورة وجهد كالحزين المستجيء ارتماش وبهوت واكثر هذه اعشارا ميل ألجفن العلوى الى الانخفاض معكون المصروع يتكلف رفعه حين ينظر لغبره او حين يتكلم وراسه مستعد لان يحني الى الامام اوان زوغ عن وضعه الطبعي واون وجهه وجلده غايا بكون اصفر ويندر ان لايوجد فيه اثر جروح من السقطات التي تحصل له و يكون في جلد وجهه تكرش قبل اوانه مصفوف في الوجه طولا وعرضا من الشحات التي تعلما وفي الردجين والاوردة الصدغية غلظ وفي الصوت محة وفي الاسنان القواطع انبراؤ في المقلة اتساع ومع كونه لايكن الانسان أن يقلد المصروع في جيع هذه الامور فكشيرا مايوجد من الناس من بدعي أنه مصروع ويتقن في تقليده المصروع في هذه الامور ليغر الطبيب * واحسن العــلامات في تكذبه نزول المني بدون ارادة وقت النوبة وبالتامل في تُشْجَاته وجبع حركاته يظهر آنها افتعالية فاذا شك في كونه مفتعلا أمنحن ببعض تجريدات تكون مؤلمة كشرا او قليلا عل حسب عناد الشخص فيسعط او لا بالاشياء العطسة تم تعطي له الادوية الحادة والمنتنة مزالفم ويدخل في الحياشيم السمائلات المهجمة وينفخ فمها الدخان والصوف المحرق تم يزغزغ بنحو فلم كلبة أو يوضع ضوء شديد بغنة امام عينه او يرش صدره عاء بارد جدا او يزعيج باطلاق عو بند قية بقريه بغتة ايضا اوبكس بحوابرة اويكوي تجسير ملتهب فتي احس بشئ

من ذلك دل علم انه مفتمل * ومنها الجنون بانواعه وقل مايسمل ادعاؤه من ألامر اض مثل الجنون والمانيا الذي هو جنون له سبب معين والبهوت وغيرها من بقية انواع هذا المرض ويمكن ادعاء هذا الداء يتناول لجواهر المخدرة ألا أن نتائجها لانستمرمدة طويلة بل نظمهر عن قرب أنه تصنع مجعر الشخص مدة ومراقبته في حركاته وسكناته * ومن المعلوم بابني الالمعانين عوما افكارا تضحكهم من غيرسب ظاهر للضحك بلهن أساء غريبة فأتحة بهم تسبب عنها جنونهم وتراهم في الاشياء التي لم ينسبب عنها جنونهم يتكلمون بكلام صدواب حقيق فالطبيب يعرف مزاجوبة المريض انكان مرضه حقيقيا اومفتعلا * واصحاب المانيا لاينامون ابدا وان حصل الهمنوم كان مخلوطا بالاحلام المكدرة والصور المهولة والشخص السلم لا يمكنه ان يُحمل عدم النوم فاذا نام المدعى بمثل هذا الداء علم أنه تصنع * ومنها المرض الناشئ من النعلق بالوطن والشوق للرجوع اليه فبعض الباس يتمثل باصحاب هذا المرض ويقلدهم ليتخاص بذلك من الخدمة الكن لاعكنه ان مقلدهم كما مذبخي في الحزن الكلي الذي يكون مطبوعاً في صورة الوجه ولا في اخــلاه الذهن عن جيـع الامور الارادية ســوي فكرة الوطن والمظار اجازة بالخروج من الخدمة فان هذا الداء يضعف الجسم ويوقع في الســـقوط الـكملي والمقلد يكون دائما حافظا لصحته وجيــع الحركات الصادرة عنه تكون صحة جيدة * ومنها فألج العصب البصري وهذا المرض يسمى بالقطرة الصافية وبالكمنة وبالظلمة فكشرا ما هول من يريد الحيل والغروج من المخدمة انه لا بصر باحد عينيه وغا بالتكون اليمتي فان لم تكن العين متفيرة في الشكل ولا في اللون وكات الحدقة تنقبض في الضوِّ وتنبسط في الطُّلمة علم ان هذا ادعائي لانه متى كان هذا المرض حقيقيا كانت القرجبة عديمة الحركة بالكلية أو فيها حركة قليلة و حرفة كون هذا المرض ادعائبا في احدى العينين سهلة بان يقدم للعينين نورو سأول لما محصل في الحدقة بن فان كانت احداهما تضبق وتسم بسرعة

والاخرى بطيئة في حركاتها فهي المصابة حقيقة وينبغي ان لابعجل يتقدم الضوِّ وان لا يكون من جمه الامام بل يؤتى به من خلف الشعفص من جهة راسه ثم يمريه من الامام فيشساهد اختلاف الحركة في الحدقتين أذا كان المصاب احد العياين وان كان المصاب العينين معا نشابه الحدقتان في الحركة وبنبغي أن يقرب و سعد النور ليكون ذلك أقوى في تأثر الفرحيه أو تغمض العينين معاو يفتحان معامرات ليستشعر الباحث بالتأثر الذي يحصل من انتقال الدين من النور للظلم * وادعاء هذا المرض عكن ان محصل بوضع قطرة من البلا دونا أي حشيشة اللفاح اوقطرة من حشيشة البنج في المين فتسبب سروما هذه النائج الذكورة للرض المذكور وتأثير حشمشة البلادونالا بستقيم اكثر من ست ساعات وحشديشة البنج اكثر من اربع وعشر بن ساعة فينبغي التأني في البحث عن الاشخاص الذبن بظن فيهم النصنع * ومنها قصر النظر وهذا الداء أنكان حقيقيا فبالضرورة معذور في خدامته لانه لاخظر الا من موضع قريب جدا فيكون غير قادر على رؤية العدد فاذا ادعاء شخص أمتحناه باعطاله عيونا من زجاج غرتما ولا ثد وهي التي ما عكن الانسان من مطالعة العنط وعبير الاشياء من بعد مقداره قدم اوغرتها خسمة ونصف وهي التي بهاعيز الاشباء البعيدة اوقدمناله ورقة عندانفه وامرناه عطالعتما فأن ادعى عدم الابصار في واحدة من هذه علنا انه تصنع وهذا مع الترن عل معرفة مثل هذه عما يصدير الماحث قادرا عل المخاص من مكايد الحيل بجميع البراهين * ومنها الحول وهذا الداء ادعاؤه سمل من الذن يسمل علمم ادارة اعينهم الى جلة من الجمات و يقلدون للول الكلية ويمكن أن محصل ألحول الحقيق بان يعود الشخص الذي راد الماده من خدمة من صغره على الخول بان بوضع على كل من عبنيه قشرة جوزة مثقو بة ثقبا بعيدا عن وسط البصر لكن الغالب انهذا الداء لايكون مانعا من المخدمة * ومنها الرمد فكشر من الناس من يسبب الرمد لنفسسه ليسامح من العدمة وكشر منهم مزيسب فقد عينه او عينيه معا فيدخلون

فی اعینهم دخانا او ملحا او نورهٔ او زهرا ای سم الفار او غیر ذلك لیتسبب عن ذلك النهاب شديد في العين أو فقدها بالكلية وغالبا تفعلون ذلك في العين اليني و بعضهم بزيل اهداله و يضع الجواهر الكاوية على حوافي الاجفان و يصعب على الطبيب تعبين كون الالتهاب من الاسباب المذكورة او من الرحد فيتبغى له ان يتده لكون الذين يقصدون المخاص فالكالا عقدون على فعل اشياء خفيفة الكون الرمد المزمن لايمنع الغدمة بل يعتمدون على ما مزيل البصيسر من العين اليني للكلية وفي هذا تكون الاجفان منها منتفخة وملتهبة والعين الاخرى في حالة الصحة وأذا فتش في داخل العين وجدت المقلة معدومة وألجسم الغريب الذي تسبب عنه فقدها ريما يكون موجودا ومنها امراض الاذنين فني هذا المرض التقيم المنتن في بعض الاشخاض المستحدين لهوهو عارض من عوارض عدم الغدمة و بجتهد في ادعائه يتنفيذ اجسام مهجمة تقييم القناة السمعية ثم غلا الاذن من شحم معفن او من زيت منتن أو من جنن ونن قديم أو غير ذلك وحينند فيحث عن من تقدم معه سيلان منتن من الاذن بحثا كليا ومعالجته على حسب العادة وعدم نجاح هذه المالجة كذلك * ومنها الطرش وصعوبة معرفة أن هذا المرض حقيق أو ادعاته او جنت كشرا من الاشخاص لان مدعوه و يصنعوه ما قان ليلسوا على الباحثين ومع ذلك فيكن كشف عالهم بالمحث عنهما نتباه وعل مكا دلهم ليلا ونهارا حتى يفعوا فيها بان يرمى الم معاملة من خلفهم نفية او يصاح علم على غفلة باصوات عالية أو تخاطب الشخص منهم بصوت عال ثم مخفض شأفشأم غيران يلحظ الشخص ذلك فيندران لالقعواني مثل هذه الامور و بعض الناس م مد أن متقن حينتذ فيدخسل في أذنه حبة لوسا أو فولة صغيرة أو تحو ذلك وهذا يكون سمل المعرفة جدا * وهنها قروح الانف المنتنة وهذا الداءالذي بحدث في النفس رائحة منتنة شديدة يمكن ان مدعى بادخال سدادة مغموسة في عصارة جبن قديم او بعض جواهر حيوانية في الخياشيم وينبتها فيها بو اسطة خيط بأتي من خلف سقف الحنك من المفر

الانفية وعيسكه انشخص تحت اسناته والبحث مع التأبي بين أن كان هذا متصينها اومر ضاحقية إ * ومنها البوليوس في الانف وقد زع بعض الاشخاص انه مخاص من الخدمة وادعى هذا الرض بواسطة خصيتي فرخ صغير أوكليتي ارنب ينقذهما في الحفر الانفية وهذا التدليس سمهل المعرفة على أن الرض المقبق لايخلص من العدمة أذا كان الشخص قوما وهذ البوليوس داء عكن الشفاء منه بالاستنصال * ومنها فقد الاستنان القواطع ولكونه مخلصا من الخدمة بحيث ان بعض الجواري القلعات القواطع يمندن من عن العين خوفا من اسفاط بصافعين عليه كان كشير من الاشخاص بقلعهد الاسنان او يبردها عساوات النبت و بعضم بزيلها بجواهر كاوية والباحث عليه أن يبحث عن ذلك ليعرف أن كان ذلك من امراض اومنصنا (ومنها الحفر) وهو يمكن ان يقلد بوضع ألجو اهرالخادة والاكالة على الله فتعطها هيئتي الانتفاخ والدموية اللذين بكونان في الحفر الحقيق والماحث لاجل معرفة انه حقيق او ادعائي بنبغي ان يضع الريض في محل للمحافظة و يكون مجردا عن اشياء مخأة معه ومع هذا فالحفر الحقيقي داديكن الشفاء منه وايس سبيا لمنع الفدمة * و منها التلجلج في الكلام ولا شي اسمل في الادعاء من هذا الداء الفظى وهو ان كان حقيفيا اوجب العافاة من الخدمة لاسما ان كان خفيرا لاعكنه ان يخبر بوظ فته ولا ان سلغ ماامر به الابسم واذا شك في ان هذا الرض حقيقي او ادعائي حبس الشخص القائم به هذا الرض في محل وحده ومنع الغذاء عنه حتى بفصم بالكالام عن مرامه وهذه الواسطة دائيا صادقة ولكن لا ينبغي أن تستعمل الا اذا لم يوجد اثبات عملي أن هذا الشخص الدغ من حين ولادته ولم بعرف لهمرض بتسبب عنه هذا الداء * الغرس اذا تقدم شخص اخرس عب اولا أن يُحقق أن ذلك ليس خلقيا فأن كأن حاصلا من فالج اعصاب اللسان كان اللسان رقيقًا غير منتظم وكان خروجه من الفم عسمرا جدا وان كان من فالج الجنجرة لم يسمع الصوت اصلا و يمكن ان بنسب الخرس

عن زوال جزء من اللسان وذلك سهل المعرفة ويكن أن يكون وقتا وذلك بازدراد جوهر مسم كالدانورا وغيرها وهي تنشف اللسان ومنع الاكل عن من ادعاء وحبسه في موضع بردانه للشكام سير دما والاخرس الاصم لاعكمنه اخراج لسانه ولا تحريكه فأن ادعاه مع تحريك لسانه كان كذايا (عسر الازدراد) ويكن في العادة أن يدعى هذا الداء وحينيذ فيحث عن اسفل الملقوم فان لم يوجد هناك موانع من الازدراد كانتفاخ اللوزتين و لم يظهر تغير في سمقف الحنك كان الطاهر ان ذلك تصنع وفي هذه الحالة يمحن الشَّخْص عِنْعِه العَذَاء وحبسه في مكان منفردا فيه * الشُوصة هي ميل الراس الى جانب وتكون عقب اوجاع او وقعــة او من آفة في التركيب ولم تعد طالتها الطبعية ويكن أن تدعى هذه الحالة وتقلد ومعرفة ذلك سهلة لان في هذه ألحالة تكون عضلات الجمة الملتوية متددة وعضلات الجمة الملتوى الما غير متددة وفي حالة الشوصة الحقيقية تكون عضلات الجمة الاخرى غيرمتشيخة ويسهل على الباحث أن ينته وعيل الراس و بجعلها على الميئة الطبيعية فأن كان المرض حقيقيا لم يتيسر له امالتها (الاينور يزما اي تمدد القلب) النقليد في امر اض القلب عسر جدا وقد بدعم االاشخاص التي امكنها ان تقلد فها وتقول انها مصابة بها والاعراض التي يأتون بها كون الوجه بنفسجي اللون والعيون محرة والشفاه متفغة وهذه الاعراض يكن أن تكون حاصلة من ربط دائر العنق اودائر الجسم اوالاطراف العلياريطا شديدا اويكن أن محصل سرعة ضربان القلب من العدوق المشي الاانها لاتمكث كشرا بل تنقص شيا فشياكلا ارتاح الشخص وكذا الاضطراب الشديد الذي يحس به الطبيب في قلوب الاشتخاص الجموعين الينظرهم و محكم عليم يكن ان يجد فيهم هذا الضربان فينبغي له ان لايكشف عنهم أبيابهم حالاوان يتركم مدة يرتاحون فيها (في نفث الدم يكن ان مدعى بواسطة وخزات يفعلها الشخص في اقصى الحلق او في الليَّة و اظهار ذلك سهل بان ينتبه للشخص ويوضع في محل وحده وتربط بداه * في الدم

يمكن أن يدعى بأن يدَّاوِل الشَّخْص قبل قدومه على الباحث مقدارا من الدم النخا لص اوتخلوطا بطين ارمين ثم تتقاله ويسمل معرفة ذلك بكون الشخص قويا وفيه العلامات الخارجية الدالة على جودة صحته (القيأ الدائم) أن بعض الأشخاص الراغين في الخروج من صناعته يدعون انهم مصاون الق الدائم ومعرفة انذلك ادعاء منهم تسهل اذا كان الشخص في حالة السمن ولاتسمل ان كأن اوقع نفسه في حالة الضعف واصفر اراللون بتدبيرغذاله مدة طوطة ونسب ذلك الى امراض العدة فني هذه الحالة لا يحقق الحال الابالانتباء الجيد من الطبيب والتفطن الشديد في الكيفية وطالة المعدة و ما يستعمله المحتال من الافيون وخلافه (انتفاخ البطن) ان كشيرا من الناس يسهل علمهم أن يماؤًا الامعاء من الهواء وذلك محقن البطن بحقن مملؤه هواء فيتسبب عن ذلك انتفاخ البطن ويعلم كذمهم وسهولة ومن وجودة أخالة الصحية لجيع البدن فأنها لأتجامع الآفة التي تكون في البطئ السفلي المسهة لهذه الحركات وأن شئت أن تكذبه فادخل في استه حقية مطبوقة واسحب مافي بطنه من الهواء (الفنق) قد جرب انه يقلد الورم الفتق متنفيذ الهواء في القسم الاربي لكن بالبس بالبد يحس بالقرقعة التي يظهر مهاكذت هذا الداء بسهولة والمحث في هذا القسم يظمر الجرح الصغير الذي منه نفذ المواء بواسطة انبوبة صغيرة من يحو التين (القيلية الماسة) عكن أن تقلد و تعرف بالطر يقة السابقة متنفيذ الماء من جرح صغير بواسطة انبوية * بول الدم عكن أن تقلد بول الدم بواسطة الجواهر الملونة للبول اما بالحقن او الازدراد وبعض الاشخاص محتقن بالدم الخالص في الثانة والتحيل موذه الحل لا نخف علم المتأنى * فقد الخصيتين أن بعض الاشخاص بدخلون ارادتهم الخصيتين في البطن السيفلي و يدعى فقدهما اذا ارادخلاصه من زوجته و يكني في اثبات كذبه وجود لحيته وشوار به ومع هذا يحث الطبيب في قسم الحلقة الاربية فلرعا ان يكون انفذهما من هناك * ومنها سلس البول ان كثيرا من الاشخه ص الذين يرو مون هذا المرض بقولون محن

مصابون بسلس البول ويعرف كوته حقيقيا بكون اون الحشفة اصف وداعا منداه بالبول الذي نخرج قطرة فقطرة فازار مد المتحان مامدعيد مسحت فوهة مجرى البول تخرقة فانخرج قطرة من البول يسرعة كالصحيحا وان لم تخرج فلا و يعرف ايضها مقليص العضلات والزئير لمخرج البول * ومنها الاورام الباسورية ويمكن ان تدعى بواسطة مثانتين اوثلاثة من مثانات الفيران والسمك على من الهواء وتحمر بالدم وتوضع في ثقوب اسفنجة ونذت فيها بخبط وتمسك الاسفنجة في الشهرج اي باب البدن ومعرفة ذلك بالتفض سهلة ومنها النواصير ويكن انتدعى النواصيرفي الشرج بجرح صغير بنفذ ديه جسم غريب و زأن ذلك الجسم وقت يحث الطبيب وهوسهل المرفة حم أو كان المرض حقيقيا فلايستوجب الغروج من الخدمة المشغول ما الشخص * ومنها انحناء الجذع فقد شوهد من الرجال من يقلد في انحناء الجذع ويتحمل جيع انواع الآلام التي تفعل به حتى الخزم ولومر التكشيرة ولايعمدل قامنه فاذا ادعاه شخص وشك فيه أمَّحن بأن ينحس من خلفه فجَّأَه في حال اشتغاله عن مرضه * ومنها انتفاخ الاطراف فيفعله بعض الناس بشد اربطة في الاجراء العلما من الاطراف وترك الاطراف مدلاة مدة و مكشف كونه مفتعلا مار الرياط وفي هذه ألحالة ربط العضوكاء رباط استدارى أيشني الورم وبختم علىطرف الرباط بشمم أو بجر على الرباط كله خطا من جبر حفظا له عن حله زمن الليل ومنعالهم عن فعل الحيل * ومنها انتشنج ولا شي المهل من ادعاء التشنج في الاطراف والاصابع فأذا كان المرض حقيقيا عقب جروح اوامر اضطو ملة كأن العضوني هزل وبيس وكانت الاوتاربارزة ممتدة وانكان ادعا أيسالم توجد هذه العلامة وكثيرهن الاشخاص محفظ عضوه اواصبعه عن الاندساط مدة فيقع في الهزال او بدعه على وضم غيرطب عي فيجب الاحتراس العظيم في البحث عن هذا الداء ليتمر الحقيق عن الادعائي ومن الاشخرص من رغب بتغيير هيئة وضع اليدين اوالرجلين بان يربط بعض الاصابع منهما ربضا محكما فتقصر هيئة وضع العضو والكون هذه الآفة لاعِكم أن تحصيل الاخلقة

بدغ إن يستحير من الاشخاساص الذين يعرفونه فإن ظهر أنه مصطنع ردت الاعضاء الي التها الطبعية بوضع صحائف من خشب * ومنها العرج وكشير من الأشفاص بظهر العرج عقب وقعة اوجرح خفيف ومعرفة ذلك سهلة جداتمد د ازجل وقرنها بالاخرى القابلة اما * ومنها الفالج فقد شوهد من ادعاه في عضو اوفي جلة اعضاء بل وفي احدى شق البدن ومنى شك الطبيب في صحته فعل التجربة بانار لانه مندران المدعى به يتحمل هذه التجربة بل محمله الفزع على أن يظهر ألحق * ومنها النهاب العضل ولا يوجسد في جيم الامراض اسمل مز دوى الاوجاع في العضل فان معرفة حقيقته عسرة جدالكن متى كانت حقيقية وشدمة سببت تشوشا في صحة الجسم وضعفا وتغيرا فيشمكل العضو ولكن ليس هناك علامة ظاهرة شكشف سأ وجود هذه الآلام والطبيب منها في حيرة لائه أن قبل شكواهم كأن غير عادل وأن حكم علم بعر مات وولة كانقاسيا والمخص إله بعد اناستعمل انو اعاعظفة من التجريبات ان يسمام م ومنها الرعشة وكشر من الاشخاص من يقلد في الرعشة ولكن قريب يظهر حالهم اذا صاروا في خلوة وظنوا ان لا يطلع احد عليم * ومنها الغشسي والاصفرار و محصل باستمال بعض الجواهر الدوائية التي تصبغ الوجه بصفار كالتبن اوالاوراق الساقطة من الاشجار كالنضر بالكبريت وتعاطي الكموزفي الاكل والدنجتال من خواصها انهاتبطي حركات القلب فكشرا مايسة علون هده الوسائط بقصد الثقليد في هذا الرض والطبيب مذبعي ان يكون خبيرا عشال هذه الامور كي لا يغش * ومنها الحزاز ويجن أن يقلد بواسطة استعمال الجواهر الكاوية الحادة المهجمة لجيع الام نص الجلدية وسبيل معرفة هذه الخيل العث من الطبيب مع الناني واكل الملم بكمية عظيمة عكن أن يتسبب عنه بثورات في الجلد والانتباه من الطبيب مع وضع المريض وحده يظهرله الصواب في ذلك * ومنها القروح فان كشرا من الدين برغبون في عدم الخدمة او يدعون عل احد يسمبون لانفسهم قروحا مصنوعة بوضع منفطات وغيرها من الجواهر الكاوية

و محفطون تلك القروح بازالة الفذور عنهاكل يوم او بحديد وضع الجواهر التي استعملت في الأول فذا ظن الطبيب ان هذا مصطنع أز ل عن المصاب جيم ملابسه والاشياء التي عكن ان تخفي فها الكاومات ولف عل العضور باطا مستدراوختم علطرفه اوخط على العضو فوق طباق الرباط خطاعداد وحوه ابعرف ازكان الصاب بزيل الرباط ويقرح نفسه اولا وربط ديه ان احوج الامر الذلك (مشاهدة واقعة بالمناسبة) وهي أن تاجرا له اجبر حيال فغضب عليه بوما وضمريه محجر فادعى الاجبرالح الذانه كان قاعدا علصندوق واحليله مدلى على حافة الصندوق فاتي الحعر عل احاله فغرطه تم عارض الاجير فادعى عل الناجر ليلزمه الدية فين الكشف عليه من طرف الحكومة مع الطبيب نظر الطبيب بطريق الامعان والتأني فوجد الجرح كانه عليه سوارة لا فة كانت عل الاحليل مستدرة عرضها عدو من قبراط فتفكر ساعة وقام وذهب الى المحل الذي يقيم فيه هذا المجروح ففتشه فوجد في قرنة المحل تحت طراحة علم الارض ثوما وكاسما مدقوقين مخلوطين سوية فعندذلك وقعت الشمدفي الدعوى التي ادعاها الحروج ومحث معه بالنعنف والتهديد فاقرانه كان يصنع من هذا الدواء لاجل التقرح فظهر انه مكذوب فَا لِتَأْتِي فِي الْأُمُورِ وَاجِبِ سَمَّا عَلَيْكُ أَمِهَا الطُّبِبِ * وَمَنْهَا البَّرْقَانَ فَكَشَّيْرُ مَن الناس من يلون منه بالصفرة ليقلد المصابين بالبرقان فيستعمل الشحم والزعفران المحلول في الماء ليتلون الجلد بلون هذا الداء والغش بذلك سهل العرفة عقاء ساض الدين حافظها للونه الطبيعي * ومنها الحي واحداثها يكون بادخال بعض الجواهر المهجمة في الشررج كالثوم فان فيه هذه الخاصية ولا مذبغي ان منيه علم انه كيف تعرف هذه الحيالة لان ذلك يعرفه الطبيب من وجود هذه الجواهر * ومنها سعقوط شعر الراس والحاجبين من اي مرس كان والاشخاص المصابون بهذا الداء الذبن برمدون أن يدخلوا في العدمة بدل غبرهم بحترسون عنظموره فبهم ويلبسسون قلنسوة من شعراو بلصقون شوراً عَن بِهَا عِلَمُ الرَّاسِ وَادْتِي مُحِثُ مِن الطَّهِبِ بِظَّهُرِ هَذَا الْفُعُلُّ وَمِثْلُ ذَلك

يفعل في زوال شعر الحاجبين * ومنها زوال الاسنان القواطع والانهاب العلما والسفلي فيخفون ذلك بوضع اسنان صنوعة وادني بحث مز الطبيب يعرف ذلك * ومنها الفتق الاربي فالأشخاص المصابون بالفتوق الاربية وير بدون اخفأ هايدخلونها في البطن السفلي قبل ان يحضروا بين يدي الطبيب فلاجل ان لا ينفش الطبيب في ذلك بجب أن يضع بده عل الحلفة الاربية ويامرهم ان يسعلوا بعنف بعض مرات فان ذلك بريج نزول العضو الذي تكون منه الفتق * ومنها مقوط المستقم الاعتادي ولاجل أن يعلم الطبيب أن كان هذا العارض موجودا في الشيخص او لا يكفي أن يامر الرجل بالزخير بعض مرات فتظمر طاته سريعا * ومنها حصر البول وسلسه ولاجل أن يحكم الطبيب بوجود الاول اوعدمه فنغى ان بامر الشخص بان بول امامه فانلم يخرج البول الا تقطير امتقطعا اوعل هيئة اخيطة عرف انه موجود ولاجل ان يحكم بوجود الثاني ينبغي ان يحث عن ان يكون هناك ضغط عل القناة البولية ع: ع سبلان البول اولا * ومنها قصر احد الاطراف السفلي فان بعض المشخاص المعابين بقصر خفيف في الطرف السفلي عنعون العرج بزيادة فعل تاني في الرجل القصيرة ولذا ينبغي للباحث ان يوقف من يريد المحث عنه حافيا * ومنها الذهول وعدم حسن الفكر ويعرف هذا التحدث والسؤال من الشخص عن الاوقات والحوادث الماضية وبعد جوابه يحكم عليه وجود هذا الداء أو بدرجته * ومنها النظر القصير ويسهل معرفة قصير النظر بأمي الشيخص عطالعة أو تميع بعض اشسياء من بعد يعينه له الضيب * و منها الصرع فأذا ظهرت علامات هذا الداء على مدنة شخص مصاب به وظن وجوده فيه وجد انتظاره والانتاه اليه مدة يضر فها عاله * ومنها الاتقال النومي وهوكون الشيخص يفعل افعال البقظة وهونائم والناسب في الاشخاص الذن تقدمون في الخدمة بدل غيرهم ويظن فهم هذا الاستعداد ويدعون انه ايس فيم ان بلاحظوا في بعض الليالي فارعا انهم ير بطون انفسهم في السرير الذين ينامون عليه اويربضون ارجلهم بعضها فيكون ذلك علامة

على وجوده فيم * ومنها ضيق النفس فاذا ظن في شخص أنه مصاب بضيق النفس اما من هيئة تركب صدره او من علامات اخرى كني الماحث في معرفة ذلك أن يامر ه يمشى سريع قليلا أو أن يصعد على محل مرتفع فذلك يعرفه وجود هذا المرض او عدمه * وهنال امراض اخرى كشيرة يمكن ان خَني الا أن كونكل شخص مريض اوقيه استعداد لمرض تظهر في جسمه اوفي عضو من اعضائه اوصافه لانخفي علياحث منامل وكون الواجب على الباحث المختص بالبحث عن ذلك ان يكون مع كثرة معارفه وقطنته ومقارشته الامور محترسا احتراسا كليا في منع من يُخفي أمر اضه التي لا يحتمل في الخدمة حتى لا يغش المخدوم ولا يتعمل على ذمته شيئا والله اعلم بغيبه واحكم * هذا مايسر الله تعالى إنا ما بني من الفوائد * والمحاسن والفرائد * ولا فطيل لك الكلام اكثر من ذلك * لئلا مفوت منك الفرض فيما هنالك * فان ما قل وقر * خبر بما كثر وفر * مصداقه ما ورد عن سيدنا على كرم الله وجمه خبر الكلام ما قل ودل * ولم يطل فيل * وهذا شروع في الخاتمة خامة * سمان من در الافلاك حكمته * ومد الارض باهر قدرته * فعل ا كل فلك مدارا * وجعل فيها رواسي وانهارا * وخاف فيها بين منابت الاقوات * وجعلها منظمة الدوقات * وخص من شاء من سكان الاودية عاشاء من الاوقات والادويه * كاخالف بين اصناف النوع الانساني * مع كال شكاء الجسمة في ه فهدى من شاء الى سبيل الرشاد * واصل عن الرشاد من اراد * ومن نضلل الله فيله من هاد * أن في ذلك لعبرة لاولى الألباب ودليلا هاديا الى طريق الصواب * فسحانه لااله غيره ولامعبود سواه * بؤتى الحكمة من راه بهاجدرا * ومن بؤتي الحكمة فقد اوتي خبر اكشرا * محمده على ما انهم به من انكشاف الجهولات * وصرير ورتما في رتبة العلومات الواضحات * ونستوهبه من فيضه العمم * اجل الصلوة واتم النسلم * عل جرئومة الكرم * منع الفضل والحكم * سيدنا مجد الني الهادي المفخم باللسان الضادي * كل مضادي * صلى الله علمه وعل آله * و كل ناسج

علے منواله * ما ازهر الوادي * وترنم الحام الشادي * و بعد فنقول لما تم الكلام معنا على بيان صفة ما أنخبأ من القوى السارية في لاجسام اردت ان ابين ما مذبخي استعماله من الناتات واللحوم في المشارب والطاع وفيه مقانيان (المقالة الأولى في الخضراوات) وفيها المحاث (المشالاول في الغازي) وهي صنفان كبرة وصغيرة (الصنف الاول الكبرة) هونات كثير الوجود في المحال الغير المزروعة وفي مساكن الناس فتذبت كشيرا حول القرى وانو اعهذا الجنس كشرة يستعمل كل نوع منها في البلد الموجودة فيه والمستعمل في الطب جرع أجزاء النات وسيما الازهار والاوراق والمستحضرات الني تؤخذ من المغازي فبهاخاصية الارخاء وتنضيح الثالغاصية فين معدتهم ضعيفة اطبقة المزاح فتنج في منسوج العدة ارتحا الصير تنضي الواد الغذائية اطول واشق بعدانكان سم لامنتظما ومغنى الغبازي اذا اضعف قوة فاعلية الامعاه سبب فا باعسر المضم واعف ذلك استفراغات تفلية * والماتظمر خاصية الخبازي مع النفع في الأجسام المريضة فتخفف الاعراض النائحة من افراط شدة الفاعلية والحركات المرضية المتولدة من النمو الزائد لحساسية المنسوحات العضوية * فنقوع الخبازي بلطف في التكدر الحي زيادة في التنبه في الجم از الدوري اي اعضاء دورة الدم و تخفض حبوية مراكز الأثير العصى ويسكن الاضطراب المستولى على البنية كلها * و منفع منفوع ازهارها فى التهاب الطرق التنفسية منفعة واضحة تحيث ظن فها وجود خاصية صدرية مضادة للسعال فلذا يستعمل ذلك المنقوع في الاستمواء الصدري والمزلات العفيفة وقد محصل منه تعريق نافع اذا استعمل حارا بكثرة والمريض عل سربره مند ثراكم يستعمل ايضافي الالتمامات الرقوية والبليو راوية اي التماب ذات الجنب فهو في الرتبه الثانية من الوسائط العلاجية لهذه الامراض اذ بتأثيره الرخى في جميع المنسدوجات لاسجا منسدوج الرُّتين أوَّر بقينا في الك الامراض تأثيرا نافعا فلا منبغي اهمال تلك الواسطة في ذلك * ومنقوع الأورق والازهار معارعاكان هوالشروب الاعتبادي للصابين بالالتمايات

الجلدية كالجدرى والمصبة والقرمزية فادامت تلك الامراض تابعة سبرا منتطما ماركاكان هذا المشروب كافيا للحلاج فيلطف افراط المركات المرضية مع حفظه لما الفاعلية اللازمة يحيث يصل المرض من ذاته لانتهاء حبد ويستعمل ذلك المنقوع أيضا في التهاب الاعضاء الهضمية تحبث ان زأ ثمره الرخى الذي حصل منه في السطم المهدى المعوى يخفف بل يزيل ما وجد فيه من الجفساف والنوتر والاحتراق فاذاكان في المعدة أنحزام كبروعيوب في ناشئة من تجيم سطعها اومن حساسية مرضية في اغشيتها اومن تأثير كيرنائد الفاعلية كانذنك دالا على حلة جمج وحرارة قوية فها * فنقوع الازهار او الاوراق الفائرا لمرارة يقطع تلك الاحوال المرضية بخلاف المقويات والمنبهات فأنها تزيد فها ولا تنقاد تلك الامراض الالطول استعمال الفاعلات المرخية كالاستحمامات وتحوها * ويصنع من مسحوق اوراق الغبازي ضادات مرخية ويستعمل الماء المتحمل من قاعدتها اللعامة غملات وحقنا ونحو ذلك * ومن المعلوم ان الغبازي انشر وحة في المؤلفات هي البرية واستنباتها في البساتين ومراعاتها كا في مصر بتربلب منسوجها الخاص و زيد مقدار عصمارتها المائية التي تحل قاعدتها للزجية وحينئذ تستعمل غذاء كم هي الآن كذلك عصر وعند الصينين والومانين وغيرهم ولا يستمل منها غذاء الا الاوراق الجذرية وتؤخذ قبل خروج الساق * في سان الخيرة الصغرة يستعمل هذا الصنف كثيرا مدل الصنف السابق بل هناك بلاد تفضله على الغيرة الكبرة كا توجد ذلك ايضا في يعض الوَّافات الطبية وهذا النوع كثير الوجود في جيع الجهات والزارع والغابات وعلى جوانب الحيطان وهو سنوى * وخواص هذا النوع كغواص السابق لمماثلتهمافي البركيب الكميماوي وكان البونانيون والرومانيون يعتبرونه كالسابق غذائيا فياكلون اوراقه مطبوخة كالاسماناخ كايستعمل ذلك الى الآن ويؤكل التليين وهذا راى حالينوس واعتبره فيثاغورس مساعدا على ممارسة قوة التعقل والاستعمال الاصلى الها الآن الما هولاجل كونها مرخية ملطفة

مسكنة مزلقة ادهى عدية الرائحة والعلم العابية الذوق وذلك موافق للخواص المعروفة لها واستعملها قديما بقراط في الاحوال التي تستعملها فها الآن فيعمل عسلاحا من مطبوخها حامات وحقن وكيمادات ومغليات وغراغ وقطرات وزروقات علاما لالم الاعضاء وحرارتها وتمج الجلد والتهاماته وتذبه النجاوه المخاطية كالاستهواء الصددري والنزالات والحرة والاندفاعات الجلدية والغلغمونيات وامراض اطرق البواية ونحو ذلك فمي بعد ورالكتان والخطمية اكثرالم خيات استعمالا في الآفات الحادة وازهارها معدودة من الازهار الصدرية كما أن أوراقها معدودة من الانواع المرخية وتستعمل من الباطن بالاكثر على هيئة مفلي أو منقوع سكري في أمراض الصدر والبطن ولاخط في استعمالها الدام ومقدار مايستعمل منهاغير محدود والما العادة أن يؤخذ منها ممانية دراهم لاجل مائتي درهم من الماء ونصف هذا القدار من ازهارها (في الماميه) هي من الرخيات وهدا النوع خضراوي سنوي ينبت في الاقاليم الحارة و يؤكل مطبوطا باللعم فبكون ادلد الطعم محمللا ملينا و بذره مصفر كلون اللويا وتحتوى اذ ذاك على مادة لعاية كشيرة وفيها حمضية مقبولة * قال بعض أطباء الاورسين تظنى عوام مصران التغذية ما تحفظ من الاصابة بالحصيات وانها مدرة البول انتهى ولا نعلم الآن احسدا يظن ذلك وتلك الثمار في حالة انتضبح تكون على هئة قرن اسطوائي مضلع طوله من قبراطين الى اربع بل اكثر وقطره قبراط واونه وهو رطب اخضر واحيانا مصغر فاذا جف كان سنجابيا وفي قنه شبه منقار مكون من اطراق الاضلاع المخمسة الموافقة للساكن الخمية المحتوية على المذور التي فيها ميل للشيكل البيضاوي الكميري وهي أكبر من الجلبان * وذكروا أن البذور قستعمل مجصة كالبن في بعض الاماكن وتستعمل أوراق النبات ألتي هي لعابية حقنا وغير ذلك في بعض الاقالم كم تستعمل اوراق الخطمية بمصر والسودان بجففون الثماريل الناتات كله ويسحقونها مسحقة ثم يطخونها غذاء واهل مصر

بستعملون المار غذاء باللحم فيكون غذاء لذذا * ومن هذا الجنس توع يسمى ورد الصين يستنبت في بسائين الاور ما لجال زهره المحر والنساء في بعض جرائر هناك ترن شعورهن به وتدخلنه في علاج الاعين وحذر هذه الشجيرة يضاف له الزيت فيعدونه في بلاد الهند ناعما في البزيف الطبق و بزعون أن استعمال أزراره أي براعيمه بصير النساء عقيمات و مذكر أنه أنضا يسقط الحوامل وتستعمل وريقانه الزهرية في بلاد الصين لتسسو لم الشعر والحواجب وجلود النعال ومن انواعه حماض جنه التي هي عل مندنه وتعمل من كاسمه مريات والسودان يستعملون منقوع ازهاره للترطيب والتبريد وبالجمالة معظم انواع هذا الجنس مرخية مرطبة (في سان الملوخية)هي نبات! ممي بهذا الاسم وربما قبل له ملوكية وهذا انتبات سنوي ويستخرج من قشره ساقه خبوط طو للة اطبقة اللمس منينة يعمل منها دعد غزامها اقشه متنة وهذا النبات يؤكل مطبوخا بالسياوقات الدسمة والمن كَثَّرُهُ لِعَالِيتُهَا تُصِيرُ هَا عَسِرَهُ الْمُضِيرِ * وَذَّكُمْ بِعَضْ التَّأْخُرِ فِي أَنْ خُواصِمِا الطبية كغواص الخطمي وان مطبوخها يكبون بالاكثر صدريا وان درهمين من بزورها تقذف اي تسهل الاخلاط اسم الا قويا و نظم أن هذا البعض أجذ هذا من كتب القدماء فقد قال قدماء العرب أن خواصها الدوائية كخواص الغبازي الا انه قبل انها تسخن قليلا وتحدر سسريعا لرطو بنها ولزوجتها فمهي متوسطة الانهضام وانها تمطش الطفها وعميم الحرارة وأنه لا نسغي المادرة ماستعمال الماء علمها وأن مذرها يسهل الاخلاط الغليظة والزجة ويفتم السدد انتهي * ولم يعط اليونانيون لهذا النبات أسما بلقالوا أنه يسهل لكونه برخى ويقلل أنضمام الالياف العضلية المعودة فيتسبب عن ذلك الانحدار والافهو لاعتوى على جوهر مسهل واغا محصل منه الاسهال بفعله المتقدم الانحداري واوراقه الجافة قوية النأثير في فَحِ الْخُرَاحَاتُ ضَمَادًا بِاللَّهُ (في بِيانَ الْبِقَلَةُ الْحُقَّاءُ) ونسمى أيضا باللسان العامى رجله وتسمى بالافرنجية برسير يضم الباء الاولى وباللسان النماتي

برطلانًا بضم الباء والطاء أي رجلة * وانو أع هذا للجنس حششة غالما نائم على الارض منوى واوراقها شحمة كأله وتنبت بالاقالم ألحارة وأشهرها النوع الذي نحن بصدده ويألف الاماكن الجافة الرملية والمرروعة وفي بلاد الهند ومعظم بلاد الكرة وهو نبات عديم الرائحة كشير اللعمية وأشحمية طرى بكاد لايكون له طع ولكن يسهل اكتسابه طعم اللحم والآفاوية التي تجمع معسه من حيث يتكون من ذلك طعام مقبول مستعمل كشيرا عندنا ومهمل في ولاد اوريا والما يؤكل هناك سلطات في الغالب وهو ثبات مبرد معدل مضاد الحفر اي العقونة مدر للبهل حيد الاكل في الحرورات الشديدة وماؤه المقطر قد يستعمل جرعة و بذور الرجلة تعد قاتلة للديدان عند بعضهم ولا يعلم سبب ذلك لانها ليست مرة ولا ولا حضية ولا اعابية وتدخسل مع تراكيب الادوية للدودة الوحيدة وتعد في بلاد القرس من الالذار الاربعة العاردة المخفيفة الدرجة وتدخل في الملبسات التي تعد مبردة طاردة للديدان وفي معجون اسان الحل وغير ذلك من المركبات * وعدات الرجلة عند بعض اطباء أيطاليا بإنها مضادة للتسمم بالذراريح فتعطى عصارتها بمقدار من سيتة عشر درهما الى اثنين وثلاثين وفي بلاد السويد محكون الثالبل باوراقها لاجل سيقوطها وكان ذلك معر وفا لاطباء العرب ونقلوه في مؤلفاتهم ووسمعو داره العلاج بها وسذورها وذكروا جميع ماقلناه وزادوا عليه انها تنفع في النقرس تخليسها الخشونة وتمنع الق المراري والسحيع والاسهال ونزف لخيض وسيلان البواسع وتطني الالتهاب والعطش وتسكن اللذع وألحرقة في الكلبي والمثانة وتفتر الشهوة المجماع واذا وضــت في شوريات المحمومين والمحرورين نفعتهم وخصوصا في الازمان والبلاد الحارة وتستعمل ضمادا على الاروام الحارة واذا وضعت مطبوخة على ألحرق نفعته (في بيان البطاطس) يستعمل هذا الدرن للتغذية ويقوم مقام الخبر فني الاوريا توجيد فقراء من العملة لابتغذون الامنها وتباع عَن نخس لكنَّ من المحقق انها اضعف تغذية من

الخبر الاعتادي وكا تستعمل خبر اتستعمل مطبوخة بانواع شي كا يخلط دقيقها احياما بدقيق البر عقاديره ساوية فالبطاطس تحفظ رطوية الخبر وطعمه ولكن يصبر اغتم فاذا كان في الغبر عقدار كبر صبره عينا دسما وريما شوهد من دقيقه ماهو ثقيل مساود ويظهر إن مثل ذلك ردىء الهضم فالاحسن حفظ البطاطس كاملا اي غير مطيعون فذلك احسن للصحة و محفظ في محال هاوية في الشناء ولكن يعسر حفظه اكثر من سنة وحيلند يلزم أن لايستنبت لانه حينئذ بفقد صدقاته فأذا أيجاد لان وحض وصار مسكريا ولكن يبقي فيه جزء من الدقيق بل من خواصه النباتيه وللجل حفظه زمنا حسب الارادة يطبخ نصف طبخ في الماء ثم يقطع قطعا فأذاوضع في محل حاف بتي محفوظا كما يراد و يعمل منه حينيذ شكسبره قطعا وبحضير مخصوص شبه رغل وشعيرية ونحوذاك تستعمل محل استعمال نظائرها بمايعمل من القمع والارز وتعوهما فذلك المجفيف كالتجفيف اندى يعمل بدون طبخ له وا بعد تقشيره وتقطيعه قطعابكون واسطة لفظه ويستعمل البطاطس استعمال البقول ويؤكل مطوخا على الرماد السخن وعلى المامالغلي وعلى البخار وتصنع منه ماكل دسمة وغبر دسمة وسكرية وسلطات ومغليات ويطبخ مع اللعم والقول وغلط بالشحم والزبد ثم يؤكل بالغبر ويستعمل من البطاطس المعبوخ دقيق كشير فبواسطة الحك والفسل يسفط في قمر الاواني الملؤة ماء فبجتمع منها بعد غمالت جديدة لاجلان يجفف ومحفظ الاستعمال وحينئذ بكون جيد البياض بلورى المنظر عديم الرائعة ناعم اللم لايذوب في الماء البارد و يذوب جيدا في الماء المغلى ويستعمل الدقيق استعمالات كشرة فيطلب غذاء للرضى والاشخاص الرقاق والوقعين في بعض تحول وهبوط وأعمل منه شوريات دسمة وغبر دسمة ولبنية وسكرية وفطار وتكون اخف من غيرها من انواع الدقيق واسهل هضما وامراقا وحربرات وجليديات وغيرذلك وبوضع فيخبر القمع عقدار الثلث والمعدة

والصدر بأنفائه والاطفال مجدونه اجود لنهم فنهو غذاء انتشاس استعماله اسلامته وجودة سبره وسهولة حفظه وتحضر منه ضمادات ومغليات ملطفة ومطبوخة مرخية مناسب أستعمالها حقنا وزروقات وغير ذلك (في بيان القرع) هذا الجنس المستدر تنسب له الفصولة القرعية وسمى بذلك نظرا الشكل معظم عاره التي هي كاواني مستديرة * وعارهذا الجنس تختلف كشهرا في الشكل والقوام وقطرها من قبراط الى تُلاثين او سنة وتلاثين قبراطا ثم تارة تكون كروية ملساء وتارة مضلعة بيضاوية مستطيلة شكون منها شكل زماجة وغبرذلك وقوامها لختلف باختلاف الانواع والاصناف وقشرتها تكون بعد النضيم حافة صلبة قشرية وقد تبقي لحية وفي جميع الاحوال لانتفتح والبذور بيضاوية منضغطة مقورة تقويرا قلبيا من قنها ورقيقة من جوانها وقد تكون كاملة تحاطة كلما كافة مرتفعة يسمرا وهذا الجنس دقرب لجنس الخيار وامّا بختلف عنه بيروره المقدورة تقورا فليلااذا كانت رقيقة الحافات او المحاطة كافة حادة اذا كانت كالمة وانواع هذا المنس سنوية تستنبت في البساتين خشية ساقها لحية علما خيوط كلاية والازهار في الغالب محمولة على حوامل ابطية وهي اما يص واما صفر وهوانواع (انوع الاول البطيخ الاخضر) وهو البطيح المسمى بالفارسية خريزة و يعرب فيقال خريز وجالينوس سماه بالقثاء النصيح وغره في حم القاوون واكبره غلافه اخضر مشطب بدياض وغبر ذلك وقد يكون اخضر خالصااو ايض او غير ذلك وشحمه في الغالب المرشد الحلاوة مرطب و زوره سود او حر او غير ذلك وهو كثير العصارة و ندوب معظمه بل كله في الفير وذلك هو السيب في تسمية الافرنج له هاوون الماء ويؤكل للنبر له في البلاد الحارة زمن الصيف واهالي بلاد مصر بكثرون من اكله ولا محصل الهم مندادني ضرر و محفظ ترطيد واوفاعلى درجة حرارة وانكان معرضا للشمس واصنافه كشرة وتختلف بالصغر والكبر والملاسة والخشونة واللون والحلاوة * و يوجد منه ماقد بن ستين رطلامصر يا كا رطل مائة واربعة

واربعون درهماويعرف نضجه بالقرع عليه فيسمع منه رنين كعسم نصفه فارغ وأحسن الاصناف مايزرع منه يساحل البراس اذ قشره اصلب واكثر الدماحا يحيث بعسر نفوذالهواء عنه لباطنه ولذا قد عكث السنة كلها وبالجلة عصارته مرطبة مبردة ملطفة * واعتبره اطباء العرب مجللا مفتحا نافعا من الاستسفاء والبرقان مسمنا مكثرا للفضلات كلما كاللبن والعرق ومزيلا للعفونات والسدد اليابسة والاخلاط الازجة وذكرو انه يستحيل كزاج صاحبه فيستحيل الى اى خلط صمادفه في المعدة واستحالته الى البلغم اكثر عن استحالته الى الصفراء واذا لم ينهضم جيدا احدث المبضة ورعا استحال الى طبيعة سمية فينمذ يبادر بالق ولا مذبغي الاستراف منه وينهى عن شرب الماء عليه وهو عرك الق فلا بؤكل الابين طعامين لما علت انه سريع الاستحالة الى مايصادفه من الاخلاط الرديئة في المعدة واحدائه القُّ ومن اكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للعمي ومنه صنف صغير مديج بحمرة ويسمى البلبون واكبر مايكون بقدر الرمانة وهو حلو سريع الأعدار واءل هذا هو الحجازي المسمى بالحجب ونوع آخر اذا نضم صار ما. يسمى بالعبد لاوى وهو مسمل حلو لذبذ الطعم وصنف آخر مجلب من بلاد النزك صلب جوفه عبل الى الحرة سهل النفتت كالسكر اطيف ااطع لكنه عسر الهضم ببرد المعدة ويفسد سريعا وريما حرك امراضا باردة كالفالج والسعال واوجاع المفاصل ويضعف شهوة البآة في المبرودين و يدفع ضرره بالزنجبيل والدار صبى * واما العبد لاوي المتقدم ذكره فيوجد كشيرا بارض مصمر التي هي مأوى القصيلة القرعية وهذا الثمر مرطب نافع في الحميمات وحرارة المشانة والكليتين ونحو ذلك ومطبوخه في اللبن نافع في ذلك ايضا ومخفف لاوجاع أنقرس وينفع ماؤه القطر أيضا في الامراض الالتهاية التي في الاعضاء البولية و بالجلة جميع انواع العبد لاوي كثبرة الترطيب كبرورها ايضا وعصمارة ابها حلوة نخفض حرارة العطش وتسكن حرارة الاحشاء (في بيان القرع الطويل)

ويسمى بالضروف وطويل العنق وجيع اجزائه دبقة والثمر صلب قشري مختلف شكله والحبوب قريبة للسطيم رقيقة الحافات وتقوير فنها بسمير واصله من بلاد العرب والمندوق طرفه اختاق فيتشكل ذلك الغر بشكل الاواني والزجاجات المختلفة الشكل وشحم هذا النبات مر مسهل ولكن بالاستنبات بحلوء يؤكل مطبوخاه يزرع بمصر نوع عذب يسمى بالضروف و ساغطو بلاكبرا و يكون اسطوانيا (في سان القرع المدحرج اي السندر) ويسمى بالقرع الحقيق الكشر الاشكل اواليقطيني وهوابيض واماالاسلامبولي الاحر فقد شوهد من تلك المار ماقطره قدمان ونصف فاكثر ووزنه من اربعين الي خسين رطلا مصريا فاكثر وانواعة عوما كروية الشكل منضغطة من القمة والقاعدة ومضلعة تضليعا واضحا والشحيم العض او اصفر قليل الاذابة وقشمره رقيق و باطنه مجوق بتجويف كبر تنفلق البزور بجدرانه بواسطة خبوط خلوية وتلك البزوريض بيضاوية واصل هذا النات من المند واستنبت في اغلب الواضع بحيث لاتستدعى زراعته عظم انتباه واكثر استعماله للتغذية بسبب لطافة شحمه وتوع منها اخضر ويطبخ فيالماء وفياللبن ومعالامراق واللحم ويقلي بازيت والسمن وكله جيد ويصنع منه في بعض البلاد حربي بالدبس او مايسمي بمربي العنب اوالسكر وبزور هذا القرع هي احد الابزار الاربعة الشديدة البرودة غير انها اغلظها ويصنع منها مستحابات وتختسار في الطب حيث انها اغلظ وهَكُثُ رطبة نحو نصف السنة وتقوم مقام غيرها من البرور ومستحلم االسكري صدري مرطب معدل وغير ذلك فيعطى في الاستهواء الصدري وحرارته وحرارة الامعاء والحجي وغير ذلك * واصنافي هذا القرع كثيرة توجد جلة منها مسمات ماسماء مختلفة كالكوسا وغيرها (في سان الخيار) هذا الندات عُره مستطيل منفرج الزاورة من طرفيه وسطعه الملس او خشين وهو اما اخضر او ايض او اصفر كم محتلف حمه ايضا والعبار كله رقيق الجلد تفه الطعم كشر المائية له رائحة مخصوصة به بل

ريما كانت احيانا منذنية قليلا و يحتسوى على كشير من البر ور المستعملة في الطب وهي عذبة دهنة مستحلية ملساء مفرطعة منفرجة الزاوية من طرف ويؤكل الغيار نبأ سلطات بعد ان يقطع قطعا رفيقة وقد يطبيخ و بحشى فيكون طعاماً مقبولًا عند بعض الناس في حر ارة الصديف لاسما ادَّاتَهِلِ بِاللَّهِونِ أَوَ الْحُلِّلِ وَالْعَطِّرِ بَاتُ أَيْرُ وَلَ تَفْاهِنَهُ أَوْ خَلْطُ بِاللَّحِيمِ لِيكَتِّسِب منه الطعم لكن من الناس من لايقدر على هضمه فعده دُنيلا باردا * والخيار ملطف مبرد ماين اي مسهل بلطف لبعض الناس فيطؤ والهيب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء و بسكن الصداع ألمار و مدر البول * واذا هرس النيار كله ودلك به البدن قطع الحرارة والحكمة ونعم البشرة وهذا الغيار دُقيل نفاخ مولدالقر اقرووجم الجنين ويصلحه في المحرور السكندين وفي المرود العسل أو الزييب قال أطباء العرب غلط من قال لا يؤكل الا مقشرا مع أن اكله بقشره مخرجه من المعدة سريعا قبل تعفنه ولا يؤكل مع اللبن وخصوصا للبرود فانه يسبب الفالج واكثر دخول التيار في الزينة فآن رائحته تذقل للياه وخصوصا للراهم القويذالمستعملة للزخة والمعدودة بكونها ملطفة الجلد ومانعة للسملوخ والشقوق وحافظة لاين واللطافة و تحضر من بزوره مستحلبات ومشروبات صدر به مقبولة مسكنه أستعمل في السعال واحتراق البول والحمي الانتهابية ونحو ذلك بمقادم مختلفة بمقدار عَانبة دراهم او سنة عشر درهما في مائتي درهم من الما، وتعلى بانناسب وتلات البراور هي أحد الابزار الاربعة الزائدة البرودة وتدخل في كشير من الادوية الوقتة المحضيرو الزم لاستعمالها كونها جديدة * ومن العلوم ان اللوز الحاو احسن منها ﴿ وَكَيْفِيهُ عَلَّ مِنْ هُمُ الْغَيَّارِ أَنْ يُؤْخِذُ مِنْ الشَّحِمْ الحلو اربع وعشرون درهما ومن شحم العجول خسة عشر درهما بقطع ذلك قطعا ويدق في هاون من حديد ويغسل اولا بالماء الفاتر ثم بالماء البارد ويترك لنقط الماء منه ثم يذاب في حمام مارية مع درهمين عن صبغة الجاوى واربع دراهم من ماء الورد المزدوج ثم يصدني ذلك مع العصر

و يترك ليرسب ثم يهرس باليد الشعم السابح حارا ايضا مع عشرة ارطال من الخيار الرطب المشدور وتجدد هذه العماية الاخيرة مرتين مع مقدار جديد من الخيار مساوى لذلك ويترك الكل بعض ايام ثم اذا انفصل جمع الجزء المائي من اشحم يذاب ذاك على حسام مارية ويصب في اواني فخار والمن قبل أن يعطى هذا الجوهراان بن المستعملين له عاع على حرارة اطبقة و بحرك عِلوق خشب حق يصيرا بيض محيا (في يان القشاء) هـ ذااننوع يقرب من الخيار في الخواص ويسمى ابضاالقشور وصفاره الشعارير واجوده الطويل الاملس الكثير أشمحم الربيعي واردؤه المخطط الغشن وهو مبرد مرطب يسكن ابضاالعطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد و رزومفتم جلاء بقال انه اجودمن بزر الخياروهذه القثاء اسرع هضما من الخيار وغيره من فج الفواكه الكنها تواد القراقر والرباح الغليظة وسريعة النعفي رديئة الميوس وقال بمضهم اللغيارة من غابلة منها * وهي اصناف فنها طوال كبار اول ما يجنى في فصل الربيع فليل البررشحم الجرم ومنها ما يسمى بالفقوس والفثأالشامي والعجور وغير ذلك وصنف آخرياتي في اواخر الصيف عصر يسمى النسابوري كثير البرر وهو اعذب واحلى من الاول والطف و يسمى عصر بالفتاء الخضراء والمر من القتاء مضر بل قيل اله دسم * ومن الواع هذا الجنس القاوون (في بيان القاوور) وهذا انوع لذيذ الماكل ورائحته عطرية جليلة وشممه الكثيرالمائية السكرى الذي يذوب في الفم عطرى مرطب وقد تنوعت اصافى هذا النباث بتنوع الزراعة تنوعا كشيرا في الحجم والشكل واللون والرائعة والقشر والطعم وغير ذلك وكلمها مقبولة لذذة وشعمها جيد النضج والصفة وتستعل التداوى فتكون مرطبة دافعة للظمأ مندبة فتسكن اوجاع الامداء والصدر وتجعل البول غزيرا وقد تكون ملينة اي مسملة بلطف واستعملوه من الظاهر مسكمنا على الحال اللهمية وبحضر من مأته مشروبات مضادة للانتهاب وهناك معد باردة لاتمضه وتشكو الحام امن ثقله وعدم هفيه وحصول حي

منه ولكن حصول تلك الحجي منه غير صحيح اذ لم تشاهده الاطباء واذا حصل هند نتائج رديئة فذلك من استعداد مخصوص في الشخص او من رداءة المُر وذلك نادر وقد علت أن يزوره عدنية دهنية مستحلية يعمل منها مشروبات ملطفة مسكنة صدرية لكن يلزم أن تكون جديدة لانها ترغو بسهولة والقدار منها من سنة عشر درهما الى أثنين وثلاثين لاجل ميأتين من الماء * وقال اطباء العرب ان هذه اللبوب اي البرور للبطيخ الاصفر مدرة مفنة الحصري مصلحة للقروح الداخلة في الباطن ومجلية للبشرة من نحو الكلف طلاء مع البورق ومحسسنة للالوان ومنه صنف يسمى بمصر بالمهناوي جيد للسدد نافع للادرار ويقال انه للطافنه تقصد الافعى رائحته وربما قذرته من سمها ودون ذلك صنف يعرف بالضميري يخرج في راسه المقابل للعرق اي ألحامل سيرة مستديرة وهو شديد الحلاوة والناع منه ردئ قليل الحلاوة والكنه سهل الهضم كثير التقتيح * ومن أنواعه النمام الغير المأكول بنبت في بلاد العرب وفارس وغير ذلك وغره غبر ماكول وغير مستعمل في الطب وانما بجني لاجمل رائحته القوية المقبولة وبقرب شكله اشكل النارنج وذلك هو السبب في تسمية بالممام وتعطر به الابدى واستنبت بالبساتين النباتية (في الباذنجان) هذا النبات اصله من الهند و بلاد العرب وانتقل من هنك الى جهات كشيرة حتى الاوريا وهو لحيى اسطواني شحرني العادة ومسكناه منسدان و زورهليست محاطة بلب مخضـ مر وأؤكل هذه النمار مطبوحة ونيئة في القرى وغيرها وتنظم بانواع مختلفة في الماكل وتدخل في شوريات بلاد الهند ويعتبرونها مدرة للبول وتسمى هذه الثمار في الهسند فوكي وتسمى في جزار الله جنجو * وذكر بعض الاطباء أن المكثرين من اكلها يكونون مرضي منها ونانهما غاره بيض بيضاوية وهي التي ميزها بعضهم اي البضاوية الذكل ومسكناها متمزان عن بعضها و زورهما محاطة بلب مخضر ردئ الصفة وتلك المار لا يؤكل الما ولاجل عدم الاشتاه والوقوع في

الغلط الوجود في المؤلفات سموا كل واحد منها باسم بخصه * وقال اطباء العرب في الباذنجان ان هذا الاسم معرب عن الفارسية فجمه معربة عن كاف فارسية وتسميه العرب الغد والوغد بالدال المجملة فهما وهما نوطان برى و بستاني والبستاني معروف وهو غذاء مالوف لغالب الطباع *وذكر وا ان اجودمايؤكل أن بؤخذ الحديث الصغير القدر ويمشر ويشفق قطعا و يحشى ملحا ويترك في الماء البارد الى ان يسود الما، و براق و بجدد عليه الماء مرارا الى ان لايخرج سواد ئم يطبخ بلحم الجلان والجداء والدجاج السمين فانه حينئذ بنقي من مراره ويصلح حاله ويعتسدل مزاجه فان قلى بشبرج اودهن اوز واكل بخل زال ضرره (في الباذنجان الافرنجي) يسمى بالافرنجية طومان ويسمى خوخ الدب وظهر للعلاء ان هــذا ألمر يحتوى على حض مخصوص ودهن طيار ومادة خلاصية راتبخية و الجهلة فاستعمال هذا المار قاصر على الاغذية ولا تستعمل في الطب استعمالا دوائما (في الكمأة) وتسمى بالطروف اي القابل للاكل وتميرُ بسطعه الغشن الرصع بدرنات محدبة الطرف وهذا النوع مستدبر بدون انتظام واحيانا يكون خصيا وحجمه وزحم بندقة اليجم قبضة يدكذا قال بعضهم وفي بعض المؤلفات من جم بيضة الىجم كثراه كبيرة بل اكثر وتنبذر على سضعه الخارج حبوب كثيرة خشنة كالجلد القطب وله رائحة مخصوصة قوية جدا وطعمه مخصوص ايضا ولاعكن مقابلته بطع جسم آخر ولهذا النوع اصناف وُسـسة على اللون وعلى الرأَّحة التي هي مقبولة كشرا او قليلا و عكن ان تنشأ تلك الاصناف ايضا من درجة غو تلك النباتات لان من المعلوم أن منسوجها يكون أولا مسضا معمّا فأذا نضج ولان فأنه يسمر ويكتسب قوامه واونه وعطريته الاعتبادية عند عَام نَضِهِ الذي يكون في اخر الخريف او في الشناء وفي هذا الزمن يكون جليل الاعتبار اما في الصسيف فأنه بكون سنجايا معمّا مندمحسا وقليل العطرية جدا ولا تتمر اصافه في هذا الزمن عن غيرها من اصناف

الكمأة الابسطيمها الظاهر الاسمر وترصيعها بالنقط واما الانواع الاخر فسطعها املس * وذكر بعضهم أن للكمأة ثلاثة أصناف * الأول هو الاقبل رائحته ولينه ولا ينضج الافي زمن الجليد * الثاني وهو الذي لجمه من الباطن أبيض وأصلب واقبل رائحة وينضج قرب الربيع * والثالث لحمه بنفسجي وهذا نادروقشر هذه الاصناف هو الجرء الاصلب ويطرح منه لاجــل اكله ونباتات الكمأة توجد في الاراضي الخشنة و الاراضي المحمرة الموجود بهامغرة والاراضي المدمية ونحو ذلك وعلى طول المحاري والفنوات وفي غايات القسطل ونحو ذلك حيث لامذت غيره الا بعسر في العادة و نمو في جوف الارض حتى سِلْغ عمقه من سَنَّة قرار إطَّ الى سَبَّعَةُ والاغلظ منه يشمقق الارض قليلا ولذلك يفرقه الاشخاص المعتادون على اجتنأله خلاف الرائحة والصــوت الذي يسمع من الارض في المحل الذي بكون محويا فيه وكذا الخشرات التي نطير فوقه وغير ذلك وتحفظ تكون فيها كشرة جدا وهي في الغالب الكشرة المطر وفي بعضها تكون قليلة وجريوا استباتها بالصناعة فلم يتيسر لهم ذلك وجبع الناس يعلمون اعتبار هذه الكمأة فالهل غذاء سلم مقبول ينهضم جيدا اذا اكات بلطف لاسما اذا نظفت قبل ذلك من قشمرها وتبلت بالافاوية تنبلا مناسبا ويوضع منها في النجنات وفي امراق اللحوم وتحشى بها الطبور والفطائر وتعمل مفلفلا بالرز وغير ذلك فيعطى الهاطعما لذبذا يرغب له المشغوفون بالماكل الاذبذة ويفخ شهاتهم ونسبوا لها ايضا خاصبة تقوية البأة واذا يسأل عنها أصحاب الرغبات فيه وتلك الكمأة التي هي عُينة ممدوحة عند اغلب الناس كثر التنت عليها من اشخاص اخر فأجموها بانها دُقيلة على العدة مسخنة غير قابلة للمضم وذكروا ايضا انه بعسر حفظه وبسرع تعفينه وأنه يسبب الق والقولجات ولكن تلك الاشخاص على حسب الامور كانت معدتهم ضمعيفة غير قابلة لمضم الكمأت وكثرة استعمال

الكمأة على الموائد المعتبرة وغلوثنه وعلوشانه غطى عيوبه واخفاها وأكد مدحه الزائد ولذا لم يؤثر ذم أخصانه فلم ينخفض مقامه لم تنفض اسعاره وذكر اليونان أنهم كانو أيرونه بعاية الاعتبار كما هو عندنا * وذكر حالينوس ان اليونانيين كانوا لايحتقرونه بل يعتبرونه وكانوا يخترعـون في مدينة اثينا من الادهم لاطفال بيت الملكة انواط من مخداته وهذا النوع محتوى على كشير من الزلال و يعطى بالتقطير كربونات النوشمادر وذلك يقر به لرتبة الحيوانات واكد بعضهم فيه وجود حديد وبعض مركبات ناشئة من عطريته الجليلة وطعمه اللذنذ (في اللوبيا) اصدل هذا النوع يقينا من الاسيا كاغلب الانواع الاخر واستنبت باور با و بعرف له اصناف كثيرة احدها بزوره حر واخر كنطن الغزالة وآخر ابلق اى بياض مع سوادوغير ذلك واكثرها عددا ما كات بدوره بيضا والك الدنور تكون الرة منضغطة وعلى تشكل الكلية وتارة بيضاوية مستديرة وغير ذلك واحسنها ماكان جلدة طريا رقيقا لانها تنطيخ سريعا وبسهل الجراج الدقيق منها والصنف الشهور منها لوبها سدواصون فانها بقل سهل الزراعة كشر الوجود يسال عنه جيع رتب الناس سيما القَقْراء في الشِّناء لرخص ثُنها واللو سِأ تَوْكُلُ قُرُونًا وتسمى اللوبيا الغضـمراء وإمل منها اطعمة لذلذة يعتني مها اللطفاء من الناس أكثر من اعتنائهم بالحبوب لانها اسهل هضما منها وافل ريحية وسيما اذا طمخت في الماء وتبلت بالزيد الطرى وتحفظ مدة الشتاء اما نحففه او في شبه سينامورة وتؤكل البذور قبل غوها طرية مدة جزء من الصيف فيعمل منها حينئذ طمام يوافق باي كيفية كانت النحاف والسمان مطبوخة باللحوم وغير ذلك بل سلطات واذا كانت جافة فانها تحفظ مدة سنين وتتنفخ كشيرا فالطبخ فتعمل منهااطعمة بكيفيات كشيرة وتستعمل لتحضير شور مأت وامراق بقولية وغير ذلك ومنافعها بالاكثر العقراء وكانت كذلك قبل شهرة تفاح الارض اى البطاطس وادخلوها في الخبر زمن القعط وأنهمت اللوسابانها عسرة المضم ثفيلة ربحية مسهلة بلطف والمن ذلك لا يحصل الالمد اللطيفة او

الاشخاص الضعاف او المشتغلين بالكتابة والافكار او المتقدمين في السين ونحوهم واماالاقوياء الذين يتريصنون كشيرا فلالحصل لبهم منهاخطرا اصلا وامااللو ما الجراء التي تحتوي على قاعدة قابضة بسيرا فيفل انهاتسب قراقر اقل ولا محصل منها كالأنواع الاخر تكون عازات معوية * ومن انواعداو سة اسبائياواللوبية المزهرة وهي زينة الساتين فجال ازهارها المحرو يكن أن تؤكل عَارِها خصراً لبر ورها الملونة بالالوان * ومن الواعما الماش وقروته زغية و يذوره ماكولة في ولاد فارس والشام وغيرها قال اطباه العرب الماش يقال له الكشرى وهوحب كالكرسنة الى الخضرة والطول يقارب اللوسا واجوده المءدي عاليني واردؤه الشامي ويقواونانه مارد معتدل الرطوبة والسوسة وهوالطف من العدس وغيره بلهو أجود القطاني واقلها نفغا لكنه بطي الانحدارلة لة جلائه واذا قشركان اقل في ذلك لتلبينه وهو يولد خلط المجودا ويصلح غذاء للمعمومين لكونه يقمع الحرارة ويكسر زغامة الدم والحجي واللميب ومزورته الطف المزاور وخصوصا لاهل الصداع وهو من الاغذية الصيفية واليعية والبلدان الخارة والمحرورين وان ارشمنه تلبين الطب مقطيخ عاء القرطم ودهن اللوز الحلووان طبخ بقشره معماء الجاض عقل وكذا اذا اضيف لهماء الرمان وسماق وزيت اونحوذلك فحينئذ يعقل الطبعة وهو يحلل الاروام ضمادا وبجلو الكلف ويغير الااوان (في اللفت وهو السلجم)جذر هذا النات غذائي الادمين والحبوانات واذا كان طرما وطبخ كان كشر السكرية بل قد يستخرج مندسكر ويسهل هضمه وان كان مواداً للريح قليلا في المعدة والامعاه و يجمع مع اللعم وبحشى فيكون لذذا وبدخلني الشوربات ومخلل فيكون لذبذا وتستعملني الطب فيكون ملطفا صدرنا مقطما الاخلاط مسملالانفث وتعمل منه مغليات تستعمل في ألامر اض المجيدة ويستخرج من بذور الأفت دهن يكون كشيرا في بعض الاصناف مسمى بزيت السلخ ماللفتي ويستعمل الاستصباح وغيره من المنافع المزاية وتدخل البذور في ترملق الدرماخس لان القدماء كانوا يظنون اله مضاد السموم وكانوا يعملون من لب اللفت المطبوخ ضمادات محالة وفروعه الصغيرة

تؤكل في كنبر من البلاد زمن الربيع كما يؤكل الاستفاناخ ويقولون انها الذيذة وخواص اللفت عندااورب هي خواص السلجم لأنها عندهم نوع واحد (في الكرنب) الكرنب كاغلب الغضراوات يحصل فيه بالقلي ظاهره كياو بدو به تتغير طبيعته فاذاكان نبأ كان بابسا فيه بعض مر ارفورا تعد مقبولة بسسبرا واحبانا تكون وفي اول قلي تظهر عطريته وتنشش منه الى بعيد فاذا أوقف القلى كان ماؤ. نننا و بتلف بسرعة غريبة فيقذر المطبخ والمحال الفريبة له فاذا دووم على طبخه نقصت هذه الرائحة ولان النيات وصار سكريا وأكتسب طعما مفبولا فتكون المرقة النانجة من ذلك لذبذنالطع معذبة وسيما اذاجع باللعم وبخلط ابضا بالاطعمة الملحية فيكون طعاما عُينًا لسكان الارياف ويلزم ذلك ان يطبخ الكرنب جيدا اذا اريد منه الله خواصه المفذية و بلزم زمن اكثر من خمسة ساعات للطبيخ حتى تحصل منه النغيرات النافعة الصميرورته غذاء سليما مقبولا وثبت بالمحليل الكيماوي فيه وجود كبريت وقاعده حيوائية ويكونان فيه اقل من الفنبيط و يؤكل الكرنب في ا شور بات ومع اللعم وتصنع منه اطعمة عديدة بعضها احسن من بعض فهو غذاه عظيم النفذية ومع ذلك هـو مولد الرياح والقراقر في المعدة والامعاه وذلك ناشئ في معظم الاحوال من عدم جودة الطبيخ * وزعوا انه يمنع الاسمكار وانه مضاد الحفر وانه بحفظ من النفرس وان ماه الأول مسهل خفيف والاخير فابض والكن يقرب العقل أنه ملطف وتكلم من القدماء بليناس على عصارة الكرنب وذكر انها نافعة من النسمم بالفطر السمي واوراقه الطرية تنفع من الفروح الساعية وكانوا يستعملون يزوره ضد اللديدان * وذكر ذلك اطباء العرب وزادوا عليه من نجر باتهم ان النبات كله يفجر الاروام ويلحم القروح وانه بالنظرون والعسول يزيل الجرب وأنتيسا ويون يحضرون من الكرنب غذاه يسمونه الكرنب المفشر او المرّ ل تشبيها له بالسمك المرّ ل وله عندهم التعاقب عظيم ويعدونه مضادا الحَمْرِ فُوتِي النَّاثِيرِ * وكيفية ذلك أن يوضع على القاقب طبقة من الكرنب

السلوق سلقا جيدا المقطع إلى صفائح رقيقة ثم طبقة من ملح مع بعض قيضائكُ مَنْ يُرْوِرُ الكراويا فيحضل منه نوع تخمر حضى و يسبل منه ماء نتن نَخْرُج مِنْ حَنْفَيْهُ فِي الدِن الذَّي وضع فيه ذلك وتجدد هذه السسامورة في اليوم الثاني عشرحتي بنزل الماء صافيا ثم يحفظ الدن جيدا بسدة وهذا الكرنب المعقمر يؤكل مع اللحم وشيما في الشيناء والظاهر انه لايكون سهل الهضم فلا يناسب المعد الضميفة ويحضم من الكرنب مرقة وشراب عُاسِبَانُ الاشْمُحَاصِ الذِّينَ صدورهم في غاية اللطافة ويؤمر به للمسلولين لان هذا النوع كثير السكريه ويستدعي كثير طبخ في الماء حتى بصير قابلا اللاكل وعلة ذلك يقينا لاحتواله على كبريت واكثر منه الفنيط ويعمل منه مرٌّ بني بالسكر وأبالعسل تستعمل في أمراض الصدر به و يعمل منه سلطات ومخللات وكانواسابقا يطيحون الكرنب الاحرق مقدار كاف من الماء فالشراب يكون بذلك أكثر الهابية وبدر الكرنب ألذي يزرع بمصر مضاد للدود لانه شديدُ الرَّارةُ ﴿ فِي الْفُنْبِيطُ ﴾ القنبيطُ هو اعْلَطْ واقوى و أَبِطأُ فِي الْمِدةُ مَنْ غيرُهُ وورَقِهُ النَّاشَيُّ حُواليُّهُ اقل اصْرَارِا واصْلِح من جِاءَتُهُ النَّاشُّةُ في وسطه و اجتناؤه كله أحد لتوليده الدم العكر والاكتثار منه بضعف البصر وهو مطلق البطن كشر المخار بولدا حلاما رديئة وسددا في القنوات الصفراوية ولصنلح مابؤكل منه باللمم اوبدهن اللوز وجارته عج الفراقر والنفخ وتزيد في الذي وهو تقيل جدا (في المهليون) جذر المهليون احد الجذور الخمسة المُفْهَةُ وَمَنِ المُؤْلِفِينَ مِن فَصْلَ فِي الاستعمالِ الطبي جذر المِليون البري * قال بعضهم يوجد صنف من المهلبون الطبي لأيوصدل لأبول الراعة المعروفة وهو أبض في جميع طوله لانه يقطع من جوف الارض حيمًا بخرج طرفه الخاذولانو جدالملبونين الأفي الجزء الاخضر والمليونين هو الجوهر الموجود فيه والاشتخاص التألمة مثانتهم تشتد قواهم اذا اكلوا الهليون وقد كان للمالون شمرة عظيمه منذسين و بحضر شراب من براعيم الدقيقة وكان بمدوحا جدا وهو على راى بعضهم دواه قوى مسكن وخصدوصا في خفقانات

القلب ولكن الآن ضعفت شهرته * وزعم بعضهم أن الذي لم يؤثر في البول م يج الثانة * قال بعضهم وتحن لم نشاهد اصلا هذه الشحة لاتنا نعرف أشخاصا استعملوامنه مقداراكبراجدا بدونضرر ومن ألعلوم انه لايستعمل منه الاجذوره التي لا تحتوى الاعل العليونين * واما البراعم فعنوي على مقسدار كبير منه وقال إعضهم انه من زمن طويل قد نهوا عل امر عظيم الاعتبار وهو أن أصناف الهابون توصل لابول رأتحة كرمهة مخصوصة مع ان الهاليون نفسه قليل الرائحة فالتزوا ان منسبوا لذلك الجوهر فعلا واصلا مباشرة على الاعضاء البولية واذا عدوه من الادوية المدرة لابول بل نسبوا له تَهُو بِهُ البَّاهُ وَمَعَ ذَلَكَ أَذَا نَصْرَنَا نَظَرًا صَحْبًا نَرَى أَنَّ الرَّاتِحَةُ التَّي تو جدداتما في بول الأشخاص الذين استعملوا المليون تشمّل عل امر غريب بعسر توضعه وذلك انه بوجد شيء شبيه فذلك في رائحة النفسيج التي توصلها التربينتنا للبول سواء استعملت من الباطن اواستنشفت تصعدات فقط * ومن الواضيح بقينسا أن هذي الجوهرين منوعان تأنج الافراز البولي تنوعا مختلفا ولكن بمآ كالف المجربة ان يقال أسما يز مد أن في مقد أر البول و يمقنضي ذلك يوضعان في رتبة مدرات البول التي تشجهم افي الحقيقة بلزم ان تكون هي ازدماد مقدار السائل النفر ز نفعل الكليين * فن المهم اعني هل المليون مدر اوغير مدر وريما كأن ألجواب عن هذه المسالة ان هذا الدواء فقد كشرا من شهرته واطباء زماننا هذاالذن يعتبرونه مفتحاومدرا للبول لايعدونه الامع الادو بذالضعيفة في هذه المخواص ولا يامر ون باستعماله الا مصحوبا بجوهر اقوى فعلا منه و يستعملون جذوره مطبوعًا مانًّا عقدار من سنة عشر درهما لاجلمانتين وخسين درهما من الماء * قال بعضهم وقد شاهدنا اعطاء مقدار مزدوج بل مثلث بدون خطر و بدون شعة علاجية ابضا وماشاهدنا منه اصلا بول الدم الذي زع بعض المؤلفين أبه كان تنجه استعماله ومأشداهدنا اصدلا استعمال براعيم الصغيرة الاكجوهر مغذى أنتهى * وذكر بعض الوَّلفينُ ان الهذا الجذر بعض منافع في علاج الاستنسفاآت والترشحات الخاوية ثم

نقل أن المليونين لا وجود له في هذا ألجذر ثم ذكر مسراب براعيم المليون وانه يحضر من عصسارتها أم ذكر تحليل المعلين الكياو بين الهده العصارة وانها محتوى علے الهليونين ثم قالوظنوا انهم وجدوا هذا الشراب دواه ثمنا في علاج أمر أض الفلب وتجاسر واعل تشديمه في هذه استجة بالديجنال ولكن النجربة لم تؤكد هذ الرعم نعم هذا الشراب اذا استعمل عقدار من اربعة ملاعق ألى سنة في اليوم يحرض سيلان البول الذي يوصل البه هذه السائل الشرابي الرائحة النتنة التي يكتسما البول ايضا اذا استعمل المليون نفسه بل محدث احيامًا استفراغًا تعليها ولكن في صُحَامة الفلب لا يقلل قو ه ضربان القلب ولا بعدل شدة الضربات الشربانية كالفعل الديجتال ذلك فَاذَا كَانَتَ أَنْفَبَاصُاتَ القَلْبِ غَبْرُ مَنْسَاوِيةً وَغَبْرُ مُنْتَظِّمَةً وَمَضْطَرُ بَهُ لَمْ يَقْدُو هذا الشراب علقع هذا الانخرام ولم يو صل الهذا الحشا الحركات التي تقرب شمياً فشمياً ألى الانتظام الطبيعي مع أن هذا ينال في العادة من استعمال الديجتال * فاذا قبل ما آفات القلب التي يقدر شسراب البراعيم عل قهرها ومقاومتها ، فنقوله إنه ليس له فعل على ضخامة القلب وكذا لا فعل له ايضا عل عُدده واتساعه * فأذا قبل أن هذا الشراب يؤثر تأثيرا عصيا وبذلك غطم التأثير المنحرم لاعصاب القلب ال فنقول هذا امر فرضي لا سبيل الي تحقيقه اذبغرض منهذه الخاصية انالهليون يطبع في الجماز المخي الشوك تأثيرا ولكن بعد ازدراده لانشما هد ظاهرة تعلن بان المخ والمخاع الشوي وضفائر العصب العظيم الاشتراك كأملت تغيرا في حالتها العاديدَ اما الأما بني فاني ما شاهدت اصلا مع هذا الشراب الافي الاحوال التي كان فيها اوزيا خلوية اي تفخ في الأطراف وحصل من استعماله استفراغ يوبي كشر أذهب التفاخ الجسم فشمرات هذه البراعيم دواء منوسط النفع لايكن أن ينسي به الديجنسال الذي ينجم تنبيجة زائده الاعتبار فيضخامة القلب وفي الخفقانات العصنية وليس هناك دواء مثله معروف مخلفه في ذلك * وقد شاهدت يا بني انهذا الشراب لم تحصل من استعماله اربعة المام اوخسة تخفيف على المصابين

يتلك الامراض وأن الدبجتال محصل منه جودة جليلة لهم في ثل الله الايام نع يوجد في كثير من المشاهدات انخفة ثات القلب انقطعت بعد استعمال هذا الشمراب والكرمن المعلوم ابضا ان هذه الخفقانات كشرا ما تفف من نفسها بدون ان يعل سبب سكونها * و بالجلة نشكك نشبككا قو ما في جوهر يستعمل غذاء للانسان ويدخل في المطابخ ثم يذكر في صناعة العلاج بوصف كونه دواً قوما في علاج امر أضه انتهى * وقال بعضهم أكثر استعمالات الهليون ان يؤكل غذاء فتؤكل براعيه حين وجوده فأذاطبخت في الماء سروما وعل أم ا خلطة تذبل بالافاو يذ حتى يكون لم ا دوق مخصوص ثم تغيس فيها الكالاغصان الصغيرة اللينة وبؤكا منهافيجعر دالازدواج يخرج البول راتحة نَدُنَةُ مُخْصُوصَةً تَظْهُرُ ايضًا يَنْفُم بِعَصْ انواع من هذا الجنس في الماء ﴿ قَالَ جلة من الاطباء في جيم انواع الملبون كما هي غذاء جيد سليم تستعمل ايضا دواه مدرالا ولعالامفعا وغيرذاك وتنهضم بسهولة في أغلب الاحوال فن الفلط المهامها بإنها تحرض النقرس وتنجع انزفة دموية وغير ذلك * وتحن يا بني ماراينا منها الانتسائيج حيدة جيدة نهايته انه يمكن فرض أن تأثيرها على المجموع البولي يلزمنا بمنع استعمالها في الاحوال التي يكون فيها هذا المجموع متنها انتهے كلام المنآخر بن (في كلام المنقدمين علے الهايون) اطنب اطباء العرب الكلام في المليون وسيما إن البطار حيث نقلهما ذكره فيه اقاضل القدماء فنقل عن حالينوس أن في هذه الحشيشة قو م تجلو وليس لها استحان ولا تبريد ظاهر اذا وضعت من الغسارج وبتلك الةوَّ ، تُفتِم سسدد الكبد والكلية ين وخصوصااصلها وبذرها وتشفي من وجع الاستان من غبر ان تسخن وهذا اعظم شيُّ محتاج اليه الانسان * وعن ديسفوريدس أذا ساق خفيفا واكل أبن البطن وادراليول واذا طبخت اصوله وشرب طبخه نفع منعسر البول والبرقان واذا تمضمض بطبخها مكن الم السن المؤلم واذا شرب بذره فعل ما نفعله الاصل اي لجذر ، وعن ماسو به انه عار رطب مغير لراتحة الول من مد في الياء مفتح السندد منقى الكلي نافع من اوجاع الظمر العارضة من

الرطوبة ومن وجع القولنج * وعن الرازي في دفع مضار الاغذية اله يسخن البدن مخونة معتدلة ويسنحن الكلي والمثانة وخفع من تقطعر البول العارض من روده المشابخ والمرودين * قال ابن عران انه حسن التغذية جيد التمية ملطف وينهضم سريعا * ونقل عن الاسرائيلي إن البستاني أعداما رطوبة واكثرها غذاء لانه اذا انهضم وأستحكم نضجه صارغذاؤه اكثر من سأرغذاء البقول ولذلك صارمن بدا في ألمني * واما البري فيهواكثر منه بدع وجفافاواما الصخرى فهو افلها رطوبة ولذاكان اقواها جداد من غيرا مخان بين ولا تبريد ظاهرانتهي (في بيان كنفية المقدار) المقادير والمركبات المأخوذة منه عنداطباء هذاال مان مطبوخ الهليون يصنعها خذ مقدار منه من عشرة دراهم الى ألا ثين لمائتي درهم من الماء ومغلى الجذور الخسة يصنع باخذ سنة عشرمن كل من جدر الهليون والصغير من شرابة الراعي وشقاقل ومائة جزء من الماء وثمانية اجزاء مزكل مزجذر البقدونس والشمار ومقدار من السكر وواحد من ملح البارود و يستعمل ذلك لهلاكوات * وشراب الجذور المحمسة بؤخذ ستة عشرمن كل من جدور الهليون والصفير من شرابة الراعي وكرفس الماء والشمار والبقدونس وخسمائة درهم من الماء المغلى وثلاثمائة وخسين من السكر والاستعمال من اربعة دراهم اليثائية اليخسسة عشر * وخلاصة جذور الماليون تصنع بأخذ مقدار كافي منجذور المهليون الرطبة فتنظف وأغسل مع الانتباء وتدق ويضاف علهما من الماء مايغمرها جيدا ثم تعصر وتصني وتبخرني محلدان في اصحن مفرطحة وهي قوية الفعل في ادر ارالبول ومقدار الاستعمال من ثاث درهم إلى ثلاثة دراهم بلوط اوفي جرعة فمي مدرة جيدة * وخلاصة براعيم المهليون تصنع باخذ القدار الراد من عصارة الهليون وتصني وتبخرعلى تار هادية والمقدارمنها مثل مقدار خلاصة جذور المهليون المتقدمة * وشراب براعيم المهليون يصنع باخذ المقداراار اد من براعيم الهابون والقدار المكافي من السكر تم يدق الجزء الاخضر من الهلون وتؤخذ عصارته ثم تسخن هذه لاجل عقد الزلال وتصفيتها ويضاف لمذه

العصارة من دوج وزنها من السكر و بصنع ذلك شرابا * والاستعمال من عشير بن درهما اليخسين (في يان الخرشف) نبات من الفصبلة الشوكية ويسمى باليوناني سقواوموس وله اصناق تكلم علمها اطباء المرب فذكرابن البيطار وغيره أن المشمور بهذا الاسم نوعان بستاني ويسمى الكنكر بالفارسية وفناريه بعجية الاندلس ويسمى بالعربية خرشف وهذه السمية جامعة لجيع الفصيلة الشوكية * وحيث كان الغرشف الذي نعن بصدده في حالة كونه بريا منظره كنظر الشولة كما وضعه الناتبون في القسم الشوكي وكان نجع الزهر قايل التمخن صلبا جلدما ولم تتغير فيه تلك الصفات الا بالاستنبات محبث مكتسب مذلك اجزاؤه ألختلفة غواعظها وسيما المجمع المسمى الآن المخي انار كان جدرا بالكلام عليه * فلدلك نقول انه يستعمل في كشير من الامراض كالالهابات المزمنة في المكبد وعلى الغصوص الاستسقاء وتستعمل عصارة جذره التي هي حريفة مرة اكثر من مرارة السوق وحرافتها فتخلط عثلها في الوزن عند المسحبين بالنبيذ لاجل ادرار البول * وازهاره المجمعة الى باقات تحني قبل فحمها واؤكم جحمها وقاعدة وريقاتها اما نيئة أو بعد غلما في الماء والخرشف الصغير بؤكل نبأ باللج مسلطات و نختار منه ماكان صغيرا جديدا حق بكون طريا مقبولا اما اذا ترك حتى وصل اعظمه فلا بحني الالاجل طمخه لانه حينند يكون مرااطع غضاكر عا ولكن تسمل ازالة ذلك منه بالطبغ فتصنع منه ماكل كشيرة وقد يجففون المجمع ليضعونه زمن الشناءفي الهنات والامراق وذلك كله غذاه سمل المضم لطيف يناسب الناقمين واللطفاء والاطفال انتهى كلام المناخرين (في بيان ماقاله اطباء العرب) اما اطباء العرب فوسد وافيه دائرة الاستعمالات الطبية ونقاوها من كتب اليومان فذكروا عن المعلم ديسقور بدس انه بعد أن قال أن بذره طويل أصفر اللون وجذره لزج مخماطي في اونه حرة ذكر انه اذا تضمد تجذوره وافقت حرق الناروالتواء العصب واذاشربت ادرت البول وعقلت البطن ونفعت في الالتمامات الرقومة وازلت تقاص اطراف العضل وعن حالينوس أنجذره

محدر بولا كشيرا منتنا اذا سلق وشرب ولذلك بذهب براتحة الابطين ونتن المغان و مخرج الاخلاط الفاسدة ويطيب العرق وقال الرازي ادراره للبؤل اكثر من ادرار الهابون (في سان العقوب) اصله من بلاد المغرب وهو نبات معمر استنت بعض البساتين ولما استنت بالبساتين تنوعت اشكاله وصار صنفاً من السستاني تؤكل منه الزنيات وجوانها السنطيلة بعد تنظيفهالان الاستنبات افادها طعما اعدب وقواما اضعف منانة * وذكر اطباء العرب ما بني أن النبة ومانخرج في سافها قبل اشتدادها تصلق وتؤكل مطموخه بلين و بغيره فحر لد الباءة ومجمعه وادمان اكلها و لد كيوسا رديمًا غليظا فينسغ إن يتعمد مدمنوها تنفية الدانهم باخراج السوداء وتلطيف الاخلاط * وقال المتأخرون ان طبيحه يشمم في الطعم طبيخ الخي انار شمها قوما فنصنع منه اطعمة وامراق فيكون غذاء مقبولا لأنفس انتهي واذا قلي البذر طابطعمه وكان مُهجَّا للَّمَا تُدَلُّذُا * وأَمَا أَقْتُصِرُنَا عَلَى مَا ذَكَّرُ فِي هَذُّهُ الْقَالَةُ الْأُولِي التي أشرنا المهافي أول ألحامة خوفا من الملل والسائمة ومن اراد المزيد على ذلك فعليه بكانناكشف الاسرار النورانية فأنءا اودعنا فيه بما يشني العليل وببرد الغليل (المقالة الثانية في سان اللحوم) وفيها امحاث (البحث الأول في بيان الامراق) الامراق محلولات مائية قاعدتها اللحرالة وإني ويضاف لها حشائش او بقول وتنقسم الامراق الى غذائية ودوائية * فالامراق الاول تصنع من لموم الجيوانات الواصلة الي سن البلوغ * والامر إني الثواني تصميع من لحوم العجول أو الفراريج * والامر أق الغدائية تحضيرها وصل الى كال اتفانه الآن والنجرية البنتكل يوم اله لابد من مراعات شروط حتى تخصل مرقة جيدة والك الشمروط معروفة عند مد بري المنازل الشرط الأول أن يوضع اللحم في الماء البارد ويوصل ببطي ولدرجة الغلي لانه أذا غس مباشرة في الماء المغلي لاتنكون منه رغوة وأغايجمد حالا الرلال والاشياء الزفرة اي المادة الملونة للدم و شكون منهما شه غلافي مكون ماذما لخروج قواعد اللحم القليلة الذوبان مباشرة باطلاق وقد شاهد بعضهم انه

اذا غُس اللَّم في الماء المغلى كانت المرقة اقل جودة في الضعم وروَّى ان جزء المواد الذائبة نةص * الشعرط الثاني يلزم ان يحفظ السائل في حراره قريبة للغلى فقط وهذه ألحرارة اللطيفة ضرورية نافعة جدا للطناجير أنفخار لانها اقل محملا الحرارة من الطناجير المعدنية ونافعة للمحفظ من الوثبات النبرانية الشرط الثااث لانحضر من الرقة الا مقدار يستربقدر الحاجة ولا تحضر في طناجير كبيرة لان ألحرارة تعسير الماتها متساوية لطيفة حيث أن مقدارها كبير فالفلي لا يحصل في الطبقات السفلي الا من تأثير ضغط اكبر من ضغط المواء الجوى وذلك كاف لاحداث التداء تغير في المهلام * والمرقة تعتوى على مواد حبوانية بظهرانها تنفع بالاكثرالتغذية وعلى قواعد عطرية تظهر طعمها وتنسب التغذيذ ايضا اما منفسها او مسميلها ألتمثل * قال بعضهم ويضاف لدلك في العادة البةول لمزيد طعمها وتصبر اقبل واكثرها يستعمل منها الجزر واللفت وانواع البصل والكرنب والكراث واللوبيا وغيرها (في مرقة العجول) يؤخذ اللحم العضلي للعجل مع اجزاله اغضر وفية والوترية والعظمية المتعلقة به ويغلى على نار هادية وقدرها بؤخــــ من الماء ثانون درهما لاجلستة عشردرهما من اللحم وسبعون من اللحم لاجل اربعمائة درهم من الماء وهلم جرا وهذه المرقة تكون تارة مغذية فتنهضم وتارة دواتية فاذا مرت في المعدة والامعاء كابدت علايغير طبيعة موادها وبخرج منها مقدارا من الكيلوس اذا مازج هذه الرقة ولكن كثيرا ماءٌ تص بدون ان محصل لها. تحويل كيلوسيي فتدخل قواعدها في الباية ويحس بالنأثير المرخي في جيع منسوجات الجسم وتلك المرقة مشروب تفه عديم الرائحة وكشرا مايتضم تأثيرها على الاعضاء فيحصل بعد بعض ايام من استعمالها نقص في الشمهية وصمرهمنم الكونها تضعف المعدة وتخمد فعلها وتنضيح تلك الشيحة بالاكثر فين اعضاؤهم الهضمية لطيفة المزاج اوضعيفة التغذية اومسترخية اوقل فيها التأثير المصبى حتى صارت ذاك الاعضاء في حالة صعفية اما من كان فيهم الغشاء المعدى زائد الاحرار اوحارا أومشغولا بالتهاب أومغطي بقروح فأن

تلانالرقة تكون فهم دواء لتلائالا قات ومشروبا نافعاويؤمر بهذا المشروب الضافي تقلص المعدة وكذا اذا تسبب عن تأثير عصى قوى منخرم في اغشية هذاالعضوانقباضات غيراعتبادية وجذبات واعتقالات وتحوذلك * وتناسب ابضا اذاكأن في القناة المعوية تجبج اوالتهاب فشفع نفعاً جليلا في الاسهالات والاستفراغات الدوسنطارية المتابعة لتلك الافات ونسكن القولنجات والاحتراق وغيرداك يمايحس بهالمريض في البطن وتقال كثرة الاستفراغات التفلية حتى تكتسب قوامها وشكلها الطبعبين فاذاكان في الامعاء الغلاظ تقرحات استعمات نلك المرقة حقنة ولا يضاف لها علم الضعام * واستعمال تلك الرق خفيف جدا كشروب مرخ اكثر من استعمالها كسائل غذائي في الجيات وانتهاب اعضاء الدورة والاعضاء ارتوية والجلد ونحوذاك فينال من فعلم اللطف المرحى بعض جودة في عوارض ثلك الداآت محيث تلطف الاحتراق الجي وتندى اللسان وتسكن العطش وتعيد التنفيس الطيف وتسيل البول وتقلل تعبالمريض وقلقة وكانها تعيد اقوى التي اضعفنها الداء ويشهرب المريض منهاكوبا صغيرافي كل اربع ساعات و ذلك يصبر تأثيرها الجيد على الجسم المريض كانه مستدام فينلئ ذلك المسم من اجزاء اهلامية تؤر باستقامة على جيع الالياف الحية وتلطف حركات الاعضاء تلطفا نسيااذاكان فهاافراط فاعلية ويستشعر ايضا تأثيرها فيالراكز العصيمة فيضعف تأثير هذه المراكز اذا كان قويا وينتبج من ذلك تسكين عند بجميع الاجهزة الاخر العضوية * وقد ذكر الاطباء عوارض مرضية عديدة الشدة فأبلية التهجم في الاعصاب ولزيادة حركة في المجموع العصبي والمن يظهر أن ذلك محفوظ بافراط مستدام في حيوية الراكز العصية ويزياده ممارسة قوتها في احداث الاصدول المحية التي تنشرها الاعصاب في جمع أباسم فتستعمل كل يوم مع الاستدامة زمناطو بلاتها المرقة المهلامية لارجاع هذه الوظائف الى ميزانها الطبيعي فلذلك تكون دواء الافات سِهُ التَّقَلُصِيةُ وَالتَّشْعِيةُ * ومن المهم أن يعلم الفرق النّام بين مرقة

العمول ومرقة الاثوار تحتوى زيادة عن ذلك على مواد خلاصبة وتتمزان الضافي الصفات المحسوسة فاحداهما تبكون عديمة اللون والرائحة تفهمة والاخرى صفرا ، زاهية مقولة الطعم لذاعة وفيها عطرية واضحة * و يخلف نأشرها ايضاعلي الاعضاء فرقة العمول تسبب استرغاء في المنسوحات العضوية وتفلل شدة حيوية الاعضاء * ومرقة لحوم الاتوار تفعل في الاجسام الحية زأثرا لنمها ويزلدني فأعليتها فبوجدني صناعة العلاج بين هذين السائلين ما يوجد بين دوا، مرخ ودوا، منه فيوصي يرقة البحول اللطيف اضطراب الدم وسرعة النص وشدته ومقاومة الموارض الااعاسة ونحو ذلك * وتستعمل مرقة الاثوار أذا اربد تقوية القوى الضعيفة والاثوار هي المخاصي من الصغر الس الاثوار الشغالة لشمق الارض وهذه مضرة جدا ردينة تفيلة عسرة المضم واما ذلك فمو واسطة مقوية يؤمر بها في الامراض التي تستدعي الادوية المنبهة * وكان بهضم بعرف ان نتأجم كل منها تختلف عن الاخرى فكان أمر باستعمال مرقة العجول في المداء الامراض الحية والالتهامات الجلدية ويعرف جيدا أن مرقة الاتوارق تلك الحالة تزيد في النعب والحرارة والعطش والنكدر الحجي ونحو ذلك * وثبت عنده من نجر باته أن المرقة المقوية الناتجة من غيي لموم الاثوار المخاصي لاتعطى الا في أواخر الامراض لنذهب الضعف الحاصدل منها وتوقظ فأعليه الاصول لخيوية فوضع مرقة تلك الاثواربين المقويات مع النبيذ والسوائل الروحية ووضع مرقة المجول بين المحللات والمرخمات ووضع مرقة الاثوار الشغالة بحرث الارض بين المكدرات والمتلات (في مرقة الدياج) تؤخذ الدياجة وتنظف وتخرج احشاؤها و يفصل منها العنق والاجزاء الشحمية ثم تطمخ في الماء على حرارة هادية فيأخذ هذا الماء منها الم الموجود في جوهرها * ومقدار مايؤخذ من الدحاج الخالي عن الشعم ماية درهم مثلا لاجل خسماية درهم من الماء وتكون تلك المرقة كاغدائا اذا كابد الملامني الاعضاء المضمية علاهضما وتكون

دوائية اذا انفدت قواعدها الملامية في البنية بطبيعتما وخواصما المؤثرة وتلك المرقة تفهة الطعم وتنج نتائج قريبة تدل على أن فيها خاصية الارخاء فترخى المعدة وتخرم انتظام المضم في كشيرمن الاشخاص وتخفض الاعراض المصاحبة الامراض الااتهامة كالحرارة والعطش والتكدر المي * وجيع ماقلناه في مرفة العجول يقال في مرقة الدجاج وكثيرا مايضاف على هده المرقة اللوز الحلو المدقوق الخالي من غشائه الخارج وتلك الاضافة توصل للقوة المرخية التي في المرقية قوة جديدة فاذا وضع فيها جواهر نباتية مرة او عطرية تغيرت طبيعتها الدوائية كم تتغير صفاتها المحسوسة فنصبر ال المرقة فاعلا جديدا ايس لغواصما الملامية فعل اصلا (في القبح اي الحيل) • ن انواع الطبور القبع كالدجاج والحيل والدبك البرى والمهم من ألك الانواع القبح والديك البرى وهوتوعان قريبان العضهما يسال عنهما الآكل ولذا نخصهما بالدكر فالنوع الاول فبج وجل وهدا الطبر من اعظم الديكة والكن انثاه اصغر من ذكره حبث يسكن المحال الاحامية والغيطان المظلله بالاشجار وغالت اسهول ويتغذى من لخشيش والبذور وبالتربية يسمتأنس بالناس ويتولد مع غاية الالنباء ويعرف له انواع كشيرة واصناف والذي يسمى بالقبج اعتبادي وهو الحجل الابيض والقبج الذهبي وهذا الطمر مقبول عند التقدمين والنأخرين واؤكل في جميع الازمنة لاسما في الغريف حيث بكون اكثر دسما ويؤكل عـ لي موالد الاغتياء محفوظا بجلده وخاايا نظيفا من ريشه ولجه اسمر كثير الطعم وسيما في الخريف حيث بكون اكثرد الماكا تقدم وارطب واكثر تغذية وهو ممتع بخاصية التقوية والنبيه شبه في ذلك بخواص القنبر ودجاج الارض والتيس الجبلي وديك الخليج وغير ذلك وهو أنما يناسب الاشتخاص الجيدي الصحة * واماالفروخ الصغيرة للتحل حيث تكون إضاء طرية مقوية فتناسب بالكثر الضعف واللينقاويين والناقيمين * وكانوا يأمرون بها في نلك ألحالة من زمن جالينوس الى المامنا هذه في الكاشكسيا هي كلة بونانية معنا، سموق القنة

لداء والخنازير والتقيم الاستسقاء المائي والسل وكذا في العلاج الصرعي والتشنيجات والمزد على ذلك أن بيضه الابيض الخضر الذي هو أصغر من بيض الدجاج اطيف الأكل وان دم الحجل يقواون انه مضاد للسم بسبب كثرة لزيجة زلاله ومرارته تا أعة الرمد وشحمه الذي مدخل في اللصوق وكمون نافعا في الترشنوس والاستمريا اي اختياق الرحم ويستعمل من الظاهر مقويا ومحللا ومضادا الاوجاع الروماتزمية (في الديوك البرية المخصية) وهذه الدوك معروفة معدودة في ماكل البشر و يلزم أن غير بالضبط عن لم الفروج الذي هو طرى قوى الطعم اطيف مقبول عن لجم المخاصي * وهذه الفراريج للدية كانت او برية حيث تكون أكثر طراوة واكثر طعما وأعظم تقوية ولخم الدجاج الحقيق حيث بكون المتغذى من الحبوب يكون غذا جيدا ابضا وسيما صغيرالسن ولحم الدلمك الذي يكون في العادة جافا وفيه يبوسة كشرة أو قابلة الا أذا كان الحيوان في صغر، ونقول فقط أن الثلاثة الاول يتكون منها غداء ملبم خفيف سهل المضم مناسب للعد الضعيفة الفابلات للتهج وللاشخاص الذين لانحناجون لتغذية شديدة ألجوهرية وللنافهين من الامراض الحادة وان مطبوخها في الماء سواء وحدها او مجتمعة مع بعض بقول وقليل ملح يقوم منه امراق ملطفة ومرطبة ومغذية قليلا وجيدة التناسب بحيث كأنها متوسطة بين المغليات البسيطة وأمراق العجول عقب الافأت الااتهاية والامراض العصدة وكذا في محات الامعاء و بعض الامساكات وزاق الامعاء واذا اضيف امها نباثات مضادة الحفر او معرقة او صدرية او نحو ذلك جازان يتنوع تأثيرها تنوع نافعا في الغاب ويكون استعمالها مضاعف المنفعة ومع ذلك قد يستعملون منقوع الدجاج في الماء المغلى حبث يسمون ذلك شاى الدجاج ولكن بدون كبر منفعة وجعلوا هذا الغلى على حسب زعمهم مشددا في أحوال شبهة بذلك ولحم الدبك مندر استعماله كفذاء لانه قليل الانهضام واغا كان مستعملا بالاكثر لتكوين الامراق والجليديات والعصارات بل وما يسمونه دهن الديك وكانوا

بحملون الاول ملينا اي مسملا بلطف ومفتحا وغاسلا واما الآخر ماعدا الاخبر فبحملونها مغدية ومقوية ومشددة والاخبر تجعلونه محركا للبأه وجيدا لعلاج الجفاف والنشوفه واضعف والعقم ونحو ذلك * واما خواصمها الصدر بذو مضادة انواع الدلحيث نسبو ذلك اللحم هذه الحيوانات المخلفة وكذا الخطر الذي نسوء الها وهو تعريضها الشخص للنقرس فالمجربة لم تَوْكُد ذَلْكُ وَمِثْلُ ذَلْكُ الصِّما خَاصِيةً مضادة القوابي ومضادة الجنام وكذا ظنهم اعطاء تلك المخواص للفراريج الصغيرة بتغذيتهم من للوم الافعي ومثل ذلك الخاصية المنسبوبة للدجاجة من هذا القبيل (البحث الثاني في الابن) هوسائل أبيض معتم حلو الطع مقبول جدا ينفر زمن العدد الثدية من أناث ذوات الثدي لتغذية صفارها ليقوم منه احسن الاغذية وابسط الادوية وأغمها وعند خروجه من الثدى تكون فيه عطرية مخصوصة تعلُّن بِراَّحَةُ الْحَبُوانَ نَفْسَهُ وَ يَلْزُمَ كُونَهَا نَاشَئَةُ مِنْ وَجُودَ حَوَّا مَصْ فَيْهُ وَهُو مكون بالذات من مادة ملحية ومادة حضية وثلاث قواعد توجـــد فيه أما محلولة اومستحلية اعنى الذبد وألجر بن وسيكرالابن * ومقد ارهد، الجواهر مختلف كشرا كقوام اللبن وطعمه وغبر ذلك من الصفات الاخر وكما يختلف باختلاف الجبوانات مخناف ايضافي النوع الواحد باختلاف الافالم والغصول والأمرجة والممارسة وجنس التغذية وغيرذلك * ولذا يقال إن بهض النساء قد لدهبن الى اقالم غير اقالم تريتهن فيصير ابنهن مالما لايصلح لتغذية الاطفال * ومن المعلوم با بني أن النائات الصليبة والتؤمية توصدل البن الحيوالات طعمها ورائحنها وان فرون البسله الغضر تعطى له ذوقا مخصوصا والبقم لونا احر والزعفران ينوع أونه ويصيران بداكثراصفرارا وان اللون الازرق يكون احيانا وأضحافي ابن البقر ويظهر أن ذلك مر تبط بالاستعمال الغذائي النازي ويوجود انتيل أحقيبتي في هذا السائل وان النباتات المسهلة تصمر ابن الحيوانات الاكلة لها مسهلا بل ذكروا أن ابن البقرة الواحدة يعتر به تغيران وأضحة في ازمة مختلفة من النهار وذلك قيد يكون من تأثير

التغيرات ألجوية فقط بلقديتفق في حلبة واحدة أن الجزؤ الاخير من اللبن يكون اكثر تحملا للزيد فيكون اخف من الجزؤ الاول * ومن الوكد ان لبن البقرة التي في حرارة التعشير يعسر تجمده * فقد علم ان اللبن بمعدكونه وجيه الصفة دائما ولذا يلزم اختيارها شاسب منه سواء اخذ غذاء اودواء واول شرط لذلك ان يكون جيدا لصفة آتيامن حيوانات سليمة متغذية من الحشيش الطرى * واجود ابن البقر هو مايؤخذ من حيوان عمره من ألاث سنين الى اربع وبعدان بلد شلات اشهر و يجني في الصباح الجيد من ايام الربيع * ومن المحقق ازابن البقرة المصابة بالسل الدرني يحتوى على مقدار من فصفات الكلس اكثر من ما في اللبن الاعتبادي بسبع مرات وابن المدن الكبيرة قد بكون متغيرا لانه اما ان يكون منزوع القشطة اوممدودا بالماء وكثيراما يغشونه بالدقيق او بدياض البيض واكن الذوق والطعم قد يكشفان ذلك ومنفعة للفاش امازيادة مقداراللبن اوتحسين صفاته وبذلك تعلم انه يمكن تغيير طبيعة اللبن فيجهل مناسبالاحوال مرضية مختلفة * وبالاختصار بما يتعلق بذلك تنوع صفات ابن المراضع بتدبيراغذيتهن ولحصرهن على التغذية تبيذا اومسكرا وأن لايستعملن الجواهر الفعه ولاالكرنب وتحوه من الجواهر الغذائية التي ثبت بالنجر بة انها تسبب في الرضيع قول نجات * ومن المعلوم ايضا انه قد يعطي للمرضعات مسهلات اذا اريد اسهال رضيعهن وان يعرضن للعلاج الزيبق لاجل شفاء اولادهن من الداء الزهري * وشوهد ايضا اكتساب البن خواص السم باكل الحيوان نباثات مسمة اوازدراده اغذية كانت موضوعة في اواني من النحاس وامثلة ذلك كثيرة (في الصفات الطبيعية للمن) هواثقل من الماء و يمرَّج به باي مقدار كان ويجمد على البارد واحسن من ذلك على الحرارة باي حض كان من الحوامض التي تتضم حينئذ بالجبن فترسبه والك ظاهر تنفع في ببوت الادوية الحضيرمصل اللبن وتفعل ذلك بالمنفحة والليمون والخلّ وحض الطرطير والسنامكي وزيدة الطرطير وكبريتات النوشادر والنوشادر والغشاء الباطن لةوانص الطيوروكذاكشرمن النياتات التيفيها بعضمواد

حضية اوقابضة * واذا عرض اللبن للهواء ولاسيما اذا كان بدرجة حرارة اطبغة فانه يتغطى حالا بطبقة مصفرة تختلف ثخنها ولم يلبث الحال قليلاحتي يتكون تحتماجهم مجمد يسبح في الصل وبالجلة ينفصل الى ثلاثه اشياء مخلطة يكن عزلها عن بعضها وهي القشطة وألبين والمصل * واذا وضع اللبن في اواني مسدودة وفي حرارة من عائمة عشر الى عشر بن درجة فانه محصل فيه نوع تخمر بطئ فيتجهزمنه غازالخص الكريوني ويجمد ويحمض وبعد نحو عشرين يوما يوجد فيه آثاركئول اى روح عرقي ووجود ذلك فيه يوضع لنا تكون النبيذ الذي تصنعه التنار من لبن الافراس وذلك محمل على ظن ان لبن هذه الحبوانات محتوى على سكر وخيره وذلك غير موجود في لبن البقر * واللبن المغلى اسمل حفظا من اللبن العادى فانه اذا تحفر على نار هادية خرج منه ماء مريح اي ذو رائحة ويتحول الي وع ابة تحلي وتعطرلتوصع في نوع من الفطائر (في لبن البقر) ولبن البقر وان كان كثير الاستعمال في بعض الاماكن الاكل اولعمل الجبن اوغير ذلك ايس هوالمستدعى وحده لانتباه الطبيب لانه كشيرا مايست مل في معظم البلاد العندلة لبن الضأن والمعز والحير وفي المهند الشرق والافريقية لبن الجاموس وفي بلاد انفرس والعرب والشام ابن النوق والجمال وهكذا وجرع هذه الالبان تختلف فيما بينها فياللون والرائحة والطعم والقوام والتركيب وانكانت مكونةمن قواعدواحدة والغالب ان لبن الحيوانات المجتزة كالبقروالمعز والضأن يكون اكثر كملاللاجزاء الجبنية والزيدية واقل سكرية أيسكراللبن مزلبن المنساء والحيوانات الغيرالمجترة كالحير والافراس ﴿ فِي لَبِنَ الصَّأَنَ ﴾ هو بالذات اثْقُل من أبن البقر وادل مصلاً واكثر زبدا ولينا وذوبابا وبحتوى ابضاعلي جبن اكثر دسما ولزوجة ولابتكون منه خلط متعقدة وفيه قليل من سكر اللبن ووجد بالتحليل ١١ من القشطة و ٦ من الزيد و ١٥ من الجبن وع من سكر اللبن والمهل منه جبن افرنجي مقبول جداو جبنه الابيض المصرى لاتنكر جودته (في ابن المعن) هوكشرالشيه بلين البقر ومختلف عند الرائحة الخفيفة النس وكونه اكثر منه قواما وقشطة اقل تحملاللز لد وجينته

اكثر ولزوجته اكتر من لزوجة ابن الضأن وزيده اصلب وابيض ومصله محتوى على سكر اللبن وظهر بالتحليل ان فيه من القشطة ٨ ومن الزيده ٥ ومن الجين ١٠ ومن سكر اللبن ٤ (في لبن النساء) هواخف من لبن البقر واقل قواما منه وفيه جين اقل ولانجمد بالحوامض الضعيفة وطعمه احلى واكثر سكرية لان فيه مقداراً كبراً من سكر اللين والقشطة و مندر ان مخرج منه زد (في الاستعمالات الغذائية والدوائية العموم الحليب) من المعلوم يا بني كون اللبن هوو حده بطبيعته غذاء المواودين جددا وله استعمالات كشرة عندالقبائل في كشير من الاحوال و بناسب جيع الاسنان والامرجة ماعدا اللينفاو بين وهوعذب معدل مرخ يسهل غشله غالبا واستعماله مع الدوام مهي السعن ويلطف الفاعلية العضوية وكأن تأثيره عتد إلى الصفات الاداسة بحيث يحمل على المطافة وسكون الشهوات الساذجة وتحوذلك * واحسن اللبن لتغذية الاطفال مايكون من امهاتهم مالم يكن مرضى بامراض مخشى أن توصلها النفذية المهم كالتخنازير ونحوها من الآفات الوراثية * واذ قد علت نابني " ان الله أالسمان الشمندور شاسب الطبعة المواودين في الازمنة الاول وخصوصا لدفع العتي اي المادة الزفتية الموجودة في إطن المولودين فلتعلم أن اللبن القديم قديسبب لهم عوارض وبكون فبوعاللق والامهالات والاحتقانات البطشة المحرنة في الطفولية الاولى * ومن الوَّكد تأثير الانفعالات النفسانية في صفة اللبن فقد شوهدت تشجات في الرضع عقب فزع الام وحصل لهم ايضا امراض محمرة عقد أو م فيظ حصلت الأم * وحقق بعضهم أن لبن المراة التيهي موضوع لنشبات عصمة يصبر شفافا زجا بعد النوية ولارجع لحالته الطب عبة الا بعد بعض ساعات * ولا بكن اللبن التغذية في غير زمن الطفولية وسيما للاشخاص الاقوياء المنهمكين على الاشغال الشاقة مع ان اغلب القبائل والتار وغيرهم يكون عندهم هوالاصل لتغذيتهم ولكنهم بختارونه مامضا واذا جع مع الدقيق والبض والسكركان كابذكر في القشطة قاعدة لكثير من الاطعمة الكشيرة الاستعمال ولاتنغير مذلك صفته الملطفة اما اذا ضم الشاي

اوالفهوة اوالشكولا اوتحوذلك من ألجواهر الاخر العطرية فارتأثمه يذوع تنوعاً زائدًا * ثم أن التغذية اللنبية تكون إساسًا علاجيًا لآفات الصدر والطرق الهضمية والمثانة وتكون ملطفة في اغلب الآفات العصبية وامر اض الجلد وعومافي الافات المزمنة الصاحبة لقابلية مجيج قوية * ومدحوها ايضا في النقرس والا قات الروما تزمية و دما سطيس اي داء الدولاب و هو تسلط العطيش والتول الدأم ويسمى بالبول السكري لحلاوته والعرقان ولانخف تتأنجها الجليلة النافعة في التسممات الجواهر الاكالة اما كلطفة واما مضادة السموم حقيقية كافي بعض الاحيان ولكن الخاصية الغذية التي هي في اللبن اعلى درجة تمنع من أستعماله في الاحوال التي يؤمر المريض فها بالحية القاسية غيرانه اذا مدعاء كشيرجاز ان يستعمل مشروبا مرخيا حتى في بعض الحيات الحادة * ثم يظهر كل نوع من انواع اللبن ساسب بعض احوال مرضية مخصوصة وان كان كل منها يقوم مقام الآخر هند ألحاجة فبشاهد عوما ان البان الحبوانات المجترة اقل خفة من البان النساء والفرس فمي مفضلة من اربد تسكين المهم الالتهابي اوألعصي بدون ارادة تغذية المرضى تفذية كثيرة وابن العزاة وسيا اذاتفذت محشائش عطر مذاقل ارخأ من الالبان الاخرواحسن انهضاما بلكانه مقوى وهوالذي يستعمل غالباني الارضاع الصناعي فيعطى للاطفال زباده حيوية وابن النعاج لغني زبدا من غيره وافقر مصلا وسكرية فمو قوي التلطيف ولذا يؤمر بهالشيوخ الذين اليافيهم مابسة منوترة * وابن النساء الذي يحتوي على كشيرمن سكر اللبن مناسب في الاكثر في احوال الذبول والمبوط الناشئين من افراط الجماع وكذا في السل الرَّنوي وان منعه فيه بعضهم خوفًا من العدوى أذا باشر المريض مصه من الثدي تنفسه وابن الحمر عند من لايتحاشاه بسنب حرمته شاسب ايضا في ذلك الاحوال ويستعمل بالا تشرمسكنا سواء في معالجة هذا الداء الاخير وسيما اذا تقدم الداء يسيرا اوفي علاج الاحتقانات البطنية أو في تفاهم الامراض الضيعيفة التي تستعمل فها إنواع الألبان * وابن الفرس الذي هو اخف من ابن النساء وألجبر كشرا

ما مخنار اذلك اذا مهل وجدانه وهو على راى بعضهم دوا، ذاتي في بعض المحال للديدان المبرومة مع ان بعض الوَّفين نسب لافراط الاغذية اللبنية تولد هذه الحيوانات وتضاعفها * واما ابن الحيوانات التي تنفذي من اللحم فتجر بباتها يسمرة وانما يظهر أن ابن الغناز ير وابن الكلاب مع نجاستهما ومنع استعمالهما شمرع استعملا احيانا عند بعض القبائل المخالفين لنا في الاعتفادات الدمانية ولكن لاتعرف بالضميط خواصهما الطبية نعم هما يختلفان عن غيرهما باختلاف نوع تغذية هذه الحبوانات ، وكثيرا مايستمل اللبن من الظاهر مضامض وغراغ في الخنافات وزروقات وحفنا في التماب الامعاء والبواسم والاغشية المخاطية الباطنة وكإدات سواء بخرق تغمس فيه او بوضعه في مثانة توضع على الصدر اواابطن او غيرهما رجاء نفوذ تأثير المرضى او للطف الى الاعضاء المحتوية في تلك المجاويف وغسلات يان تندى به القوياء اوالقروح المؤلمة اوالمملقة بالدود وحامات موضعية او عامة وبكون خالصا او مخلوطا سوائل اخر فيكون ملطفا او مرخيا او مسكنا او محسنا اوغير ذلك ويضم بلباب الغبر الربادقة مختلفة لتتكون منه ضمادات مرخية توضع على الوجه اواشدى او غير ذلك من الاجراء التي جلدها لطيف المزاج ولكنها نحمض بسهولة فيلزم تجديدها كشيرا وكشيرا مابجمع لاجل ذلك مع الجواهر اللعمانية او المخدرة او ازعفران و يتكون منه مع الجواهر التؤمية مطبوعات وضمادات مضادة للديدان وغيرذاك * والابن غالبايكون قليل المناسبة الاشكاص الضعاف او الذين بنيتهم بالطبعة رخوة لينفاوية اي بلغمية مرضية الخنازير اومصابة بهذا المرض والذين احشاؤهم البطنية محتقنة ونحو ذلك ولا يناسب استعمال اللبن في الالتهابات الحارة والانزفة ااقوية والحمات الصفراوية والمخاطية والعفنة وعوما فيجيع احوال الجي وسيما النقي او القليل الامداد بالماء ومع ذلك يندر أن بوجــد فيه جميع الاخطارالتي أعموه مها * ثم نقول بالاختصار اذا ساء هضم اللبن ونتم منه قرف وقلس ووساخة اسان وقوانجات واسهال ونحوذاك كم محصل في

المعد الضعيفة كان كشيرا مايمالج على حسب الاحوال بالكينا او عستحضر حددي اويضم للبن منقوع عطري قليلا اومرا وماء حدمدي وعلى الخصوص تحت كر بونات الغنسيا او ماء الكلس وكذا اذا تيسسر تحمله حاز مع طول الزمن ان بحرض نوع تلبك معسدي او بطني بلزمنا يمنع استعماله منعا وقت او باستعمال مني حقيف او بعض مسهلات من الغندسيا المكلسة أو الراوند ونسب بعضهم اللبن البن الامعاء لكن يدون دليل وأضم هو موجيت الغ وقلاعاته في الاطفال الضعاف المواودين قريبا اطول مكث لبن الأم و حوضته في فم هؤلاء الاطفال لكن ذلك غبر ثابت فلا تعويل عليه (في بيان المقدار) المقدار قد يكون من ماية درهم الى مايتين في اليوم ولكمنه نختلف باختلاف الاحوال المرضية وعلى حسب كونه اعطى على سبيل النفذية أو على سبيل النداوي فأنه في ألحالة الاخبرة كشيرا ماعد يمثل وزنه ماء وذلك هو مايسمي باللمبن المأتى و بذلك المد تقل صفته الغذية وتحفظ فيه خاصيته الرخية ويعسر تسلط القوى الهضمية عليه لعسر وقوفه في المعدة ويسهل امتصاصه فأضافة الماء عليه صبرت صفته الدوائية متسلطنة على خاصيته المغذية واللبن المائي الركب من جزء من اللبن وجزئين من الماء استعمله المعلم سيد نام في الجدري * و يختلف مقدار اللبن ايضابا ختلاف الأنواع فلبن الجير مثلا لايستعمل عند من لا يحاشاه المعقدار ماية درهم في اليوم و بختار تواطئه جديدا طريا فاترا والعادة تعلية اللبن بالسكر اويشراب ملطف كشراب الصمغ او الخطمية اوشراب الشعيراو شراب كزيرة البر او نحو ذلك او بشسراب عطري وكشرا ماءرج عملي واحيانا مجمع مع مياه معدنية فلوية او كبرشية او حديدية على حسب الدلالات الدوائية وكشرا مايستعمل اللبن حاملا ألمن ويلزم المحرز من استعماله مع الحوامض او الكول او نحو ذلك من الجواهر التي تحلل تركيمه او يحال تركيم منه (في سان الفشطة والزيد) القشطة اخف من اللين

ولذا نسبج على سطعه وكماكان اللبن اجود صفة كانت اكثر وهيءم كبة من زيد مكون نفسه من قواعد مختلفة ومن ماء محلون فيه المصل و بالمحليل مكونة 20 من الزيد و ٣٥ من ألجين و ٩٢٠ من المصل فالقشطة بمقتضى ذلك لأتختلف عن اللبن الابتسلطن الزيد بالنسبة للجبن والصل ولذا كانت اكثر دسما واصفرارا ومستعملة مالاكثر لاستخراج الزبد والقشدطة كشيرة الاستعمال لكن شدر أستعمالها غذاء خالصا بسبب تأثيرها المرضى وعسر هضمهاعلى اغلب المعد فنضم ظابا مع السكر او العسل او البيض او بعض جواهرعطرية وتكون قاعدة لاغذية زائدة اللطافة مقبولة جدا * ولكن استعمالها يستدعى احتراسا كشيرا لانها كشيرا ماتسب قلسا ما مضابل بيروزس اى احتراقا عنى ان الانسان بحس باحترق نارى في المدة الحق ووضع القشطة على القهوة فتلطفها وتصيرها سهلة الهضم وعلى الشاي فتلطف خاصيته المضرسة وعلى الشكولا اى اللوز الامير يكي العطرى فتظهر طعمها وغيرذلك * وصفاتها الملطفة معروفة عند العامة في الارتيبا والقويا والحرق وفي علاج الشفوق والسلوخ والقروح الجلدية الثدسة والبواسير وتحو ذلك لكن من المعلوم انها تحمض بسمولة فيلزم لاستعمالها ان تمكون جديدة * واما الزيد فيهو مادة دسمة شديدة الميمان بالحرارة تخرج من اللبن بهجريك مستطيل وتستعمل اما غذاء اوكتابل من التوابل اودواء و مختلف الزيد ماختمالي الجيوان المجهن للبنية فزيد البقريكون بالطبعة أبيض او فيه بعض اصفرار ولكن كشيرا ما تلونه التجار بجواهر مختلفة ولاسما الشمار اي حناء الفول وزيد المعر كشير الجودة وابيض داعاوزيد النعاج أيض وألين وأقبل تقبرا من زيد البقر وزيد الفرس سسايل ردئ الصفة رزيد ألحيه شديد الرخاوة اليص منتقع وقابل للذوبان في لبن لزيد ويجكن فصله منه بالتبريد والتحريك ولبن النسساء اذا كان فيه زيد كان ذلك الزيد اصفر بابسا * واذا حزج الزيد بالصمغ والسكر صار قابلا للامتزاج باناء أمتزاسا يمبرا و معتوى الزاد ابدنا على مايسمي بلين الزيد

عقدار سنة عشر في المانة وهو سسائل أبض فيه بعض عدمة مكون كاللبن المزالة قشطته من مصل وجين فهو فضلة القشصة بعد أن نفصل ز مدها وذلك اللبن الزيدي يقلل جمودة الزيد ويصير قابلا للغير بالهواء محيث مترسخ منه و يكن من ذلك مالغسل المشكر ر مالماء البارد واحسب من ذلك باذامه على حرارة اطبقة وترشحه ثم تبريده بسرعة والزيدالذاب لايكون محبى الا أذا ترك ليبرد بطيئ و علم الزيد أيضًا لاجل حفظه * واذا غلى الزيد الزنمخ مقدار ساعتين على قدره مرة ونصفا من الماء فأنه تذهب زناخته (في سان استعمال الزيد) بظهر إن الزيد كان معروفا عند اليونانيين والرومانيين وتبكلم عليه بقراط وبليناس وكشر الاستعمال عندا فلوانبين والجرمانيين واذا كان رطبا جديدا كان غذاء جيدا ومر خيا بل مسملا ايضا كما قال بعضهم وتقل مناسبته للاطفال واللينفاويين والمرضى والنَّاقِمِينَ ومع ذلك ليس فيذ الاخطار التي نسمًا له بعض الاطباء * وظن بمضهم انه على الخصوص مضرا الحوامل والمصابين بالاستريا اي اختناق الرحم وذكر بعضهمان استعماله لاينجوزيادة افراز الصفراء كما زعوا وأستعملوا الزند أحيانا دواء صددرنا ملطفا وكانوا بوصون بزندلين النساء على العصوص في السل واهل بابونيا يزدردون في هذا الدواء نفسه كرات مزازيد معلمة وقد يضاف على الامراق الحذيشية والحقن لتكثر خاصية ارخائها وتوضع الزيدة من الظاهر على القروح السطعية والسلوخ وقشدور فروة الراس والحراريق وتمزج بالضمادات ونحوها لكن اذا كانت غير جديدة كانت غير ملطفة واعا مرج و سعد ان تسكن الاندفاعات بلقد تولد أحيانا بعض عوارض * وكانو الأمر ون بالزيد الذائب المروج بالفقاع والطباشير أكحليل الاحتفانات الثديية وقد يستعمل الزيد هند الحاجة في معظم الاحوال بدلا عن الشخم الحلو وعن الزيوت فيكون هو السوغ في تركيب مراهم كشرة واطلية وقروطيات وتحوذلك * وذكروا ان الصابون الصلب المتكون منه ومن الصود يقوم مقام الصابون الطبي ولاتنس

يا بني أن الزيد أذا تغير بالهواء أو بالنار فانه يكتسب حرافة كثيرا ماتكون وذية وان خاصية سهولة تاكسده للفاس والرصاص واذابة اكاسيدهما تعرض كل يوم الاخطار التي لاتخفي فيمقنضي ذلك بلزم دائما غاية الانتباء اذلك (في بيان الجبن) يسمى بالجبن مادة جبنية هي احد القواعد الني يتركب منها اللبن وهيجوهررخوابيض عديمالطعم والرائحة لايذوب فيالماء واغا يسبع فيه ويدوب في القلومات والحوامض القوية وينال بتجميد اللبن المزالة قشطته وغسل المتحمد عاء كشروا لجوهر المنعقد في معدة العجل يقرب من ان يكون جبنا ويسمى منفعة وتوجد في المدة الرابعة الحيوانات الصغيرة المجترة التي في الرصناع وتقرب من ان تبكون جبنا لاغير * ومنفعة العجل هي كشيرة الاستعمال واذاكانت جديدة كانت محيية مبيضة ثم اذا عتقت صارت سنجابية واذا غسلت وملحت وجففت في الهواء كانت في قوام المرهم ومنظره وهي حامضة في الذوق والرائعة وذلك ناشيي من الحوامض التي تنفر زمن جدران المعدة حيث تتكون المنفعة فهاثم يؤخذ من تلك المنفعذ مقدار بسير يوضع على اللبن فيتجمد * واعتبر الهنود منفحذ البدى مفتحة للسدد وملطفة ومنفعة الضأن المستعملة عند بعض قبائل العرب نافعة لوجع الرأس ومنفعة الجال مشهورة عند الفرس بانها مقوية للباه * وذكر بعضهم ان منفحة العجل او الجدى اذا تيسمنا على الدخان تستعملان قبل الاكل عقدار 10 فيعد الى ١٨ العلاج عسر المضم الحاصل من امراض طويلة والمنسوب لعدم افراز العصارة المعدية * وجبن اللبن يستعمل غذاء جيدا مرطبا ملينا قليسلا اي مسهلا بلطف اذا كان طريا ومنظما بجزء من المصل وهو مع القشطة اساس للجبن الرومي والافرنجي (في بان مصل اللبن) هو ســـائل صافي مخضر وطعمه عذب مقبول يستخرج من اللبن المزالة فشطته و يحصل بواسطة تجمد جبنته وهو مركب من سسكر اللبن وبعض املاح فيه وتلك الاملاح منضمة بقليل من الجض المسمى محمض زيديك وخليك ولبنيك ومقادير تلك الاصول فيه مختلفة كاختلافها فياللبن نفسه باختلاف نوع الحبوان الثديي

الجيهزله ومصل البقر والمعز والضأن هو الكشير الاستعمال ومن هذا السائل المامض استخرج بعضهم الجمض اللبني والمصل الاتي من تجمد اللبن من ذاته عند تحضيرالجبن مقبول الذوق حض مكدر محلوله بقليل من الجبن وخاصيته الملينة اى السملة بلطف تغيد ان بعض المعد يعسر عليها هضمه * والمصول بالادوية يكون دائما مكررا واخف واكثرانهضاما ويكون تفه الطعم اذانيل بواسطة الخل احنى اذا القيت معلقة من هذا الحض في مائتي درهم من اللبن الذي ازيلت منه قشطته وغلى وانفصل مند الجبن ونني بو اسطة بياض البيض المضروب بعليل من الماء ثم رشم و يكون ذلك المصل اصنى واكثر صابونية ورائحة اذااستعملت ليمضيره المنفعة اي نصف درهم من المنفعة اوعشر بنقعة من زيدة الطرطير في المائيني درهم من اللبن * واحسن المصل ما يعمل في الارباف حيت بكون اللبن المجهزله نقيا واعلى صفة من مصل لبن البقر المحبوس في المدن مع مساعدة فعله بالهواء الجيد والرياضة وغير ذلك * وامامصل الزيد الذي يرسب من القشمطة اومن اللبن كله بعد نزع الزيد منه كما بفعل ذلك في بلاد ارلنده فهو مصل متكدر بحتوى على جبن منضم بقليل من الزبد على هيئة المستحاب وهومع قلته أكثر تغذية من الصل الاعتبادي ولكن قليل الانهضام مثله ايضًا واذا نَتَى كَانَ اختلافه عنه قليلًا * ويكثرُ اسْتَعْمَاله في بلاد الهند حبث يكون جيد الصغة فيقال انهم يستعملونه اولا يمقدار يسيرثم يزاد المقدار ندريجا ويكون ذلك علاجا ابعض الدوسنتطاريات والسل المبتدا وتسكين اعصاب المفرطين في استعمال الشاي ، والطريقة الجليلة لعمل مصل اللين كا قال المعلم بوشرده هي ان يؤخذ من ابن البقرمائة وخسون درهما ويقلي ثم يضاف له شيأ فشياً مقدار كاف من محلول مصنوع مجرت من الحص الطرطيري وغانية اجزاء من الماء فأذا تكون المجمد جيدا يصني مع العصر ثم يوضع الصلعلى النارمع نصف ياض بيضة تحلاولاني بعض ملاعق من الماء البارد ثم تضرب فيها ويوصل بذلك لدرجة الغلى ثم يصب فيه قليل من الماء البارد لاجلخفض درجة الغلىثم يصني وبرشم وبيكن أنعقاد اللبن بحوامض اخر

كما قلنا (في بيان استعمال المصل) الاستعمال الدوائي المصل معروف ذكره قديا اطباء اليونان والعرب وفيه خاصية مرخية تظمر في حالة الصحة اوالرض ومن حيث انه حضى قليلالعابي ملحى يستعمل كشير الليرطيب وتسكين العطش والمهيم في الخيات المحرقة وليمين على الاستفراغات التفلية والبولية ومعذلك قد محصل منه امساك لبمض المرضى ويستعمل ملطفا ومرخيا بل مسكنافي الامر اض الحادة عوماوسيما الحميات الصفراوية والانتهاجة والتهابات الاعضأ المضيد والرُّوبة والجلد وغيرذاك * ومدح بعضهم فاعليته مشروبا وحقنا في الدوسنتطاريات المستعصية وكشيراما يعطى ايضا محللا ومفتحا وكغذاء عذب فليل الجوهرية في كشرمن الافات المزمنة والالتمايات البطنة في الطرق المضمية واحتقابات الاحشاء البطنية وسيما الكبد والاببوخندريا وغيرذلك من الافأت العصية الاخروفي امراض الصدر بل السل نفسه وامروا به المولودي جديدا ليقوم مقام اللبن الامي * ويستعمل ايضا جامات حيث جملوها علاجا الاقات العصبية وسيما الايبوخندريا والحج الدقية والامراض الجلدية المستعصية وخصوصا القوباه والخنازير وقالوا انه يظهرمن استعمالها مدة ثلاث اسابع الدفاع جلدي لم يكث الانحو عشرة الم وكشرا ما جمع هذا المصل في محل المياه المعدنية وسيما الغازية مع ثلك المياه فتريد فاعليتها بذلك والعادة أن يؤمر بالصل فأترا بل ماردا عقدار مائة وخسين درهما اومأنين في اليوم ويستعمل بالأكواب وسيما في الصباح على النوى وخصوصا في الربيع فيعطى كوب في كل ساعتين والكوب مقدار أرثين درهما واحيانا على المصل ببعض شرافات كشراب زهر البرتقان وكزبرة البئر ونحو ذلك ليصير مقبول الطعم واحيانا اخر يعان فعله المرطب بشراب آخر كشراب الليمون وعنب الثعلب وتحوذلك ويقوى فعله المدرللبول باضافة قليل من ملح البارود اوزيدة الطرطير اوخلات البوتاس او تحوذلك عليه و يقوى فعله الملين اى المسمل اللطيف يحيث نقال انه مصل ممهل بشراب البنفسج اوشراب زهر الخوخ اى الدراقن او بعض دراهم من طرطرات البوئاس اوالمن اولب التمرهندي او نحوذلك ويقوى فعله

المحال والمقتم بحبث يسمى بالمصل المقتم بخلطه بعصارة منقية من النباتات المرة او المضادة المحفر او العطرية او تحوذلك * وقد مجمع بجملة من الك الادوية ليستعمل بدلالات مختلفة كما بشاهد ذلك في مصل المعلم ربس الذي كأن ممدوحا سابقا فيوجد فيه فيآن واحد جواهر معرقة ومدزة ومسهلة وكا في مصل المعلم وينزتين الذي يحتوى على حشائش منقية وسنا مكي وكبرينات الصودا والعسل وقد يضم له جواهر تغير بالكلية خواصد كالطرطبرالمق والشب وتحوذلك * وكانوا يغمسون في المصل قطعا من الحديد مجماة بالنار لتعضير مصل حديدي وقد يقطراما مع الدائات المساة عقوية القلب والمدة ليستحرج من ذلك ماء اللبن العام النفع اوالمضاد للسم كاكان مشهورا بذلك وممدوط عند الاطباء مقويا ومعرفا وغبرذاك مقدار غاشة دراهم الينجسين درهما وأمامع أاقوقع وثبانات مضادة للسعال ايتكون من ذلك الماء الصدري أللزوني البسميط اوالمركب الممدوح في أمر اض الصدر (في بيان البيض) هوغالبا جسم مستدير شكون في اناث بعض الحيوانات و محتوى على النطقة ومعد لتغذيتها زمنا ماوالنطفة جرء مزمحه ويكون بياضه غذاء لماوالبيض يطيب وبذكواذاعلف الطيرغذاء وافياو بالعكس * ولذا نقل بعض ا فضلا من الاطباء ان غالب العدوى في تحوالجذام من بيض الدجاج الجـلال يا كل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه * واجود البيض هو الرزي المأخوذ ليومه الكائن عن فعل واما الكائن بلافعل فلابتولد منه فرخ ويسمى البيض الريحي اوالمواني وهوقليل الغذاء ويحضن البيض تحت دجاجة زمن الربيع فعزج منه الفرخ بعد يحوشهر و بخرج عصر بحرارة قائمة مقام الجناج حق قال بعضهم انخروج الفرخ من البيض عصر مايطمع في على الميريلان الفساد اعاكان بالحرارة قوة وضعفا (في بيان صفاته الطبيعية وركيباته) ثم ان البيض مركب من غلاف صلب يسمى قشرة وغلالة رقيقة مغشية الها وياض وصفاريسمي محا ووجود الدهن الثابت في المح بفيد شما وأضحابين البيض و بزور اغلب السَّانات * وذكر المعلم وكلين انه من اى رسَّبة كان من رسَّب الحيوانات يصم ان

يكون مركباتركيها كهاويا من اصول واحدة مجمعة مع بعضها عقاد رمختلفة وعلى كل حل فيص الطبوروسي الدجاج هي الني نذكر فيهاد من كليمات *نهاية ما نقول يا بني في غيره أن بيض الترسدة أي السلحفاة لا يقوم مقام بيض الطيور وأن بيض المعك المميى بالبطروخ اذا كأن خاليا من الجوهر الحريف القيُّ السمل الحدوى عليه بعض الانواع قد يستعمل عُذاء وقد يعمل منه مايعد من التوابل الكشيرة الاستعمال عند بعض القبائل * وأما القشمرة فحتوى على مادة حيوانية وكريونات الكلس وقليل من كريونات المغنيسيا وفصفات الكلس اي مكلس العظام و بعض آثار من مكلس الحديد وعلى كبريت الذي هو من جالة عناصرها * وكانت القدماء محملون لللك القشرة استعمالات كشرة فاما أن تغسسل وتسحق وتحب واما أن تحرق وترجم الى كلس نق واما ان تذاب في الخل وترسب بقلوى على شكل دواء وقتى وجعلوا لذلك كله خواص جليلة في الحصيات الصغيرة وداء الخنازير وغير ذلك * وكانت هذه الادوية عندهم مكتومة من الاسرار المنسوية لاسطيفان وعلاجا إلك الامراض وقاعدتم المذا الجسم الماص على حسب الزعم * و بالجلة كانوا يعتبرون هذه القشور كلم اكاغلافات القوقعية محللة ومفتة للحصى وطاردة للسم وجالية لباض المبن كمز ومحللة للاروام مع العسال والخل طلاء مع انك قد علت تركيم اللكماوي محبث يمكن الدالها عوما بحت كر بونات الكلس والمغنسيا اي المانير ا * واما الغلالة الباطنة فظن المعلم وكاين انها من طبعة زلالية وتذوب بسهولة في محلول البوتاس يدون أن يحصل منها روح نوشسادي وتحتوي على الكبريت الذي هو من جلة عنام عنام مها (في الاستعمالات الفذائية والدوائية لليص) الاستعمال الغذائي البص معروف عوما وهومع فلة جمه كثير التغذية سهل الهضم وتأثيره الطف وانفع وهو احسن مايجمع مع اغلب المواد الغذائية والذلك "نوعت الاطعمة المصنوعة منه "نوعا كشيرا * واكثر مايستعمل من البض بيض الدجاج واما يض الاوز والفراريح الحبشية فقليل الاستعمال ويؤمر

بالبيض للنساء والاطفال والاشخاص الارقاء المزاج * واما مازعوا من تأثيره المسمخن فذلك من كال قابلية المهضم ولكن البيض المدخر مدة مايكون اقل الْهِضَــامَا مِنَ البِيضُ الطرى ومَع ذَلَكَ يَفْلَهُمُ أَنْ فَيْهُ بِمُصْ تُنْبِيهِ وَالْمُنْعَقَد بالنارسواء وحده او مع غيره اعسر انهضاما من النيرشت بل قالوا انه يولد حصا الكلى والثانة والسددواما التيرشت بلقا اوافه واجود * قالوا وكيفيته ان يرمى في الماء الغلى و يعد من رميه ١٠٠ ثانية متوالية اذا وضع والماء فاتر كذا قرره حالينوس وباخطر للعلاج بختار البيض بالماء او باللبن على البيض الذي طبخ بقشره والبيض الذي نادر الاستعمال ويسبب لبعض الناس قرفا مع أن طعمه اقبل أذا كان حارا خارجا من الدجاجة عن قريب ويسمل انحداره ومن النادر استعمال البيض في الامراض لخارة بسبب فعله الغذى اما في الافات المزمنة وسيما التي في الطرق المضمية فيعطى مع النفع دامًا لأنه غو بدون أن يتعب الاعضاء و محمل منه تغذية لطيفة معيدة للقوى ولذا كان كشر الاستعمال في نفاهة الامراض * وعدح بعضهم في الاسهال المستعصى البيض اليابس المتل بالخل المورد * ومدحوا ايضا الرمد المزمن وقروح الاجفان السائل المجهز من البص اليايس اى المسوى الذي ابدل محه بكبريتات الخارصين ورك مقيماني المطامير واللطخ الشمسية في الوجه السائل الذي يسيل من البيض اليابس الذي ثقب بابرة طويلة ووضع في محل رطب ولكن عندنا لنهاك الامراض ادوية اقوى فعلامن ذلك يقينا * والبيض يسرع تغيره شيأ فشيأ كاعتق لان القشرة ذات مسام فتسميح بتخير الماء الباطن ولا تمنع نفوذ الهواء الباطن فيعجل هفونة المادة الزلالية وفد يحفظ البيض طرياءدةسنة بطريقة ذكرها بعضهم وهي أن مي البيض طبقات قليلة المغن حتى لاشكسر شقله الخاص ثم يصب عليه ماء الكلس الذي محتوى على مقدار مفرط يسيرا من الكلس المسحوق يحبث محفظه مفطى بذلك الماء عقدار من 10 الى 10 سنتميتر من الماء وقد تسمد مسام البيس بزفت او قطران او ماء مصمغ أو شمع او نحو ذلك فهذا مختصر مايلزم ان

يذكر ما بني هنا في البض عموما (في بيان استعمال بياض البيض) واما ساض البيض فيقرب من كونه زلالا خالصا وهو مكون من خلاما مخلخلة مِلْوَةُ بِسَائِلَ زَلَالِي مُتَسَاوِي الْكُمَّافَةُ فِي جَمِعِ الطَبِقَاتِ مُحْتُوي على إحض املاح وعلى صودا خااص وذلك الباض سائل زج شفاف مخضر قليلا عديم الرائحة يكاديكون عديم الطعم ويذوب في الله البارد او الفاتر مأعدا الشبكة الخلوية المحوى فيها ويمكن فصلها منه بالترشيح ويعطى الهذا السائل اللزوجية وقوة الترغية بالحريك اما في الماء الغلى فيكون كمالة معتمة بسبب انعقاد جزء عظيم من زلاله كما يجمد بفعل الحرارة فاذا جد اكتسب منظرا صمغيا ومتى تجمد بالحرارة اعنى اذا انعقد لم يكن قابلا للذوبان اصلا * واذ قد عرفت يا بني ان الزلال محلل تركيب اغلب المحلولات المعدنية وسيااملاح العماس والزيبق كما ذكرنا ذلك في محث الزلال في كشف الاسرار فلتعلمان زلال البيض المحلول في الماء والمضروب فيه واسطة قوية الفعل لعلاج العوارض الناتجة من السلماني الاكال لكن ذلك اذا بودر باستعماله قبل أن يدخل السم في الاعاني فقد الفق من مدة يسيرة أن أحد الاستخاص صمار عرضة للوت عمل ذلك فوجد في استعمال باض البيض شدة فاعلية جليلة وذكر المعلم مرجاني في التسمم نبرات الفضة أن الرلال احسن من غيره في ذلك واوصى المهم اورفيلاوذكر أمر اواقعيا يؤكد رايه * ومن المعلوم استعمال زلال البض عُذاء غير أن من النادر فصله في الغذاء من الاجزاء التي معه وقد جعله بقراط مرطبا وملينااي مسهلا بلطف في الجيات مهيئة مشروب مركب من باض جلة من البيض مضروبة في الماء * وذكر ديسقور مدس ان ازدراد زلال البيض نيأ علاج جيد لنهش الافعي واذا كان نير شنا اي نصف طبخ كان نافعافي امراض الطرق البولية وفي الدم ونحو ذلك واستعملواذلك الزلال عمدود بالماء كنطف في الامراض الانتهابية ولتسكين احتراق الطرق المضمية ووجدوه اكثر فأعلية من الماء الصمغي مع قوله اقل فقاهة وثقلا على المدة فحل في الماء البارد ويرشح السائل ثم محلي وذكروا

من زمن طويل نقم مخلوط ساص السمن عاء عرق المعيل في المقان وان هذا الساض مع ماء الورد نافع في الليقور ما أي السيلان في أعضاء التناسل وذكر العلم سحان أنه نال نجاحا في ٢٦ مر بضا مصمابين مالحي المقطعة من استعمال ٣ يضات قبل النوية وكان يستعمل من الظاهر أما كاطف محلولا في بعض قطورات ومخلوطا في الغراغر كا قال سيد نام واما معقودا كضماد في الرمد الحدد واما مضروبا في الزيت كدهان في الحرق واما ان بوضع في بعض احوال الكسمر كما ذكر ذلك العلم مسكافي لاجل تندية وسائدالاشرطة والفائدالني توضع على الاطراف المصابة فتتيس ويكون منهاشيه قالب محفظ محاورة اطراف الكسير لبعضها ويسهل تبسه * وذكر اطماء العرب انه لابعادله شئ في حرق النار والدهن وتسكين اوجاع العين وقال الاسرائيلي بياض البيض يستعمل في علل الدين خصوصا ما كان فيها في الاجفان اللَّحِمة و بحذر من استعماله في العلل المادية و بحنقن به مع اكليل الملك لقروح الامعا وعفونتها وتحتمل فتلة أفيس فيه مع دهن الورد لورم المقمدة وذكروا ايضا أنه بدقيق الشعير ببرئ الحزاز والقوابي و نفع الغراجات واورام الثدي والمقعدة ومع الافيون يسكن الورم ألحار طلا أنتهي وقد وقف هنا اللم عن الجربان خوفا من الاطالة والملل ومن اراد الاطلاع على ما في المفردات فعليه بكانا المسمى بكشف الاسرار النورانيه فأن فيه ما يبرد الغليل ويشني العليل وعلى الله التكلان واليه المرجع والمأل وكان الفراغ من تأليفه فيشهر صفر سنه ١٢٩٩

قد تم طبع كناب "بمبان الاسترار الربائية في النباتات والمعادن والخواص الحبوانية في مطبعة مجلس معارف ولابت سورية الجليلة مصحيعا على يد مؤقف الفاصل المدقق الفهامه وذلك في منتصف شهر ربيع الاول سئة ثلاثمائة والف من هجرة من خلق على اكل وصف وصلى الله عليه وعلى آله و اصحابه وعلى من تمسك وصلى الله عليه وعلى من تمسك

